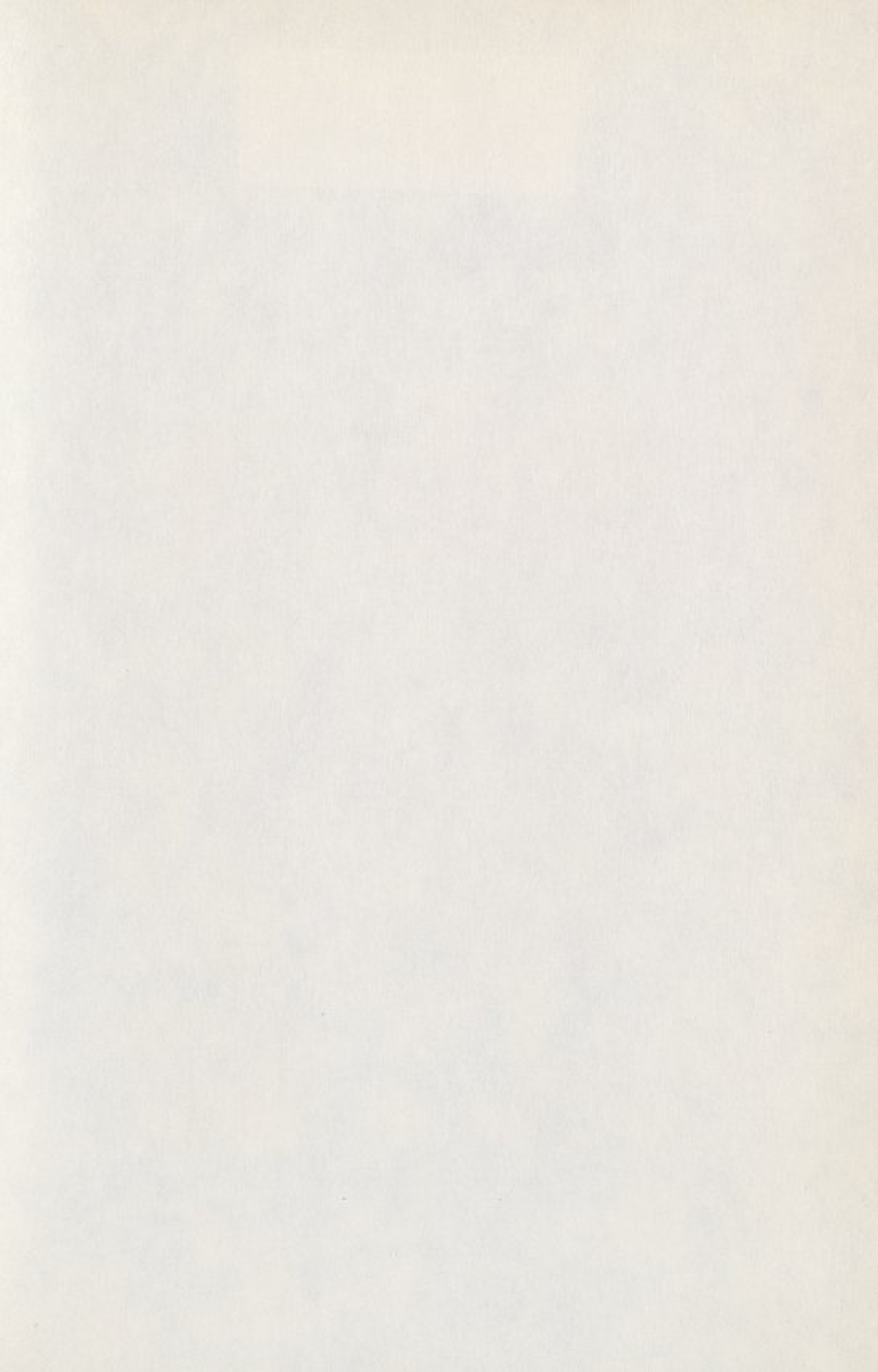
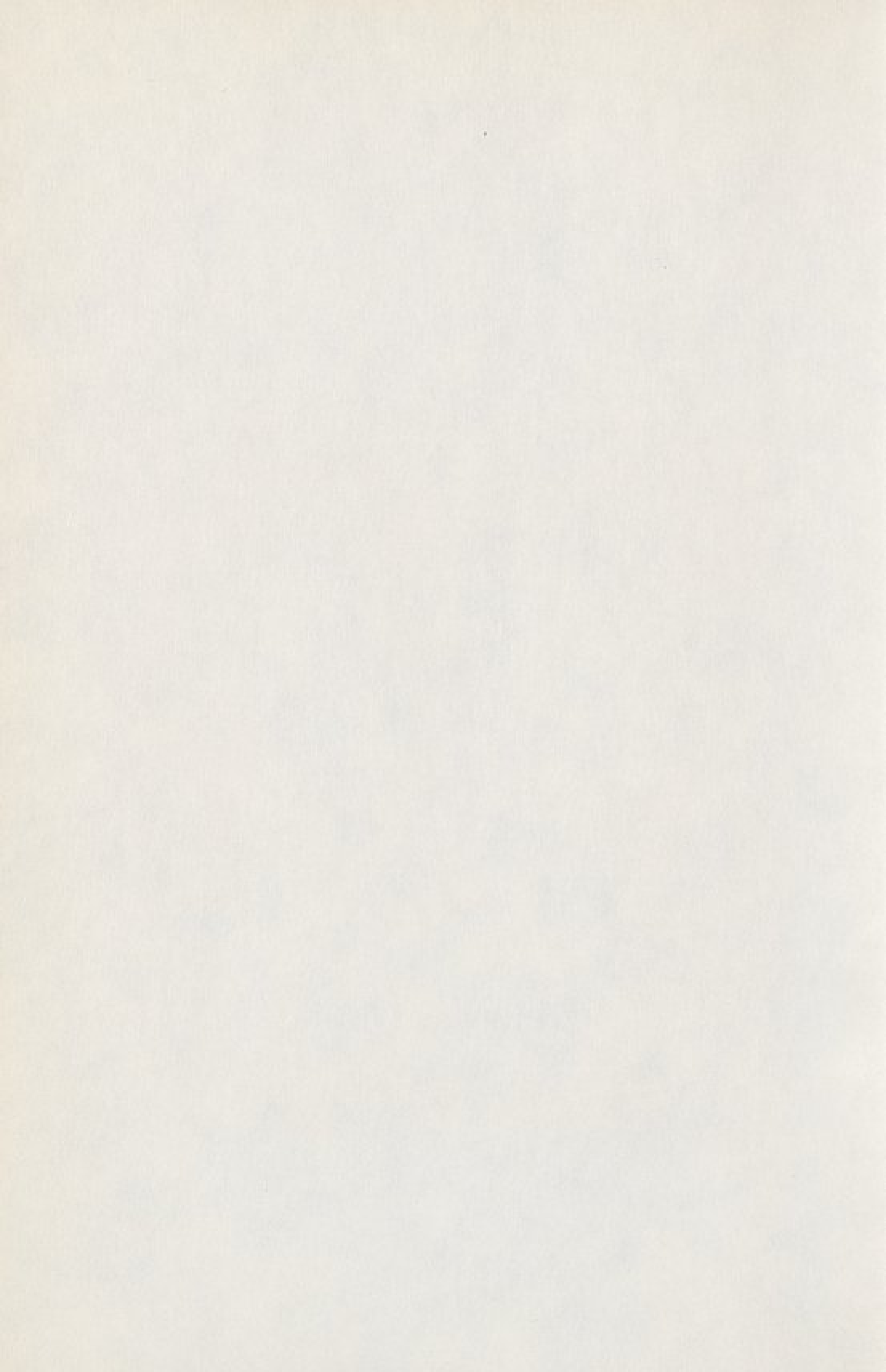
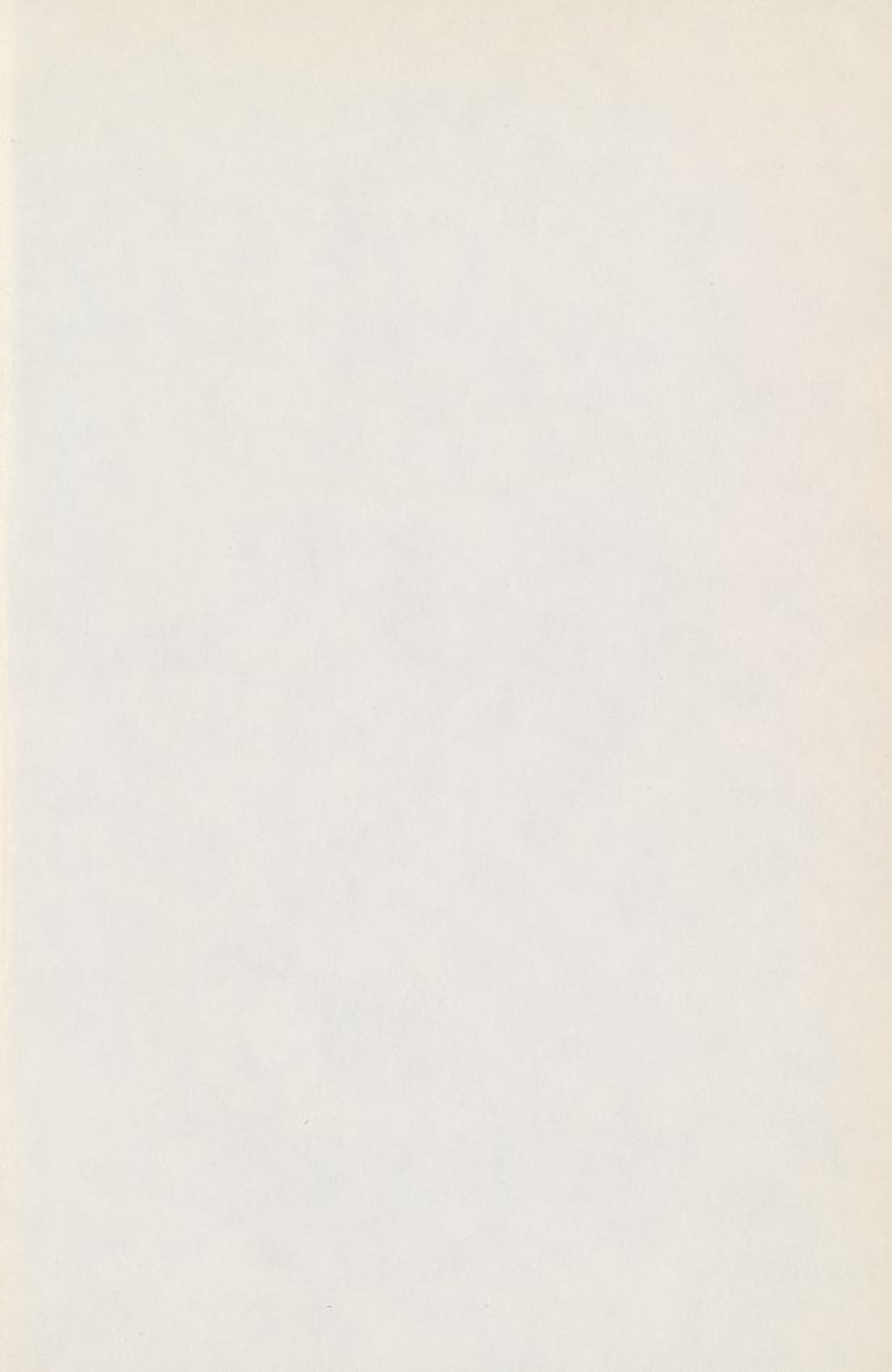










يتضمن المراجعات إلى الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام فى حياة
النبي (ص) وفى عصر الخلفاء من بعده فى المسائل المشكلة
حسب ماأورده علماء السنة فى مؤلفاتهم

المطبوعة وغير المطبوعة

تأليف

نجم الدين الشريف العسكرى

مطبعة الآداب ـ النجف الأشرف ـ تلفون ٨٩٨





يتضمن المراجعات إلى الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام فى حياة
النبي (ص) وفى عصر الخلفاء من بعده فى المسائل المشكلة
حسب ما أورده علماء السنة فى مؤلفاتهم

المطبوعة وغير المطبوعة

تأليف

نجم الدين الشريف العسكري

مطبعة الآداب ـ النجف الأشرف ـ تلفون ٨٩٨

فهرس مواضيع الكتاب

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

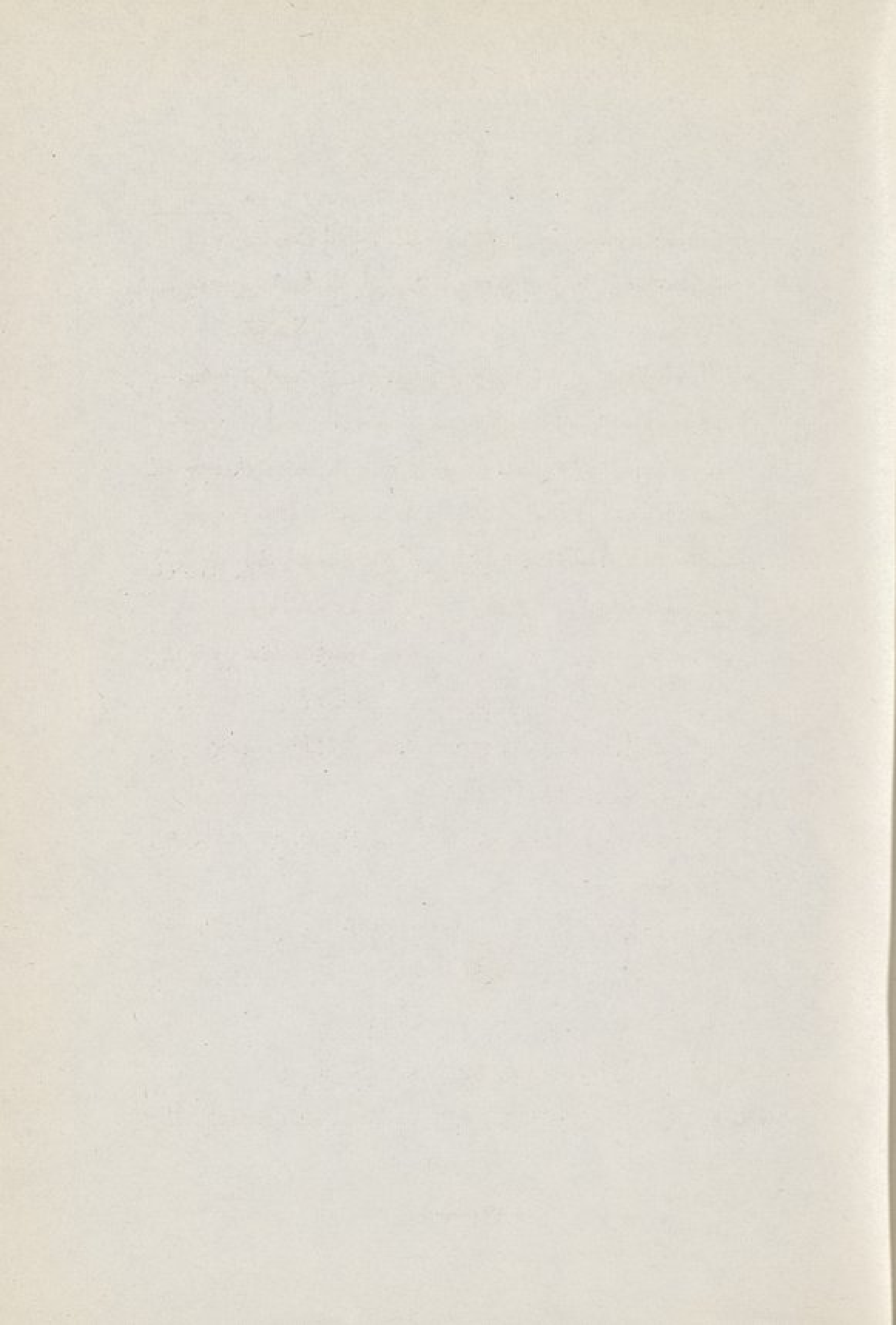
الصفحة

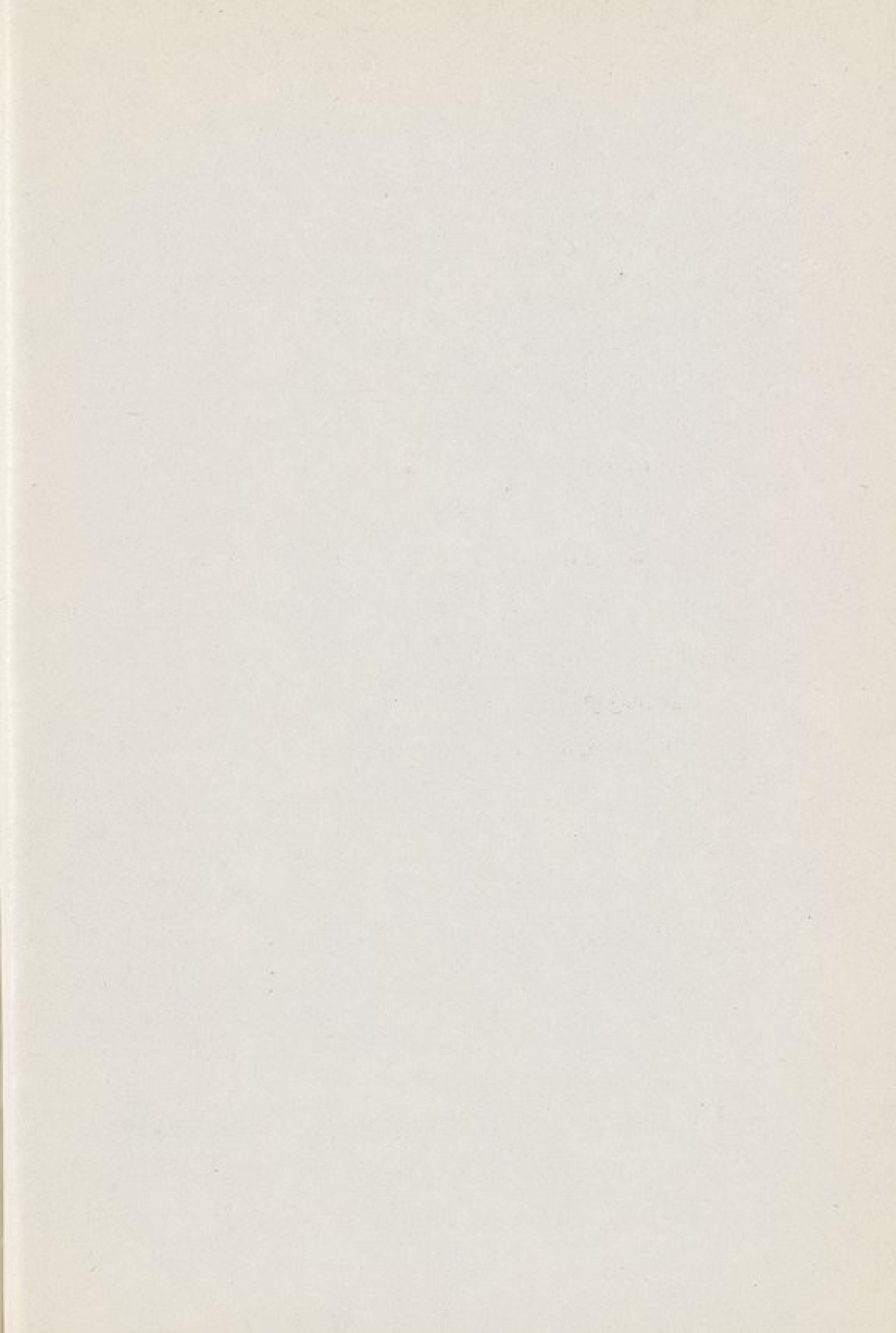
الصفحة

الصفحة

الصفحة







بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطاهرين (وبعد) فيقول ابو القاسم نجم الدين جعفر ابن المرحوم آية الله الشيخ ميرزا محمد العسكرى : عند مطالعتى لكتب اخواننا أهل السنة عثرت على مراجعات الى امير المؤمنين على ابن ابى طالب عليهما السلام فى حياة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم ، وبعد وفاته فى عصر ابى بكر وعمر وعثمان ومعاوية ابن ابى سفيان فاحببت أن أجمعها فى سفر واحد كى يسهل الاطلاع عليها بتوفيق الله وتيسيره جمعت بعض ذلك فى هذا المختصر وسميته (على والخلفاء) وقسمته خمسة أقسام (القسم الأول) ماراجعوه عليه السلام فى الأمور المشكلة فى عصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفى حياته (والقسم الثانى) ماراجعوه عليه السلام فى عصر الخليفة الأول ابى بكر (والقسم الثالث) ماراجعوه عليه السلام فى عصر الخليفة الثانى عمر (والقسم الرابع) ماراجعوه عليه السلام فى عصر الخليفة الثالث عثمان بن عفان (والقسم الخامس) ماراجعوه عليه السلام فى عصر معاوية بن ابى سفيان ، وجعلت لكتابى هذا مقدمة اذكر فيها بعض ماروى (أو قيل) فى علم على ابن ابى طالب عليهما السلام ، وغير خفى على

المراجعين الى هذا المختصر ان أكثر ما اذكره مأخوذ من كتب علماء اخوانى أهل السنة أرويها من تلك الكتب باجازة من علمائهم الكرام علماء مصر والشام وعلماء المدينة وبيت الله الحرام وقد ذكرت اسماءهم وخصوصياتهم فى اجازتى الكبيرة الملحقة بكتابى (المهدى عند الجمهور) والذى هو ماثل للطبع وهى بخط استاذى المجيز العلامة فخر المحدثين والعلماء الامام شيخنا الشيخ آغا بزرگ الطهرانى مؤلف كتاب (الذريعة) اطال الله بقاءه وحفظه ونفع به

المقدمة

تتضمن بعض ماذكر فى علم ابن عم الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم (١)

روى ابن عبد البر فى (اسد الغابة) ٤ / ٢٢ بسنده عن عبد الملك بن سليمان قال قلت لعطاء أكان فى اصحاب محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أعلم من عليّ قال لا والله لاأعلمه ، وفى ذخائر العقبى ص ٧٨ اخرج نحوه :

(قال المؤلف) صدق عطاء فى قوله (لا والله) ولم يحلف كاذبا ، وقد أخذ كلامه هذا من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

(وروى) الخطيب موفق بن احمد الخوارزمى الحنفى فى كتابه المناقب (ص ٤٩ من الفصل ٧) عن سلمان رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال أعلم امتى من بعدى على ابن ابى طالب ، .

وفى كنز العمال ٦ / ١٥٦ اخرج نحوه عن سلمان من فردوس الديلمى فى ٦ / ٤٠١ ايضاً ، واخرج الخوارزمى فى المناقب ص ٤٩ وفى مقتل الحسين عليه السلام ١ / ٤٣ نحوه . وفى كفاية الطالب ص ١٩٠ عن ابى امامة عنه صلى الله عليه وآله وسلم : أعلم امتى بالسنة والقضاء بعدى على ابن ابى طالب .

وفى أسد الغابة ٤ / ٢٢ قال ابن عباس لقد اعطى عليّ تسعة أعشار العلم

---

(١) فى كتاب الغدير للعلامه الأمينى ج ٣ - / ٩٥ - ١٠٠ أحاديث كثيرة فى علم أمير المؤمنين على ابن ابى طالب عليه السلام ، فراجعها .

وايم الله لقد شاركهم فى العشر العاشر ، وفى الاستيعاب ٣ / ٤٠ والرياض النضرة ٢ / ١٩٤ ومطالب السؤل ص ٣ نحوه او بمعناه .

(قال المؤلف) فى الاستيعاب ٢ / ٤٧٥ اخرج نحوه عن ابن عباس وقد اخذ كلامه هذا من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو حديث اخرجه على المتقى الحنفى فى كنز العمال ٦ / ١٥٦ نقلا عن كتب خمسة عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قسمت الحكمة عشرة اجزاء فاعطى علىّ تسعة اجزاء والناس جزءاً واحداً وعلىّ أعلم بالواحد منهم (حل والأزدى ، وأبو على ، والحسين بن على البردعى فى معجمه ، وابن النجار) وفى حلية الأولياء ١ / ٦٥ واسنى المطالب ص١٤ نحوه ، وفى حلية الأولياء أيضاً ١ / ٦٥ بسنده عن عبد الله قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسئل عن علىّ عليه السلام فقال : قسمت الحكمة عشرة أجزاء فاعطى علىّ تسعة اجزاء والناس جزءاً واحداً ، وفى كفاية الطالب ص ٨٤ اخرج هذا الحديث بسند متصل عن ابن مسعود ثم قال : هذا حديث حسن عال تفرد به احمد بن عمران وكان ثقة عدلا مرضياً

(قال المؤلف) هذا الحديث الشريف روى مع الزيادة فى كنز العمال كما تقدم ، وروى مع الزيادة بلفظ آخر .

فى ينابيع المودة (ص ٧٠) قال اخرج ابن المغازلى وموفق الخوارزمى بسنديهما عن علقمة عن ابن مسعود رضى الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسئل عن علم علىّ فقال قسمت الحكمة عشرة أجزاء فاعطى علىّ تسعة اجزاء والناس جزءاً واحداً وهو أعلم بالعشر الباقى ، وقد أخرج على المتقى الحديث مع الزيادة باللفظ الأول ، وفى كنز العمال ايضاً ٦ / ٤٠١ قال ابن مسعود كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسئل عن على قال قسمت

الحكمة عشرة أجزاء فاعطى علىّ تسعة اجزاء والناس جزءاً واحداً وعلىّ اعلم بالواحد منهم .

(قال المؤلف) ان عبدالله بن عباس رضى الله عنه كان يبين للناس علم ابن عمه على ابن ابى طالب عليهما السلام بعبارات مختلفة .

(منها) مافى ذخائر العقبى ص ٧٨ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال والله لقد اعطى علىّ تسعة أعشار العلم وايم الله لقد شاركم فى العشر العاشر .

وأخرج ابن عبد البر فى الاستيعاب ٢ / ٤٧٥ ماأخرجه المحب الطبرى فى الذخائر غير انه قال وايم الله لقد شاركهم فى العشر العاشر ولا يخفى ان هذه العبارة اصح مما فى الذخائر ، وقد اخرجه بهذا اللفظ الشيخ سليمان الحنفى فى ينابيع المودة ص ٢١٠ وقال اخرجه ابو عمر ، وفى اسد الغابة ٤ / ٢٢ اخرج نحو مافى الاستيعاب وهو الصحيح .

(ومنها) مافى ينابيع المودة - ص ٧٠ حيث قال العلم عشرة اجزاء لعلىّ تسعة اجزاء وللناس العشر الباقى وهو اعلمهم به ، وهذا البيان مأخوذ من رواية ابن مسعود المتقدم نقلها عن ابن المغازلى وعن الخوارزمى .

(ومنها) قوله رضى الله عنه كان يشرح لنا علىّ رضى الله عنه نقطة الباء من بسم الله الرحمان الرحيم ليلة فانفلق عمود الصبح وهو بعد لم يفرغ فرأيت نفسى فى جنبه كالفوارة فى جنب البحر .

(ومنها) مااخرجه الخوارزمى فى المناقب ص ٥٥ بسنده عن ابن عباس انه قال العلم ستة اسداس لعلى من ذلك خمسة اسداس وللناس سدس ولقد شاركهم فى السدس حتى لهو اعلم به منا .

(قال المؤلف) اخرج الخوارزمى فى كتاب المقتل (ج ١ - ص ٤٤) الحديث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنه مع اختلاف يسير

قال العلم ستة اسداس لعلي من ذلك خمسة اسداس وللناس سدس ولقد شاركنا في سدسنا حتى هو اعلم به منا .

(ومنها) مافي ينابيع المودة ص ٧٠ ايضاً قال ابن عباس علم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من علم الله وعلم علي من علم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلمي من علم علي وما علمي وعلم الصحابة في علم علي إلا كقطرة في سبعة ابحر .

(ومنها) مافي شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ١ / ٦ وهو جوابه لما سئل اين علمك من علم ابن عمك (علي) فقال رضي الله عنه في الجواب علمي نسبته الى علم علي كنسبة قطرة من المطر الى البحر المحيط .

(قال المؤلف) ولقد ذكر الصحابة الكرام وعلماء المسلمين العظام قضايا غريبة وعجيبة في علم علي عليه السلام .

(منها) ماروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كما اخرجه العلامة شيخ الاسلام الحنفي في ينابيع المودة ص ٧٠ قال اخرج الحمويني عن شقيق عن ابن مسعود قال نزل القرآن على سبعة أحرف له ظهر وبطن وان عند علي عليه السلام علم القرآن ظاهره وباطنه .

(قال المؤلف) اخرج ابو نعيم في حلية الأولياء ١ / ٦٥ مااخرجه شيخ الاسلام نقلا عن الحمويني فانه قال : بسند متصل عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال ان القرآن انزل على سبعة احرف مامنها حرف إلا له ظهر وبطن وان علي ابن ابي طالب عنده منه علم الظاهر والباطن ، وفي مفتاح السعادة ج ١ ص ٤٠٠ اخرج نحوه عن ابن مسعود وقال وان علي ابن ابي طالب عنده منه الظاهر والباطن .

(قال المؤلف) اخرج الكنجي الشافعي في كفاية الطالب ص ١٥٨ ، ـ طبع النجف الأشرف ـ كلام عبدالله بن مسعود بسند آخر واختلاف يسير

وهذا نصه : بسنده عن عبد الله بن مسعود قال ان القرآن انزل على سبعة أحرف مامنها حرف إلا وله ظهر وبطن وان علىّ ابن ابى طالب عليه السلام عنده منه علم الظاهر والباطن ، ثم قال الكنجى هكذا رواه ابو نعيم فى حلية الأولياء .

(ومنها) مافى كتاب (الدر النظيم) لابن طلحة الشافعى كما فى ينابيع المودة ص ٦٩ قال عليه الرحمة : اعلم ان جميع أسرار الكتب السماوية فى القرآن ، وجميع مافى القرآن فى الفاتحة ، وجميع مافى الفاتحة فى البسملة ، وجميع مافى البسملة فى باء البسملة ، وجميع مافى باء البسملة فى النقطة التى هى تحت الباء ، قال الامام على كرم الله وجهه انا النقطة التى تحت الباء ، وقد نظم ذلك عبد الباقى العمرى فى قصيدته التى مدح فيها الامام علياً امير المؤمنين عليه السلام واصفاً قبته المطهرة فقال :

هى باء مقلوبة فوق تلك الـ　　　ـنقطة المستحيلة التأويل

راجع ديوانه المطبوع .

(قال المؤلف) وفى ينابيع المودة ص ٦٥ ذكر لمحمد بن طلحة الشافعى بيان آخر فى علم على عليه السلام وهو استدلاله بالأبيات المنسوبة اليه عليه السلام ، قال قال عليه السلام :

لقد حزت علم الأولين واننى　　　ظنين بعلم الآخرين كتوم

وكاشف اسرار الغيوب بأسرها　　　وعندى حديث حادث وقديم

وانى لقيوم على كل قيم　　　محيط بكل العالمين عليم

ثم ذكر ابن طلحة بيتاً حسناً من الأمير عليه السلام فى علمه ، قال : قال عليه السلام لوشئت لأوقرت من تفسير الفاتحة سبعين بعيراً .

(قال المؤلف) ولما قال له عليه السلام بعض اصحابه لقد اعطيت علم الغيب ـ وكان القائل من بنى كلب ـ قال عليه السلام فى جوابه ياأخا كلب ليس هو

بعلم الغيب وانما هو تعلم من ذى علم ، وانما علم الغيب علم الساعة وما عدده الله سبحانه بقوله ان الله عنده علم الساعة (الآية) فيعلم سبحانه مافى الأرحام من ذكر أو انثى ، وقبيح أو جميل ، وسخى أو بخيل ، وشقى أو سعيد ، ومن يكون للنار حطبا ، أو فى الجنان للنبيين مرافقاً ، فهذا علم الغيب الذى لايعلمه احد إلا الله وما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فعلمنيه ودعالى بأن يعيه صدرى وتضم عليه جوانحى ، ذكر ذلك القندوزى فى ينابيع المودة ص ٦٦

(قال المؤلف) قوله ﷺ فعلمنيه ودعالى بأن يعيه صدرى (الخ) ذكر ابو نعيم فى حلية الأولياء ١ / ٦٧ مايؤيد هذا ، وذلك حيث اخرج بسنده عن محمد بن عمر بن مسلم حدثنى ابو محمد القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد عن ابيه عمر عن ابيه علىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياعلى ان الله امرنى ان أدنيك واعلمك لتعى ، وانزلت هذه الآية (وتعيها أذن واعية) فانت اذن واعية لعلمى .

(قال المؤلف) واخرج الكنجى الشافعى فى كفاية الطالب ص ٤٠ الحديث بسندآخر عن صالح بن ميثم قال سمعت بريدةالاسلمى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى ان الله تعالى أمرنى أن أدنيك ولا أقصيك وأن اعلمك وأن تعى وحق على الله تعالى أن تعى (قال) فنزل قوله تعالى (وتعيها اذن واعية) ثم قال الكنجى وقد رواه الحاكم فى كتابه كما اخرجناه .

وقد اخرج الكنجى ص ٤٠ الحديث بسند آخر ايضاً ولفظ آخر عن عبد الله بن الحسن قال حين نزلت هذه الآية ﴿ وتعيها اذن واعية ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سألت الله عز وجل أن يجعلها اذنك ياعلى قال ﷺ فما نسيت شيئاً بعد وما كان لى أن أنسى .

(قال المؤلف) مازال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبين للأصحاب فضائل علي عليه السلام ، وقد بين لهم أنه أعلمهم وأقضاهم ، وقد روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم في باب علم علي عليه السلام روايات عديدة مختلفة واليك بعضها :

(منها) انه صلى الله عليه وآله وسلم قال علي باب علمي ، ذكره ابن حجر في الصواعق المحرقة (ص ٧٥) وفي كشف الخفاء ج ١ (ص ٢٠٤) وكنز العمال ٦ / ١٥٦ علي باب علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم علي وعاء علمي ووصيي وبابي الذي أوتى منه وفي شمس الأخبار (ص ٣٩) وكفاية الطالب (ص ٧٠) علي خازن علمي ، وفي شرح النهج لابن ابي الحديد ٢ / ٤٤٨ علي عيبة علمي ، وفيه ايضاً ٢ / ٤٤٨ وكنز العمال ٦ / ١٥٣ : افضى امتي علي ، وفي مصابيح البغوى ٢ / ٢٧٧ والرياض النضرة ٢ / ١٩٨ أقضاكم علي ، وفي مواقف القاضي الايجى ٣ / ٢٧٦ وشرح ابن ابي الحديد ٢ / ٢٣٥ ومطالب السؤل (ص ٢٣) نحوه .

(ومنها) انه صلى الله عليه وآله وسلم قال انا مدينة العلم وعلي بابها قاله ابن حجر في الصواعق المحرقة (ص ٧٥) .

(قال المؤلف) هذا الحديث الشريف رواه جمع كثير من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين وقد الفت فيه كتب عديدة أهمها ما ألفه السيد آية الله العظمى السيد مير حامد حسين الهندي قدس سره وهو مجلد كبير من مجلدات عبقات الانوار يوجد في أغلب المكتبات ، ولا يخفى ان هذا الحديث المبارك روى مع زيادات مختلفة واليك بعضها :

روى ابن عبد البر في أسد الغابة ٤ / ٢٢ بسنده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد

العلم فليأت بابه .

وقال الكنجي فى كفاية الطالب (ص ٩٩) باسناده عن عبد الرحمن ابن بهمان قال سمعت جابراً يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الحديبية (يقول) وهو آخذ بضبع علىّ ابن ابى طالب عليه السلام هذا أمير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله ثم رفع بها صوته وقال : انا مدينة العلم وعلىّ بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها .

وفى كفاية الطالب (ص ٩٨) باسناده عن عاصم بن ضمرة عن علىّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : شجرة انا أصلها وعلىّ فرعها والحسن والحسين ثمرتها والشيعة ورقها فهل يخرج من الطيب إلا الطيب ، وانا مدينة العلم وعلىّ بابها فمن اراد المدينة فليأتها من بابها .

وفى البداية والنهاية لابن كثير ٧ / ٣٥٨ اخرج هذا الحديث باسانيد عديدة مختلفة والفاظه مختلفة واللفظ المروى عن امير المؤمنين عليه السلام هو : انا مدينة العلم وعلىّ بابها فمن اراد العلم فليأتها من قبل بابها .

وفى كنز العمال ٦ / ١٥٢ نقلا من كتب عديدة منها المعجم الكبير للطبرانى ، ومنها مستدرك الحاكم باسانيدهم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلىّ بابها فمن أراد العلم فليأت الباب

وفى فرائد السمطين ج ١ باب ١٨ بسنده عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا مدينة العلم وعلىّ بابها فمن أراد بابها فليأت علياً ، وفى تذكرة الحفاظ ٤ / ٢٨ نحوه وقال هذا الحديث صحيح .

وفى كنز العمال ٦ / ٤٠١ أخرج حديث انا مدينة العلم وقال حديث حسن ، (ثم قال) كنت اجيب إذا سئلت عن الحديث بهذا الجواب الى ان وقفت على تصحيح ابن جرير لحديث علىّ فى تهذيب الآثار مع تصحيح الحاكم

فى المستدرك لحديث ابن عباس فاستخرت الله وجزمت بارتقاء الحديث من مرتبة الحسن الى مرتبة الصحة .

(قال المؤلف) رواة حديث انا مدينة العلم جمع كثير من الصحابة ، منهم الامام أمير المؤمنين علىّ ابن ابى طالب عليه السلام ، وعبد الله بن العباس ، والامام الحسن المجتبى ، وعبد الله بن مسعود ، وجابر ، وحذيفة ، وعبد الله ابن عمر ، وأنس بن مالك ، وعمرو بن العاص ، وعمر بن الخطاب ، وآخرون غيرهم لايسع هذا المختصر ذكر اسمائهم ، وبالمراجعة الى حديث انا مدينة العلم من مجلدات العبقات المطبوع تعرف اسماءهم وخصوصياتهم .

(قال المؤلف) ومن جملة بيان الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم فى باب علم ابن عمه ووصيه وابى سبطيه عليهم السلام ماذكره المحب الطبرى الشافعى فى ذخائر العقبى (ص ٧٧) قال : ذكر انه باب دار العلم وباب مدينة العلم ، (ثم قال) عن علىّ رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار العلم وعلىّ بابها ، أخرجه البغوى فى المصابيح فى الحسان ، ثم قال واخرجه ابو عمر وقال : انا مدينة العلم ، وزاد فمن أراد العلم فليأته من بابه .

(قال المؤلف) ومن جملة بيانه صلى الله عليه وآله وسلم ما أخرجه ابن حجر فى الصواعق (ص ٧٥) قال وعند الترمذى عن علىّ انه (صلى الله عليه وآله وسلم قال) انا دار الحكمة وعلىّ بابها ، وفى فرائد السمطين ج ١ وحلية الأولياء ١ / ٦٤ ، وكنز العمال ٦ / ٤٠١ أخرجوا نحوه عن علىّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلىّ بابها ، وفى البداية والنهاية ٧ / ٣٥٨ ومصابيح السنة للبغوى ٢ / ٢٠٢ ، وكنز العمال أيضاً ٦ / ١٥٢ ، ومنتخب كنز العمال بهامش الجزء الخامس من مسند

احمد (ص ٣٠) وجامع الترمذى ٢ / ٤٦١ طبع الهند سنة ١٣١٠ أخرجو نحوه .

(قال المؤلف) يتمكن المتتبع للاخبار والآثار المروية فى كتب المسلمين أن يثبت أعلمية أمير المؤمنين علىّ ابن ابى طالب عليهما السلام بادلة عديدة (منها) ماتقدم من الأحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (ومنها) مانذكره لك فيما بعد ان شاء الله تعالى فتدبرها .

(منها) ماأخرجه فى ينابيع المودة من مناقب الخوارزمى بسنده عن ابى الصباح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتانى جبرئيل بدرنوك (١) من الجنة فجلست عليه فلما صرت بين يدى ربى كلمنى وناجانى فما علمت شيئاً إلا علمته علياً فهو باب علمى ، ثم دعاه اليه فقال : ياعلىّ سلمك سلمى وحربك حربى وأنت العلم فيما بينى وبين امتى .

(قال المؤلف) ذكر شيخ الاسلام ماتقدم بعد ان ذكر فى (ص ٦٩) حديثاً آخر من مناقب ابن المغازلى الشافعى انه روى بسنده عن ابى الصباح عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صرت بين يدى ربى (اى فى المعراج) كلمنى وناجانى فما علمت شيئاً إلا علمته علياً فهو باب علمى .

(ومنها) تشبيهه صلى الله عليه وآله وسلم بآدم عليه السلام فى علمه ، وقد روى ذلك بطرق عديدة فى كتب متعددة نذكر لك بعضها :

فى مناقب الخوارزمى الحنفى (ص ٤٩) بسنده عن ابى الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أراد أن ينظر الى آدم فى علمه ، والى نوح فى فهمه ، والى يحي بن زكريا فى زهده ، والى موسى بن عمران

---

(١) ـ الدرنوك نوع من البسط أو الثياب له خمل جمعه درانيك (المنجد)

فى بطشه ، فلينظر الى على ابن ابى طالب .

(قال المؤلف) أخرج المحب الطبرى الشافعى فى ذخائر العقبى (ص ٩٣) الحديث تحت عنوان (ذكر تشبيه علىّ بخمسة من الأنبياء عليهم السلام) ثم ذكر الحديث بسنده عن ابى الحمراء وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر الى آدم فى علمه ، والى نوح فى فهمه ، والى إبراهيم فى حلمه ، والى يحيي بن زكريا فى زهده ، والى موسى فى بطشه ، فلينظر الى على ابن ابى طالب رضى الله عنه (ثم قال) أخرجه ابو الخير الحاكمى ، ثم ذكر حديثاً آخر فيه تشبيهه عليه السلام بثلاثة من الأنبياء وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر الى ابراهيم فى حلمه ، والى نوح فى حكمه ، والى يوسف فى جماله ، فلينظر الى على ابن ابى طالب ، أخرجه الملا فى سيرته .

(قال المؤلف) أخرج الخوارزمى الحنفى موفق بن احمد فى المناقب (ص ٥٣) حديثاً فيه تشبيهه عليه السلام بثلاثة من الأنبياء ، وهذا نصه :

باسناده عن ابى اسحاق عن الحرث الأعور صاحب راية على ابن ابى طالب قال بلغنا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان فى جمع من أصحابه فقال : اريكم آدم فى علمه ، ونوحا فى فهمه ، وابراهيم فى حكمته ، (فى حكمه خ ل) فلم يكن بأسرع من أن طلع علىّ فقال ابو بكر يارسول الله أقست رجلا بثلاثة من الرسل ؟ بخ بخ لهذا الرجل من هو يارسول الله ؟ قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أولا تعرفه ياأبا بكر ؟ قال الله ورسوله اعلم ، قال هو ابو الحسن علىّ ابن ابى طالب ، فقال ابو بكر بخ بخ لك ياأبا الحسن .

(قال المؤلف) أخرج الكنجى الشافعى فى كفاية الطالب (ص ٤٥) حديثاً يشترك مع الحديث الذى أخرجه الخوارزمى فى بعض الفاظه ، تحت

عنوان (تشبيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليّ ابن ابي طالب بآدم فى علمه)
أخرجه بسنده عن ابى اسحاق عن ابيه عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فى جماعة من أصحابه إذ أقبل عليّ فلما بصر به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أراد منكم أن ينظر الى آدم فى علمه ، والى نوح فى حكمته ، والى ابراهيم فى حلمه ، فلينظر الى عليّ ابن ابى طالب (ثم أخذ فى توجيه كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم) وقال : قلت تشبيهه لعليّ عليه السلام بآدم فى علمه لأن الله علم آدم صفة كل شيء ، قال عز وجل (وعلم آدم الأسماء كلها) فما من شيء ولا حادثة ولا واقعة إلا عند عليّ عليه السلام فيها علم وله فى استنباط معناه فهم ، وشبهه بنوح فى حكمته (وفى رواية فى حكمه) وكأنها أصح ، لأن علياً عليه السلام كان شديداً على الكافرين رؤوفا بالمؤمنين كما وصفه الله تعالى فى القرآن بقوله : (والذين آمنوا معه أشداء على الكفار رحماء بينهم) وأخبر الله عن شدة نوح عليه السلام على الكافرين بقوله : (رب لاتذر على الأرض من الكافرين دياراً) وشبهه فى الحلم بابراهيم عليه السلام خليل الرحمان كما وصفه الله عز وجل بقوله : (ان ابراهيم لأواه حليم) فكان عليه السلام متخلقاً باخلاق الأنبياء متصفاً بصفات الأصفياء (انتهى كلام الكنجي)

(قال المؤلف) لابأس فى توجيه الكنجي لكلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وإن كان ممكناً أن يوصف ويفسر بأحسن من ذلك ، وعلى كل أراد الكنجي ببيانه المتقدم أن يثبت أن علياً امير المؤمنين عليه السلام كان عالما بما كان وما يكون كما كان آدم عليه السلام كذلك بتعليم الله اياه ، وعليّ عليه السلام عرف ذلك بتعليم النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان عالما بما كان وما يكون وقد علم ذلك ابن عمه على ابن ابى طالب عليهما السلام وقد مر عليك مايثبت ذلك ، ونذكر فيما بعد بعون الله مايثبت ذلك بما هو

أوضح وأقوى وأبين مما تقدم ، فعليك بالتأمل فيما يأتى .

(فى المناقب) للخوارزمى الحنفى (ص ٧٩) بسنده عن محمد بن كعب قال رأى ابو طالب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتفل فى فم علىّ فقال ماهذا يامحمد فقال إيمان وحكمة فقال ابو طالب لعلىّ يابنى انصر ابن عمك ووازره .

(ينابيع المودة) (ص ٧٣) عن محمد بن كعب قال رأى ابو طالب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتفل فى فم علىّ - أى يُدخل لعاب فمه فى فم علىّ - فقال ماهذا يابن اخى ، فقال إيمان وحكمة ، فقال ابو طالب لعلىّ يابنى انصر ابن عمك ووازره .

(وفى غاية المرام) (ص ٥٩٨) قال أخرج ابو حامد الغزالى فى كتاب العلم اللدنى فى وصف مولانا علىّ ابن ابى طالب قال : قال امير المؤمنين على عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدخل لسانه فى فمى فانفتح فى قلبي الف باب من العلم (يفتح) من كل باب الف باب .

(قال المؤلف) أخرج شيخ الاسلام الحنفى فى ينابيع المودة (ص٧٣) حديثاً بمعناه ، وفيه زيادة .

(من مناقب ابن المغازلى الشافعى) بسنده عن محمد بن عبد الله ، قال حدثنا على بن موسى الرضى عن أبيه عن آبائه عن إمام المتقين على رضى الله عنهم ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياعلى أنا مدينة العلم وأنت بابها ، كذب من زعم انه يدخل المدينة بغير الباب ، قال الله عز وجل (واتوا البيوت من أبوابها) وقال على رضى الله عنه علمنى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الف باب من العلم فانفتح من كل واحد منها الف باب .

(كنز العمال ٦ / ٣٩٢) أخرج عن علىّ قال علمنى رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم الف باب (من العلم) كل باب يفتح الف باب (من حلية الأولياء) .

(كنز العمال ٦ / ٤٠٥) أخرج على المتقى الحنفى حديثاً مفصلا فيه معنى الحديث المتقدم وزيادة ، وهذا نصه : عن ابن عباس قال إن علياً خطب الناس فقال ياأيها الناس ماهذه المقالة السيئة التى تبلغنى عنكم ، والله ليقتلن طلحة والزبير ، ولتفتحن البصرة ، ولتأتينكم مادة من الكوفة ستة آلاف وخمسمائة وستين ، أوخمسة آلاف وستمائة وخمسين (التردد من الراوى) قال ابن عباس فقلت الحرب خدعة ، قال فخرجت فاقبلت أسأل الناس كم انتم ؟ فقالوا كما قال فقلت هذا مما أسره اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه علمه الف الف كلمة كل كلمة تفتح الف كلمة .

(قال المؤلف) ومما يثبت أعلمية أمير المؤمنين عليه السلام أن الناس كانوا يراجعونه فى كل مشكلة وكان يحل مشكلتهم أحسن حل ، ولم يقف عن جواب سؤال أحد أياً ما كان السؤال من العلويات أو السفليات ، من الأمور السالفة أو الأمور الحالية أو الآتية ، بل هو عليه السلام كان يرغب الناس ويأمرهم بالسؤال منه ، وهذا الأمر مختص به لايشاركه أحد ممن تقدمه أو تأخر عنه ، قال جلال الدين السيوطى الشافعى فى كتابه تاريخ الخلفاء ١ / ٦٦ أخرج الحاكم عن سعيد بن المسيب قال : لم يكن أحد من الصحابة يقول سلونى إلاعلي

(وفى ينابيع المودة ص ٧٤) أخرج احمد فى مسنده وموفق بن احمد بسنديهما عن سعيد بن المسيب قال لم يكن أحد من الصحابة يقول سلونى إلا علي ابن ابى طالب (وفى اسد الغابة ٤ / ٢٢) قال سعيد بن المسيب ما كان أحد من (الصحابة خ ل) الناس يقول سلونى غير علي ابن ابى طالب .

(وفيه أيضاً) من فرائد السمطين ، وفى مناقب الخوارزمى (ص ٥٥)

أخرج بسند عن أبى البختري قال رأيت علياً صعد المنبر بالكوفة وعليه مدرعة كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم متقلداً سيف رسول الله متعمماً بعمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى اصبعه خاتم رسول الله (ص) فقعد على المنبر وكشف عن بطنه فقال سلونى قبل أن تفقدونى فانما بين الجوانح منى علم جم ، هذا سفط العلم ، هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هذا مازقنى رسول الله زقا من غير وحى أوحى الىّ ، فوالله لو ثنيت لى وسادة فجلست عليها لأفتيت لأهل التوراة بتوراتهم ، ولأهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق التوراة والانجيل فيقولا صدق علي قد أفتاكم بما أنزل فينا وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون ، وفى مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ٤٤/١ أخرج حديثاً نحوه مع اختلاف فى بعض كلماته .

(قال المؤلف) ومن بعض تصريحاته عليه السلام الدالة على احاطته بما كان وما يكون فى السماوات والأرضين قوله عليه السلام فى خطبته كما أخرجه علىّ المتقى فى تبويب جمع الجوامع (كنز العمال ٦/ ٤٠٥) من تاريخ بغداد لأبن النجار فانه أخرج بسنده عن أبى المعتمر مسلم بن أوس وجارية بن قدامة السعدى انهما حضرا علي ابن أبى طالب يخطب وهو يقول : سلونى قبل ان تفقدونى فانى لاأسأل عن شىء دون العرش إلا أخبرت عنه .

(قال المؤلف) لايتخيل أحد أن قوله عليه السلام لاأسأل عن شىء دون العرش إلا اخبرت عنه معناه أنه عليه السلام لايعلم عن العرش شيئاً لأنه يمكن أنه عليه السلام كان مأموراً أن لايخبر عن العرش ولو سئل عنه .

(قضية عجيبة فيها مايثبت المطلوب)

(ينابيع المودة ص ٧١) بسنده عن الأصبغ بن نباتة كاتب أمير المؤمنين

علي عليه السلام ، قال أمرنا (عليه السلام) بالمسير معه إلى المدائن من الكوفة فسرنا يوم الأحد فتخلف عمرو بن الحريث مع سبعة نفر فخرجوا يوم الأحد إلى مكان بالحيرة يسمى الخورنق فقالوا نتنزه هناك ثم نخرج يوم الأربعاء فنلحق علياً قبل صلاة الجمعة فبينا هم يتغذون إذ خرج عليهم ضب فصادوه فأخذه عمرو بن حريث فى كفه فقال لهم بايعوا لهذا أمير المؤمنين فبايعه السبعة وعمرو ثامنهم وارتحلوا ليلة الأربعاء فقدموا المدائن يوم الجمعة وأمير المؤمنين عليه السلام يخطب وهم نزلوا على المسجد فنظر اليهم فقال : أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم اسر إلى ألف حديث فى كل حديث ألف باب ، وفى كل باب ألف مفتاح وانى اعلم بهذا العلم (وأيضاً) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى عز وجل (يوم يدعى كل اناس بامامهم) وإنى أقسم لكم بالله ليبعثن يوم القيامة ثمانية نفر بامامهم وهو ضب ولو شئت اسميهم ، قال أصبغ لقد رأيت عمرو بن حريث سقط رعباً وخجالة .

(قال المؤلف) ان جمعاً كثيراً من علماء التفسير والحديث والتاريخ ذكروا فى كتبهم قول الأمير عليه السلام (سلونى) فى موارد مختلفة وبالفاظ مختلفة ولا يسع هذا المختصر تفصيله ولكن نذكر بعض تلك الموارد على نحو الاجمال الخوارزمى فى المناقب ص ٥٥ وفى مقتل الحسين عليه السلام ١/٤٤ ، وعلى المتقى فى كنز العمال ٦/٤٠٥ وابن عبد البر فى الاستيعاب ٢/٤٧٥ ، والمحب الطبرى فى ذخائر العقبى ص٨٣ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ٤/٢٢ ، وكنز العمال أيضاً ٦/٣٩٧ ، وجلال الدين السيوطى فى تاريخ الخلفاء ١/٦٦ ، والشيخ سليمان القندوزى فى ينابيع المودة ص ٧٤ و ص ٢١١ من مسند أحمد ، وابن عبدالبر فى الاستيعاب أيضاً ٢/٢٧٦ ، والكنجى فى كفاية الطالب ص٩٠-٩١ ، وابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة ١/٢٠٨ ، ومحمد الصبان الشافعى فى اسعاف الراغبين

بهامش نور الأبصار ص١٤٩ ، وابن سعد فى الطبقات ، وابن حجر العسقلانى فى الاصابة ٤/٢٧٠ وفى تهذيب التهذيب ٧/٣٣٧ ، والقرطبي فى تفسيره١٥/٣٠ وكنز العمال ٧/١٤٧ أيضاً من مستدرك الحاكم ، وينابيع المودة ص ٦٦ ، وفيه أيضاً ص ٦٩ ، وفيه أيضاً ص ٧٣ ، وفيه أيضاً ص٧٤ ، وابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة أيضاً ٢/١٧٤-١٧٥ .

(قال المؤلف) هذه بعض الموارد التى ذكر فيها تصريحه عليه السلام بالسؤال منه بقوله سلونى ، وفيما ذكرناه كفايه ، واليك بعض قضاياه الدالة على كثرة علمه واحاطته بجميع الامور والأشياء بتعليم الله اياه بواسطة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم (ينابيع المودة باب ١٤ ص ٦٦) قال ومن خطبته عليه السلام : وقد علمتم موضعى من رسول الله (صلى عليه وآله وسلم) بالقرابة القريبة ، والمنزلة الخصيصة وضعنى فى حجره وأنا وليد يضمنى إلى صدره ، ويكنفنى فى فراشه ، ويمسنى جسده ويشمنى عرفه ، وكان يمضغ الشىء ثم يلقمنيه ، وما وجد لى كذبة فى قول . ولا خطلة فى فعل ، ولقد قرن الله تعالى به صلى الله عليه وآله وسلم من لدن ان كان فطيما أعظم ملك من ملائكته يسلك به طرق المكارم ، ومحاسن أخلاق المعالم ليله ونهاره ، ولقد كنت اتبعه اتباع الفصيل أثر أمه ، يرفع لى فى كل يوم علماً من أخلاقه ، ويأمرنى بالاقتداء به ، ولقد كان يجاور فى كل سنة بحراء ، فأراه ولا يراه غيرى وغير خديجة ، ولم يجمع بيت واحد يومئذ فى الاسلام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخديجة عليها السلام وأنا ثالثهما ، أرى نور الوحى والرسالة ، وأشم ريح النبوة ، ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحى عليه صلى الله عليه وآله وسلم ، فقلت يارسول الله ماهذه الرنة ، فقال هذه رنة الشيطان قد أيس من عبادته ، إنك تسمع كما أسمع وترى كما أرى إلا انك لست بنبي ، وانك لوزير ، وانك لعلى خير ، ولقد

كنت معه صلى الله عليه وآله وسلم لما أتاه الملأ من قريش فقالوا يا محمد انك لقد ادعيت أمراً عظيماً لم يدعه آباؤك (الخ)

(قال المؤلف) ومن جملة قضاياه عليه السلام الدالة على أنه عليه السلام كان عالماً بما لم يعلمه أحد سوى النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو جوابه لما سئل عن أنه هل له منزلة كمنزلة عيسى وسليمان عليهما السلام أو لا ؟

(ينابيع المودة ص٧١) قال سئل علي كرم الله وجهه أن عيسى بن مريم كان يحيي الموتى وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير ، هل لكم هذه المنزلة ، قال (فى جوابه) : إن سليمان بن داود عليه السلام غضب على الهدهد لفقده لأنه يعرف الماء ويدل على الماء ولا يعرف سليمان الماء تحت الهواء مع ان الريح والانس والجن والشياطين المردة كانوا له طائعين ، وان الله تعالى يقول فى كتابه (ولو ان قرآناً سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى) ويقول تعالى (ومامن غائبة فى السماء والأرض إلا فى كتاب مبين) ويقول تعالى (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) فنحن أورثنا هذا القرآن الذى فيه مايسير به الجبال ، وقطعت به البلدان ، ويحيي به الموتى نعرف به الماء ، وأورثنا هذا الكتاب (الذى) فيه تبيان كل شيء .

(وفى ينابيع المودة أيضاً ص ٦٦) قال ومن خطبته عليه السلام أين الذين زعموا (أنهم) الراسخون فى العلم دوننا كذباً وبغياً علينا أن رفعنا الله ووضعهم وأعطانا وحرمهم ، وأدخلنا وأخرجهم ، بنا يستعطى الهدى ، وبنا يستجلى العمى (وفيه أيضاً) من خطبة له عليه السلام والله لو شئت أن اخبر كل رجل منكم بمخرجه ومولجه وجميع شأنه لفعلت ، ولكن أخاف أن تكفروا فىّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ألا وانى مفيضه إلى الخاصة ممن يؤمن ذلك منه والذى بعثه بالحق واصطفاه على الخلق ما أنطق إلا صادقا ، ولقد عهد اليّ ذلك

كله ، وبمهلك من يهلك ، وبمنجي من ينجو ، ومآ ل هذا الأمر ، وما أبقى شيئاً يمر على رأسي إلا أفرغه فى أذنى ، وأفضى به الي ، أيها الناس انى والله ما أحثكم على طاعة إلا وأسبقكم اليها ، ولا أنهاكم عن معصية إلا وأتناهى قبلكم عنها (الخ) .

(قال المؤلف) لا يمكن جمع ما قال عليه السلام فى علمه ولا جمع ما قيل فى ذلك وقد اقتصرنا على ماتقدم ونذكر ماذكره أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشى الكنجى الشافعى المتوفى سنة ٦٥٨ هـ فى كتابه كفاية الطالب ص ١٠٣ ، باب ٥٩ فى علمه ولقد أجاد فى بيانه وهذا نص كلامه :

كان عنده عليه السلام لكل معضلة عتاد ورزق خشية الله عز وجل ، ولهذا كان أعلم الصحابة ، ويدل على أنه كان أعلم الصحابة الاجمال والتفصيل (أما الاجمال) فهو ان علياً عليه السلام كان فى أصل الخلقة فى غاية الذكاء والفطنة والاستعداد للعلم ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أفضل الفضلاء ، وخاتم الأنبياء ، وكان علي عليه السلام فى غاية الحرص على طلب العلم ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى غاية الحرص على تربيته وارشاده إلى اكتساب الفضائل ، ثم ان علياً عليه السلام بقى فى أول عمره فى حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وفى كبره صار ختناً له ، وكان يدخل عليه فى كل الأوقات ، ومن المعلوم ان التلميذ إذا كان فى غاية الحرص والذكاء فى التعلم وكان الاستاذ فى غاية الفضل والحرص على التعليم ، ثم اتفق لهذا التلميذ أن اتصل بخدمة مثل هذا الاستاذ من زمن الصغر ، وكان ذلك الاتصال بخدمته حاصلا فى كل الأوقات فانه يبلغ ذلك التلميذ فى العلم مبلغاً عظيما ، ويحصل له مالا يحصل لغيره (هذا بيان اجمالى) وذلك ان العلم فى الصغر كالنقش فى الحجر والعلم فى الكبر كالنقش فى المدر (وأما التفصيل) فيدل عليه وجوه (الأول)

قوله صلى الله عليه وآله وسلم ، أقضاكم علي (١) والقاضى محتاج إلى جميع أنواع العلوم ، فلما رجحه (صلى الله عليه وآله وسلم) على الكل فى القضاء لزم ترجيحه عليهم فى جميع العلوم ، أما ساير الصحابة فقد رجح كل واحد منهم على غيره فى علم واحد ، كقوله صلى الله عليه وآله وسلم ، افرضكم زيد ، وأقرأكم أبى ، وأعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وأبو ذر أصدقكم لهجة ، وكان صلى الله عليه وآله وسلم قد أوتى جوامع الكلم وخواتمه فلما ذكر لكل واحد فضيلة وأراد ان يجمعها لابن عمه بلفظ واحد كما ذكر لأولئك ذكر بلفظ يتضمن جميع ماذكره فى حقهم وانما قلنا ذلك لأن الفقيه لا يصلح لمرتبة القضاء حتى يكون عالماً بعلم الفرائض والكتاب والسنة والكتابة والحلال والحرام ، ويكون مع ذلك صادق اللهجة ، فلو قال قاضيكم علي كان متضمناً لجميع ماذكره فى حقهم ، فما ظنك بصيغة أفعل التفضيل ، وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم ، أقضاكم علي ، (الثانى) ماروى ان عمراً أمر برجم امرأة ولدت لستة أشهر فرفع ذلك إلى علي عليه السلام فنهاهم عن رجمها وقال أقل مدة الحمل ستة أشهر فانكروا ذلك ، فقال هو فى كتاب الله تعالى قوله عز اسمه (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) ثم بين مدة ارضاع الصغير بقوله (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين) فتبين من مجموع الآيتين ان أقل مدة الحمل ستة أشهر ، فقال عمر (لولا علي لهلك عمر) ، ثم ذكر الكنجى قضية أخرى فراجعها .

(قال المؤلف) ان كلام الكنجى الشافعى كلام متين مأخوذ جميعه من التواريخ الصحيحة والأحاديث المعتبرة ، ولو أردنا شرح كلامه لاحتجنا

---

(١) الذين ذكروا هذا النص ـ على اختلاف الفاظه وعباراته ـ فريق كبير من أعلام المسلمين حتى كاد أن يبلغ حد التواتر بمدلوله ومعناه ، (انظر هامش كفاية الطالب ص ١٠٤ ـ ص ١٠٥) طبع النجف الأشرف .

إلى تأليف سفر كبير ولكن نقتصر على بيان بعض كلماته وذكر مصادره ونسأل الله التأييد والتسديد فى جميع الأحوال والأمور انه على كل شيء قدير .

(قوله أقضاكم علي) حديث معروف مشهور عند أهل العلم ، وقد أخرجه جماعة من علماء السنة والامامية .

(منهم) ابن حجر الهيتمى فى الصواعق المحرقة ص ٧٨ (ومنهم) ابن حجر العسقلانى فى تهذيب التهذيب ٧/٣٣٧ وقال عمر علىّ أقضانا وأبى أقرأنا (ومنهم) أبو نعيم فى حلية الأولياء ١/٦٥ (ومنهم) البخارى فى صحيحه ١٨/٤٨٥ (ومنهم) ابن عبدالبر فى الاستيعاب ٢/٤٧٤ قال صلى الله عليه وسلم فى أصحابه أقضاهم علىّ ابن أبى طالب ، وقال عمر بن الخطاب علىّ أقضانا (ومنهم) البغوى فى مصابيح السنة ٢/٢٠٣ روى عن قتادة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال وأقضاهم علىّ (ومنهم) ابن كثير فى البداية والنهاية ٧/٣٥٩ (ومنهم) محمد الصبان الشافعى فى إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص ١٤٢ ، قال : وسبب قوله صلى الله عليه وسلم أقضاكم علىّ ماروى ان النبى صلى الله عليه وسلم كان جالساً مع جماعة من الصحابة فجاء خصمان فقال أحدهما يارسول الله إن لى حماراً وإن لهذا بقرة وإن بقرة هذا قتلت حمارى (الخ) وسيمر عليك تفصيل القضية فى القسم الآتى من هذا المختصر ان شاء الله تعالى (ومنهم) المحب الطبرى فى ذخائر العقبى ص ٨٣ فانه ذكر تحت عنوان (ذكر انه ﷺ أقضى الأمة) مانصه ، قال عن انس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : أقضى امتى علىّ (ثم قال) أخرجه البغوى فى المصابيح فى الحسان (١) (ثم قال) وعن عمر قال أقضانا علىّ أخرجه الحافظ السلفى (ومنهم) ابن سعد فى الطبقات كما نقله ابن حجر

---

(١) انظر : المصابيح (ج٢ - ص ٢٧٧) وانظر أيضاً الرياض النضرة للمحب الطبرى ج ٢ - ص ١٩٨ ، ومناقب الخوارزمى (ص ٥٠)

فى الصواعق ص٧٨ (ومنهم) الشيخ سليمان الحنفى فى ينابيع المودة ص ٢١١ بلفظ ياعلي أنت أعلمهم بالقضية (أو وأبصرهم) بالقضية (ومنهم) أبو نعيم فى حلية الأولياء ٦٦/١ ولفظه ولفظ الينابيع سواء ، وذكر أيضاً فى ٦٥/١ بلفظ وأنت ياعلي أبصرهم بالقضية ، وأخرج الكنجي فى كفاية الطالب ص١٨٩ ماأخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء (وقال) أخرجه فى الحلية وابن عساكر فى تاريخه (ومنهم) محمد بن طلحة الشافعي فى كتاب مطالب السؤل ص ٢٢ ، وفى تمييز الطيب من الخبيث (ص٢٥) وكفاية الشنقيطي (ص٤٦) أخرجا نحوه

(قال المؤلف) ذكر جمع كثير من علماء المسلمين هذه الفضيلة لعلي أمير المؤمنين عليه السلام وفيما ذكرنا اسماءهم كفاية ، هذا وقد ذكر محمد بن طلحة الشافعي فى مطالب السؤل (ص ٢٢) توجيهاً حسناً قوياً لقوله صلى الله عليه وآله وسلم (أقضاهم علي) فقال : « ومن ذلك (أى من جملة ماروى فى علم أمير المؤمنين علي ابن أبى طالب عليهما السلام) مانقله القاضى الامام أبو محمد الحسين بن مسعود البغوى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خصص جماعة من الصحابة كل واحد بفضيلة ، خصص علياً بعلم القضاء فقال (وأقضاهم علي) وقد صدع الحديث بمنطوقه وصرح بمفهومه بأن أنواع العلم وأقسامه قد جمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي دون غيره ، فان كل واحد ممن خصه رسول الله صلى الله عليه وسلم بفضيلة خاصة لم يتوقف حصول تلك الفضيلة على غيرها من الفضائل والعلوم فانه صلى الله عليه وسلم قال : (أفرضهم زيد بن ثابت) (وأقرأهم أبى) ، (وأعلمهم بالحلال والحرام) معاذ بن جبل ، ولا يخفى ان علم الفرائض لايفتقر إلى علم آخر ومعرفة القراءة لاتتوقف على سواها وكذلك العلم بالحلال والحرام ، بخلاف علم القضاء ، فالنبي صلى الله عليه وسلم قد أخبر بثبوت هذه الصفة العالية لعلي عليه السلام مع زيادة فيها فان صيغة أفعل تقتضي وجود أصل

ذلك الوصف والزيادة فيه على غيره ، وإذا كانت هذه الصفة العالية قدأثبتها له فتكون حاصلة له ، ومن ضرورة حصولها له ان يكون عليه السلام متصفاً بها ولا يتصف بها إلا بعد ان يكون كامل العقل ، صحيح التمييز ، بعيداً عن السهو والغفلة ، يتوصل بتفطنه إلى وضوح ماأشكل ، وفصل ماأعضل ، ذا عدالة تحجزه ان يحوم حول حمى المحارم ، ومرّوة تحمله على محاسن الشيم ، ومجانبة الدنايا ، صادق اللهجة ، ظاهر الامانة ، عفيفاً عن المحظورات ، مأمونا فى السخط والرضا ، عارفا بالكتاب والسنة ، والاتفاق والاختلاف والقياس ولغة العرب ، بحيث يقدم المحكم على المتشابه ، والخاص على العام ، والمبين على المجمل ، والناسخ على المنسوخ ، ويبنى المطلق على المقيد ، ويقضى بالمتواتر دون الآحاد ، وبالمسند دون المرسل ، وبالمتصل دون المنقطع ، وبالاتفاق دون الاختلاف ، ويعرف انواع الأقيسة من الجلى ، والواضح والخفى ، ليتوصل بها إلى الأحكام من الواجب والمحظور ، والمندوب والمكروه ، فهذه أمور لايصح اتصاف الانسان بعلم القضاء مالم يحط بمعرفتها ، ومتى فقد علمه بها لايصلح للقضاء ولايصح اتصافه به (ثم قال) : فظهر لك أيدك الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث وصف علياً بهذه الصفة العالية بمنطوق لفظه المثبت له فضلا ، فقد وصفه بمفهومه بهذه العلوم المشروحة المتنوعة الأقسام ، فرعاً وأصلا ، وكفى بذلك دلالة لمن خص بهذه الهداية قولا وفعلا على ارتقاء علي عليه السلام فى مناهج معارج العلوم إلى المقام الأعلى وضربه فى أعشار الفضائل المجزأة بالتساهم بالقدح المعلى » .

(قال المؤلف) لله در ابن طلحة الشافعى فانه أحسن وأجاد فى تقريره وتوجيهه لحديث خير الخلائق صلى الله عليه وآله وسلم ولكن علياً عليه السلام فى عقيدة الشيعة الامامية الاثنى عشرية لايحتاج إلى ماذكره من قوله (ويقضى

بالمتواتر - الى قوله - والمكروه) وذلك لأن علم علي عليه السلام كان من الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم بلا واسطة ولم يكن يحتاج إلى أحد فى علومه كما ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن يحتاج فى علومه الى أحد سوى الله ، وقد تقدم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين لأمته أنه علم جميع علومه لعلي فهو عليه السلام بعد أن علمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علم ما كان وما يكون الى يوم القيامة لايحتاج الى خبر متواتر أو آحاد ، ولا يحتاج إلى القياس الجلى منه أو الخفى أو غير ذلك مما يحتاج اليه العلماء والمجتهدون من الأصول والقواعد التى يستفاد منها الأحكام فى القضاء أو غيره فان أهل البيت لايقاسون بأحد ولا يقاس بهم أحد قال صلى الله عليه وآله وسلم (نحن أهل بيت لايقاس بنا أحد) ، وقد نص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى حق علي عليه السلام بأنه يختص بخصال لايشاركه فيها أحد .

فى ذخائر العقبى ص٨٣ والصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٨ وينابيع المودة ص ٢٩١ وحلية الأولياء ١/٢٦ واللفظ لصاحب الحلية عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي - وضرب بين كتفيه - ياعلي لك سبع خصال لايحاجك فيهن أحد يوم القيامة ، أنت أول المؤمنين بالله ايمانا ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأرأفهم بالرعية ، وأقسمهم بالسوية ، وأعلمهم بالقضية ، وأعظمهم مزية يوم القيامة ، وفى كنز العمال ٦/١٥٣ و ١٥٦ و ٣٩٨ بمعناه ونحوه أيضاً .

(قال المؤلف) وقد تقدم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم شبه علياً بالأنبياء فكما أن الأنبياء لايحتاجون إلى القياس والاستحسان لفتح باب العلم لهم فكذلك ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم لايحتاج الى العمل بالقياس والاستحسان ولا إلى غير ذلك من الأدلة لأن من كان كآدم عليه السلام فى العلم استغنى عن كل

شيء لأنه علم الأسماء كلها ، هذا ، ومن اختص بمائة منقبة وفضل بها على سائر الصحابة لايحتاج فى استنباطاته إلى الأدلة التى يحتاج اليها غيره .

قال الكنجى الشافعى فى كفاية الطالب ص ١٠٨ أخبرنا محمد بن سعيد (أخبرنا) أبو زرعة طاهر بن محمدبن خلف الشيرازى (أخبرنا) أبوعبد الله الحافظ (أخبرنا) أبو ذر أحمد بن محمد الباغندى (حدثنا) أحمد بن منصور الرمادى (حدثنا) عبدالرزاق (حدثنا) ابن التيمى عن أبيه قال : فضل علي ابن أبى طالب على ساير الصحابة بمائة منقبة وشاركهم فى مناقبهم (ثم قال) قلت وابن التيمى هو موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمى ثقة وابن ثقة اسند عنه العلماء والاثبات .

(قال المؤلف) ان من نزلت فى فضله ثلاثمائة آية من القرآن لايقاس بأحد ولا يقاس أحد به ونزول الآيات الثلاثمائة فى فضله أمر معروف رواه علماء الحديث فى كتبهم .

(منهم) فقيه الحرمين محمد بن يوسف القرشى الكنجى الشافعى فى كفاية الطالب ص ١٠٨ فانه اخرج بسند عن ابن عباس رضى الله عنه قال نزلت فى علي ابن أبى طالب ثلاثمائة آية (ثم قال) قلت هكذا أخرجه فى تاريخه - أى المداينى - وتابعه محدث الشام ورواه معنعناً ، واخرج ذلك محمد الصبان فى اسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الأبصار ص ١٤٩ ، قال اخرج ابن عساكر عن ابن عباس انه قال مانزل فى أحد من كتاب الله تعالى مانزل فى علي (ثم روى عنه) انه قال نزل فى علي ثلاثمائة آية .

(قال المؤلف) وهل من عنده علم الكتاب الذى فيه تبيان كل شيء يحتاج الى شيء آخر غير الكتاب ؟ وهل يحتاج إلى العمل بالقياس بجميع أقسامه أو الى غير القياس من الأدلة التى يراجعها العلماء عند الاجتهاد ؟ وهل

الذى يعرف علم الكتاب الذى قال الله تعالى فى حقه (ولا رطب ولا يابس إلا فى كتاب مبين) يحتاج إلى علم آخر، جاء فى ينابيع المودة ص١٠٢ ص١٠٣ أخرج بسنده عن أبى سعيد الخدرى قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن هذه الآية (الذى عنده علم من الكتاب) قال ذاك وزير أخى سليمان ابن داود عليه السلام، وسألته عن قوله (قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب) قال ذاك أخى علي ابن أبى طالب.

(وفيه أيضاً) أخرج الثعلبي وابن المغازلى بسنديهما عن عبد الله بن عطاء قال: كنت عند محمد الباقر رضى الله عنه فى المسجد فرأيت ابن عبد الله بن سلام فقلت هذا ابن الذى عنده علم الكتاب قال انما ذلك علي ابن أبى طالب

(وفيه) عن الثعلبي وأبى نعيم بسنديهما عن زاذان عن محمد ابن الحنفية قال من عنده علم الكتاب علي ابن أبى طالب.

(وفيه) عن الفضل بن يسار عن الباقر عليه السلام قال هذه الآية نزلت فى علي عليه السلام انه عالم هذه الامة (بعد النبى صلى الله عليه وآله وسلم).

(وفيه) قال الصادق عليه السلام: علم الكتاب كله والله عندنا، وما أعطى وزير سليمان بن داود عليهما السلام انما عنده حرف واحد من اسم الأعظم وعلم بعض الكتاب كان عنده، قال الله تعالى (قال الذى عنده علم من الكتاب) أى بعض الكتاب (انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك) وقال تعالى لموسى عليه السلام (وكتبنا له فى الألواح من كل شىء موعظة) من للتبعيض، وقال فى عيسى عليه السلام (ولأبين لكم بعض الذى تختلفون فيه) بكلمة البعض، وقال فى علي عليه السلام (ومن عنده علم الكتاب) أى كل الكتاب، وقال (ولا رطب ولا يابس إلا فى كتاب مبين) وعلم هذا الكتاب عنده.

(وفيه أيضاً) قال صاحب المناقب روى عن محمد بن مسلم وأبى حمزة الثمالى

وجابر بن يزيد عن الباقر عليه السلام وروى علي بن فضال والفضل بن يسار وأبو بصير عن الصادق عليه السلام ، وروى أحمد بن محمد الحلبي ومحمد بن فضل عن الرضا عليه السلام ، وقد روى عن موسى بن جعفر عليه السلام ، وعن زيد بن علي عليه السلام ، وعن محمد ابن الحنفية ، وعن سلمان الفارسي ، وعن أبي سعيد الخدري ، واسماعيل السدي ، أنهم قالوا في قوله تعالى (قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) علي ابن أبي طالب عليه السلام .

(قال المؤلف) أخرج السيد العلامة البحراني في غاية المرام أربعة وعشرين حديثاً في شأن نزول الآية ستة منها من طرق علماء السنة وثماني عشرة منها من طرق علماء الامامية ، ومن أراد الاطلاع على الاحاديث الواردة في هذه الآية المباركة التي هي - في سورة الرعد في خاتمة السورة - فليراجع التفاسير لعلماء السنة وعلماء الامامية رضوان الله عليهم أجمعين .

(قال المؤلف) روى الثعلبي في تفسيره عن عبد الله بن سلام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى (ومن عنده علم الكتاب) فقال انما ذلك علي ابن أبي طالب ، هذا وقد تقدم ان جماعة من الصحابة والتابعين رووا أن آية (قل كفى بالله شهيدا : الآية) نزلت في علي ابن أبي طالب عليه السلام ومع ذلك فان بعض المفسرين رووا ان الآية نزلت في عبد الله بن سلام وما ذلك إلا الجهل أو العداوة لعلي عليه السلام ، وقد صرح الشعبي بأن عبد الله بن سلام كان يهودياً ثم أسلم ولم تنزل فيه آية من القرآن كما في الدر المنثور ج ٤/٦٩

وفي الدر المنثور ٤/٩٩ أيضاً قال اخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه أنه سئل عن قوله (ومن عنده علم الكتاب) أهو عبد الله بن سلام رضي الله عنه ؟ قال : وكيف وهذه السورة مكية (ثم قال) واخرج ابن المنذر

عن الشعبي رضى الله عنه قال مانزل فى عبد الله بن سلام رضى الله عنه شيء من القرآن .

وفى تفسير لباب التأويل فى معانى التنزيل المعروف بتفسير الخازن ج ٣/٦٩ قال أنكر الشعبي ان تكون الآية فى عبد الله بن سلام (وقال) هذه السورة مكية وعبد الله بن سلام أسلم بالمدينة المنورة (قال) وقال يونس لسعيد ابن جبير (ومن عنده علم الكتاب) أهو عبد الله بن سلام فقال : كيف يكون عبد الله بن سلام وهذه السورة مكية ، وفى تفسير الطبرى ١٣/١٠٤ أخرج نحوه عن أبي بشر بسندين .

وفى تفسير القرطبي ج ٩/٣٣٦ قال قلت كيف يكون (المراد بمن عنده علم الكتاب) عبد الله بن سلام وهذه السورة مكية وابن سلام ماأسلم إلا بالمدينة (ثم قال) ذكره الثعلبي (ثم قال) قال القشيرى : وقال ابن جبير السورة مكية وابن سلام أسلم بالمدينة بعد هذه السورة فلا يجوز أن تحمل هذه الآية على ابن سلام (ثم قال) وقال الحسن ومجاهد والضحاك كانوا يقرؤن : (ومن عنده علم الكتاب) وينكرون على من يقول هو عبد الله بن سلام وسلمان لانهم يرون أن السورة مكية وهؤلاء أسلموا بالمدينة .

(وفيه أيضاً) قال عبد الله بن عطاء قلت لأبي جعفر ابن على بن الحسين ابن علي ابن أبي طالب رضى الله عنهم زعموا ان الذى عنده علم الكتاب عبد الله ابن سلام فقال انما ذلك علي ابن أبي طالب رضى الله عنه ، وكذلك قال محمد ابن الحنفية (ره) .

(قال المؤلف) أهل البيت أدرى بما فى البيت ، وأهل البيت أدرى بالكتاب لأنه نزل فى بيوتهم وورثوا علومه من جدهم رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم ومن جدهم علي ابن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وفى تفسير أبي الفتوح الرازى ٣/٢٠٢ قال أكثر المفسرين من أهل السنة والشيعة على ان الآية نزلت فى علي ابن أبي طالب عليه السلام (ثم قال) قال عبد الله بن عطاء سألت الامام أباجعفر الباقر عليه السلام من المراد بالآية ؟ قال علي ابن ابي طالب ، وكذا قال محمد ابن الحنفية رضوان الله عليه .

وفى تفسير البرهان ج ١/٥٣١ - /٥٣٣ اخرج مايقرب من خمسة وثلاثين حديثاً فى الباب من علماء السنة وعلماء الامامية يستفاد منها ان المراد فى الآية المباركة (ومن عنده علم الكتاب) هو علي ابن أبي طالب عليه السلام ، وحيث انها كثيرة وقد تقدم أغلبها لم نذكرها ، وفيما ذكرناه كفاية .

(قال المؤلف) ومما يدل على ان الآية نزلت فى علي عليه السلام بعد تصريح النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتصريح أهل بيته وأصحابه تصريحات أمير المؤمنين عليه السلام نفسه فلو لم يكن عنده علم الكتاب لم يسمع منه البيان الدال على ذلك .

فى ينابيع المودة ص٧٣ من مناقب ابن المغازلى الشافعى انه أخرج بسنده عن يحي بن أدم الطويل قال سمعت علياً رضى الله عنه يقول لايكون بين لوحى المصحف من آية إلا وقد علمت فيمن نزلت وأين نزلت وان بين جوانحى لعلماً جماً فسلونى قبل ان تفقدونى (وقال) إذا كنت غائباً عن نزول الآية كان يحفظ علي (١) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماكان ينزل عليه من القرآن واذا قدمت عليه أقرأنيه ويقول ياعلي أنزل الله علي بعدك كذا وكذا وتأويله كذا وكذا ويعلمنى تأويله .

وفى الاستيعاب ٢/٢٧٦ ، والاصابة ٤/٢٧٠ ، وتفسير القرطبى ١/٣٠

---

(١) - علي : بفتح العين المهملة والياء المشددة المفتوحة .

و تهذيب التهذيب ٧/ ٣٢٧ - ٣٣٨ ، وينابيع المودة - واللفظ للأخير - بسنده عن واثلة قال خطبنا علي رضى الله عنه على منبر الكوفة فقال أيها الناس سلونى سلونى فوالله لاتسألونى عن آية من كتاب الله إلا حدثتكم عنها متى نزلت ليلا أو نهاراً ، فى مقام أو مسير ، فى سهل أوجبل ، وفيمن نزلت فى مؤمن أو منافق ، وما عنى بها أعام أم خاص (الحديث)

(قال المؤلف) ومما يدل على ان علي ابن أبي طالب عليه السلام كان أقضى الصحابة ماذكره عليه السلام من دعاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم له عند مابعثه قاضياً الى اليمن ، ففى البداية والنهاية ٧/ ٣٥٩ قال : وعن علي قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن وأنا حديث السن ليس لى علم القضاء قال فضرب فى صدرى وقال : إن الله سيهدى قلبك ، ويثبت لسانك (قال) فماشككت فى قضاء بين اثنين بعده .

وفى كنز العمال ٦/ ٣٩٢ بسنده عن علي قال : أتى النبى صلى الله عليه وسلم ناس من اليمن فقالوا إبعث فينا من يفقهنا فى الدين ، ويعلمنا السنن ، ويحكم فينا بكتاب الله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم انطلق ياعلي إلى أهل اليمن ففقههم فى الدين ، وعلمهم السنن ، واحكم فيهم بكتاب الله ، فقلت إن اهل اليمن قوم طغام يأتونى من القضاء بما لاعلم لى به ، فضرب النبي صلى الله عليه وسلم صدرى . ثم قال : إذهب فان الله سيهدى قلبك ، ويثبت لسانك ، فما شككت فى قضاء بين اثنين حتى الساعة .

وفيه أيضاً ٦/ ٣٩٥ اخرج نحو ماتقدم من كتب عديدة ، واليك الكتب على حسب اصطلاحه (ط) وابن سعد (حم) والعدنى والمروزى فى العلم (عك) (حل ق) والدروقى (ص) وابن جرير وصححه ، فهذه اثنا عشر كتابا من كتب علماء السنة التى روى فيها الحديث المتقدم ، هذا وقد ذكر

الحديث ابن جرير وقال حديث صحيح .

وفيه أيضاً ٦/٢٩٥ نقلا من كتب عديدة اليك رموزها (ك) وابن سعد (حم) والعدنى (د ت) وقال حسن (ع) وابن جرير وصححه (حب) (ق) فهذه عشرة كتب معتبرة أخرج فيها الحديث الآتى .

عن علي قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت يارسول الله بعثنى إلى قوم هم أسن منى وأنا حدث لا أبصر القضاء فوضع يده على صدرى وقال اللهم ثبت لسانه وأهد قلبه ، ياعلي إذا جلس اليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فانك ان فعلت ذلك تبين لك القضاء (قال عليه السلام) فما أشكل علي قضاء بعده .

وفيه أيضاً ٦/٤٠١ من تاريخ الخطيب عن علي قال دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعملنى على اليمن فقلت يارسول الله انى شاب حديث السن ولا علم لى بالقضاء فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صدرى مرتين قال أو ثلاثا (الترديد من الراوى) وهو يقول : اللهم أهد قلبه ، وثبت لسانه فكأنما كل علم عندى ، وحشى قلبى علماً وفهماً ، فما شككت فى قضاء بين اثنين .

(قال المؤلف) ان بعث النبى صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام عاملا وقاضياً الى اليمن أمر مشهور معروف رواه المفسرون والمحدثون فى كتبهم الصحاح المعتبرة

أخرجه الترمذى فى جامعه ١/١٦٩ ، وأبو داود فى سننه ٢/٧١ باب كيف القضاء ، والبغوى فى مصابيح السنة ٢/٥٠ ، والكنجى الشافعى فى كفاية الطالب ١٤١ ، وأخرجه غير هؤلاء ، وأخرج علي المتقى الحنفى فى كتابه كنز العمال ٦/٣٩١ من المعجم الكبير للطبرانى قال : بعث النبى صلى الله عليه وسلم علياً الى اليمن فعقد له لواء فلما مضى قال ياأبا رافع الحقه ولا تدعه من خلفه ولتقف ولا تلتفت حتى أجيئه فأتاه فأوصاه بأشياء فقال ياعلي لأن يهدى الله على يدك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس .

(قال المؤلف) لقد وفق عليه السلام لهداية الناس بعناية الله اليه وببركة دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم له .

ففى تذكرة خواص الأئمة ص٢٦ ص ٢٧ أخرج حديثاً بمعنى الحديث الذى تقدم من كنز العمال ٤٠١/٦ ، أى الحديث الذى فيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا لعلىّ عليه السلام بهداية القلب وتثبيت اللسان ، فقال علي عليه السلام ففى أثر ذلك الدعاء صرت فى حال كأن كل علم عندى وكأنه حشى قلبى علماً وفهما فما شككت فى قضاء بين اثنين .

(قال المؤلف) بدعاء النبي له صار سبباً لهداية جمع كثير من الناس إلى الايمان وبواسطته وإرشاده دخل فى الاسلام جمع كثير ، فى ذخائر العقبى للمحب الطبرى الشافعى ص ١٠٩ تحت عنوان (ذكر اسلام همدان على يديه عليه السلام) ـ وذلك لما بعثه النبي صلى الله وآله وسلم إلى اليمن ـ

عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى أهل اليمن يدعوهم إلى الاسلام وكنت فيمن سار معهم فأقام عليهم ستة أشهر لايجيبونه إلى شيء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن أبي طالب وأمره ان يرسل خالداً ومن معه إلا من أراد البقاء مع علي فيتركه ، قال البراء وكنت فيمن عقب مع علي فلما انتهينا الى أوائل اليمن بلغ القوم الخبر فجمعوا له فصلى علي رضى الله عنه بنا الفجر فلما فرغ صفنا صفاً واحداً ثم تقدم بين أيدينا فحمد الله وأثنى غليه ثم قرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت همذان كلها فى يوم واحد ، وكتب بذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ كتابه خر ساجداً وقال السلام على همذان السلام على همذان (أخرجه أبو عمر) .

(قال المؤلف) هذا أثر دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى حق علي عليه السلام ، وهذا أثر وضع يده على صدر علي عليه السلام لما بعثه الى اليمن ، وهذا أثر

لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذى كان يجعله فى فم علي عليه السلام ، وهذا أثر تربيته فى حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهذا أثر العلم الذى تعلمه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما يزيد على ثلاثين سنة ، ولنختم الكلام فى علم أمير المؤمنين عليه السلام ونكتفى بما وفقنا الله جل وعلا لذكره .

(القسم الأول) فى بيان مراجعات الناس الى أمير المؤمنين عليه السلام فى عصر الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وفى حياته ، واليك ماقضى به وسمعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فامضاه .

﴿ قضاؤه عليه السلام فى أربعة وقعوا فى زبية أسد ﴾

تذكرة خواص الأئمة ص ٢٧ قال قال أحمد فى المسند حدثنا أبو سعيد عن اسرائيل عن سماك بن حنش عن علي ابن أبي طالب عليه السلام . قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فانتهينا إلى قوم حفروا زبية للاسد فبيناهم يتدافعون إذ سقط رجل منهم فى الزبية فتعلق بآخر ثم تعلق آخر بآخر حتى صاروا فيه أربعة وكان فيها أسد فجرح الكل فابتدر اليه رجل بحربته فقتله ومات الأربعة من جراحته فقام أولياء الأول الى أولياء الثانى بالسلاح ليقتتلوا مع أولياء الثانى فقال علي علي بأولياء الأول فجاؤا فقال أتريدون ان تقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهركم انى اقضى بينكم بقضاء فان رضيتموه وإلا فتحاجزوا حتى تذهبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقضى بينكم ، فقالوا نعم فقال اجمعوا من قبائل حافر البئر ربع الدية وثلث الدية ونصف الدية والدية كاملة ، فلأولياء الأول الربع لأنه أهلك من فوقه ، ولأولياء الثانى الثلث ، ولأولياء الثالث النصف ، ولأولياء الرابع الدية كاملة ، فلم يرضوا بذلك وأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبروه بالقصة فاحتبى وقال سأقضى بينكم فقال رجل منهم يارسول الله ان علي ابن أبي طالب قضى بكذا وكذا فأجاز قضاء علي عليه السلام

(قال المؤلف) أخرج المحب الطبرى فى ذخائر العقبى ص ٨٤ القضية مع اختلاف فى بعض ألفاظها لذلك نذكر نصه :

عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن فوجد أربعة وقعوا فى حفرة ليصطاد فيها الأسد ، سقط أول رجل تعلق بآخر وتعلق الآخر بالآخر حتى تساقط الأربعة فجرحهم الأسد وماتوا من جراحته فتنازع أولياؤهم حتى كادوا يقتتلون ، فقال علي أنا اقضى بينكم فان رضيتم فهو القضاء وإلا حجزت بعضكم عن بعض حتى تأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقضى بينكم اجمعوا من القبائل الذين حفروا البئر ربع الدية وثلثها ونصفها ودية كاملة ، فللأول ربع الدية لأنه أهلك من فوقه ، والذى يليه ثلثها لأنه أهلك من فوقه ، وللثالث النصف لأنه أهلك من فوقه ، وللرابع الدية الكاملة ، فأبوا أن يرضوا فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصوا عليه قضاء علي فأجازه (ثم قال) أخرجه أحمد فى المناقب .

(قال المؤلف) أخرج القضية جماعة من علماء السنة والامامية رضوان الله عليهم وكل من أخرجها تختلف الفاظه مع الآخر ، وفى بعضها زيادة ليست فى غيره ، ومن جملة من أخرج القضية ابن القيم الجوزية أخرجها وفيها زيادة وهذا نص الفاظه .

زاد المعاد ٢/١٨٢ قال الامام أحمد والبزار وغيرهما ان قوماً احتفروا بئراً باليمن فسقط فيها رجل فتعلق بآخر والثانى بالثالث والثالث بالرابع فسقطوا فماتوا فارتفع أولياؤهم الى علي ابن أبى طالب رضى الله عنه فقال اجمعوا من حفر البئر من الناس ، وقضى للأول بربع الدية لأنه هلك فوقه ثلاثة والثانى بثلثها لأنه هلك فوقه اثنان والثالث بنصفها لأنه هلك فوقه واحد ، والرابع بالدية تامة ، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم العام القابل فقصوا عليه القصة فقال هو ما قضى بينكم

هكذا سياق البزار وسياق أحمد نحوه وقال انهم أبوا أن يرضوا بقضاء علي كرم الله وجهه فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عند مقام ابراهيم فقصوا عليه القصة فأجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل الدية على قبائل الذين ازدحموا .

كنز العمال ٦/٣٩٣ من خمسة كتب عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فلما انتهينا إلى قوم قد بنوا زريبة للاسد فبيناهم كذلك يتدافعون اذسقط رجل فتعلق بآخر ثم تعلق رجل بآخر حتى صاروا فيها أربعة فجرحهم الأسد فانتدب له رجل بحربة فقتله وماتوا من جراحتهم كلهم فقام أولياء المقتول الأول الى أولياء الثانى فاخرجوا السلاح ليقتتلوا فأتاهم على تفيئة ذلك (١) فقال تريدون ان تقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم حى ، انى أقضى بينكم بقضاء ان رضيتم فهو القضاء وإلا حجز بعضكم عن بعض حتى تأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فيكون هو الذى يقضى بينكم فمن عدا بعد ذلك فلاحق له إجمعوا من قبائل هؤلاء الذين حفروا البئر ربع الدية وثلث الدية ونصف الدية والدية الكاملة ، فللاول الربع لأنه أهلك من فوقه ، وللثانى ثلث الدية وللثالث نصف الدية وللرابع الدية ، فأبوا أن يرضوا فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو عند مقام ابراهيم فقصوا عليه القصة فقال أنا أقضى بينكم واحتبي فقال رجل من القوم ان علياً قضى بيننا فقصوا عليه فأجازه النبي صلى الله عليه وسلم ، وفى لفظ قال النبي صلى الله عليه وسلم القضاء كما قضى على (ط ش حم وابن جرير وصححه ق) أى أبو داود الطيالسى فى مسنده ، وابن أبى شيبة فى سننه وأحمد فى مسنده ، والطبرى فى كتابه ، والبيهقى فى سننه .

(قال المؤلف) أخرج ابن كثير فى البداية والنهاية ٥/١٠٨ نحوه مع

---

(١) فأتاهم علىّ على تعبية ذلك ، البداية والنهاية (ج ٥ - ص ١٠٨)

اختلاف يسير وأما لفظ أبى داود الطيالسى فى سننه ففيه اختلاف وزيادة واليك نص الفاظه :

مسند أبىداود الطيالسى ١/١٨ طبع حيدر آباد (قال حدثنا) أبو داود (قال حدثنا) حماد بنسلمة وقيس بنالربيع وأبو عوانة كلهم عنسماك بنحرب عن ابن المعتمر الكنانى (حدثنا) علىّ ابن أبى طالب قال لمابعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن حفر قوم زبية للاسد فازدحم الناس على الزبية ووقع فيها الأسد فوقع فيها رجل وتعلق الرجل برجل وتعلق الرجل بالآخر حتى صاروا أربعة فجرحهم الأسد فيها حتى هلكوا وحمل القوم السلاح فكاد أن يكون بينهم قتال قال فأتيتهم فقلت أتقتلون مائتى رجل من أجل أربعة أناس تعالوا أقضى بينكم بقضاء فان رضيتموه فهو قضاء بينكم وان أبيتم رفعتم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو أحق بالقضاء ، فجعل للاول ربع الدية وجعل للثانى ثلث الدية ، وجعل للثالث نصف الدية ، وجعل للرابع الدية ، وجعل الديات على من حفر الزبية على القبائل الأربع فسخط بعضهم ورضى بعضهم ثم قدموا على رسول اللهصلى الله عليه وسلم فقصوا عليه القصة فقال : أنا أقضى بينكم فقال قائل : فان علياً قد قضى بيننا فاخبروه بما قضى علىّ رضى الله عنه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : القضاء كما قضى علىّ ، قال هذا حماد ، وقال قيس فامضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قضاء علي .

(قال المؤلف) أخرج أحمد بن حنبل فى مسنده ١/٧٧ القضية ولفظه ولفظ علىّ المتقى فى كنز العمال سواء إلا فى بعض الكلمات ، وفيه نقص من الراوى أو الطابع لانه لم يذكر الدية الكاملة . وأخرجه أحمد أيضاً فى مسنده ١/١٢٨ بسند آخر ولفظ يخالف الجميع ولكن معناه يوافق ماتقدم نقله من أبى داود الطيالسى وقال : فأخبر بقضاء علىّ رضى الله عنه فأجازه .

وأخرجه أحمد أيضاً فى مسنده ١٥٢/١ بسند آخر ولفظ آخر ، وفيه زيادة فلذلك نذكر الفاظه :

أخرج بسنده عن حنش بن المعتمر ان علياً رضى الله عنه كان باليمن فاحتفروا زبية للاسد فجاء حتى وقع فيها رجل وتعلق بآخر وتعلق الآخر بآخر وتعلق الآخر بآخر حتى صاروا أربعة فجرحهم الأسد فيها ، فمنهم من مات فيها ، ومنهم من اخرج فمات ، قال فتنازعوا فى ذلك حتى أخذوا السلاح (قال) فأتاهم علىّ رضى الله عنه فقال ويلكم تقتلون مائتى انسان فى شأن أربعة اناس تعالوا أقضى بينكم بقضاء فان رضيتم به وإلا فارتفعوا الى النبى صلى الله عليه وسلم (قال) فقضى للاول ربع الدية ، وللثانى ثلث الدية ، وللثالث نصف الدية ، وللرابع الدية كاملة (قال) فرضى بعضهم وكره بعضهم وجعل الدية على قبائل الذين ازدحموا (قال) فارتفعوا الى النبى صلى الله عليه وسلم - قال بهز قال حماد أحسبه قال كان متكأ - فاحتبي قال سأقضى بينكم بقضاء (قال) فاخبر ان علياً رضى الله عنه قضى بكذا وكذا (قال) فامضى قضاءه .

(قال المؤلف) هذا بعض ماعثرنا عليه فى كتب علماء السنة فى هذه القضية ، وفيماذكرناه كفاية ، ولقدأشار فى كتاب مفتاح كنوزالسنة إلى القضية ومصادرها (ص٣٤٨) وقال من جملة من أخرجها ابن سعد فى الطبقات ٢ فى القسم الثانى ص١٠١ ص١٠٢ (قال) وأخرجه الواقدى فى المغازى ص٤٢٠ ولم أعثر فى كتب اخواننا أهل السنة على أحد أخرج القضية عن أهل البيت عليه السلام إلا صاحب ينابيع المودة ص ٧٥ ص ٧٦ فانه أخرج القضية من مسند أحمد عن مسمع بن عبد الملك عن جعفر (بن محمد) الصادق رضى الله عنه ان قوماً احتفروا زبية للاسد باليمن فوقع فيهافازدحم الناس عليها ينظرون الى الأسد فوقع فيها رجل فتعلق بآخر وتعلق الآخر بالآخر والآخر بالآخر فماتوا

من جراحة الأسد فتشاجروا فى ذلك فقضى علىّ (عليه السلام) للاول ربع الدية لأنه أهلك من فوقه ، وللثانى ثلث الدية ، وللثالث نصف الدية ، وللرابع الدية الكاملة ، وجعل الدية على القبائل الذين ازدحموا فرضى بعض وسخط بعض ورفع الى النبي صلى عليه وآله وسلم فأجاز قضاء علي (عليه السلام)

(قال المؤلف) ذكر الامامية القضية فى كتبهم نقلا من الامام الباقر والامام الصادق عليهما السلام وما ذكر فيها يخالف ماتقدم من كتب علماء السنة لفظاً ومعنى .

فنى المناقب لابن شهراشوب ٢ / ٤٨٧ من مسند أحمد بن حنبل وأحمد بن منيع فى أماليه باسنادهما الى حماد بن سلمة عن سماك عن حنش بن المعتمر وقد رواه محمد بن قيس عن أبى جعفر عليه السلام واللفظ له انه قضى أمير المؤمنين عليه السلام فى أربعة نفر اطلعوا على زبية الأسد فخر أحدهم فاستمسك بالثانى واستمسك الثانى بالثالث واستمسك الثالث بالرابع فقضى أن الأول فريسة الأسد وغرم أهله ثلث الدية لأهل الثانى وغرم أهل الثانى لأهل الثالث ثلثى الدية وغرم أهل الثالث لأهل الرابع الدية كاملة ، وانتهى الخبر الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم بذلك (فقال) لقد قضى أبو الحسن فيهم بقضاء الله فوق عرشه ، وأخرجها المفيد فى الارشاد ولفظه يقرب مما ذكر فى المناقب ، وأخرجها التسترى فى كتابه قضاء أمير المؤمنين علىّ ابن أبى طالب (ص ٢٨) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٦٩ ، والعلامة الحجة السيد محسن الأمين العاملى رحمه الله فى (أعيان الشيعة) ج ٣ القسم الأول (ص ٤٧٧) من الطبعة الثانية نقلا عن ارشاد المفيد ومناقب ابن شهراشوب رحمهما الله ، وأخرجها أيضاً الفاضل المعاصر المحلاتى فى كتابه قضاء أمير المؤمنين طبع طهران سنة ١٣٧٢ ص ٦ ، ولايخفى ان العلامة التسترى أخرج الصورتين المرويتين فى كتب السنة وكتب

الامامية ، أخرج قضية الرجال الذين وقعوا فى زبية الأسد من كتب المشايخ الثلاثة عن محمد بن قيس عن الباقر عليه السلام ، وأما الصورة المروية فى كتب السنة فأخرجها من الكافى والتهذيب مسندة عن الامام الصادق عليه السلام والفاظها متقاربة مع ماتقدم نقله من مسند أحمد ص ١٢٥ .

(قضية أخرى فى ثلاثة نفر وقعوا على جارية فى طهر واحد)

(قال المؤلف) هذه القضية رواها علماء السنة وعلماء الأمامية فى كتبهم . واليك ما فى كتب أهل السنة اولا (كفاية الطالب للكنجى الشافعى ص ٤٥) أخرج بسنده عن عامر بن عبد الله بن ابى خليل عن زيد بن أرقم ، قال بينا أنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ دخل رجل من اليمن فجعل يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر على خبر علي ابن ابى طالب فقال يارسول الله جاء ثلاثة نفر يختصمون فى غلام كلهم يدعى انه ابنه وقعوا على أمه فى طهر واحد فادّعوه كلهم فدعا عليّ اثنين منهم فقال تطيبان نفسا لهذا فقالا لا فقال انتم شركاء متشاكسون انى مقرع بينكم فمن قرع فله الولد وعليه ثلثا الدية لصاحبيه قال فاقرع بينهم فضحك رسول صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه .

(ثم قال الكنجى) : قلت اخرجه ابو داود فى سننه غير مسند وسكوته صلى الله عليه وسلم بعد سماع القضية وترك الانكار فيها دليل على تجويزها وتصحيحها وانها على الحق ، وتبسم النبى صلى الله عليه وسلم عند سماعه مثبت سروره بهذا الحكم وانه رضى به وأمضاه .

(ذخائر العقبى ص ٨٥) عن زيد بن ارقم قال أتى علي بثلاثة نفر وقعوا على جارية فى طهر واحد فولدت ولدآ فادعوه فقال علي لأحدهم تطيب نفسا لهذا قال لا قال للاخر تطيب نفسا لهذا قال لا (قال) أراكم شركاء متشاكسون وانى اقرع

بينكم فايكم أصابته القرعة غرمته ثلثى القيمة والزمته الولد فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ماأجدفيها إلا ماقال علي رضى الله عنه (ثم قال) وعن حميد بن عبد الله بن يزيد قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم قضاء قضى به علي ابن أبي طالب فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله الذى جعل فينا الحكمة أهل البيت خرجه أحمد فى المناقب .

(قال المؤلف) أخرج ابن ماجة هذه القضيـة فى سننه ٢ / ٣١ مسندا عن زيد بن ارقم مع اختلاف فى اللفظ ، وهذا نصه : قال أتى علي ابن ابى طالب وهو باليمن فى ثلاثة وقعوا على امرأة فى طهر واحد فسأل اثنين فقال أتقران لهذا بالولد قالا لا ثم سأل اثنين فقال أتقران لهذا بالولد فقالا لا فجعل كلما سأل اثنين أتقران لهذا بالولد قالا لا ، فاقرع بينهم وألحق الولد بالذى أصابته القرعة وجعل عليه ثلثى الدية ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضحك حتى بدت نواجذه .

(قال المؤلف) وأخرجها الحاكم النيسابورى فى المستدرك ٣ / ١٣٥ ولفظه ولفظ الكنجى متقاربان ، وفى آخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه (او قال أضراسه) وأخرج القضية بسند آخر وزاد فيها فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ماأعلم فيها إلا ماقال علي (ثم قال) هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه (أى البخارى ومسلم) فى صحيحيهما .

(كنز العمال ٣ / ١٨١) أخرج القضية ولفظه يقارب لفظ الكنجى ونقل القضية من (هب ش) أى شعب الايمان للبيهق وسنن ابن ابى شيبة .

(قال المؤلف) أخرج القضية ابن القيم فى زاد المعاد ٢ / ٣١٧ بسنده من سنن ابى داود وسنن النسائى عن عبد الله بن الخليل عن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من أهل

اليمن فقال ان ثلاثة نفر من أهل اليمن أتوا علياً رضى الله عنه يختصمون اليه فى ولد قد وقعوا على امرأة فى طهر واحد فقال لاثنين طيبا بالولد لهذا فغليا ثم قال لاثنين طيبا بالولد لهذا فغليا فقال انتم شركاء متشاكسون انى مقرع بينكم فمن قرع فله الولد وعليه لصاحبه ثلثا الدية ، فاقرع بينهم فجعله لمن قرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت أضراسه أو نواجذه (ثم قال) ورواه ابو داود والنسائى باسناد كلهم ثقات الى عبد خير عن زيد بن أرقم قال أتى علي ابن أبى طالب بثلاثة وهو باليمن وقعوا على امرأة فى طهر واحد فسال اثنين أتقران لهذا (الى آخر) ماتقدم من ابن ماجة مع اختلاف يسير فى بعض الألفاظ .

(البداية والنهاية لابن كثير ٥/١٠٧) أخرج نحو ماتقدم من أبى داود وسنن النسائى مع اختلاف يسير .

(ينابيع المودة ص٧٥) أخرج القضية من مسند أحمد عن جعفر الصادق رضى الله عنه قال قضى علي فى ثلاثة رجال وقعوا على امرأة فى طهر واحد وذلك فى الجاهلية فاقرع علي بينهم الولد لمن وقعت له القرعة وانقسم دية المولود على ثلاث لأنهم اشتبهوا نسب المولود فكانهم قتلوه فجعل ثلث الدية على من وقعت القرعة (له) وثلثى الدية على الآخرين وقضى الدية لأم المولود ، فضحك النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى بدت نواجذه ، وقال وما أعلم فيها شيئاً إلا ماقضى علي (عليه السلام)

(قال المؤلف) هذا ماهو مذكور فى كتب علماء السنة .

(حكم علي عليه السلام فى ثلاثة وقعوا على امرأة كما هو مروى)
(فى كتب علماء الامامية)

قضاء أمير المؤمنين علي ابن أبى طالب عليه السلام للعلامة التسترى ص ١٢٠ طبع النجف الأشرف قال روى الشيخ مسنداً عن سلمان بن خالد عن الصادق عليه السلام قال قضى علي عليه السلام فى ثـــلاثة نفر وقعوا على امرأة فى طهر وذلك

فى الجاهلية قبل ان يظهر الاسلام فأقرع بينهم فجعل الولد للذى قرع له وجعل عليه ثلثى الدية للآخرين فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بدت نواجذه ورواه الكليني والمفيد مع اختلاف ، ورواه ابن شهراشوب فى المناقب ج ٢ ص ٤٨٧ عن أبى داود وابن ماجة فى سننيهما وابن بطة وابن حنبل فى فضائله وابن مردويه بطرق كثيرة عن زيد بن أرقم .

(قال المؤلف) تقدم نقل القضية من كفاية الطالب للكنجى الشافعى ومن ذخائر العقبى للمحب الطبرى الشافعى ، ومن ابن ماجة القزوينى فى سننه ومن الحاكم فى مستدركه ، ومن علي المتقى فى كنز العمال ، ومن ابن القيم فى زاد المعاد ، ومن شيخ الاسلام الحنفى فى ينابيع المودة ، وكل هؤلاء متفقون فى المعنى ولو كانوا مختلفين فى الألفاظ ، غير العلامة الشيخ سليمان القندوزى الحنفى فانه اختلف مع غيره اختلافا لايقبل الجمع ، هذا وقد ذكر العلامة التسترى بعد نقله القضية من كتب الامامية ماهذا نص كلامه .

قال فى المقنع بعد ذكر المسألة : وان كانوا ثلاثة نفر فواقعوا جارية على الانفراد بعد ان اشتراها الأول وواقعها والثانى اشتراها وواقعها والثالث اشتراها وواقعها كل ذلك فى طهر واحد فأتت بولد ، فان الحق أن يلحق الولد بالرجل الذى عنده الجارية ليصير الى قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الولد للفراش وللعاهر الحجر (الخ) .

(قال المؤلف) ماأخرجه ابن شهراشوب قضية أخرى وان شاركت ما أخرجه علماء السنة فى كتبهم ، واليك نص ماأخرجه فى المناقب (ج ١ س ٤٨٧) أبو داود وابن ماجة فى سننيهما وابن بطة فى الابانة ، وأحمد فى فضائل الصحابة ، وأبو بكر ابن مردويه فى كتابه بطرق كثيرة عن زيد بن أرقم أنه قيل للنبى صلى الله عليه وآله وسلم أتى الى علي باليمن ثلاثة نفر يختصمون

فى ولد كلهم يزعم أنه وقع على أمه فى طهر واحد وذلك فى الجاهلية فقال علي عليه السلام انهم شركاء متشاكسون ، فقرع على الغلام باسمهم فخرجت لأحدهم فالحق الغلام به وألزمه ثلثى الدية لصاحبيه وزجرهما عن مثل ذلك ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : الحمد لله الذى جعل فينا أهل البيت من يقضى على سنن داود ، وذكر هذه القصة العلامة السيد محسن الأمين العاملى رحمه الله فى كتابه (أعيان الشيعة) ج ٣ القسم الأول (ص ٤٧٦) الطبعة الثانية نقلا عن المفيد وعن مناقب ابن شهراشوب ، فراجعها .

(قال المؤلف) يظهر من ظاهر ألفاظ القضية ان المرأة التى وقعوا عليها بغية ولم تكن جارية لهم يملكونها لأن لفظة (أمه) فى العبارة تخالف ماتقدم من أنها كانت جارية لهم يملكون رقبتها وانهم غير عارفين بأن الجارية ان كانت مشتركة لايجوز لأحد من المتشاركين وطئها إلا بأذن الآخر شريكه .

وأما ماأخرجه المفيد رحمه الله فى الارشاد فيظهر من الفاظه ان القضية غير مافى المناقب وغيره ، فراجعه ، وذلك حيث يستفاد من عبارة المفيد أن الذين واقعوا الجارية لم يكونوا ثلاثة بل كانوا رجلين هما متشاركان فى ملك الجارية وهذا نص ألفاظ المفيد عليه الرحمة .

قال لما استقر به (عليه السلام) الدار باليمن ونظر فيما ندبه اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من القضاء والحكم بين المسلمين رفع اليه رجلان بينهما جارية يملكان رقها على السواء قد جهلا خطر وطئها فوطئاها فى طهر واحد على ظن منهما جواز ذلك لقرب عهدهما بالاسلام وقلة معرفتهما بما تضمنته الشريعة الاسلامية من الأحكام فحملت الجارية ووضعت غلاما فاختصما اليه فقرع على الغلام باسمهما فخرجت القرعة لأحدهما فالحق الغلام به والزمه نصف قيمة الولد أن لو كان عبداً لشريكه وقال لو علمت أنكما أقدمتما على مافعلتماه بعد الحجة عليكما

بخطره لبالغت فى عقوبتكما ، وبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه القضية فامضاها وأقر الحكم بها فى الاسلام وقال : الحمد لله الذى جعل فينا أهل البيت من يقضى على سنن داود عليه السلام وسبيله فى القضاء ، يعنى به القضاء بالالهام الذى هو فى معنى الوحى ونزول النص به ان لو نزل على التصريح .

(قال المؤلف) ذكر المترجم السيد محمود الموسوى ماذكره فى المناقب وقال ذكر ذلك الشيخ فى التهذيب ، هذا وذكر العلامة المحلاتى (المعاصر) ماذكره المحب الطبرى فى ذخائر العقبى ، وذكر فى هامش كتابه ص ١٠ ان القضية ذكرها الشيخ فى التهذيب وابن شهراشوب فى المناقب .

ويظهر بالتأمل فيما ذكره علماء السنة وعلماء الامامية رضوان الله عليهم ان القضية متعددة متشابهة فى بعض الجهات .

﴿ حكمه عليه السلام فى بقرة قتلت حماراً ﴾

(الصواعق المحرقة) لابن حجر الهيتمى ص ٧٥ قال : الحديث العاشر أخرج الحاكم وصححه عن علي قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن فقلت يارسول الله بعثتنى وأنا شاب أقضى بينهم ولا أدرى ماالقضاء فضرب صدرى بيده ثم قال اللهم أهد قلبه وثبت لسانه ، فوالذى فلق الحبة ماشككت فى قضاء بين اثنين (ثم قال) قيل وسبب قوله صلى الله عليه وسلم . أقضاكم علي . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالساً مع جماعة من أصحابه فجاءه خصمان فقال أحدهما يارسول الله ان لى حماراً وان لهذا بقرة وان بقرته قتلت حمارى ، فبدأ رجل من الحاضرين فقال لاضمان على البهائم فقال صلى الله عليه وسلم إقض بينهما ياعلي فقال علي لهما أكانا مرسلين أم مشدودين أم أحدهما مشدود والآخر مرسل ؟ فقالا كان الحمار مشدوداً والبقرة مرسلة وصاحبها معها ، فقال علي صاحب البقرة ضمان الحمار ، فأقر

رسول الله صلى الله عليه وسلم حكمه وأمضى قضاءه .

(قال المؤلف) أخرج محمد بن طلحة الشافعي هذه القضية فى مطالب السؤل (ص ٣٠) وفى لفظه زيادة عما فى الصواعق واختلاف يسير وهذا نصه :

(قال) ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالساً فى المسجد وعنده جمع من الصحابة فجاء اليه رجلان فقال أحدهما يارسول الله ان لى حماراً ولهذا بقرة وان بقرته قتلت حمارى ، فقال بعض الصحابة لاضمان على البهائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعليّ إقض بينهما ، فقال علي عليه السلام لهما أكانا مرسلين ؟ قالا لا ، قال أفكانا مشدودين ؟ قالا لا ، قال أفكانت البقرة مشدودة والحمار مرسلا ؟ قالا لا ، قال أفكان الحمار مشدوداً والبقرة مرسلة وصاحبها معها ؟ قالا نعم ، قال على صاحب البقرة ضمان الحمار ، فحكم لصاحب الحمار بوجوب الضمان على صاحب البقرة بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم قرر حكمه وأمضى قضاءه (ثم قال) محمد بن طلحة الشافعي وفى هذه الواقعة بخصوصها دلالة واضحة للناظرين ، وحجة راجحة عند المعتبرين وانه لدى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكين أمين حيث استقضاه بحضرته وعنده أعيان من الصحابة ثم قرر حكمه وأنفذ قضاءه وذلك على ما ذكرناه دليل أمين وفى متانة مكانته فى العلم آيات للمتوسمين .

(قال المؤلف) لايخفى على الطالبين ان هذه القضية قضية معروفة ذكرها جمع كثير من علماء السنة وعلماء الامامية وقد مر عليك لفظ ابن حجر الشافعي ولفظ محمد بن طلحة الشافعي ، واليك أسماء بقية علماء السنة الذين ذكروا هذه القضية ، وهم

ابن الصباغ المالكي فى الفصول المهمة فى أحوال أمير المؤمنين عليه السلام

فى الفصل الأول منه ، والشيخ عبد الرحمن الصفورى الشافعى فى نزهة المجالس ٢/١٧١ ومحمد بن الصبان الشافعى فى اسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص ١٤٢ ، والسيد مؤمن بن حسن الشبلنجى الشافعى فى نور الأبصار ص ٧١ والفاظ الكل متقاربة فى المعنى وان كانت مختلفة فى اللفظ .

(قال المؤلف) لايخفى ان الفاظ من تقدم من العلماء متفقة على ان المصادمة كانت بين البقرة والحمار وأما ماأخرجه الشيخ سليمان الحنفى فى ينابيع المودة ففيه ان المصادمة كانت بين ثور وحمار ، وهذا نصه :

ينابيع المودة ص٧٦ بسنده عن مصعب بن سلام اليمنى عن جعفر الصادق رضى الله عنه قال ان ثوراً قتل حماراً على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ورفع ذلك اليه وهو فى اناس من أصحابه ، فقال لهم أقضوا بينهما فقالوا يارسول الله بهيمة قتلت بهيمة ماعليها شىء ، فقال ياعلي إقض بينهما ، فقال نعم يارسول الله ان كان الثور دخل على الحمار فى مستراحه ضمن صاحب الثور ، وان كان الحمار دخل على الثور فى مستراحه فلا ضمان عليه ، قال فرفع رسول الله يده الى السماء فقال الحمد لله الذى جعل منى من يقضى بقضاء النبيين .

(قال المؤلف) ظهر من الفاظ هذه القضية انها قضية أخرى لاختلاف الفاظها واختلاف المتصادمين ، وقد اخرج علماء الامامية القضيتين أى تصادم البقرة مع الحمار وتصادم الثور مع الحمار ، وأما قضية تصادم البقرة مع الحمار فقد أخرجها ابن شهراشوب فى المناقب ج ١ ص ٤٨٨ بسنده عن الصادق عليه السلام ، وهذا نصه : ان رجلين اختصما الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى بقرة قتلت حماراً فقال عليه السلام اذهبا إلى أبى بكر واسألاه عن ذلك فلما سألاه قال بهيمة قتلت بهيمة لاشىء على ربها فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاشار بها الى عمر فقال كما قال أبو بكر فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله

فقال اذهبا الى علي فكان قوله عليه السلام ان كانت البقرة دخلت على الحمار فى مأمنه فعلى ربها قيمة الحمار لصاحبه ، وإن كان الحمار دخل على البقرة فى مأمنهافقتلته فلا غرم على صاحبها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد قضى بينكما بقضاء الله .

(قال المؤلف) ان مضمون الفاظ ابن شهراشوب يشبه مضمون القندوزى فى ينابيع المودة ، ولعل التصحيف اثر فى الفاظه فاسقط اسم أبي بكر وعمر وغير وبدل لغرض حفظ مقامهما من الاشكال ، هذا وقد أخرج الشيخ محمد تقي التسترى القضية فى كتابه ص ١٤٣ نقلا من الكافى والتهذيب عن الصادق عليه السلام عن أبيه ان ثوراً قتل حماراً على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورفع ذلك اليه وهو فى أناس من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر ، فقال يا أبا بكر اقض بينهم ، فقال : يارسول الله بهيمة قتلت بهيمة ماعليها شيء ، فقال ياعمر اقض بينهم فقال مثل قول صاحبه ، فقال ياعلي اقض بينهم ، فقال نعم يا رسول الله ان كان الثور دخل على الحمار فى مستراحه ضمن أصحاب الثور وان كان الحمار دخل على الثور فى مستراحه فلا ضمان عليهم ، فرفع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يده الى السماء فقال : الحمد لله الذى جعل منى من يقضى بقضاء النبيين .

ورواها أيضاً التسترى باسناد آخر ورواها المفيد رحمه الله فى الارشاد وهذا نصه :

جاءت الآثار ان رجلين اختصما الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى بقرة قتلت حماراً فقال أحدهما يارسول الله بقرة هذا الرجل قتلت حمارى فقال رسول الله صلى عليه وآله وسلم اذهبا الى أبي بكر فاسألاه عن ذلك فجاءا إلى أبي بكر وقصا عليه قصتهما ، قال كيف تركتما رسول الله (ص) وجئتماني قالا هو

أمرنا بذلك ، فقال لهما بهيمة قتلت بهيمة لاشيء على ربها ، فعادا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخبراه بذلك فقال لهما امضيا الى عمر بن الخطاب فقصا عليه قصتكما وسلاه القضاء فى ذلك ، فذهبا اليه وقصا عليه قصتهما ، فقال لهما كيف تركتما رسول الله (ص) وجئتمانى فقالا له انه أمرنا بذلك ، فقال كيف لم يأمركما بالمصير الى أبى بكر ، قالا إنا قد أمرنا بذلك وصرنا اليه ، قال فما الذى قال لكما فى هذه القضية قالا له كيت وكيت ، قال ماأرى إلا مارأى أبو بكر فصارا الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاخبراه الخبر ، فقال اذهبا الى علي ابن أبى طالب ليقضى بينكما فذهبا اليه فقصا عليه قصتهما ، فقال ان كانت البقرة دخلت على الحمار فى مأمنه فعلى ربها قيمة الحمار لصاحبه ، وان كان الحمار دخل على البقرة فى مأمنهافقتلته فلا غرم على صاحبها ، فعادا الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاخبراه بقضيته بينهما ، فقال لقد قضى علي ابن أبى طالب بينكما بقضاء الله تعالى (ثم قال) الحمد لله الذى جعل فينا أهل البيت من يقضى على سنن داود فى القضاء (ثم قال المفيد رحمه الله) روى بعض علماء السنة ان هذه القضية كانت من أمير المؤمنين عليه السلام بين الرجلين باليمن ، وروى بعضهم حسب ماقدمناه ، وقد أخرجها المجلسى فى البحار ٤٨٢/٩ من ارشاد المفيد وغيره .

(قال المؤلف) يظهر من الفاظ المفيد رحمه الله ان القضيتين أى تصادم البقرة مع الحمار وتصادم الثور مع الحمار كليهما قد أثر فيهما يد التصحيف والتحريف والاسقاط ، وسبب ذلك واضح لايحتاج الى بيان ، وقد أخرج ذلك العلامة المحلاتى (المعاصر) فى كتابه (ص ١١) نقلا من مطالب السؤل ومن الصواعق ، ومن ارشاد المفيد (ره) ، فبالتأمل فى الفاظ هذه القضيه ورواياتها فى كتب علماء السنة وعلماء الامامية يظهر لك ان يد التحريف

والتصحيف كانت عاملة فى الأحاديث والاخبار ، وانها كانت تتصرف وتفعل ماتشاء على حسب أفكارها واغراضها ، ولا شك فى ان ذلك خيانة وقدمنع الشارع الحكيم عنها ، وورد فى ذمها أحاديث كثيرة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن أهل البيت عليهم السلام ، وقد روى عن أمير المؤمنين عليه السلام فى خصوص الخيانة كلمات منها قوله عليه السلام : الخيانة رأس النفاق ، الخيانة اخو الكذب ، الخيانة غدر ، الخيانة عنوان الافك ، الخيانة دليل على قلة الورع (من كتاب أنيس السالكين) ، تأليف جدى آية الله السيد زين العابدين الطباطبائى الشهير بسيد آقا الطهرانى قدس سره .

﴿ حكمه عليه السلام فى القارصة والقامصة والواقصة ﴾

نهاية اللغة لابن الأثير الجزرى الشافعى المتوفى سنة ٦٠٦ ج ٣ / ٢٤٢ قال : فى حديث علي انه قضى فى القارصة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثا ، هن ثلاث جوارٍ كنّ يلعبن فتراكبن فقرصت السفلى الوسطى ، فقمصت فسقطت العليا فوقصت عنقها فجعل (علي عليه السلام) ثلثى الدية على الثنتين واسقط ثلث العليا لأنها أعانت على نفسها (ثم قال) جعل الزمخشرى (فى الفائق) هذا الحديث مرفوعا وهو من كلام علي عليه السلام .

(قال المؤلف) أخرج القضية الزمخشرى فى الفائق ٢ / ١٦٠ وجعلها من القضايا التى قضى فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهذا منه خطأ ولذلك قال ابن الأثير انه من كلام علي لا من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد وافق ابن الأثير فى تخطئة الزمخشرى حيث نسب القضية الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم السيد محمد مرتضى الحسينى الواسطى الزبيدى الحنفى ، قال فى تاج العروس شرح القاموس ج ٤ / ٤٢٠ : القارصة اسم فاعلة من القرص بالأصابع ومنه حديث علي رضى الله تعالى عنه انه قضى فى القارصة والقامصة

والواقصة بالدية أثلاثاً ، هن ثلاث جوار كنّ يلعبن فتراكبن فقرصت السفلى الوسطى فقمصت فسقطت العليا فوقصت عنقها فجعل ثلثي الدية على الثنتين واسقط ثلث العليا لأنها أعانت على نفسها (ثم قال) جعل الزمخشري هذا الحديث مرفوعاً وهو من كلام علي رضي الله عنه .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية علماء الامامية وفيما أخرجوه زيادة عما أخرجها علماء السنة ، فقد أخرج العلامة التستري في قضاء أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (ص ٢٩) قال رفع اليه (عليه السلام) خبر جارية حملت جارية على عاتقها عبثاً ولعباً فجاءت جارية أخرى فقرصت الحاملة فقمصت لقرصتها فوقعت الراكبة فاندقت وهلكت ، فقضى عليه السلام على القارصة بثلث الدية وعلى القامصة بثلثها واسقط الثلث لركوب الواقصة عبثاً ، وبلغ الخبر بذلك الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فامضاه وشهد له بالصواب .

وفي ارشاد المفيد عليه الرحمة أخرج هذه القضية عند ذكره قضاياه عليه السلام التي وقعت في اليمن .

وفي المناقب ج ١/٤٨٨ وقال أخرجها أبو عبيدة في غريب الحديث وابن مهدي في نزهة الأبصار عن الأصبغ هكذا :

قضى علي عليه السلام في القارصة والقامصة والواقصة وهن ثلاث جوار كنّ يلعبن فركبت احداهن صاحبتها فقرصتها الثالثة فقمصت المركوبة فوقعت الراكبة فوقصت عنقها فقضى بالدية أثلاثا واسقط حصة الراكبة لما أعانت على نفسها فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاستصوبه .

(قال المؤلف) القرص أخذ الشيء بين الاصبعين قوياً بشدة ، والقمص القفز والوثوب ، والوقص الكسر .

بحار الأنوار ج ٩/٤٨٢ من مناقب ابن شهراشوب وغيره ، ولفظه

ولفظ ابن شهراشوب سواء ، وقد أخرج ذلك العلامة المحلاتى فى كتابه ص ١٥ من كتاب علي بن ابراهيم (ثم قال) أخرج ذلك ابن شهراشوب والمفيد فى الارشاد وابن الأثير فى نهاية اللغة والزمخشرى فى الفائق ، واخرج ذلك العلامة الحجة السيد محسن الأمين العاملى رحمه الله فى (أعيان الشيعة) ج ٣ - القسم الأول (ص ٤٧٨) الطبعة الثانية عن الارشاد والمناقب وابن الأثير فى نهاية اللغة والزمخشرى فى الفائق ، ومترجم كتاب الأمين العاملى الموسوم بعجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام (ص١٨) علل كلام الزمخشرى ووجهه بتوجيه غير مرضى والصحيح انه اشتبه فى نسبته الى الرسول (ص) وهل ذلك سهو أو عمد ، الله أعلم .

﴿ حكمه عليه السلام فى المهدوم عليهم بحيث لم يعرف المهدوم عليهم ولم يميز ﴾

(ارشاد المفيد) فى قضاياه التى وقعت فى اليمن قال :

قضى عليه السلام فى قوم وقع عليهم حائط فقتلهم وكان فى جماعتهم امرأة مملوكة واخرى حرة ، وكان للحرة ولد طفل من حر وللجارية المملوكة ولد طفل من مملوك ولم يعرف الطفل الحر من الطفل المملوك ، فقرع بينهما وحكم بالحرية لمن خرج عليه سهم الحرية منهما ، وحكم بالرق لمن خرج عليه سهم الرق منهما ثم اعتقه وجعله مولاه وحكم به فى ميراثهما بالحكم فى الحر ومولاه ، فامضى رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الحكم وصوبه .

(مناقب ابن شهراشوب) ج ٤٨٨/١ أخرج القضية ولفظه يساوى لفظ المفيد رحمه الله إلا فى كلمات .

(قال المؤلف) أخرج ذلك المجلسى رحمه الله فى البحار ٤٨٢/٩ ، ولفظه ولفظ ابن شهراشوب سواء ، هذا وقد أخرج ذلك العلامة الحجة العاملى فى أعيان الشيعة (ج ٣) القسم الأول ص ٤٧٨ نقلا من ارشاد المفيد

والمناقب وقد أخرج ذلك العلامة المحلاتى فى كتابه ص ١٥ نقلا من ارشاد المفيد ومن المناقب .

وفى كتاب قضاء أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام للعلامة التسترى ص ١٢١ : قد روى الكليني والشيخ عن حريز عن أحدهما عليه السلام قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام باليمن فى قوم انهدمت عليهم دار لهم فبقى صبيان أحدهما مملوك والآخر حر فاسهم بينهما فخرج السهم على أحدهما فجعل المال له وأعتق الآخر .

(قال المؤلف) لم أعثر على كتاب من علماء السنة أخرج قضية المهدوم عليهم

﴿ حكمه عليه السلام فى رجل وطأ بعيره أدحىّ نعام فكسر بيضها ﴾

ابن شهراشوب فى المناقب ١ /٤٨٨ قال فى أحاديث البصريين عن أحمد عن جابر قال معاوية بن قرّة عن رجل من الأنصار ان رجلا أوطأ بعيره أدحىّ نعام فكسر بيضها فانطلق الى علي عليه السلام فسأله عن ذلك فقال علي عليه السلام عليك بكل بيضة جنين ناقة أو ضراب ناقة فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله (ص) قد قال علي بما سمعت ولكن هلم الى الرخصة: عليك بكل بيضة صوم يوم أو طعام مسكين .

(قال المؤلف) الادحى - بضم الهمزة وتشديد الياء التحتانية - هو الموضع الذى تبيض فيه النعامة وتفرخ وهو أفعول من دحوت لأنها تدحوه برجلها أى تبسطه ثم تبيض فيه (نهاية) هذا وقد أخرج هذه القضية من كتب قضايا أمير المؤمنين عليه السلام والكل ينقلونها من المناقب .

وقد أخرجها الحجة السيد العاملي فى أعيان الشيعة ج ٣ - القسم الأول (ص ٤٧٩) عن المناقب وأخرجها العلامة المحلاتى فى كتابه ص ١٧ من كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين من المناقب وأخرجها العلامة التسترى فى كتابه

ص ١٦٥ (وجعلها في عهد عمر بن الخطاب) والعلامة المجلسى فى البحار ٤٧٩/٩ نقلا عن المناقب لابن شهراشوب رحمه الله .

﴿ حكمه عليه السلام فى الاعرابى الذى أنكر على النبى صلى الله عليه ﴾
﴿ وآله وسلم حقه وكذبه ﴾

فى المناقب ج ٤٩٠/١ عن ابن جريج عن الضحاك عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم اشترى من اعرابى ناقة بأربعمائة درهم فلما قبض الاعرابى المال صاح الدراهم والناقة لى فاقبل أبو بكر فقال اقض فيما بينى وبين الاعرابى فقال القضية واضحة تطلب البينة فاقبل عمر فقال كالأول فأقبل علي فقال (صلى الله عليه وآله وسلم (للاعرابى) أتقبل الشاب المقبل قال نعم ، فقال الاعرابى الناقة ناقتى والدراهم دراهمى فان كان لمحمد (١) شيء فليقم البينة على ذلك ، فقال (علي) عليه السلام خل عن الناقة وعن رسول الله (ص) (قال ذلك) ثلاث مرات فاندفع فضربه ضربة فاجتمع أهل الحجاز على انه رمى برأسه وقال بعض أهل العراق بل قطع منه عضواً فقال (عليه السلام) يارسول الله نصدقك على الوحى ولا نصدقك على أربعمائة درهم (وفى خبر) عن غيره فالتفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم اليهما فقال هذا حكم الله لاماحكمتما به فينا ذكره ابن بابويه فى الأمالى وفى من لايحضره الفقيه .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية الفيض فى الوافى المجلد ٣ الجزء ١٦٥/٩ وأخرجها صاحب ناسخ التواريخ عند ذكر أحوال الأمير عليه السلام ص ٧٤١ ، وأخرجها المجلسى فى البحار ٤٧٧/٩ و ٤٨٦ من المناقب وأخرجها العلامة التسترى فى كتابه ص ١٥٨ من المناقب وقال : رواه الصدوق فى الفقيه مسنداً مع اختلاف يسير ، وفى الأمالى ص ٦٢ مسنداً عن علقمة عن الصادق عليه السلام وهو مايأتى فى البحار مسنداً عن علي بن محمد بن قتيبة .

---

(١) فى نسخة البحار ج ٩ (٤٧٧) فان كان محمد يدعى شيئاً) الخ .

(قال المؤلف) القضية المروية عن الصادق عليه السلام قضية أخرى لاختلاف الفاظها وفيه تفصيل تعرفه فى القضية الآتية ان شاء الله تعالى .

﴿ حكمه عليه السلام فى أعرابى ادعى انه يطلب من النبى ﴾
﴿ صلى الله عليه وآله وسلم سبعين درهما ﴾

بحار الأنوار ٩/٤٨١ عن علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة عن علقمة عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال جاء اعرابى الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فادعى عليه سبعين درهما ثمن ناقة فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا اعرابى ألم تستوف منى ذلك ؟ فقال لا ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انى قد أوفيتك ، قال الاعرابى قد رضيت برجل يحكم بينى وبينك ، فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم معه فتحاكما الى رجل من قريش فقال الرجل للاعرابى ماتدعى على رسول الله (ص) قال سبعين درهما ثمن ناقة بعتها منه فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) قد أوفيته فقال القرشى قد أقررت له يارسول الله بحقه فاما ان تقيم شاهدين يشهدان بأنك قد أوفيته وأما ان توفيه السبعين التى يدعيها عليك ، فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم مغضباً يجر رداءه وقال والله لأقصدن من يحكم بيننا بحكم الله تعالى ذكره ، فتحاكما معه الى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليهما السلام ، فقال للاعرابى ماتدعى على رسول الله (ص) قال سبعين درهما ثمن ناقة بعتها منه ، قال : ماتقول يارسول الله قال قد أوفيته قال يا اعرابى إن رسول الله يقول قد أوفيتك فهل صدق فقال لا ما أوفانى فاخرج أمير المؤمنين عليه السلام سيفه من غمده وضرب عنق الأعرابى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قتلت الاعرابى قال لأنه كذبك يارسول الله ومن كذبك فقد حل دمه ووجب قتله ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم والذى بعثنى بالحق ما أخطأت حكم الله تبارك

وتعالى فيه ولا تعد إلى مثلها (انتهى) .

(قال المؤلف) أخرج ذلك العلامة المحلاتي في كتابه ص ١٣ طبع طهران سنة ١٣٣٣ شمسية ، والعلامة التستري في كتابه (ص ١٥٨)

﴿ حكمه عليه السلام في فرس قتل رجلا ﴾

البحار ٩ / ٤٩٨ من الكافي بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً إلى اليمن فأفلت فرس لرجل من أهل اليمن ومرّ برجل فنفحه برجله فقتله فجاء أولياء المقتول من اليمن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يارسول الله ان علياً ظلمنا وأطل دم صاحبنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان علياً ليس بظلام ولم يخلق للظلم ، ان الولاية لعليّ من بعدى ، والحكم حكمه ، والقول قوله ، ولا يرد ولايته وقوله وحكمه إلا كافر ، ولايرضى ولايته وقوله وحكمه إلا مؤمن ، فلما سمع اليمانيون قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي قالوا يارسول الله رضينا بحكم علي وقوله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو توبتكم مما قلتم .

(قال المؤلف) أخرج العلامة التستري في كتابه ص ١٤٤ القضية نقلا من الكافي والتهذيب عن الباقر عليه السلام قال بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علياً إلى اليمن فأفلت فرس لرجل من أهل اليمن ومر يعدو فمر برجل فنفحه برجله فقتله فجاء أولياء المقتول إلى الرجل فاخذوه فرفعوه إلى علي عليه السلام ، فاقام صاحب الفرس البينة أن فرسه أفلت من داره فنفح الرجل ، فأطل علي عليه السلام دم صاحبهم فجاء أولياء المقتول من اليمن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا أن علياً ظلمنا وأطل دم صاحبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن علياً ليس بظلام ولم يخلق للظلم ، ان الولاية لعليّ من بعدى ، والحكم

حكمه والقول قوله ، لايرد قوله وحكمه وولايته إلا كافر ، (الخبر) - (ثم قال) رواه الصدوق رحمه الله فى أماليه باسناد آخر قال : وقال المفيد رحمه الله بعد نقله مضمون الخبر الأول فى كون القضية فى حضرة الرسول (ص) : وقد روى بعض العامة أن هذه القضية كانت من الأمير عليه السلام بين الرجلين باليمن .

(قال المؤلف) أخرج العلامة المحلاتى القضية فى كتابه ص ١٦ نقلا عن البحار وعن قصص الأنبياء بسند آخر عن الامام الباقر عليه السلام ، ورواها المجلسى فى البحار ٤٩٨/٩ من الكافى ، وأخرجها السيد الحجة العاملى فى كتاب أعيان الشيعة ج ٣ - القسم الأول (ص٤٧٨) نقلا عن قصص الأنبياء عن الصدوق رحمه الله .

﴿ محاكمته عليه السلام مع عمير فى مكة وغلبته عليه ﴾

بحار الأنوار ٤٧٦/٩ : الواقدى واسحاق والطبرى أن عمير بن وائل الثقفى أمره حنظلة ابن أبى سفيان أن يدعى على علي عليه السلام ثمانين مثقالا من الذهب وديعة عند محمد وأنه هرب من مكة وأنت وكيله فان طلب بينة الشهود فنحن معشر قريش نشهد عليه وأعطوه على ذلك مائة مثقال من الذهب منها قلادة عشرة مثاقيل لهند ، فجاء وادعى على علي عليه السلام ، فاعتبر الودايع كلها ورأى عليها اسامى أصحابها ولم يكن لما ذكره عمير خبر ، فنصح له نصحاً كثيراً فقال إن لى من يشهد بذلك وهو أبو جهل وعكرمة وعقبة ابن أبى معيط وأبو سفيان وحنظلة فقال عليه السلام مكيدة تعود إلى من دبرها ثم أمر الشهود أن يقعدوا فى الكعبة ثم قال : لعمير ياأخا ثقيف أخبرنى الآن حين دفعت وديعتك هذه إلى رسول الله (ص) أى الأوقات كان ؟ قال ضحوة نهار فأخذها بيده ودفعها إلى عبده ثم استدعى بأبى جهل وسأله عن ذلك قال مايلزمنى ذلك ثم استدعى بابى سفيان وسأله ، فقال دفعها عند غروب الشمس وأخذها من يده وتركها

فى كمه ، ثم استدعى حنظلة وسأله عن ذلك ، فقال كان وقت وقوف الشمس فى كبد السماء وتركها بين يديه إلى وقت انصرافه ، ثم استدعى بعقبة وسأله عن ذلك فقال تسلمها بيده وأنفذها فى الحال الى داره وكان وقت العصر ، ثم استدعى بعكرمة وسأله عن ذلك ، فقال كان وقت بزوغ الشمس أخذهافانفذها من ساعته إلى بيت فاطمة ثم أقبل على عمير وقال له أراك قد اصفر لونك وتغيرت أحوالك ، قال : أقول الحق ولا يفلح غادر وبيت الله ما كان لى عند محمد وديعة وانهما حملانى على ذلك وهذه دنانيرهم وعقد هند عليها اسمها مكتوب ، ثم قال علي إئتونى بالسيف الذى فى زاوية الدار فأخذه وقال أتعرفون هذا السيف فقالوا هذا لحنظلة فقال أبو سفيان هذامسروق فقال عليه السلام ان كنت صادقاً فى قولك فما فعل عبدك مهلع الأسود ، قال مضى إلى الطائف فى حاجة لنا ، فقال هيهات أن تعود تراه إبعث اليه أحضره إن كنت صادقاً فسكت أبو سفيان ثم قام فى عشرة عبيد لسادات قريش فنبشوا بقعة عرفها فاذا فيها العبد مهلع قتيل فأمرهم باخراجه فأخرجوه وحملوه إلى الكعبة فسأله الناس عن سبب قتله فقال ان ابا سفيان وولده ضمنوا له رشوة عتقه وحثوه على قتلى فكمن لى فى الطريق ووثب عليّ ليقتلني فضربت رأسه وأخذت سيفه فلما بطلت حيلتهم أرادوا الحيلة الثانية بعمير فقال عمير أشهد أن لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

﴿ مراجعة أبى بكر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى جواب اليهود

(الذين سألوه عن أوصاف النبى صلى الله عليه وآله) ﴾

(القسم الثانى) فى بعض مراجعات أبى بكر (رض) الى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام ، نقدم بعض ماأخرجه علماء السنة ثم بعض مارواه علماء الامامية ، الرياض النضرة ١٩٥/٣ بسنده عن ابن عمر أن اليهود جاؤا

الى أبي بكر فقالوا صف لنا صاحبك ، فقال : معشر اليهود كنت معه فى الغار كاصبعي هاتين ، ولقد صعدت معه جبل حراء ، وان خنصرى لفى خنصره ولكن الحديث عنه صلى الله عليه وسلم شديد . وهذا علي ابن أبي طالب فأتوا علياً فقالوا يا أبا الحسن صف لنا ابن عمك فقال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل الذاهب طولا ، ولا بالقصير المتردد ، كان فوق الربعة ، أبيض اللون مشرباً حمرة ، جعد الشعر ليس بالقطط ، يضرب شعره الى أرنبته ، صلت الجبين ، أدعج العينين ، دقيق المسربة ، براق الثنايا ، أقنى الأنف كأن عنقه ابريق فضة ، له شعرات من لبته الى سرته كأنهن قضيب مسك أسود ، ليس فى جسده ولا فى صدره شعرات غيرهن ، وكان شثن الكف والقدم ، وإذا مشى كأنما يتقلع من صخر ، واذا التفت التفت بمجامع بدنه وإذا قام غمر الناس ، واذا قعد علا الناس ، واذا تكلم أنصت الناس ، واذا خطب أبكى الناس ، وكان أرحم الناس بالناس ، لليتيم كالأب الرحيم ، وللارملة كالريم الكريم أشجع الناس ، وأبذلهم كفاً ، وأصبحهم وجهاً ، لباسه العباء وطعامه خبز الشعير وأدامه اللبن ، ووساده الأدم محشو بليف النخل ، سريره أم غيلان مرمل بالشريط ، كان له عمامتان احداهما تدعى السحاب والأخرى العقاب وكان سيفه ذا الفقار ورايته الغراء وناقته العضباء وبغلته دلدل وحماره يعفور وفرسه مرتجز وشاته بركة وقضيبه الممشوق ولواؤه الحمد وكان يعقل البعير ويعلف الناضح ويرقع الثوب ويخصف النعل .

(قال المؤلف) أخرج المجلسى رحمه الله هذه القضية فى البحار والعلامة المحلاتى فى كتابه ص ٢٠٩ من بحار الأنوار .

﴿مراجعة أبي بكر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى جواب الجاثليق ومائة من أصحابه﴾

قضاء أمير المؤمنين علي بن أبى طالب عليه السلام للعلامة التسترى المعاصر

فى ص ٦٦ منه طبع أول سنة ١٣٦٩ فى النجف الأشرف عن سلمان الفارسى فى حديث طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق مع مائة من النصارى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسؤاله أبا بكر عن مسائل لم يجبه عنها ثم أرشد إلى أمير المؤمنين عليه السلام فسأله عنها فاجابه فكان فيما سأله ان قال : أخبرنى عن وجه الرب تبارك وتعالى فدعا علي بنار وحطب وأضرمه فلما اشتعلت قال علي عليه السلام أين وجه هذه النار . قال النصرانى هى وجه من جميع حدودها ، قال هذه النار مدبرة مصنوعة لايعرف وجهها وخالقها لايشبهها ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله لايخفى على ربنا خافية .

(قال المؤلف) هذه المراجعة راجعوا فيها أمير المؤمنين عليه السلام بعد ان عجز أبو بكر من الجواب وهى مفصلة ذكرنا منها ما كان فى الكتاب المتقدم فقط

﴿ مراجعة أبى بكر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى حكم ﴾
(رجل كان ينكح كما تنكح المرأة)

الدر المنثور ٣٤٦/٣ قال أخرج ابن أبي الدنيا فى ذم الملاهى ، وابن المنذر والبيهقى فى شعب الايمان عن محمد بن المنكدر ، ويزيد بن حفصة ، وصفوان ابن سليم ان خالد بن الوليد كتب إلى أبي بكر الصديق رضى الله عنه أنه قد وجد رجلا فى بعض نواحى العرب ينكح كما تنكح المرأة وقامت عليه بذلك البينة فاستشار أبو بكر رضى الله عنه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي ابن أبي طالب رضى الله عنه ان هذا ذنب لم يعص الله به أمة من الامم إلا أمة واحدة فصنع الله بها ماقد علمتم ، أرى أن تحرقه بالنار فاجتمع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على أن يحرقوه بالنار ، فكتب أبو بكر رضى الله عنه إلى خالد رضى الله عنه أن احرقه بالنار ، ثم حرقهم ابن الزبير فى امارته ، ثم حرقهم هشام بن عبد الملك .

(قال المؤلف) أخرج علي المتقي الحنفي هذه القضية في كنز العمال ٣/ ٩٩ نقلا من مسند علي رضي الله عنه عن محمد بن المنكدر ان خالد بن الوليد كتب الى أبي بكر الصديق أنه وجد رجل في بعض ضواحي العرب ينكح كما تنكح المرأة وان أبا بكر جمع لذلك ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فيهم علي ابن أبي طالب أشدهم يومئذ قولا فقال ان هذا ذنب لم تعمل به أمة من الأمم إلا أمة واحدة فصنع بها ما قد علمتم . أرى ان تحرقوه بالنار فكتب اليه أبو بكر أن يحرق بالنار (ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي وابن المنذر وابن بشران (ق)

(قال المؤلف) أخرج ذلك العلامة المحلاتي في كتابه ص ٢٢ نقلا من كنز العمال فقط .

(قال المؤلف) أخرج العلامه التستري المعاصر في كتابه ص ٤٠ نقلا من الكافي والتهذيب مسنداً عن الامام الباقر عليه السلام قضية رجل نكح في دبره وذكر ان ذلك كان في عصر عمر بن الخطاب فراجع فيها أمير المؤمنين عليه السلام فبين حكمه وحيث ان هذه القضية من القضايا التي راجع فيها عمر الى أمير المؤمنين نذكرها ان شاء الله تعالى في القسم الثالث من هذا المختصر عند ذكر مراجعات عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام .

﴿ مراجعة أبي بكر الى أمير المؤمنين عليه السلام في غزو الروم ﴾

تاريخ اليعقوبي ٢/ ١١١ قال أراد أبو بكر أن يغزو الروم فشاور جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقدموا وأخروا فاستشار علي ابن أبي طالب عليه السلام فاشار أن يفعل فقال ان فعلت ظفرت فقال بشرت بخير فقام أبو بكر في الناس خطيباً وأمرهم أن يتجهزوا الى الروم فسكت الناس فقام عمر ، فقال لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً لانتدبتموه ، فقام عمرو ابن سعيد فقال لنا تضرب أمثال المنافقين يابن الخطاب فما يمنعك أنت ماعبت

علينا ، فتكلم خالد بن سعيد وأسكت أخاه فقال ماعندنا الا الطاعة فجزاه أبو بكر خيراً ثم نادى فى الناس بالخروج وأميرهم خالد بن سعيد (الحديث) .

(قال المؤلف) لم يتعرض أحد ممن ألف فى قضايا أمير المؤمنين عليه السلام هذه القضية ولعلهم لم يعثروا عليها .

﴿ مراجعة أبى بكر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى حكم شارب خمر ﴾
(ادعى انه شربها مع الجهل بالحرمة)

بحار الأنوار ٤٩٥/٩ نقلا من الكافى بسنده عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال لقد قضى أمير المؤمنين (عليه السلام) بقضية ماقضى بها أحد كان قبله وكانت أول قضية قضى بها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،وذلك أنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأفضى الأمر الى أبى بكر أتى برجل قد شرب الخمر فقال ولم شربتها وهى محرمة فقال انى أسلمت ومنزلى بين ظهرانى قوم يشربون الخمر ويستحلونها ولم أعلم انها حرام فاجتنبها ، قال فالتفت أبو بكر الى عمر فقال ماتقول ياأبا حفص فى أمر هذا الرجل فقال معضلة وأبو الحسن لها ، فقال أبو بكر ياغلام أدع لنا علياً فقال عمر يؤتى الحكم فى منزله فأتوه ومعه سلمان الفارسى رضى الله عنه فاخبروه بقصة الرجل فاقتص عليه قصته فقال علي عليه السلام لابى بكر ابعث معه من يدور به على مجالس المهاجرين والانصار فمن كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه فان لم يكن تلى عليه آية التحريم فلا شيء عليه ، ففعل أبو بكر بالرجل ماقال علي عليه السلام فلم يشهد عليه أحد فخلى سبيله ، فقال سلمان لقد أرشدتهم (الحديث) .

(قال المؤلف) أخرج المفيد رحمه الله هذه القضية فى الارشاد فى ضمن قضاياه عليه السلام فى عصر أبى بكر وفيه اختلاف مع ماتقدم فى اللفظ والمعنى واليك نص الفاظه : (قال) جاء الخبر عن رجال العامة والخاصة ان رجلا

رفع الى أبي بكر وقد شرب الخمر فاراد أن يقيم عليه الحد فقال انى شربتها ولا علم لى بتحريمها لانى نشأت بين قوم يستحلونها ولم أعلم بتحريمها حتى الآن فارتج على أبى بكر الامر بالحكم عليه ولم يعلم وجه القضاء فيه فاشار اليه بعض من حضر أن يستخبر أمير المؤمنين عليه السلام عن الحكم فى ذلك فارسل اليه من سأله عنه فقال أمير المؤمنين عليه السلام مروا رجلين ثقتين من رجال المسلمين يطوفان به على مجالس المهاجرين والانصار ويناشدانهم هل فيهم أحد تلا عليه آية التحريم أو أخبره بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان شهد بذلك رجلان منهم فاقم الحد عليه ، وان لم يشهد أحد من المهاجرين والانصار أنه تلا عليه آية التحريم ولا أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك فاستتبه وخل سبيله ، ففعل ذلك أبو بكر فلم يشهد أحد من المهاجرين والانصار أنه تلا عليه آية التحريم ولا أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستتابه أبو بكر وخلى سبيله وسلم لعلى عليه السلام فى القضاء به .

(قال المؤلف) أخرج ابن شهر اشوب (ره) القضية فى المناقب ١/٤٨٩ مختصراً ومضمونها يقرب مما تقدم من الارشاد ، هذا وقد أخرج ذلك السيد العلامة الحجة الأمين العاملى رحمه الله فى كتابه معادن الجواهر (ج٢ـص٢٣) طبع دمشق سنة ١٣٤٩ هج ، وكذلك أخرجها العلامة المحلاتى فى كتابه ص٢١ نقلا من الكافى وذكر فى الهامش أن القضية أخرجها الفاضل الكاشانى فى كتابه هداية الطالبين ص٣٣٩ ، وذكرها العلامة التسترى فى كتابه ص١٤١ من الكافى ، وقد أخرجها المجلسى فى البحار ٩/٤٩٥ ، وذكر عند بيانه بعض كلمات القضية من الجوهرى أنه قال : الحكم بالتحريك الحاكم وفى المثل (فى بيته يؤتى الحكم) قال الميدانى فى مجمع الأمثال (١) وشارح اللباب وغيرهما : (هذا مما زعمت العرب عن ألسن

---

(١) ذكره الميدانى فى حرف الفاء فراجعه .

البهائم ، قالوا ان الأرنب التقطت تمرة ، فاختلسها الثعلب فأكلها فانطلقا يختصمان الى الضب فقالت الأرنب يا أبا الحسل فقال سميعاً دعوت قالت أتيناك لنختصم اليك قال عادلا حكمتما قالت فاخرج الينا قال (فى بيته يؤتى الحكم) قالت انى وجدت تمرة ، قال حلوة فكليها ، قالت فاختلسها الثعلب ، قال لنفسه بغى الخير ، قالت فلطمته ، قال بحقك أخذت ، قالت فلطمنى ، قال حر انتصر قالت فاقض بيننا ، قال (حدث حديثين امرأة فان أبت فأربعة) (١) فذهبت أقواله كلها أمثالا ،.

﴿ مراجعة أبى بكر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى رجل تزوج بكرة ﴾
﴿ فولدت فى يومها عشية ﴾

البحار ٩/ ٤٧٥ نقلا من المناقب قال من قضاياه (عليه السلام) فى زمن أبى بكر فقد روى أنه سئل أبو بكر عن رجل تزوج بامرأة بكرة (٢) فولدت عشية فحاز ميراثه الابن والأم فلم يعرف ، فقال علي عليه السلام هذا رجل له جارية حبلى منه فلما تمخضت مات الرجل (تفصيل هذا اللغز) هذه جارية حبلى من المولى فاعتقها وتزوجها بكرة فولدت عشية فمات المولى .

---

(١) قال الميدانى فى (مجمع الامثال) - فى حرف الحاء - (حدث حديثين امرأة فان لم تفهم فاربعة) أى فزد ، ويروى (فأربع) أى كف ، وأراد بالحديثين حديثاً واحداً تكرره مرتين فكأنك حدثتها بحديثين ، وقيل : حدث امرأة حديثين ، أى كرر لأنها أضعف فهماً فان لم تفهم فاجعلها أربعة وقال أبو سعيد ، فان لم تفهم بعد أربعة فالمربعة يعنى العصا ، يضرب فى سوء السمع والاجابة (انتهى ماذكره الميدانى) .

(١) - بكرة - بضم الباء الموحدة وسكون الكاف ، أى غدوة ، تقول أتيته بكرة أى باكراً (المنجد)

(قال المؤلف) أخرجها ابن شهراشوب فى المناقب ٤٨٩/١ ولفظه ولفظ المجلسى رحمه الله سواء إلا فى كلمة ، ولعل ذلك من الطابع وقد تعسف بعض المحشين على المناقب فى توجيه الكلمة المغلوطة ولم يكن يحتاج الى هذا التعسف لأن ذلك من اشتباه الكاتب ، ويشهد بذلك لفظ المجلسى رحمه الله المنقول من المناقب المخطوط ، هذا وقد أخرج ذلك العلامة التسترى فى كتابه ص ٨٩ صحيحاً كما فى البحار ، وأخرجها العلامة المحلاتى فى كتابه ص ٢٣ طبع طهران سنة ١٣٧٢ هجـ وذكر ذلك السيد محمود الموسوى فى آخر ترجمته لكتاب العلامة الأمين العاملى ص ٢٢٣ نقلا عن المناقب .

﴿ مراجعة أبى بكر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى بناء مسجد فى ساحل البحر ﴾

(بحار الأنوار ٤٧٦/٩) نقلا عن مناقب ابن شهراشوب ٤٨٩/١

أخرج بسنده عن أبى عبد الله عليه السلام قال أراد قوم على عهد أبى بكر أن يبنوا مسجداً بساحل عدن فكان كلما فرغوا من بنائه سقط فعادوا اليه فسألوه فخطب وسأل الناس وناشدهم إن كان عند أحدكم علم هذا فليقل ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام احتفروا فى ميمنته وميسرته فى القبلة فانه يظهر لكم قبران مكتوب عليهما أنا رضوى واختى حبا متنا لا نشرك بالله العزيز الجبار ، وهما مجردتان فاغسلوهما وكفنوهما وصلوا عليهما وادفنوهما ثم ابنوا مسجدكم فانه يقوم بناؤه ففعلوا ذلك فكان كما قال عليه السلام ، ابن حماد .

وقال للقوم امضوا الآن فاحتفروا ... أساس قبلتكم تفضوا الى حزن
عليه لوح من العقيان محتفر ... فيه بخط من الياقوت مندفن
نحن ابنتا تبع ذى الملك من يمن ... حبا ورضوى بغير الحق لم ندن
متنا على ملة التوحيد لم نك من ... صلى الى صنم كلا ولا وثن

(قال المؤلف) لم اعثر على أحد من الذين جمعوا قضايا أمير المؤمنين

ذلك غير المجلسى رحمه الله عن المناقب .

﴿ مراجعة أبي بكر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى جواب سؤال النصرانيين ﴾

البحار ٩/٤٧٦ عن المناقب ١/٤٩٠ قال سأل (أبا بكر) نصرانيان ، ماالفرق بين الحب والبغض ومعدنهما واحد ، وما الفرق بين الحفظ والنسيان ومعدنهما واحد ، فاشار الى عمر فلما سألاه أشار الى علي عليه السلام فلما سألاه عن الحب والبغض ، قال ان الله تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بالفي عام فاسكنها الهواء فما تعارف هناك ائتلف ههنا ، وماتناكر هناك اختلف ههنا ، ثم سألاه عن الحفظ والنسيان ، فقال ان الله تعالى خلق ابن آدم وجعل لقلبه غاشية فمهما مر بالقلب (شيء) والغاشية (منفتحة حفظ وأحصى ، ومهما مر بالقلب (شيء) والغاشية منطبقة لم يحفظ ولم يحص ، ثم سألاه عن الرؤيا الصادقة والرؤيا الكاذبة ، فقال عليه السلام ان الله تعالى خلق الروح وجعل لها سلطاناً ، فسلطانها النفس فاذا نام العبد خرج الروح وبقى سلطانه فيمر به جيل من الملائكة وجيل من الجن فما كان من الرؤيا الصادقة فمن الملائكة وما كان من الرؤيا الكاذبة فمن الجن فاسلم (النصرانيان) على يديه وقتلا معه يوم صفين .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية السيد محمود الموسوى فى آخر ترجمته لكتاب العلامة الأمين السيد محسن العاملى فى ص ٢٢١ من المناقب ، ومضمونه يوافق مافى المناقب ، هذا وقد أخرج ذلك العلامة المحلاتى فى كتابه (قضاوتهاى أمير المؤمنين عليه السلام) ص ٢٦١ وذكر ان ذلك كان مع عمر بن الخطاب ، وذكر أن ذلك فى كنز العمال ٧/٢٠٦ ولما راجعنا الكتاب المذكور لم نعثر عليه فى تلك الصفحة بل وجدناه فى ج ١/٤٠٦ فالاشتباه إما من المؤلف أو من الطابع بل الاشتباه فى القضية أيضاً وسنورد القضية فى القسم الثالث من الكتاب فى مراجعات عمر فانتظر ، وقد ذكر ذلك العلامة التسترى فى كتابه ص ٦٢ من المناقب

ولفظه ولفظ المجلسي سواء ، ثم ذكر ماروى عن الامام الصادق عليه السلام فى الباب فى جواب المفضل (قال عليه السلام) يامفضل هذه القوى التى فى النفوس وموقعها من الانسان أعنى الفكر والوهم والعقل والحفظ وغير ذلك ، أفرأيت لو نقص الانسان من هذه الخلال الحفظ وحده كيف كانت تكون حاله وكم من خلل كان يدخل عليه فى اموره ومعاشه وتجارته إذا لم يحفظ ماله وعليه ، وما أخذ وما أعطى ، وما رأى وماسمع ، وما قال وما قيل له ، ولم يذكر من أحسن اليه ممن أساءه ، ومانفعه مما ضره ، ثم كان لايهتدى الطريق لو سلكه مالايحصى ولايحفظ ولو درسه عمره ، ولا يعتقد ديناً ، ولاينتفع بتجربة ، ولايستطيع أن يعتبر شيئاً على مامضى ، بل كان خليقاً أن ينسلخ من الانسانية ، فانظر الى النعمة على الانسان فى هذه الخلال ، وكيف موقع الواحدة منها دون الجميع (ثم قال عليه السلام) .

وأعظم من النعمة على الانسان فى الحفظ النعمة فى النسيان ، فانه لولا النسيان لما سلا أحد عن المصيبة ، ولا انقضت له حسرة ، ولا مات له حقد ولا استمتع بشىء من متاع الدنيا مع تذكر الآفات ، ولا رجا غفلة من سلطان ولا فترة من حاسد ، أفلا ترى كيف جعل فى الانسان الحفظ والنسيان وهما مختلفان متضادان وجعل فى كل منهماضرب من المصلحة (ثم ذكر) سؤال كميل عن النفس ، فقال عليه السلام أى نفس ؟ قال (كميل) هل غير نفس واحدة ، قال عليه السلام بل أربعة أنفس .

الأولى : النامية النباتية

الثانية : الحسية الحيوانية

الثالثة : الناطقة القدسية

الرابعة : الكلية الالهية

ولكل منها قوى خمس وخاصتان

أما قوى النامية النباتية الخمسة ، فالأولى : الماسكة ، الثانية : الجاذبة الثالثة : الهاضمة ، الرابعة : الدافعة ، الخامسة : المربية ، وخاصتاها الزيادة والنقصان وانبعاثها من الكبد .

وأما قوى الحيوانية الخمسة ، فالأولى : السمع ، الثانية : البصر الثالثة : الشم ، الرابعة : الذوق ، الخامسة : اللمس ، وخاصتاها الرضا والغضب وانبعاثها من القلب .

وأما قوى الناطقة القدسية الخمسة ، فالأولى : الفكر ، الثانية : الذكر ، الثالثة . العلم ، الرابعة : العمل ، الخامسة : النباهة وليس لها انبعاث وهى أشبه الأشياء بالنفس الملكية ، وخاصتاها النزاهة والحكمة .

وأما قوى الكلية الالهية الخمسة ،فالأولى : البقاء فى الفناء ، الثانية : العز فى الذل ، الثالثة : الفقر فى الغنى ، الرابعة : الصبر فى البلاء ، الخامسة : النعيم فى الشقاء ، وخاصتاها الحلم والكرم ، ومنشأها ومبدأها من الله تعالى لقوله عز وجل . (ونفخنا فيه من روحنا) ومرجعها اليه كما قال تعالى : (ياأيتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية) والعقل وسط الكل حتى لايتكلم أحد منكم عن غير عقل

﴿ مراجعة أبى بكر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى جواب سؤال ﴾

(رسول ملك الروم)

البحار ٩/٤٧٧ عن المناقب ١/٤٩١ (قال) وسأل رسول ملك الروم أبا بكر عن رجل لايرجو الجنة ولايخاف النار ، ولايخاف الله ، ولايركع ،ولا يسجد ويأكل الميتة والدم ، ويشهد بما لم ير ، ويحب الفتنة ، (ويكره خ ل) ويبغض الحق ، فلم يجبه (فقال عمر) ازددت كفراً الى كفرك ، فاخبر بذلك

علي عليه السلام فقال هذا رجل من أولياء الله لا يرجو الجنة ولا يخاف النار، ولكن يخاف الله، ولا يخاف الله من ظلمه، وانما يخاف من عدله، ولا يركع ولا يسجد فى صلاة الجنازة، ويأكل الجراد والسمك، ويأكل الكبد، ويحب المال والولد (انما أموالكم وأولادكم فتنة) ويشهد بالجنة والنار وهو لم يرهما، ويكره الموت وهو حق.

(قال المؤلف) قال ابن شهراشوب بعد نقله القضية المتقدمة: وفى رواية أن أسئلة رسول ملك الروم كانت عن رجل يقول: لى ماليس لله، ومعى ماليس مع الله، ومعى مالم يخلق الله، وأعلم مالم يعلم الله، وأصدق النصارى واليهود فى قولهم، فلما سأل هذه الأسئلة من أبى بكر لم يجبه فاجابه أمير المؤمنين عليه السلام بقوله (أما قوله) لى ماليس لله، فله صاحبة وولد وليس ذلك لله (وأما قوله) معى ماليس مع الله، فله ظلم وجور وليس ذلك لله (وأما قوله) معى مالم يخلق الله، أى معى القرآن وهو غير مخلوق، (وأما قوله) واعلم مالم يعلم الله، فهو قول النصارى إن عيسى ابن الله (وأما قوله) أصدق النصارى واليهود فهو يصدق النصارى حيث قالوا ليست اليهود على شىء، ويصدق اليهود حيث قالوا ليست النصارى على شىء (الحديث) نقلناه مع التصرف فى الفاظه وله تتمة تركناها (ثم ذكر ابن شهراشوب عليه الرحمة) قضية سألها رأس الجالوت من أبى بكر ولم يجبه فسألها من الأمير علي ابن أبى طالب عليه السلام فاجابه والسؤال كما يلى:

﴿ مراجعة أبى بكر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى جواب رأس الجالوت ﴾

قال وسأله عليه السلام رأس الجالوت بعد ماسأل أبا بكر فلم يعرف: ما أصل الأشياء، فقال عليه السلام هو الماء لقوله تعالى (وجعلنا من الماء كل شىء حى) (وسأله) ما جمادان تكلما، فقال: هما السماء والأرض، وذلك لما قال الله لهما (إئتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين) - (سورة الدخان) (وسأله)

ماشيئان يزيدان وينقصان ولا يرى الخلق ذلك ، فقال : هما الليل والنهار (وسأله) ماالماء الذى ليس من أرض ولا سماء فقال : الماء الذى بعثه سليمان الى بلقيس وهو عرق الخيل اذا هى أجريت فى الميدان (وسأله) ماالذى يتنفس بلا روح فقال : الصبح إذا تنفس (وسأله) ماالقبر الذى سار بصاحبه فقال ذلك يونس لما سار به الحوت فى البحر (من المناقب ج ١ /٤٩١) وكل ماهو بين هلاليتين من زيادة المؤلف)

(قال المؤلف) أخرج العلامة التسترى سؤال رسول ملك الروم فى كتابه ص ٨٦ من المناقب ، وأخرجها السيد الفاضل السيد محمود الموسوى فى ترجمته لكتاب العلامة السيد محسن العاملى رحمه الله ص ٢٢٤ نقلا عن كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن ابراهيم القمى وفيه زيادة عما فى المناقب ، ولعل مانقله غير تلك القضية بل هى القضية الثانية التى نقلناها من المناقب وهى : عن رجل سأل عما ليس لله وعما لايعلمه الله وعما ليس مع الله (الخ) هذا وقد أخرج القضية العلامة المحلاتى ص ٢٤٠ نقلا من مناقب ابن شهراشوب ، ثم ذكر أن صاحب ناسخ التواريخ أخرج القضية وله فيه زيادة ، قال (وسأله) عن زوجين لايتفارقان وهما من غير ذوات الارواح والحياة ، فقال عليه السلام هما الشمس والقمر ، قال و (سأله) عن النور الذى لم يكن من الشمس ولامن القمر ، فقال عليه السلام هو عمود نور خلقه الله لموسى لما كان فى التيه ، قال و (سأله) عن الساعة التى لاتكون من الليل ولامن النهار فقال عليه السلام هى الساعة التى بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ، قال و (سأله) عن الشىء الذى لاقبلة له ، فقال عليه السلام هو الكعبة ، قال و (سأله) عن شخص لا والد له ولا عشيرة ، فقال عليه السلام هو أبونا آدم عليه السلام (انتهى) مترجماً من الفارسية الى العربية .

(قال المؤلف) من الغريب أن أبا بكر كان يسأل عن تفسير الكلمات العربية فلم يعرف معناها ، وقد ذكر ذلك علماء السنة فى كتبهم ومن جملتها .

﴿ سئل أبو بكر عن معنى قوله تعالى ، وفاكهة وأبا فلم يعرف معنى أبا ﴾

الدر المنثور ٣٩٧/٦ ، قال أخرج أبو عبيدة فى فضائله وعبد بن حميد عن ابراهيم التيمى قال سئل أبو بكر الصديق رضى الله عن قوله (وأبا) فقال أى سماء تظلنى ، وأى أرض تقلنى إذا قلت فى كتاب الله مالا أعلم .

منتخب كنز العمال بهامش ٣٩٦/٥ مسند أحمد بن حنبل ، قال عن أبى مليكة ، قال سئل أبو بكر عن تفسير حرف من القرآن فقال أى سماء تظلنى وأى أرض تقلنى ، وأين أذهب ، وكيف أصنع اذا قلت فى حرف من كتاب الله بغير ما أراد تبارك وتعالى .

(قال المؤلف) ذكر الشيخ المفيد رحمه الله عدم معرفة أبى بكر معنى (أبا) ولفظه يقارب لفظه ، واليك لفظه فى الارشاد فى الفصل الذى يذكر فيه قضايا علي عليه السلام فى عصر أبى بكر ، (قال) روى أن أبا بكر سئل عن قوله تعالى (وفاكهة وأبا) فلم يعرف معنى الأب من القرآن ، فقال : أى سماء تظلنى ، وأى أرض تقلنى أم كيف أصنع إن قلت فى كتاب الله تعالى بما لا أعلم ، أما الفاكهة فنعرفها ، وأما الاب فالله أعلم به (قال الراوى) فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام مقاله فى ذلك فقال ياسبحان الله أما علم أن الاب هو الكلاء والمرعى ، وأن قوله تعالى (وفاكهة وأباً) اعتداد من الله تعالى بانعامه على خلقه بما غذاهم به وخلقه لهم ولانعامهم مما يحيى به أنفسهم وتقوم به أجسادهم

(قال المؤلف) ومن العجيب ان صاحب فتح البارى شرح صحيح البخارى فى ٢٣٠/٣ ادعى أمراً غريباً لايقبله أحد وهو أن لفظة (أبا) ليست بعربية ولذلك لم يعرفها أبو بكر وعمر ، وهذا الادعاء لا يقبله من قرأ القرآن وقرأ سورة الرعد

آية ٣٧) - (وكذلك أنزلناه حكما عربياً) الآية ، وقرأ سورة النحل آية ١٠٥) (ولقد نعلم أنهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذى يلحدون اليه أعجمى وهذا لسان عربى مبين) ، ومن قرأ سورة طه آية ١١٢) - (وكذلك أنزلناه قرآنا عربياً) الآية ، ومن قرأ سورة الشعراء آية ١٩٢ الى ١٩٥ - (وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين) الآيات ، ومن قرأ سورة الزمر آية ٢٩ - (ولقد ضربنا للناس فى هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون قرآنا عربياً غير ذى عوج لعلهم يتقون) ومن قرأ سورة فصلت آية ٢ (كتاب فصلت آياته قرآنا عربياً لقوم يعقلون) وآية ٤٤ (ولو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا لولا فصلت آياته ءأعجمى وعربى) الآية ، وقرأ سورة زخرف آية ٢ (انا جعلناه قرآنا عربياً لعلكم تعقلون) ومن قرأ سورة الأحقاف آية ١١ (وهذا كتاب مصدق لساناً عربياً لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين) .

(قال المؤلف) ان مؤلف فتح البارى أراد أن يرفع الاشكال عن أبى بكر من حيث أنه جهل معنى كلمة من القرآن فقال إن (أبا) ليست بعربية فعليه تكون أعجمية ، ولكن هذا توجيه غير وجيه لأن صريح الآيات القرآنية التى تقدم ذكرها هو أن (ابا) عربية لأنها من القرآن فاذا كان القرآن عربياً يلزم أن تكون كلمة (ابا) عربية أيضاً ، فهل نأخذ بكلام البارى جل شأنه أو بكلام صاحب فتح البارى الذى شدة حبه لأبى بكر كلفه أن يدعى مالا يرضى به أبو بكر وعمر ، هذا وقد ذكر محمد صبيح فى كتابه الذى سماه (القرآن) ص ١١٨ طبع مصر سنة ١٣٥٨ مايظهر منه أن الصحابة لم يفهموا جميع الفاظ القرآن مع أنهم كانوا أعراباً والقرآن كان عربياً ونزل باللغة العربية فلا يضر أبا بكر وعمر وغيرهما أن لم يعرفوا بعض كلمات القرآن فانظر اليه يقول :

« نزل القرآن باللغة العربية القرشية التى ذكرنا ان كثيراً من الفاظ اللغات الأخرى ولغات القبائل المجاورة ذابت فيها ، وقد فهم الصحابة القرآن اجمالا ولكن ألفاظاً غير قليلة استغلقت عليهم بل ان بعضها لايزال مستغلقاً علينا الى اليوم على الرغم من أن وسيلة العلم ببعض اللغات القديمة قد توفرت لدينا » ثم قال ـ « وقد ذكرنا فى مقدمة الكتاب أن عمر بن الخطاب لم يفهم كلمة أب » ـ الى ان قال ـ ووردت روايات عن الفاظ فى القرآن لم يكن بعض الصحابة يفهمونها » ـ ثم قال فى ضمن ماقال ـ « وروى عن ابن عباس أيضاً أنه لم يكن يفهم معنى الآية (ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق) حتى سمع فتاة اليمن (بنت ذى يزن) تنادى زوجها تعال افاتحك تقصد احاكمك (قال) روى عن ابن عباس أيضاً قال كل القرآن أفهمه إلا أربعاً ، غسلين ، وحناناً ، وأواه ، والرقيم ، ـ ثم قال ـ إن فى القرآن الفاظاً غير قليلة أغلق فهمها على الصحابة حتى أن أبا بكر قال : أى سماء تظلنى وأى أرض تقلنى ان انا قلت فى كتاب الله مالا أعلم » ـ قال ـ « وسبب هذا القول أنه سئل يوماً عن معنى (أبا) فلم يعرف ذلك ـ ثم قال ـ « وقد ذكر ابن النقيب فى خصائص القرآن أن القرآن احتوى جميع لغات العرب وأنزل فيه بلغات غيرهم من الروم والفرس والحبشة شىء كثير » ثم أورد (ص ١١٩) جملة كثيرة من تلك الألفاظ غير العربية وجعل لفظة (أب) من الألفاظ الحبشية .

(قال المؤلف) نقول لابن النقيب عدم فهم الصحابة لبعض الفاظ القرآن أو استعمال بعض ألفاظ القرآن فى لسان غير العرب لايكون دليلا على أن القرآن فيه ألفاظ غير عربية اذ من الممكن أن ساير أهل اللغات أخذت هذه الألفاظ من العرب لا أن القرآن فيه غير العربى لأن فيه لفظاً تستعمله أهل الحبشة أو الفرس أو غيرهما ، ويؤيد هذا القول الآيات العديدة المتقدمة التى

تصرح بأن القرآن عربي مبين ، إذا عرفت هذا فالقول بأن غير العرب أخذوا من العرب كثيراً من كلماتهم أولى من القول بأن فى القرآن كلمات ليست بعربية ، لأن هذا القول تعارضه الآيات المتقدمة التى تنص على أن القرآن عربي لاعوج فيه ، هذا وقد أخرج مانسب الى عمر بن الخطاب من أنه لم يفهم كلمة (أبا) جماعة كثيرة من علماء الحديث والتفسير ، منهم جلال الدين السيوطى فى الدر المنثور ٣١٧/٦ ، قال أخرج سعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن سعد ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقى فى شعب الايمان ، والخطيب ، والحاكم ، وصححه عن انس ان عمر قرأ على المنبر فانبتنا فيها حباً وعنباً وقضباً (الى قوله) وابا ، قال كل هذا قد عرفناه فما الاب ثم رفض عصاً كانت فى يده فقال هذا لعمر والله هو التكلف ، فما عليك ياعمر أن لاتدرى ما الأب ، اتبعوا مابين لكم هداه من الكتاب فاعملوا به ومالم تعرفوه فكلوه الى ربه .

(قال المؤلف) الأب كلمة عربية يعرف معناها العربى ، ومن العجيب خفاء معناها على عمر بن الخطاب الذى تربى فى الحجاز وفى العرب ، وقد فسر معنى أبا فى كتب الحديث والتفسير جلال الدين السيوطى فى الدر المنثور ٣١٧/٦ عن السدى ان الأب العشب (متاعا لكم ولأنعامكم) قال الفاكهة لكم والعشب لأنعامكم (قال) وعن الضحاك قال الفاكهة التى يأكلها بنو آدم والأب المرعى ، قال وعن عكرمة قال الفاكهة ماتأكله الناس وأبا ماتأكله الدواب قال وعن أبى مالك قال الأب الكلاء وعن عطاء قال كل شىء ينبت على الأرض فهو الأب .

(قال المؤلف) ذكر محمد صبيح فى كتابه (القرآن) ماهذا نصه : «ولقد خفى على الصحابة الفاظ من القرآن من جملتها (الكلالة) وقد خفى معناها

على أبى بكر وعمر وعلى غيرهما فانظر لما يتلى عليك .

(منتخب كنز العمال) بهامش ٤/ ٢٢٩ مسند أحمد بن حنبل روى عن الشعبي أنه قال سئل أبو بكر عن الكلالة فقال انى أقول فيها برأيي فان كان صواباً فمن الله وحده لاشريك له ، وان كان خطأ فمنى ومن الشيطان والله منه برىء ، أراه ماخلا الوالد والولد (ثم قال) فلما استخلف عمر قال الكلالة ماعدا الولد ، وفى لفظ من لاولد له (قال) فلما طعن عمر قال انى لأستحي أن أخالف أبا بكر ، أرى ان الكلالة ماعدا الوالد والولد (ص عب ش) والدارمى ، وابن جرير ، وابن المنذر (هق) عن عمر قال لأن أكون أعلم الكلالة أحب الىّ من أن يكون لى قصور الشام ، ابن جرير (قال) وعن مسروق قال سألت عمر بن الخطاب عن ذى قرابة لى ورث كلالة ، فقال : الكلالة الكلالة وأخذ بلحيته (ثم قال) والله لأن أعلمها أحب الىّ من أن يكون لى ماعلى الأرض من شيء (الحديث)

(قال المؤلف) أخرج رواية مسروق المذكورة الطبرى فى تفسيره ٦/ ٣٠ وجلال الدين السيوطى فى الدر المنثور ٢/ ٢٥١ وأخرج رواية الشعبى المذكورة الدارمى فى سننه ٣/ ٣٦٥ والبيهقى فى سننه الكبرى ٦/ ٢٢٣ ، ولا يخفى على المتتبع أن عدم علم عمر بمعنى الأب أمر مشهور بلغ حد الافاضة ان لم نقل أنه بلغ حد التواتر فراجع فى ذلك مستدرك الحاكم ٢/ ٥١٤ ، وتاريخ الخطيب ١١/ ٤٦٨ ، وراجع سيرة عمر لابن الجوزى ص ١٢٠ ، ونهاية اللغة لابن الأثير ١/ ١٠ ، وتفسير ابن كثير ٤/ ٤٧٣ ، وتفسير الخازن ٤/ ٣٧٤ وفى كنز العمال ١/ ٢٢٧ من كتب عديدة ، وتفسير أبى السعود بهامش تفسير الرازى ٨/ ٣٨٩ ، وتفسير الزمخشرى ٣/ ٢٥٣ ، وغير ذلك من كتب الحديث والتفسير ، هذا وان علماء الامامية ، رووا مارواه علماء السنة فى أن أبا بكر

لم يعرف معنى (الكلالة) ولذلك قال فيها برأيه ماقال ، واليك ماأخرجه المفيد فى الارشاد .

﴿ سؤال أبى بكر عن معنى الكلالة وعدم معرفته معناه ﴾

البحار ٩ /٤٨٣ نقلا عن الارشاد (قال) وسئل أبو بكر عن الكلالة فقال : أقول فيها برأيى فان أصبت فمن الله ، وإن أخطأت فمن نفسى ومن الشيطان ، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فقال ماأغناه عن الرأى فى هذا المكان أما علم أن الكلالة هم الأخوة والأخوات من قبل الاب والام ، ومن قبل الأب على الانفراد (على انفراده ـ خ ل) ومن قبل الأم على انفرادها (على حدتها ـ خ ل) قال الله عز وجل (يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ماترك) وقال عز قائلا (وان كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء فى الثلث) ـ انتهى .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية فى ارشاد المفيد فى الفصل الذى يذكر فيه قضاياه عليه السلام فى عصر أبى بكر .

وأخرجها العلامة التسترى فى كتاب ص ٩٢ من ارشاد المفيد كما تقدم نقله من أن أبا بكر وعمر لم يعرفا معنى أبا والكلالة (ثم قال) فالكلالة فى الآية الأولى تعم الاخت للابوين وللاب فقط حيث أجمعت الأمة انهما ترثان النصف وفى الآية الثانية تختص بالأخ أو الاخت للام فقط ، فاجمع على ان التفصيل بين السدس والثلث فى الامى ، وحينئذ فالكلالة منصوصة فى القرآن ، والقول بالرأى فيما لم يكن منصوصاً ، ولذا قال عليه السلام ما أغناه عن الرأى فى هذا المكان

(قال المؤلف) من عرف معنى الآية لايحتاج الى اعمال الرأى فى هذا المكان ولكن اذا لم يتبين له المراد من الآية المباركة وخفى عليه كما خفى فيعمل

بالرأى إذا أراد الافتاء .

﴿ سؤال أبي بكر عن مكان الله وجوابه بجواب لم يقبله الحبر اليهودى ﴾

(ارشاد المفيد رحمه الله) عند ذكر قضايا أمير المؤمنين عليه السلام فى عصر أبي بكر (قال) وجاءت الرواية أن بعض أحبار اليهود جاء الى أبي بكر فقال أنت خليفة نبي هذه الامة ، فقال نعم ، فقال : انا نجد فى التوراة ان خلفاء الأنبياء أعلم امهم فاخبرني عن الله تعالى أين هو أفى السماء أم فى الارض فقال أبو بكر : هو فى السماء على العرش ، فقال اليهودى فأرى الارض خالية منه وأراه على هذا القول فى مكان دون مكان ، فقال أبو بكر هذا كلام الزنادقة أعزب عني وإلا قتلتك ، فولى الحبر متعجباً يستهزىء بالاسلام فاستقبله (علي) أمير المؤمنين عليه السلام فقال يايهودى قد عرفت ماسألت عنه وما أجبت به وانا نقول : ان الله عز وجل أين الاين فلا أين له ، وجل أن يحويه مكان ، فهو فى كل مكان بغير مماسة ولا مجاورة ، يحيط علماً بما فيها ولايخلو شيء منها من تدبيره ، واني مخبرك بما جاء فى كتاب من كتبكم يصدق ماذكرته لك فان عرفته أتؤمن به ؟ فقال اليهودى نعم ، قال ألستم تجدون فى بعض كتبكم أن موسى بن عمران كان ذات يوم جالساً إذ جاءه ملك من المشرق فقال له موسى من اين اقبلت قال من عند الله عز وجل ، ثم جاءه ملك فقال قد جئتك من السماء السابعة من عند الله عز وجل . فقال موسى سبحان من لايخلو منه مكان ، ولا يكون من مكان أقرب من مكان ، فقال اليهودى أشهد أن هذا هو الحق ، وانك احق بمقام نبيك ممن استولى عليه .

(قال المؤلف) إن امير المؤمنين عليه السلام كان يدافع عن الله وعن الدين وعن الاسلام والمسلمين وكان يجيب كل عالم من اليهود والنصارى وساير الملل ماسألوا ، وقد مر عليك بعضها وسيأتيك بعضها الآخر فى القسم الثالث والرابع

والخامس من هذا المختصر ، واليك ماذكره أبو نعيم فى حلية الأولياء ٧٢/١ بسنده المتصل الى محمد بن اسحاق عن النعمان بن سعيد قال كنت بالكوفة فى دار الامارة دار علي ابن أبي طالب إذدخل علينا نوف بن عبد الله فقال ياأمير المؤمنين بالباب أربعون رجلا من اليهود ، فقال علي علي بهم ، فلما وقفوا بين يديه قالوا له : ياعلي صف لنا ربك هذا الذى فى السماء كيف هو ، وكيف كان ، ومتى كان ، وعلى أى شيء هو ، فاستوى علي جالساً وقال معشر اليهود إسمعوا منى ولا تبالوا أن لاتسألوا أحداً غيرى : إن ربى عزوجل هو الأول لم يبد مما ولا بمازج معما ، ولا حال وهما ، ولا شبح يتقصى ، ولا محجوب فيحوى ولا كان بعد أن لم يكن فيقال حادث ، بل جل ان يكيف المكيف للاشياء كيف كان ، بل لم يزل ولا يزول لاختلاف الازمان ، ولا لتقلب شان بعد شان ، وكيف يوصف بالأشباح ، وكيف ينعت بالألسن الفصاح ، لم يكن فى الأشياء فيقال بائن ، ولم يبن عنها فيقال كائن ، بل هو بلا كيفية ، وهو أقرب من حبل الوريد ، وأبعد فى الشبه من كل بعيد ، لايخفى عليه من عباده شخوص لحظة ، ولا كرور لفظة ، ولا ازدلاف رقوة ، ولا انبساط خطوة فى غسق ليل داج ولا ادلاج ، لايتفشى عليه القمر المنير ، ولا انبساط الشمس ذات النور بضوئها فى الكرور ، ولا إقبال ليل مقبل ، ولا ادبار نهار مدبر ، إلا وهو محيط بما يريد من تكوينه ، فهو العالم بكل مكان ، وكل حين وأوان ، وكل نهاية ومدة ، والأمد الى الخلق مضروب ، والحد الى غيره منسوب ، لم يخلق الاشياء من أصول أولية ، ولا بأوائل كانت قبله بدية ، بل خلق ماخلق فاقام خلقته وصور ما صور فاحسن صورته ، توحد فى علوه فليس لشي منه امتناع ، ولاله بطاعة شيء من خلقه انتفاع ، إجابته للداعين سريعة ، والملائكة فى السماوات والارضين له مطيعة ، علمه بالاموات

البائدين ، كعلمه بالاحياء المتقلبين ، وعلمه بما فى السماوات العلى ، كعلمه بما فى الارض السفلى ، وعلمه بكل شيء لاتحيره الاصوات ، ولا تشغله اللغات سميع للاصوات المختلفة ، بلا جوارح له مؤتلفة ، مدبر بصير ، عالم بالامور حى قيوم ، سبحانه كلم موسى تكليما بلا جوارح ولا أدوات ، ولا شفة ولا لهوات ، سبحانه وتعالى عن تكييف الصفات ، من زعم ان آلهنا محدود فقد جهل الخالق المعبود ، ومن ذكر ان الاماكن به تحيط ، لزمته الحيرة والتخليط ، بل هو المحيط بكل مكان ، فان كنت صادقاً أيها المتكلف لوصف الرحمن ، بخلاف التنزيل والبرهان ، فصف لى جبرئيل وميكائيل واسرافيل هيهات ، أتعجز عن صفة مخلوق مثلك ، وتصف الخالق المعبود ، وأنت انما تدرك صفة رب الهيئة والادوات ، فكيف من لم تأخذه سنة ولا نوم ، له مافى السماوات والارضين ومابينهما وهو رب العرش العظيم .

﴿ مراجعة أبي بكر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى حكم من قال
(لرجل احتلمت بأمك)

(بحار الانوار) ٩/٤٩٨ من مناقب ابن شهراشوب ١/٤٨٩ ، ومن الكافى بسنده عن سماعة قال ان رجلا قال لرجل على عهد أمير المؤمنين عليه السلام انى احتلمت بأمك ، فرفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام قال ان هذا افترى علي فقال له وماقال لك ، قال زعم انه احتلم بأمى ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام فى العدل ان شئت أقمته لك فى الشمس فأجلد ظله فان الحلم مثل الظل ، ولكنا سنضربه حتى لايعود يؤذى المسلمين ، (وفى رواية أخرى) قال ضربه ضرباً وجيعاً

(قال المؤلف) هذا مافى البحار من الكافى ، وفيه أيضاً من المناقب أن القضية كانت فى زمن أبي بكر فلم يعرف حكمه فدهش فقال (أمير المؤمنين) عليه السلام اذهب به فأقمه بالشمس وحد ظله فان الحلم مثل الظل ، ولكنا سنضربه

حتى لايعود يؤذى المسلمين (انتهى لفظ ابن‌شهراشوب) مع تصرف فى أول الفاظه .

(قال المؤلف) أخرج السيد العلامة العاملى القضية فى كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام ، كما يظهر من ترجمته ص ٣٠ ، وأخرجها العلامة المحلاتى فى كتابه ص٢٣ من المناقب (ثم قال) أخرجها فى كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين وأمالى الشيخ الطوسى ، وأخرجها العلامة التسترى فى كتابه ص ٣٩ طبع النجف الأشرف سنة ١٣٦٩

القسم الثالث بعض مراجعات عمر بن الخطاب الى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام .

﴿ مراجعه عمر بن الخطاب الى أمير المؤمنين علي ابن ابى طالب عليه السلام ﴾

(فى معرفة رجل ميت عليه اكفان منسوجة بالذهب)

وقايع الدهور لأبى البركات محمد بن أحمد بن اياس الحنفى المولود ٨٥٢ والمتوفى سنة ٩٣٠ الطبعة الرابعة سنة ١٣٧٤ هج بمصر (قال) فى ص ١٩٠منه : ذكر بعض المؤرخين ان بختنصر مسخه الله وأقام ممسوخاً سبع سنين على صورة ثور فكان ذلك تأويل رؤياه ، فلما مات تولى بعده ابنه بلسطاس ، وأقام بعد أبيه أربعين سنة ، ثم ان دانيال توجه الى جهة الاسكندرية وأقام بهاالى ان مات ودفن هناك وقبره مشهور يزار ، وهو أول من فرق بين الشهود عند الشهادة ، قال العزيزى لما فتحت مدينة الاسكندرية فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه على يد عمرو بن العاص و دخلها المسلمون ورأوا مخبأة مقفلة باقفال من الحديد ففتحوهـا فوجدوا فيها حوضاً من الرخام الأخضر مغطى برخامة خضراء فكشفوها فاذا فيها رجل عليه أكفان منسوجة بالذهب عظيم الخلقة فقاسوا أنفه فزاد على شبرين فارسلوا (مخبراً) ليعلموا عمر بن الخطاب فاحضر علياً

رضى الله عنهما وأخبره بذلك ، فقال علي رضى الله عنه : هذا نبى الله دانيال فارسل عمر رضى الله عنه بأن يجددوا له أكفاناً فوق ماعليه من الأكفان وان يحصن قبره حتى لايقدر أحد على حفره فحفروا له قبراً فى مدينة الاسكندرية (انتهى) .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى حكم زوج أم الغلام ﴾

مناقب الخوارزمى موفق بن أحمد الخطيب الحنفى أخرج فى ص ١٥ بسنده عن ابن عباس قال كنا فى جنازة فقال علي ابن أبي طالب لزوج أم الغلام أمسك عن امرأتك فقال له عمر ولم يمسك عن امرأته أخرج مما جئت به ياأبا الحسن فقال نعم نريد ان يستبرأ رحمها لايلق فيه شيئاً فيستوجب به الميراث من أخيه ولاميراث له ، فقال عمر أعوذ بالله من معضلة لاعلي لها .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى حكم زوجة عبد عقبة ﴾

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية جماعة من علماء السنة والامامية ، ومن جملة علماء السنة الذين أخرجوا ذلك ابراهيم بن محمد الحموينى الشافعى أخرج ذلك فى كتابه فرائد السمطين ١ / باب ٦٥ ، ولفظه ولفظ الخوارزمى سواء ، وفى آخر القضية فقال عمر أعوذ بالله من معضلة لاعلي لها .

(قال المؤلف) ومن جملة علماء الامامية الذين أخرجوا هذه القضية أو نظيرها العلامة التسترى الشيخ محمد تقى أخرجها فى كتابه (ص ٨٨) نقلا من مناقب ابن شهراشوب ١ / ٤٩٢ بسنده عن الصادق عليه السلام ان عقبة بن عقبة مات فحضر جنازته علي (عليه السلام) وجماعة من أصحابه وفيهم عمر بن الخطاب فقال علي لرجل كان حاضراً ان عقبة لما توفى حرمت امرأتك فاحذر ان تقربها فقال عمر كل قضاياك ياأبا الحسن عجيبة وهذه من أعجبها يموت انسان فتحرم على آخر امرأته ، فقال نعم ان هذا عبد كان لعقبة تزوج امرأة حرة وهى

اليوم ترث بعض ميراث عقبة فقد صار بعض زوجها رقا لها و بضع المرأة حرام على عبدها حتى تعتقه و يتزوجها فقال عمر لمثل هذا نسألك عما اختلفنا فيه .

(قال المؤلف) لفظ ابن شهراشوب فى المناقب يوافق لفظ العلامة التسترى من دون اختلاف فى المعنى ، هذا وقد أخرج ذلك العلامة المحلاتى فى كتابه ص ٦٠ نقلا من المناقب ، والعلامة الحجة السيد محسن الأمين العاملى فى كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٢٥ نقلا عن المناقب ، والمجلسى فى البحار ٩/٤٨٠ من المناقب .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى حكم مافضل
(من بيت مال المسلمين) ﴾

(كنز العمال) ٤/٣٩ عن أبى البخترى عن علي قال قال عمر بن الخطاب للناس فضل عندنا من هذا المال ، قال الناس ياأمير المؤمنين قد شغلناك عن أهلك وضيعتك و تجارتك فهو لك (قال علي) فقال لى : ماتقول أنت؟ قلت قد أشاروا عليك قال : قل ، قلت : لاتجعل يقينك ظناً ، فقال لتخرجن مما قلت فقلت أجل والله لأخرجن منه أتذكر حين بعثك نبى الله صلى الله عليه وسلم ساعياً ؟ فقلت لى انطلق معى الى النبى صلى الله عليه وسلم فلنخبره بالذى صنع العباس فانطلقنا الى النبى صلى الله عليه وسلم فوجدناه خاثراً فرجعنا ثم غدونا عليه الغد فوجدناه طيب النفس فاخبرته بالذى صنع العباس فقال لك أما علمت ان عم الرجل صنو أبيه ؟ وذكرنا له الذى رأيناه من خثوره فى اليوم الأول والذى رأيناه من طيب نفسه فى اليوم الثانى فقال انكما أتيتما فى اليوم الأول وقد بقى عندى من الصدقة ديناران فكان الذى رأيتما من خثورى لذلك وأتيتما فى اليوم الثانى وقد وجهتهما فذلك الذى رأيتما من طيب نفسى فقال عمر صدقت أما والله لأشكرن لك الأولى والآخرة (حم ع والدورقى ق د)

(قال المؤلف) أخرج علي المتقي الحنفي الحديث المتقدم من خمسة كتب (مسند أحمد بن حنبل ومسند أبي يعلى وكتاب الدورقي وسنن البيهقي وسنن أبي داود) هذا وقد أخرج هذه القضية جماعة من علماء السنة والامامية غير من تقدم ذكرهم (منهم) المحب الطبري الشافعي في ذخائر العقبى ص٨٢ بسنده عن موسى بن طلحة ان عمر اجتمع عنده مال فقسمه ففضل منه فضلة فاستشار أصحابه في ذلك الفضل فقالوا نرى أن تمسكه فاذا احتجت الى شيء كان عندك وعلي في القوم لايتكلم فقال عمر مالك لاتتكلم ياعلي قال قد أشاروا عليك القوم قال وأنت فاشر قال فاني أرى انك تقسمه ففعل ، أخرجه السمان .

(قال المؤلف) مفاد كلام محب الدين يخالف ماتقدم من كنز العمال ، هذا وقد أخرج في مورد آخر من كنز العمال مايخالف الصورتين المتقدمتين ، وهذا نصه :

كنز العمال ٦/٣٣٨ بسنده عن طلحة (قال) أتى عمر بمال فقسمه بين المسلمين ففضلت منه فضلة فاستشار فيها فقالوا لو تركته لنائبة ان كانت ، وعلي ساكت لايتكلم ، فقال ياأبا الحسن (مالك) لاتتكلم (قال) قد أخبرك القوم قال عمر لتكلمني (قال) ان الله قد فرغ من قسمة هذا المال ، وذكر حديث مال البحرين حين جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم حين حال بينه وبين أن يقسمه الليل فصلى الصلاة في المسجد فلقد رأيت ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فرغ منه (فقال) لاجرم لنقسمنه فقسمه علي رضى الله عنه فاصابني منه ثمانمائة درهم (البزار)

ابن أبي الحديد في شرحه على نهج البلاغة ٣/١٢٢ فانه أخرج القضية مع مقدمة له (قال) روى الربيع بن زياد قال قدمت على عمر بمال من البحرين فصليت العشاء ثم سلمت عليه فقال ماقدمت به قلت خمسمائة الف قال ويحك

انما قدمت بخمسين الف قلت بل بخمسمائة الف (قال) كم يكون ذلك قلت مائة الف ومائة الف ومائة الف حتى عددت خمساً (فقال) انك ناعس ارجع الى بيتك ثم اغد علي فغدوت عليه (فقال) ما جئت به قلت ما قلته لك (قال) كم خمسمائة الف (قال) أطيب هو قلت نعم لا اعلم الا ذلك ، فاستشار الصحابة فيه فاشير عليه بنصب الديوان فنصبه وقسم المال بين المسلمين ففضلت عنده فضلة فاصبح فجمع المهاجرين والانصار وفيهم على ابن ابي طالب وقال للناس ما ترون في فضل فضل عندنا من هذا المال فقال الناس ياامير المؤمنين انا شغلناك بولاية امورنا من اهلك وتجارتك وضيعتك فهو لك فالتفت الى علي فقال ما تقول انت؟ قال قد اشاروا عليك (قال) فقل انت فقال له لم تجعل يقينك ظنا فلم يفهم عمر قوله (فقال) لتخرجن مما قلت قال اجل والله لاخرجن منه ، أتذكر حين بعثك رسول الله ﷺ ساعيا فاتيت العباس ابن عبد المطلب فمنعك صدقته فكان بينكما شيء فجئتما الى وقلتما انطلق معنا الى رسول الله ﷺ فجئنا اليه فوجدناه خاثرا فرجعنا ثم غدونا عليه فوجدناه طيب النفس فاخبرته بالذى صنع العباس فقال لك ياعمر أما علمت ان عم الرجل صنو أبيه فذكرنا له ﷺ ما رأيناه من خثوره في اليوم الاول وطيب نفسه في اليوم الثاني (فقال) انكم أتيتم في اليوم الاول وقد بقي عندى من مال الصدقة ديناران فكان ما رأيتم من خثورى لذلك ، وأتيتم في اليوم الثاني وقد وجهتهما ، فذلك الذى رأيتم من طيب نفسي ، اشير عليك أن لا تاخذ من هذا الفضل وأن تفضه على فقراء المسلمين (فقال عمر) صدقت والله لا شكرن لك الاولى والاخيرة .

احمد بن حنبل فى مسنده ١ / ٩٤ اخرجها من دون ذكر المقدمة وذكرها علي المتقي في منتخب كنز العمال بهامش مسند احمد ٣ / ٩٩ هذا

وقد اخرج القضية علماء الامامية .

(منهم) المجلسى فى البحار ٩ / ٤٧٨ وابن شهر اشوب فى المناقب ١ / ٤٩٥ ، ومنهم السيد محسن الامين فى كتابه عجائب احكام امير المؤمنين كما يظهر من ترجمته ص ٧٠ ، ومنهم الشيخ ذبيح الله المحلاتى فى كتابه ص ٣٧ .

(مراجعة عمر الى امير المؤمنين عليه السلام فى تعيين مقدار ما يجوز اخذه من بيت مال المسلمين له ولعياله) .

تاريخ الخلفاء ١ / ٥٥ للسيوطى الشافعى قال اخرج ابن سعد فى الطبقات عن ابى امامة ابن سهل بن حنيف (قال) مكث عمر زمانا لا يأكل من بيت المال شيئاً حتى دخلت عليه فى ذلك خصاصة فارسل الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فاستشارهم (فقال) قد شغلت نفسى فى هذا الأمر فما يصلح لى منه فقال علي غداء وعشاء فاخذ بذلك عمر .

(قال المؤلف) اخرج هذه القضية جماعة من علماء السنة والامامية غير جلال الدين السيوطى ، نكتفى بذكر واحد منهم وهو على المتقى فى كنز العمال ٦ / ٣٣٢ بسنده عن ابى امامة ابن سهل بن حنيف قال مكث عمر زمانا طويلا لا يأكل من (بيت) المال شيئاً حتى دخلت عليه فى ذلك خصاصة فارسل الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فاستشارهم (فقال) قد شغلت نفسى فى هذا الامر فما يصلح لى منه (فقال) عثمان بن عفان كل واطعم ، وقال ذلك سعيد بن الزبير بن عمر بن نفيل ، وقال لعلي ما تقول انت فى ذلك؟ قال غداء وعشاء فاخذ بذلك .

وفيه ايضا بسند آخر عن سعيد بن المسيب أن عمر استشار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله (فقال) لأطوقنكم طوق الحمام ما يصلح لى من هذا المال قال علي غداء وعشاء (قال) صدقت (ابن سعد) .

(قال المؤلف) اخرج هذه القضية العلامة المحلاتى فى كتابه ص ٨٤ من كنز العمال ، ثم قال لم يعمل عمر بقول امير المؤمنين عليه السلام فى ايام خلافته فى غير هذا المورد (قال) وقد اثبتنا ذلك فى كتابنا (الكلمة التامة) عند ذكر احوال عمر بن الخطاب .

(مراجعة عمر الى امير المؤمنين عليه السلام فى ترك بيع حلى الكعبة او تقسيمه)

فتوح البلدان ١ / ٥٥ وكنز العمال ٧ /١٤٧ وصحيح البخارى ١٩ /٨٢٧ واللفظ لعلى المتقى الحنفى فى كنز العمال بسنده من مسند على عن ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول ان ترك هذا المال فى الكعبة لآخذه فاقسمه فى سبيل الله وفى سبيل الخير ، وعلى ابن ابى طالب يسمع ما يقول ، فقال ما تقول يابن ابى طالب بالله لان شجعتنى عليه لا فعلن (فقال على) أتجعله فينا وصاحبه رجل يأتى فى آخر الزمان ضرب آدم طويل ، فمضى عمر وذكر ان النبي صلى الله عليه وآله وجد فى الجب الذى كان فى الكعبة سبعين الف أوقية ذهب مما كان يهدى الى البيت وأن على ابن ابى طالب قال يارسول الله لو استعنت بهذا المال على حربك فلم يحركه ثم ذكر لابى بكر فلم يحركه .

(قال المؤلف) اخرج هذه القضية جماعة من علماء السنة والامامية غير من تقدم .

(منهم) الزمخشرى فى ربيع الابرار (مخطوط) قال قيل لعمر لو اتخذت حلى الكعبة فجهزت جيوش المسلمين فهم بذلك عمر فسأل عليا عنه فقال إن القرآن نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله والاموال اربعة ، أموال المسلمين فقسمها بين الورثة فى الفرائض ، والفىء فقسمه على مستحقيه ، والخمس فوضعه الله حيث وضعه ، والصدقات ولم يخف عليه مكانها فاقره حيث اقره الله ورسوله

فقال عمر لولاك افتضحنا فتركه (١) .

(ومنهم) جلال الدين السيوطى الشافعى فى كتابه (العرف الوردى فى اخبار المهدى) المطبوع فى الحاوى للفتاوى له (ج ٢ / ٧٨ طبع مصر سنة ١٣٥٢ هج) قال اخرج نعيم بن حماد عن عمر بن الخطاب انه ولج البيت وقال والله ما ادرى ادع خزائن البيت وما فيه من السلاح والمال أو اقسمه فى سبيل الله فقال على ابن ابى طالب امض ياامير المؤمنين فلست بصاحبه انما صاحبه منا شاب من قريش يقسمه فى سبيل الله فى آخر الزمان .

(قال المؤلف) اخرج هذه القضية من الكتاب المتقدم العلامة السيد محمد قلى الموسوى النيسابورى الكنتورى المتوفى سنة ١٢٦٠ ﻫ فى كتابه (تشييد المطاعن) المطبوع بالهند سنة ١٢٨٣ ﻫ ذكر ذلك فى (ج ١ ص ٥٣٦) ونقلناه من الكتاب المذكور ، ويؤيد هذا الحديث ما تقدم نقله من كنز العمال ، غير أن ما فى الكنز وقع فيه تصحيف يعرف من حديث نعيم بن حماد هذا بعض من ذكر هذه القضية من علماء السنة، وأما علماء الامامية فذكر ذلك جماعة (منهم) العلامة ابن شهراشوب فى المناقب ١ / ٤٩٨ قال وهم عمر (رض) أن يأخذ حلى الكعبة فقال على عليه السلام ان القرآن نزل على النبى صلى الله عليه وآله والأموال اربعة ، أموال المسلمين فقسمها بين الورثة فى الفرائض ، والفيء فقسمه على مستحقيه ، والخمس فوضعه حيث وضعه الله ، والصدقات فجعلها الله حيث جعلها ، وكان حلى الكعبة يومئذ فتركه على حاله ولم يتركه نسيانا ولم يخف عليه مكانه فاقره حيث اقره الله ورسوله (فقال عمر) لولاك لافتضحنا وترك الحلى بمكانه .

---

(١) نقلنا ذلك من النسخة المخطوطة من ربيع الابرار للزمخشرى وكانت النسخة فى مكتبة العلامة المرحوم الشيخ محمد السماوى المتوفى سنة ١٣٧٠ هج.

(منهم) المجلسي قدس سره في البحار ٩ / ٤٧٩ نقله من المناقب لابن شهر اشوب .

(ومنهم) العلامة التستري في كتابه قضاء امير المؤمنين عليه السلام ص ١٣٠ من المناقب (ومنهم)العلامة المحلاتي ، اخرج ذلك في كتابه / ٤٠ نقلا من كتاب تشييد المطاعن المذكور سابقاً ، وذكر بعد ذلك ان سلطان الأتراك عبد الحميد العثماني أراد أن يفعل ما أراد أن يفعله عمر فمنع فامتنع .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام في تعيين حد الشارب للخمر ﴾

كنز العمال ٣ / ١٠٠ بسنده عن ثور بن يزيد الديلمي ان عمر بن الخطاب استشار في الخمر يشربها الرجل فقال علي ابن ابي طالب نرى ان تجلده ثمانين فانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى فجلد عمر في الخمر ثمانين (مالك) ورواه عب) عن عكرمة .

(قال المؤلف) أخرج ذلك مالك في الموطأ كما يظهر من شرح الموطأ للزرقاني ٤ / ٢٥ ، وأخرجه عبد الرزاق في جامعه عن عكرمة ، هذا وقد أخرج علي المتقي في كنز العمال ٣ / ١٠١ عن وبرة ان ابا بكر الصديق كان يجلد في الشراب اربعين وكان عمر يجلد فيها أربعين قال فبعثني خالد بن الوليد الى عمر فقدمت عليه فقلت يا أمير المؤمنين ان خالداً بعثني اليك قال فيم قلت ان الناس قد تحاقروا العقوبة وانهمكوا في الخمر فماذا ترى في ذلك (فقال عمر) لمن حوله ما ترون (قال) علي ابن ابي طالب نرى يا أمير المؤمنين ثمانين جلدة فقبل عمر ذلك وكان خالد اول من جلد ثمانين ثم جلد عمر ناسا بعده (ابن وهب وابن جرير ، ق)

(قال المؤلف) أخرج الحديث ابن جرير الطبري في تاريخه ، وأخرج ذلك ابن وهب في كتابه ، والبيهقي في سننه الكبرى ، هذا وقد أخرج في كنز

العمال ٣ / ١٠١ حديثا آخر فى الباب عن يعقوب بن عتبة قال بعث ابو عبيدة ابن الجراح وبرة بن رومان الكلبي الى عمر بن الخطاب أن الناس قد تتابعوا فى شرب الخمر بالشام وقد ضربت أربعين ولا أراها تغني عنهم شيئاً فاستشار عمر الناس فقال علي عليه السلام أرى أن تجعلها بمنزله حد الفرية (وهو ثمانون جلدة) إن الرجل اذا شرب هذى ، واذا هذى افترى ، فجلدها عمر بالمدينة وكتب الى ابي عبيدة فجلدها بالشام (ابن جرير) .

(قال المؤلف) أخرج الحديث الطبرى فى تفسيره ، هذا وقد أخرج الحديث جمع كثير من علماء السنة وعلماء الامامية .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى حكم من شرب الخمر مدعياً جواز شربه له ﴾

كنز العمال ٣ / ١٠٢ أخرج بسنده عن ابن عباس أن الشراب كانوا يضربون فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأيدى والنعال والعصى حتى توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكانوا فى خلافة ابي بكر اكثر منهم فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو بكر لو فرضنا لهم حداً فتوخى نحو مما كانوا يضربون فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أبو بكر يجلدهم أربعين حتى توفى ، ثم كان عمر من بعده فجلدهم كذلك أربعين حتى أتى برجل من المهاجرين الاولين فشرب فامر به أن يجلد ، فقال : لم تجلدنى ، بينى وبينك كتاب الله ، فقال عمر وأى كتاب تجد أن لا أجلدك فقال ان الله تعالى يقول فى كتابه (ليس على الذى آمنوا وعملوا الصالحات جناح) الآية ، فانا من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وأحسنوا ، شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدراً واحداً والخندق والمشاهد (فقال عمر) الا ترون عليه ما يقول ، فقال ابن عباس ان هذه الآية نزلت

عذرا للماضين ، وحجة على الباقين ، فعذر الماضين أنهم لقوا الله قبل أن تحرم عليهم الخمر ، وحجة على الباقين أن الله تعالى قال (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه) الآية ثم قرأ حتى انفذ الآية ، فان كان من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وأحسنوا فان الله قد نهى أن يشرب الخمر (فقال عمر) صدقت فماذا ترون فقال علي عليه السلام نرى أنه إذا شرب سكر ، واذا سكر هذى ، وإذا هذى افترى ، وعلى المفترى ثمانون جلدة فامر عمر فجلد ثمانين (ابو الشيخ وابن مردويه . ك . ق) .

(قال المؤلف) إن الحاكم أخرج الحديث فى مستدركه ٤ / ٣٧٦ باسانيد عديدة وكذلك البيهق فى سننه الكبرى ، وأخرجه أبو الشيخ فى كتابه ، هذا ولكن الحديث يحتاج الى دقه نظر وتوجيه اذ المروى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يضرب فى حد الخمر ثمانين ، والأمير عليه السلام حكم بما كان عليه سنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ولم يفت برأيه ، واليك ما روى من فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

كنز العمال ٣ / ١٠٢ بسنده عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلد فى الخمر ثمانين (طس) وكان امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام يضرب الشارب للخمر ثمانين جلدة تأسياً بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم .

كنز العمال ٣ / ١٠٢ بسنده عن ابى مروان أن علياً ضرب النجاشى الحارثى الشاعر وقد شرب الخمر فى رمضان ، فضربه ثمانين جلدة ثم حبسه وأخرجه من الغد فجلده عشرين ، وقال إنما جلدتك هذه العشرين لجرأتك على الله وافطارك فى رمضان (عب ق وابن جرير) .

(قال المؤلف) أخرج هذا الحديث عبد الرزاق فى جامعه ، والبيهق

فى سننه الكبرى ، وابن جرير فى تفسيره ، ومما يؤيد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يضرب فى الخمر ثمانين ، حديث أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٤ / ١٠ ، وأخرجه على المتقى فى كنز العمال ٣ / ١٠٣ ، وفى تاريخ ابن عساكر ٤ / ١١ قال أخرج الترمذى عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى برجل قد شرب الخمر فضربه بجريدتين نحو أربعين وفعله أبو بكر فلما كان عمر استشار الناس ، فقال عبد الرحمن بن عوف أخف الحدود ثمانون فامر به عمر ، وفى كتاب مطالب السؤل لمحمد بن طلحة الشافعى ص ٣٠ (قال) ومما راجعوا فيها علياً عليه السلام حديث شارب الخمر كان يقام الحد بضرب الشارب أربعين سوطاً أقامه أبو بكر كذلك مدة ولايته ثم أقامه عمر صدراً من ولايته فلما انهمك الناس فى شربها واستحقروا ضرب الاربعين ، شاور الصحابه فى ذلك ، فقال علي عليه السلام نراه اذا شرب سكر وإذا سكر هذى ، وإذا هذى افترى وعلى المفترى ثمانون فبلغوا به حد المفترى فاخذ عمر بهذا القول من علي عليه السلام وصار يجلد فى الخمر ثمانين (ثم قال) وفى هذه القضية اشارة الى إحاطة علي عليه السلام بمادة غزيرة من الفقه حيث رد الفرع إلى الاصل وجعل للملزوم حكم لازمه ، واستخرج ما ذكره فلم يخالفه فيه أحد (الخ) .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية جماعة من علماء الامامية فى كتبهم منهم المجلسى قدس سره فى البحار ٩ / ٤٨٣ ، ومنهم العلامة التسترى فى كتابه ص ٤٢ ، ومنهم العلامة المحلاتى فى كتابه ص ٣٨ ، و ٤٦ .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى حكم جماعة شربوا الخمر فى الشام وهم مستحلون لها ﴾

مناقب الخوارزمى ص ٥٩ بسنده عن عطا عن ابن عبد الرحمن قال شرب قوم الخمر بالشام وعليهم يزيد ابن ابى سفيان فى زمن عمر فارسل اليهم يزيد

فقال لهم هل شربتم الخمر فقالوا نعم شربناها وهي لنا حلال (فقال) أو ليس قال الله عز وجل (ياأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر) إلى قوله (وأطيعوا الله وأطيعو الرسول) حتى فرغ من الآية ، فقالوا اقرأ التي بعدها فقرأ (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا) إلى قوله (والله يحب المحسنين) فنحن من الذين آمنوا وأحسنوا فكتب بأمرهم الى عمر فكتب اليه عمر إن أتاك كتابي هذا ليلا فلا تصبح حتى تبعث بهم الى ، وان أتاك نهاراً فلا تمس حتى تبعث بهم إلى (قال) فبعث بهم اليه فلما قدموا على عمر سألهم عما كان سألهم يزيد وردوا عليه كما ردوا على يزيد ، فاستشار عمر فيهم اصحاب النبي صلى الله وسلم : فردوا المشورة اليه (قال) وعلي عليه السلام حاضر فى القوم ساكت (فقال) ما تقول ياأبا الحسن فقال ياأمير المؤمنين : نرى أنهم قوم افتروا على الله وأحلوا ماحرم الله فارى أن تستتيبهم فان ثبتوا وزعموا أن الخمر حلال ضربت أعناقهم ، وإن رجعوا ضربتهم ثمانين ثمانين بفريتهم على الله عز وجل ، فدعاهم فاسمعهم مقالة علي عليه السلام فقال ، ما تقولون فقالوا نستغفر الله ونتوب اليه ونشهد أن الخمر حرام وانما شربناها ونحن نعلم أنها حرام فضربهم ثمانين ثمانين جلدة.

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية السيوطي فى الدر المنثور ٣ / ٣٢١ وفيه اختلاف مع ما تقدم ، وهذا نصه :

أخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر من طريق عطاء بن السائب عن محارب ابن دثار أن ناساً من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم شربوا الخمر بالشام فقال لهم يزيد ابن ابى سفيان شربتم الخمر فقالوا نعم لقول الله تعالى (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا) حتى فرغوا من الآية ، فكتب فيهم إلى عمر فكتب اليه إن أتاك كتابي هذا نهاراً فلا تنتظر بهم الليل

وإن أتاك ليلا فلا تنتظر بهم النهار حتى تبعث بهم إلى لئلا يفتنوا عباد الله فبعث بهم إلى عمر فلما قدموا على عمر قال شربتم الخمر ، قالوا نعم فتلا عليهم (إنما الخمر والميسر) إلى آخر الآية ،قالوا اقرأ التى بعدها(ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا) قال فشاور (عمر) فيهم الناس فقال لعلي عليه السلام ما ترى ، قال أرى أنهم شرعوا فى دين الله ما لم يأذن الله فيه فان زعموا أنها حلال فاقتلهم فقد أحلوا ما حرم الله ، وإن زعموا أنها حرام فاجلدهم ثمانين فقد افتروا على الله الكذب وقد أخبر الله بحد ما يفترى بعضنا على بعض (قال) فجلدهم ثمانين ثمانين .

(قال المؤلف) يظهر من الفاظ هذا الحديث أن هذه القضية قضية أخرى لاختلاف الفاظها ومعانيها إلا أن نقول أن الحديث أثرت فيه يد التصحيف حيث عبر عن الصحابة (بقوم) ولعله أراد رعاية الصحابة وحفظهم عما نسب اليهم من شرب الخمر ، هذا وقد أخرج هذه القضية العلامة المحلاتى فى كتابه ص ٣٩ نقلا من كتاب تشييد المطاعن المذكور سابقاً ، وفى تشييد المطاعن أخرج القضية نقلا من كتاب تنبيه الغافلين .

﴿ مراجعة عمر الى امير المؤمنين عليه السلام فى حكم قدامة لما شرب الخمر مستحلا لها ﴾

(قال المؤلف) أخرج قضية قدامة جمع كثير من علماء السنة وعلماء الامامية ، وقد اختلفت الفاظهم فى قضية شرب قدامة للخمر ، واليك فيما يلى أقوال علماء الامامية ثم أقوال علماء السنة .

إرشاد المفيد رحمه الله عندذكره قضايا أمير المؤمنين عليه السلام فى عصر عمر بن الخطاب (رض) (قال) ومن ذلك ما جاءت به العامة والخاصة (أى أهل السنة والامامية) فى قضية قدامة بن مظعون وقد شرب الخمر فاراد عمر

أن يحده فقال له قدامة لا يجب علي حد لان الله تعالى يقول (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقـوا وآمنوا وعملوا الصالحات) فدرأ عنه عمر (رض) الحد فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فمشى إلى عمر (رض) فقال له لم تركت اقامة الحد على قدامة فى شرب الخمر (فقال) انه تلا علىّ الآية، وتلاها عمر ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ليس قدامـة من أهل هذه الآية ولا من سلك سبيله فى ارتكاب ما حرم الله إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لا يستحلون حراماً فاردد قدامة واستتبه مما قال فان تاب فاقم عليه الحد وإن لم يتب فاقتله فقد خرج عن الملة ، فاستيقظ عمر (رض) لذلك وعرف قدامة الخبر فاظهر التوبة والاقلاع فدرأ عمر عنه القتل ولم يدر كيف يحده فقال لامير المؤمنين عليه السلام اشر علىّ فى حده فقال حده ثمانين ان شارب الخمر اذا شربها سكر وإذا سكر هذى وإذا هذى افترى فجلده ، عمر ثمانين وصار الى قوله فى ذلك .

(قال المؤلف) إذا قرأت ما فى (الارشاد) فى قضية قدامة فاقرأ مـا ذكره ابن الاثير فى قضية قدامة لتعرف حقيقة الحال وتعرف اموراً قدخفيت على جمع كثير .

(اسد الغابة) ٤ / ١٩٨ فى ترجمة قدامة (قال) قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة ابن جمح القرشى الجمحى، يكنى ابا عمرو ، وقيل ابو عمر ، وهو أخو عثمان بن مظعون، وخال حفصة وعبد الله ابنى عمر بن الخطاب (رض) وكان تحته صفية بنت الخطاب ،وهو من السابقين إلى الاسلام هاجر الى الحبشة مع أخويه عثمان وعبد الله ابنى مظعون ، وشهد بدراً واحداً وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، . . . استعمل عمر بن الخطاب قدامة بن مظعون على البحرين فقدم الجارود العبدى من البحرين

على عمر بن الخطاب فقال ياأمير المؤمنين أن قدامة شرب فسكر وانى رأيت حدا من حدود الله حقا على أن أرفعه اليك ، قال عمر من شهد معك ، قال أبو هريرة فقال بم تشهد فقال لم أره يشرب ولكنى رأيته سكران يقىء ، فقال عمر لقد تنطعت فى الشهادة (أى تكلفت) ثم كتب إلى قدامة أن يقدم عليه من البحرين فقدم ، فقال الجارود لعمر أقم على هذا كتاب الله فقال عمر أخصم أنت أم شهيد ، فقال شهيد ، قال قد أديت شهادتك فسكت الجارود ثم غدا على عمر فقال أقم على هذا حد الله عز وجل ، فقال عمر لتمسكن لسانك أو لأسوأنك ، فقال ياعمر والله ما ذلك بالحق يشرب ابن عمك الخمر وتسوءنى ، فقال أبو هريرة إن كنت تشك فى شهادتنا فارسل إلى ابنة الوليد امرأة قدامة فسلها ، فارسل عمر إلى هند بنت الوليد ينشدها فاقامت الشهادة على زوجها ، فقال عمر لقدامة انى حادك ، قال لو شربت كما يقولون ما كان لكم أن تحدونى فقال عمر لم؟ قال قدامة قال الله عز وجل (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات) فقال عمر أخطأت التأويل لو اتقيت الله اجتنبت ما حرم الله ، ثم أقبل عمر على الناس فقال ماذا ترون فى حد قدامة ، فقال القوم لا نرى أن تجلده ما كان مريضا فسكت على ذلك اياما ثم أصبح يوماً وقد عزم على جلده ، فقال لاصحابه ما ترون فى جلد قدامة فقالوا لا نرى أن تجلده ما كان مريضا فقال عمر لان يلقى الله تحت السياط أحب إلى من أن القاه وهو فى عنقى إئتونى بسوط تام فامر عمر بقدامة فجلد فغاضب قدامة عمر وهجره (الخ) (ثم قال ابن الاثير) روى ابن جريج عن أيوب السختيانى قال لم يحد أحد من أهل بدر فى الخمر الا قدامة بن مظعون (قال) وتوفى قدامة سنة ست وثلاثين وهو ابن ثمان وستين سنة (ثم قال) أخرجه الثلاثة وقال : قلت

قد حد رسول الله صلى الله عليه وسلم نعيمان فى الخمر وهو بدرى وهو مذكور فى بابه فلا حجة فى قول أيوب .

(قال المؤلف) من تأمل فى الحديث الذى أخرجه ابن الأثير تبين له شيء كثير لايناسب هذاالمختصر ذكره ، هذا وان شرب قدامةللخمر أمرظاهر ذكره أغلب من الف فى أحوال الصحابة ، واليك ماأخرجه ابن حجر فى الاصابة ٥/٢٣٣ ، وقد أخرج ماأخرجه ابن الأثير ، واخرج الحديث بسند آخر ولفظه يخالف ماتقدم ، ويمكن أن يقال إن هذه القضية المذكورة فى الحديث الثانى قضية أخرى لاختلاف الفاظه واختلاف الشهود ، واليك نصه :

قال ابن حجر فى الاصابة روى عن أبي علي ابن السكن من طريق علي بن عاصم عن أبى ريحانة عن علقمة الخصى يقول لما قدم الجارود على عمر قال من يشهد معك قال علقمة الخصى (قال) فارسل الى عمر فقال أتشهد على قدامة ، فقلت ان أجزت شهادة خصى ، قال أماأنت فانا نجيز شهادتك ، فقال انا اشهد على قدامة انى رأيته تقيأ الخمر ، قال عمر لم يقئها حتى شربها أخرجوا ابن مظعون الى المطهرة فاضربوه الحد فاخرجوه فضرب الحد (قال) ووقع لنا بعلو فى نسخة أبى موسى عن أبى اسلم الكنجى عن محمد ابن عبد الله الأنصارى عن أشعث عن ابن سيرين أصل هذه القضية .

(قال المؤلف) تقدم من كنز العمال ٣/١٠٢ حديثاً فيه ان رجلا من المهاجرين الأولين شرب الخمر فارادعمر بن الخطاب ان يحده فقال له ليس لك ان تحدنى (قال) فقرأ عليه (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا)فقال عمر : ألا تردون عليه فردعليه ابن عباس (الحديث) فأقول ان أبا الشيخ والحاكم فى المستدرك ٣/٣٧٦ وابن مردويه والبيهقى وغيرهم عبروا عن شارب الخمر (برجل من المهاجرين) ولم يذكروا اسمه رعاية لحاله ولعدم

رغبتهم فى اطلاع الناس عليه ، ولكن ابن الأثير لم يستر عليه وصرح باسمه وحسبه ونسبه ، وقد تقدم ذلك نقلا عنه ، هذا وقد أخرج هذه القضية الشيخ فى التهذيب عن الامام الباقر عليه السلام ، والكلينى فى الكافى عن الامام الصادق عليه السلام وقد صرحوا باسمه ، وهذا لفظ الشيخ (رحمه الله) .

تهذيب الشيخ رحمه الله باسناده عن الحسين بن يزيد عن أبى عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال أتى عمر بن الخطاب بقدامة بن مظعون وقد شرب الخمر فشهد عليه رجلان فشهد أحدهما انه رآه يشرب وشهد الآخر انه رآه يتقيء (الخمر) فأرسل عمر الى ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيهم أمير المؤمنين عليه السلام فقال لأمير المؤمنين عليه السلام ماتقول ياأبا الحسن فانك الذى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنت أعلم هذه الامة وأقضاها بالحق ، وان هذين قد اختلفا فى شهادتهما فقال أمير المؤمنين عليه السلام ماقاءها حتى شربها ، فقال وهل تجوز شهادة الخصى فقال ماذهاب لحيته إلا كذهاب بعض أعضائه ، أخرج العلامة المحلاتى القضية فى كتابه ص ٤٢ من الكافى ، والسيد العلامة الحجة السيد محسن الأمين فى كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين ص٣١ عن ارشاد المفيد رحمه الله ، والعلامة التسترى فى كتابه ص ٤٢ و ص ١٥٩ بلفظين عن الامام الباقر والامام الصادق عليهما السلام ، وقد تقدم الحديثان من التهذيب والكافى .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى حكم امام رأى (رجلا وامرأة على فاحشة) ﴾

فى الفتوحات الاسلامية ٢ /٤٨٢ وفى كنز العمال ٣ /٩٦ واللفظ لعلى المتقى الحنفى فى كنز العمال نقلا من مكارم الأخلاق للخرائطى بسنده عن ام كلثوم ابنة أبى بكر ، أن عمر بن الخطاب كان يعس بالمدينة ليلة فرأى رجلا وامرأة

على فاحشة فلما أصبح قال للناس أرأيتم ان اماماً رأى رجلا وامرأة على فاحشة فاقام عليهما الحد ما كنتم فاعلين ، قالوا انما انت امام ، فقال علي ابن أبي طالب ليس ذلك لك اذن يقام عليك الحد ، ان الله لم يأمن على هذا الأمر أقل من أربعة شهداء ، ثم تركهم ماشاء الله أن يتركهم ثم سألهم فقال القوم مثل مقالتهم الأولى وقال علي مثل مقالته .

(قال المؤلف) لفظ الفتوحات الاسلامية يساوى لفظ علي المتقي إلا أنه زاد فى آخره (فاخذ عمر بقوله) أى بقول علي عليه السلام ، هذا وقد أخرج هذه القضية العلامة المحلاتى فى كتابه ص ٤٣ نقلا من كنز العمال ، قال ونقله صاحب تشييد المطاعن من كتاب ازالة الخفا ومكارم الأخلاق للخرائطى ، ورواه عن الغزالى .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى أن ليس لأحد أن ﴾
(يصرف الناس الى الجاهلية)

مناقب الخوارزمى موفق بن أحمد الحنفى (ص٥٩) بسنده عن أبي سعيد قال أخبرنى أبو الطيب محمد بن زيد النهشلى العطار بالكوفة بقراءتى عليه ، حدثنى علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيبانى (عفيف الشيبانى ـ خ ل) حدثنى أبو العباس الفضل بن يوسف الجعفى القصبانى ، حدثنى محمد بن عقبة ، حدثنى سعيد بن خثيم الهلالى عن محمد بن خالد الضبى ، قال خطبهم عمر بن الخطاب فقال لو صرفناكم الى ماتنكرون ما كنتم صانعين قال محمد (فأزموا) فسكتوا ، فقال ذلك ثلاثاً ، فقام علي عليه السلام فقال ياعمر إذا كنا نستتيبك فان تبت قبلناك (قال) فان لم أتب (قال) فاذن نضرب الذى فيه عيناك ، (فقال) الحمد لله الذى جعل فى هذه الأمة من إذا اعوججنا أقام إودنا (اعوجاجنا وذللنا) .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية المجلسى رحمه الله فى البحار ٩/٤٨٥ ،

وأخرجها العلامة المحلاتى فى كتابه نقلا من مناقب الخوارزمى فقط ، ولم أعثر على أحد ، أخرج هذه القضية غير من تقدم .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه‌السلام فى حكم رجلين أودعا ﴾
(عند امرأة وديعة)

تذكرة خواص الأمة ص ٨٧ طبع ايران ، قال شمس الدين الحنفى ، وفى رواية ان رجلين من قريش أودعا امرأة مائة دينار وقالا لها لاتدفعيها الى أحدنا حتى يحضر الآخر وغابا مدة ثم جاء أحدهما ، فقال ان صاحبي قد هلك واريد المال فدفعته اليه ، ثم جاء الآخر فطلبه فقالت أخذه صاحبك فقال : أما كان الشرط كذا فارتفعا الى عمر ، فقال للرجل ألك بينة ، قال هى ، فقال عمر ماأراك إلا ضامنة فقالت : أنشدك الله ارفعنا الى علي ابن أبي طالب فرفعها اليه فقصت المرأة القصة عليه فقال للرجل ألست القائل لاتسلميها الى أحدنا دون صاحبه ، فقال بلى فقال مالك عندنا أحضر صاحبك وخذالمال فانقطع الرجل ، وكان محتالا فبلغ ذلك عمر فقال : لا أبقانى الله بعد ابن أبي طالب (ثم قال) وفى هذا قال الصاحب ابن عباد رحمه الله .

هل مثل قولك اذ قالوا مجاهرة ... لولا علي هلكنا فى فتاوينا

وهذا البيت من قصيدة طويلة أولها .

حب النبي وأهل البيت معتمدى ... إذا الخطوب أساءت رأيها فينا
أيا ابن عم رسول الله أفضل من ... ساد الأنام وساس الهاشمينا
يانذرة الدين يافرد الزمان أصخ ... لمدح مولى يرى تفضيلكم دينا
هل مثل سبقك فى الاسلام لو عرفوا ... وهذه الخصلة الغراء تكفينا
هل مثل علمك أن زلوا وان وهنوا ... وقد هديت كما أصبحت تهدينا
هل مثل جمعك للقرآن تعرفه ... لفظاً ومعنى وتأويلا وتبيينا

هل مثل صبرك اذ خانوا وإذفشلوا حتى جرى ماجرى فى يوم صفينا
هل مثل بذلك للعانى الأسير ولا طفل الصغير وقد أعطيت مسكينا
يارب سهل زياراتى مشاهدهم فان روحى تهوى ذلك الطينا

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية جمع كثير من علماء السنة والامامية أما علماء السنة غير من تقدم ذكره (فمنهم) الطبرى محب الدين الشافعى المتوفى سنة ٦٩٤ هجـ فى كتابيه ذخائر العقبي ص٧٩ والرياض النضرة ١٩٧/٢ ولفظهما سواء إلا فى بعض الكلمات، قال فى الكتاب الثانى مانصه :

وعن حنش بن المعتمر أن رجلين أتيا امرأة من قريش فاستودعاها مائة دينار وقالا لاتدفعيها الى أحد منا دون صاحبه حتى نجتمع فلبثا حولا ثم جاء أحدهما اليها وقال ان صاحبي قد مات فادفعي لى الدنانير فابت فثقل عليها بأهلها فلم يزالوا بها حتى دفعتها اليه ثم لبث حولا آخر فجاء الاخر فقال ادفعي لى الدنانير فقالت ان صاحبك جاءنى وزعم انك قد مت فدفعتها اليه، فاختصما الى عمر فاراد أن يقضى عليها، (وروى) انه قال لها ما أراك إلا ضامنة فقالت أنشدك الله ان تقضى بيننا وارفعنا الى علي ابن أبى طالب فرفعهما الى علي وعرف انهما قد مكرا بها فقال أليس قلتما لاتدفعيها الى واحد منا دون صاحبه قال بلى قال فان مالك عندنا اذهب فجيء بصاحبك حتى ندفعها اليكما .

(ومنهم) الخوارزمى موفق بن أحمد الحنفى فى المناقب ص ٦٠ (ومنهم) ابن الجوزى فى كتاب الأذكياء (ص ٩٨) وفى كتابه الاخر أخبار الظراف (ص١٩) وفيهما : لما بلغ عمر قضاء علي عليه السلام قال لاأبقانى الله بعد ابن أبى طالب

(قال المؤلف) أخرج القضية من علماء الامامية المجلسى فى البحار ٤٩٨/٩ ن الكافى، وابن شهراشوب فى المناقب ٥٠٠/١ من تهذيب الشيخ، والعلامة الحجة السيد محسن الأمين العاملى رحمه الله فى معادن الجواهر (ج٢-ص ٣٤)

عن ابن الجوزى فى كتاب الأذكياء ، وذكرها أيضاً السيد الأمين العاملى فى كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام كما فى ترجمته (ص ٦٦) والعلامة التسترى فى كتابه (ص ١٠) من الكافى والتهذيب ، وقال رواه الصدوق ، والعلامة المحلاتى فى كتابه (ص٢٧) من ذخائر العقبى والرياض النضرة ، وقال أخرجها الشاه ولى الله فى ازالة الخفا فى مآثر أمير المؤمنين عليه السلام وابن الجوزى فى كتاب الظرفاء .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى ان المملوك كم له أن يتزوج ﴾

مناقب الخوارزمى (ص ٥٧) والرياض النضرة ١٩٦/٢ ، وفرائد السمطين لابراهيم بن محمد الحموينى الشافعى ١ / باب ٦٦ ، واللفظ للخوارزمى الحنفى بسنده عن أبى سعيد السمان (قال أخبرنى) أبو القاسم أحمد بن محمد بن عثمان العثمانى بمدينة الرسول بقراءتى عليه (حدثنى) علي بن محمد بن الزبير الكوفى (حدثنى) الحسن ومحمد ابنا علي بن عفان (قالا حدثنا) الحسن بن عطية القرشى عن الحسن بن صالح بن حى (حدثنا) أبو المغيرة الثقفى عن رجل عن ابن سيرين (قال) ان عمر سأل الناس كم يتزوج المملوك وقال لعلىّ اياك أعنى ياصاحب المعافرى فقال اثنان (بيان) :

قال الزبيدى فى تاج العروس بمادة (عفر) : « معافر بالفتح بلد باليمن نزل فيه معافر بن أد ، قاله الزمخشرى ، ومعافر أبو حى من همدان والميم زائدة ، لاينصرف والى أحدهما أى البلد أو القبيلة تنسب الثياب المعافرية فيقال ثوب معافرى فتصرفه . . . والمعافر بالضم كما هو فى الصحاح الذى يمشى مع الرفق فينال فضلهم » (انتهى) وتسمية علي عليه السلام بصاحب المعافرى لأنه كان عليه ثوب معافرى .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية علماء الامامية ، منهم المجلسى

فى البحار ٩/٤٨٠ وابن شهراشوب فى المناقب ١/٥٠٠ ، والسيد الأمين العاملى فى عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام كما يظهر من ترجمته ص ٨٥ ، والعلامة المحلاتى فى كتابه ص ٦٨ عن البحار .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى مقدار طلاق الأمة ﴾

كفاية الطالب ص١٢٩ . وكنز العمال ٦/١٥٦ ، وذخائر العقبى ص١٠٠ والرياض النضرة ٢/٢٤٤ ذكر بعض الحديث ، ونزهة المجالس ٢/٢٤ ذكر بعض الحديث ، ومناقب الخوارزمى ص ٧٨ ، واليك لفظ الكنجى ثم الفاظ البقية .

قال أبو عبد الله محمد بن يوسف الكنجى المتوفى سنة ٦٥٨هـ (أخبرنا) شيخ الشيوخ عبد الله بن عمران بن علي بن حمويه بدمشق (أخبرنا) الحافظ أبو القاسم علي بن الحسين (أخبرنا) أبو بكر محمد بن عبد الباقي (أخبرنا) أبو محمد الجوهرى املاء (أخبرنا) الامام أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الشافعي الحافظ المعروف بالدارقطني (حدثنا) محمد بن زكريا المحاربي بالكوفة (حدثنا) أبو طاهر محمد بن تسنيم الوراق (حدثنا) جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمى عن ابراهيم بن عبد الحميد عن رقبة بن مصقلة عن عبد الله بن ضبيعة العبدى عن أبيه عن جده (قال) أتى عمر بن الخطاب رجلان سألاه عن طلاق الأمة فقام معهما فمشى حتى أتى حلقة فى المسجد فيها رجل أصلع ، فقال أيها الأصلع ماترى فى طلاق الأمة فرفع رأسه اليه ثم أومأ اليه بالسبابة والوسطى فقال لهما عمر تطليقتان (فقال) أحدهما سبحان الله جئناك وانت أمير المؤمنين فمشيت معنا حتى وقفت على هذا الرجل فسألته فرضيت منه أن أومأ اليك (فقال) لهما تدريان من هذا قالا لا (قال) هذا علي ابن أبي طالب ، أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم لسمعته وهو يقول : ان السماوات السبع

والأرضين السبع لو وضعا فى كفة ثم وضع ايمان علي فى كفة لرجح ايمان علي ابن أبي طالب (ثم قال الكنجي) قلت هذا حديث حسن ثابت رواه الجوهرى فى كتاب فضائل علي عليه السلام عن شيخ أهل الحديث الدارقطنى ، وأخرجه محدث الشام فى تاريخه فى ترجمة علي عليه السلام كما أخرجناه .

(قال المؤلف) وأما حديث الخوارزمى فهذا نصه بسنده (قال أخبرنى) العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى الخوارزمى (أخبرنى) الاستاذ الأمين أبو الحسن علي بن مردك الرازى (أخبرنى) الحافظ أبو سعيد اسماعيل بن علي بن الحسين السمان (أخبرنى) أبو القسم علي بن الحسين العرزمى بالكوفة (حدثنى) أبو العباس أحمد بن علي الرهبى (الذهبى خ ل) (حدثنى) علي بن صالح (علي بن عباس خ ل) .

(حدثنى) محمد بن نسيم أبو طاهر الوراق (حدثنى) جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمى (حدثنى) ابراهيم بن عبد الحميد (حدثنى) رقبة بن مصقلة بن عبد الله خرنقة (١) عن صبرة عن أبيه عن جده (قال) جاء رجلان الى عمر فقالا له ماترى فى طلاق الأمة ، فقام الى حلقة فيها رجل أصلع ، فقالا له ماترى فى طلاق الأمة (فقال) اثنتان بيده فالتفت عمر اليهما فقال اثنتان (فقال له) أحدهما جئناك وأنت الخليفة (أمير المؤمنين) فسألناك عن طلاق الأمة فجئت الى رجل فسألته فوالله ما كلمك فقال له عمر ويلك أتدرى من هذا ، هذا علي ابن أبي طالب ، إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أن السماوات والأرضين فى كفة ميزان ووزن ايمان علي (عليه السلام) لرجح ايمان علي على السماوات والأرضين .

(قال المؤلف) ثم أخرج الخوارزمى حديثاً آخر عن عمر بن الخطاب

---

(١) ـ جاء فى ينابيع المودة للقندوزى (ص ٢٥٤) : جويشفة بن مرة العيرى عن جده (الخ)

فى الموضوع ، وهو هذا (قال) وأنبأنى مهذب الأئمة ابو المظفر عبد الملك بن
على بن محمد الهمدانى نزيل بغداد اجازة (حدثنى) ابو سعيد احمد بن عبد الجبار
الصيرفى (أخبرنى) ابو محمد ابن الحسن بن محمد اذناً (حدثنى) ابو الحسن
على بن عمر بن مهدى الدار قطنى (حدثنى) احمد بن محمد بن سعيد الكوفى
(حدثنى) على بن الحسين (الحسن خل) التيملى (حدثنى) جعفر بن محمد بن حكيم
عن ابراهيم بن عبد الحميد عن رقبة بن مصقلة العبدى عن أبيه عن جده عن عمر
ابن الخطاب (قال) اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول
لو أن السماوات السبع والأرضين السبع وضعت فى كفة ميزان ووضع ايمان
علي ابن ابى طالب فى كفة ميزان لرجح ايمان علي .

(قال المؤلف) أخرج الحديث الثانى محب الدين الطبرى فى ذخائر
العقبى ص ١٠٠ ، والطبرى فى الرياض النضرة ٢ / ٢٤٤ ، والصفورى الشافعى
فى نزهة المجالس ٢ / ٢٤٠ ، والشيخ سليمان القندوزى الحنفى فى ينابيع
المودة ص ٢٥٤ ، وهذا لفظه عن عبد الله جويشفة بن مرة العيرى عن جده
(قال) اتى عمر بن الخطاب رجلان فسألاه عن طلاق الأمة فانتهى الى حلقة
فيها رجل اصلع (فقال) ياأصلع ما ترى فى طلاق الأمة فاشار بالسبابة والتى
يليها فالتفت ابن الخطاب اليهما ، وقال اثنان ، فقال لهما عمر هذا علي ابن ابى
طالب اشهد انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لو أن ايمان
أهل السموات والأرض وضع فى كفة ووضع ايمان علي فى كفة لرجح
ايمان علي ابن أبى طالب .

(قال المؤلف) لا يخفى على أهل الحديث أن فى هذا اللفظ حذفاً أو
سقطاً يظهر ذلك بمراجعة الأحاديث المتقدمة من كفاية الطالب ومناقب
الخوارزمى ، ثم لا يخفى على المتتبع أن عمر بن الخطاب كان سياسياً وكان كثيراً ما

يراعى شئون أمير المؤمنين علي ابن ابى طالب عليه السلام بالاعتراف بعلو مقامه وبيان ما سمعه من النبى (ص) من فضائله .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى رجلين اختصما معه ﴾

ذخائر العقبى ص ٦٨ للمحب الطبرى الشافعى ، أخرج بسنده عن عمر (ابن الخطاب) وقد جاءه أعرابيان يختصمان ، فقال عمر لعلى اقض بينهما ياأبا الحسن فقضى علي بينهما فقال أحدهما هذا يقضى بيننا (١) فوثب عمر وأخذ بتلابيبه وقال ويحك ما تدرى من هذا ، هذا مولاى ومولى كل مؤمن ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن ، أخرجه ابن السمان فى كتاب الموافقة ، وفى غاية المرام (ص ٥٣٥) أخرج نحوه .

(قال المؤلف) وأخرج الخوارزمى الحنفى فى المناقب فى الفصل الرابع عشر قضية اخرى تشابه هذه القضية ، روى بسنده عن يعقوب بن اسحاق ابن اسرائيل قال نازع عمر بن الخطاب رجلا فى مسألة فقال عمر بينى وبينك هذا الجالس واومأ بيده الى عليّ فقال الرجل من هذا الهن فنهض عمر عن مجلسه فاخذ باذنيه حتى اشاله من الأرض وقال ويلك أتدرى من صغرت هذا علي ابن ابى طالب مولاى ومولى كل مسلم .

(قال المؤلف) أخرج السيد هاشم البحرانى قضية طلاق الامة فى غاية المرام ص ٥٠٧ ، وأخرجها المجلسى فى البحار ٩ / ٤٨٠ من مناقب ابن شهر اشوب والسيد المحسن الامين العاملى رحمه الله فى عجائب احكام أمير المؤمنين عليه السلام كما يظهر من ترجمته فى ص ٧٠ ، والعلامة المحلاتى من كتابه (ص ٤٤) من ناسخ التواريخ ومن مودة القربى .

---

(١) قال أحدهما هذا الكلام مستهزئاً ولذا أخذ عمر بتلابيبه وقال له هذا الكلام ، فلاحظ .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى أعرابى اشترى إبله ﴾

كنز العمال ٢ / ٢٢٩ عن انس بن مالك إن اعرابيا جاء بابل له يبيعها فاتاه عمر يساومه بها فجعل عمر ينخس بعيراً بعيراً يضربه برجله ليبعث البعير لينظر كيف فواده فجعل الأعرابى يقول خل ابلى لا اباً لك ، فجعل عمر لاينهاه قول الأعرابى أن يفعل ذلك ببعير بعير فقال الأعرابى لعمر انى لاظنك رجل سوء فلما فرغ منها اشتراها فقال سقها وخذ اثمانها ، فقال الأعرابى حتى اضع عنها احلاسها واقتابها ، فقال عمر اشتريتها وهى عليها فهى لى كما اشتريتها ، قال الأعرابى اشهد انك رجل سوء ، فبينما هما يتنازعان إذ أقبل علي فقال عمر ترضى بهذا الرجل بينى وبينك ، فقال الأعرابى نعم فقضى علي على قصتهما فقال علي لعمر ان كنت اشترطت عليه أحلاسها وأقتابها فهى لك كما اشترطت وإلا فالرجل يزين سلعته باكثر من ثمنها ، فوضع عنها أحلاسها وأقتابها فساقها الأعرابى فدفع اليه عمر الثمن (ق) أى أخرج ذلك البيهق فى سننه الكبرى .

(قال المؤلف) أخرج على المتقى ذلك أيضاً فى منتخب كنز العمال بهامش ٢ / ٢٣١ من مسند احمد بن حنبل وقد أخرج ذلك العلامة الأمينى فى الغدير ٦ / ٢٧٧ من الكتب المذكورة ، وأخرج ذلك ابن شهر أشوب فى المناقب ١ / ٤٩٥ وهذا نصه :

القاضى نعمان فى شرح الاخبار عن عمر بن حماد القناد باسناده عن أنس قال كنت مع عمر بمنى إذ أقبل اعرابى ومعه ظهر فقال لى عمر سله هل يبيع الظهر ، فقال الأعرابى نعم ، فقام اليه فاشترى منه أربعة عشر بعيراً ثم قال ياأنس الحق هذا الظهر ، فقال الأعرابى جردها من أحلاسها وأقتابها فقال عمر انما اشتريتها باحلاسها وأقتابها فاستحكما علياً فقال عليه السلام (لعمر)

كنت اشترطت عليه أقتابها وأحلاسها ، فقال عمر لا ، قال فجردها له فانما لك الابل ، فقال عمر يا أنس جردها وادفع أقتابها وأحلاسها الى الأعرابى والحقها بالظهر ففعلت .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية العلامة المحلاتى فى كتابه (ص٤٨) من المناقب ومن كنز العمال ، وأخرجها العلامة الحجة السيد المحسن الأمين العاملى فى كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين ص ٣٩ وص ٦٩ من ترجمته ، عن المناقب فقط ، وأخرجها المجلسى فى البحار ٩ / ٤٧٨ .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى حكم من بقرته قتلت جمل غيره ﴾

فى قضاء أمير المؤمنين علي ابن ابى طالب عليه السلام للعلامة التسترى ص ١٤٣ من كتاب المقنعة ، قال روى انه جاء رجل الى عمر بن الخطاب ومعه رجل فقال إن بقرة هذا شقت بطن جملى ، فقال عمر قضى رسول الله (ص) فيما قتل البهائم أنه جبار والجبار الذى لا دية له ولا قود ، فقال امير المؤمنين عليه السلام قضى رسول الله (ص) لا ضرر ولا ضرار ، ان كان صاحب البقرة ربطها على طريق الجمل فهو له ضامن فنظروا فاذا تلك البقرة جاء بها صاحبها من السواد وربطها على طريق الجمل فاخذ عمر برأيه واغرم صاحب البقرة .

(قال المؤلف) تقدم فى مراجعات الناس الى امير المؤمنين عليه السلام فى حياة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قضية نظير هذه القضية فراجعها .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين فى لزوم الغسل عند التقاء الختانين ﴾

كنز العمال ٥ / ١٣٣ عن مجاهد قال اختلف المهاجرون والانصار فيما يوجب الغسل فقالت الانصار الماء من الماء وقال المهاجرون ـ وفيهم عمر بن الخطاب ـ اذا مس الختان الختان وجب الغسل فحكموا بينهم علي ابن ابى طالب فاختصموا اليه ، فقال علي أرأيتم رجلا يدخل ويخرج أيجب عليه الحد قالوا نعم قال

فيوجب الحد ولا يوجب الغسل صاعاً من ماء فقضى للمهاجرين ، فبلغ ذلك عائشة فقالت ربما فعلنا ذلك أنا ورسول الله (ص) فقمنا واغتسلنا (عب) عبد الرزاق فى جامعه .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية جماعة من علماء السنة والامامية ، أما علماء السنة فمنهم احمد بن حنبل فى مسنده ٥ / ١٥ والعينى فى عمدة القارى ٢ / ٧٢ ، والقاضى ابو المحاسن فى المعتصر من المختصر من مشكل الآثار ١ / ٥١ ، والزركشى فى الاجابة ص ٨٤ ، ونور الدين الهيتمى المتوفى سنة ٨٠٧ هج فى مجمع الزوائد ١ / ٢٦٦ ، وقد أخرج على المتقى فى كنز العمال ٥ / ١٣٢ حديثا يستفاد منه المقصود حيث قال :

مسند ابى عن رفاعة بن رافع قال بينا أنا عند عمر بن الخطاب اذ دخل عليه رجل فقال ياأمير المؤمنين هذا زيد بن ثابت يفتى الناس فى المسجد برأيه فى الغسل من الجنابة ، فقال عمر علىّ به فجاء زيد فلما رآه عمر قال أى عدو نفسه قد بلغت أن تفتى الناس برأيك ، فقال ياأمير المؤمنين بالله ما فعلت (ذلك) ولكنى سمعت من أعمامى حديثاً فحدثنا به من أبى أيوب ، ومن أبى ابن كعب ، ومن رفاعة بن رافع ، فاقبل عمر على رفاعة بن رافع ، فقال وقد كنا نفعل ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ياتنا فيه تحريم ، ولم يكن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه نهى ، قال (عمر) ورسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم ذلك ،قال لا أدرى فامر عمر بجمع المهاجرين والأنصار فجمعوا له فشاورهم فاشار الناس أن لا غسل فى ذلك الا ما كان من معاذ وعلىّ فانهما قالا إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل فقال عمر : لا أسمع برجل فعل ذلك الا أوجعته ضربا (ش طب حم) أى سنن ابن أبى شيبة ، والمعجم الكبير للطبرانى ، ومسند احمد بن حنبل .

(قال المؤلف) يظهر بالتأمل فى هذا الحديث أن العمل بالرأى كان منكرا فى زمن الصحابة ولاجل ذلك عير عمر زيد بن ثابت وانكر زيد على عمر ما نسب اليه من العمل بالرأى فحلف لعمر أنه ما فعل ذلك بل أفتى بالسنة التى رواها أعمامه ، هذا وقد روى فى كتب علماء السنة وكتب الامامية أحاديث كثيرة فى ذم العمل بالرأى ، واليك بعض ما روى منها فى كتب علماء السنة .

(كنز العمال ١ / ٩٥) نقلا من كتاب الغريب لابى عبيدة ومن كتاب السنة لاحمد بن حنبل فى باب اتباع السنة وذم الرأى .

عن مجاهد قال قال عمر (بن الخطاب) إياك والمكائلة يعنى المقايسة وفيه أيضا فى الحديث (١٦٣٩) عن عمر بن الخطاب ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله انزل كتابا وافترض فرائض فلا تنقصوها ، وحد حدودا فلا تغيروها ، وحرم محارم فلا تقربوها ، وسكت عن أشياء لم يسكت عنها نسيانا كانت رحمة من الله فاقبلوها إن اصحاب الرأى أعداء السنن تفلتت منهم أن يعوها وأعيتهم أن يحفظوها (فسئلوا فاستحيوا) ان يقولوا لا نعلم فعارضوا السنن برأيهم ، فاياكم واياهم فان الحلال بيّن والحرام بيّن كالمرتع حول الحمى أو شك أن يواقعه ألا وان لكل ملك حمى وحمى الله فى أرضه محارمه (نصر) أى نصر المقدسى فى كتابه المسمى با (لحجة) .

(قال المؤلف) وجدنا فى الحديث خطأ فصححناه من الحديث الآتى وفى كنز العمال ١ / ٩٤ فى الحديث (١٦٢٩) ذكر ما يؤيد ما نحن فيه من ذم العمل بالرأى (قال) عن عمر أنه قال اتهموا الرأى على الدين (الحديث) .

وفيه ١ / ٩٧ فى الحديث (١٦٦٠) عن ابن مسعود قال كنا نتحدث أن الآخر فالآخر شر اتهموا الرأى (الحديث) .

وفى كنز العمال ٥ / ٢٣٢ ومنتخب كنز العمال بهامش ٤ / ٥٠ مسند احمد بن حنبل ، أخرج حديثا فى الموضوع ، هذا نصه : عن عمر إن أصحاب الرأى أعداء السنن أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها وتفلتت منهم أن يعوها واستحيوا حين سئلوا أن يقولوا لا نعلم فعارضوا السنن برأيهم ، أخرج ذلك ابن ابى زمنين فى اصول السنة والاصبهانى فى الحجة .

وفيه ٥ / ٢٣٣ كنز العمال وفى شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد الشافعى واللفظ له (قال) قال عمر على المنبر ألا ان أصحاب الرأى أعداء السنن أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها فأفتوا برأيهم فضلوا وأضلوا ألا انا نقتدى ولا نبتدى ونتبع ولا نبتدع انه مازل متمسك بالأثر .

(قال المؤلف) أخرج ابن طاوس عليه الرحمة فى كتاب الفتن (١) باسناده عن أحد علماء السنة وهو زكريا حيث أخرج فى كتابه (الفتن) باسناده عن عمر بن الخطاب انه قال : أيها الناس اياكم وأصحاب الرأى فان أصحاب الرأى أعداء السنة أعيتهم السنة أن يحفظوها ، وتفلتت منهم أن يعوها ، فسئلوا فاستحيوا أن يقولوا لا نعلم ، فاياكم واياهم (ثم قال) السيد ابن طاوس : ورواه أيضا بطريق آخر .

(قال المؤلف) روى فى ذم العمل بالرأى أحاديث كثيرة فى كتب علماء الامامية وكتب علماء السنة ، وقد ذكرنا قسما منها فى كتابنا المختصر (فتح الأقفال عن صلاة القفال) وفيما ذكرناه كفاية لمن أراد المعرفة بذلك ، هذا وقد أخرج قضية النزاع فى الغسل لالتقاء الختانين المجلسى رحمه الله فى البحار ٩ / ٤٧٩ والسيد البحرانى فى غاية المرام ، والعلامة التسترى فى كتابه ص ١٦٤ ،

---

(١) — طبع هذا الكتاب مرتين أخيراً فى النجف الأشرف ، ويسمى الملاحم والفتن ، وهو كتاب ثمين فى موضوعه .

والعلامة المحلاتي في كتابه ص ٤٧ ، ويظهر من كنز العمال ٥ / ١٣٢ أن في أول الاسلام كانوا لا يغتسلون غسل الجنابة عند التقاء الختانين ثم أمروا بذلك .

من مسند سهل بن سعد الساعدي انما كان قول الأنصار الماء من الماء انها كانت رخصة في الاسلام ثم كان الغسل بعد، وفي لفظ ثم أخذنا بالغسل بعد ذلك اذا مس الختان الختان (عب ش) أي في جامع عبد الرزاق وسنن ابن ابي شيبة .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام في أن الحجر الأسعد يضر وينفع ﴾

(قال المؤلف) نذكر باعانة الله أولا بعض ما روى من الأحاديث النبوية في فضل الحجر الأسعد ، ثم نذكر المراجعة التي راجع فيها عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام .

كنز العمال ٦ / ٢٤٣ بسنده عن ابن عباس انه صلى الله عليه وآله وسلم قال : أن لهذا الحجر لسانا وشفتين يشهد لمن استلمه يوم القيامة (عق حب ك) أي في كتاب العقيلي ، وفي صحيح ابن حبان ، وفي مستدرك الحاكم.

كنز العمال ٦ / ٢٤٣ من جامع الترمذي بسنده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ليبعثنه يوم القيامة يعني الحجر (الأسعد) له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه .

وفيه أيضا من مسند ابن خزيمة بسنده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الأسود ياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة وانما سودته خطايا المشركين يبعث يوم القيامة مثل أحد يشهد لمن استلمه وقبله من أهل الدنيا .

وفيه أيضاً من تاريخ الخطيب وتاريخ ابن عساكر بسنديهما عن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحجر الأسعد) يمين الله في الأرض يصافح بها عباده .

وفيه أيضاً ٦ / ٢٢٤ من مسند احمد بن حنبل عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال إن مسح الحجر الأسود والركن اليماني يحطان الخطايا حطاً.

وفيه أيضاً ٣ / ٣٤ من كتب عديدة باسانيدهم عن ابن عباس انه قال رأيت عمر بن الخطاب قبل الحجر وسجد عليه، ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله (ط، والدارمي ع، وابن خزيمة وابن السكن في صحاحه ك، ق، ص).

وفيه أيضاً ٣ / ٣٥ عن طاوس قال كان عمر يقبل الحجر ثم يسجد عليه ثلاث مرات ويقول لو لا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك (ابن راهويه).

(قال المؤلف) اليك بعض ما روى من أقوال أمير المؤمنين عليه السلام في الحجر الأسعد وذلك لما سمع من عمر أنه قال للحجر انك لا تضر ولا تنفع.

مستدرك الحاكم ١ / ٤٥٧ باسناده عن أبي سعيد الخدري قال حججنا مع عمر بن الخطاب فلما دخل الطواف استقبل الحجر فقال إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولو لا أني رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قبلك ما قبلتك، ثم قبله، فقال له علي ابن أبي طالب بلى يا أمير المؤمنين انه يضر وينفع، قال بم، قال بكتاب الله تبارك وتعالى (قال) وأين ذلك من كتاب الله (قال) قال الله عز وجل (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى) خلق الله آدم ومسح على ظهره فقررهم بانه الرب وأنهم العبيد، وأخذ عهودهم ومواثيقهم، وكتب ذلك في رق، وكان لهذا الحجر عينان ولسانان فقال له افتح فاك، قال ففتح فاه، فالقمه ذلك الرق وقال أشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة، وإني أشهد لسمعت رسول الله (ص) يقول يؤتى يوم القيامة بالحجر الأسود وله لسان ذلق

يشهد لمن يستلمه بالتوحيد ،فهو ياأمير المؤمنين يضر وينفع ،فقال عمر .أعوذ بالله أن أعيش فى قوم لست فيهم ياأبا حسن .

(قال المؤلف) أخرج على المتقى الحنفى فى كنز العمال ٣ / ٣٥ هذا الحديث من كتب عديدة ، منها مستدرك الحاكم ، وفيه أنه لما سمع عمر كلام أمير المؤمنين علي ابن أبى طالب عليه السلام (قال) أعوذ بالله أن أعيش فى قوم لست فيهم ياأبا الحسن (بزيادة الألف واللام فى حسن) ولفظه ولفظ الحاكم سواء .

فى كتاب تشييد المطاعن (ص ٥٥٧) نقلا من كتاب تنبيه الغافلين حيث أخرج بسنده عن أبى سعيد الخدرى (قال) حججنا مع عمر بن الخطاب فى أول خلافته فدخل المسجد حتى وقف على الحجر ،قال انك حجر لا تضر ولا تنفع ولو لا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك فقال له علي كرم الله وجهه لا تقل مثل هذا فانه يضر وينفع باذن الله تعالى ولو أنك قرأت القرآن وعلمت ما فيه ما أنكرت عليّ ، فقال له عمر ياأبا الحسن وما تأويله من كتاب الله عز وجل ، قال يقول الله عز وجل (وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى (الآية) فلما أقروا بالعبودية كتب اقرارهم فى رق ثم دعا هذا الحجر فالقمه ذلك الرق ، فهو أمين الله على هذا المكان يشهد لمن وافاه يوم القيامة قال له عمر ياأبا الحسن لقد جعل بين ظهرانكم من العلم غير قليل ،قال صاحب تشييد المطاعن بعد نقل هذا الحديث : وأخرج ذلك محمد بن يوسف الشامى فى كتابه (سبيل الهدى والرشاد) المشهور بالسيرة الشامية ، قال فيه روى الخجندى فى فضائل مكة وأبو الحسن القطان فى الطوالات،والحاكم فى المستدرك والبيهقى فى شعب الايمان عن أبى سعيد ولفظه ولفظ الحاكم سواء . الا فى بعض

الـكلمات ، وفى آخر الحديث ،فقال عمر أعوذ بالله أن أعيش فى قوم لست فيهم ياأبا الحسن .

(قال المؤلف) أخرج هذا الحديث جمع كثير من علماء الحديث والتفسير ، منهم جلال الدين السيوطى فى الدر المنثور ٣ / ١٤٤ ، ومنهم ابن الجوزى فى سيرة عمر ص ١٠٦ ، ومنهم العينى فى عمدة القارى ٤ / ٦٠٦ ومنهم القسطلانى فى ارشاد السارى ٣ / ١٩٥ عن تاريخ مكة للازرقى،ومنهم احمد زينى دحلان فى الفتوحات الاسلامية ٢ / ٤٨٦ ، وقد أخرج ذلك مؤلف الجامع اللطيف طبع مصر سنة ١٣٥٧ ، وذكر أنه لما قال عمر للحجر أشهد أنك حجر لا تضر ولا تنفع ، قال علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه لعمر بلى إنه يضر وينفع، وان الله لما أخذ المواثيق على آدم كتب ذلك فى رق والقمه الحجر وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتى الحجر الأسود وله لسان يشهد لمن قبله بالتوحيد ، فقال عمر (أى لما سمع ذلك من أمير المؤمنين علي ابن أبى طالب عليه السلام) لا خير فى عيش قوم لست فيهم ياأبا الحسن (قال) وفى رواية : لا أحيانى الله لمعضلة لا يكون فيها ابن أبى طالب حياً ، وفى اخرى للازرقى : أعوذ بالله ان أعيش فى قوم لست فيهم ياأبا الحسن .

ومنهم ابن أبى الحديد الشافعى فى شرحه لنهج البلاغة ٣ / ١٢٢ طبع مصر سنة ١٣٢٩ هج ، قال : روى أبو سعيد الخدرى قال حججنا مع عمر أول حجة حجها فى خلافته فلما دخل المسجد الحرام دنا من الحجر الأسود فقبله واستلمه وقال : انى لاعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولو لا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبلك واستلمك لما قبلتك ولا استلمتك فقال له علىّ بلى ياأمير المؤمنين انه ليضر وينفع ولـكن كان ، ولو علمت تأويل

ذلك من كتاب الله لعلمت أن الذى أقول لك كما أقول ، قال الله تعالى (فى سورة آل عمران آية (١٧٢) - (وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى) فلما أشهدهم وأقروا له انه الرب عز وجل وانهم العبيد كتب ميثاقهم فى رق ثم القمه هذا الحجر وان له لعينين ولسانا وشفتين يشهد لمن وافاه بالموافاة ، فهو أمين الله عز وجل فى هذا المكان فقال عمر : لا أبقانى الله بارض لست بها ياأبا الحسن .

(قال المؤلف) أخرج جلال الدين السيوطى فى الدر المنثور ٣ / ١٤٤ حديثاً يظهر منه سر استلام الحجر الأسعد وفيه اثبات فضل للحجر الأسعد قال : أخرج أبو الشيخ عن جعفر بن محمد قال كنت مع أبى محمد بن علـــى فقال له رجل ياأبا جعفر ما بدء خلق هذا الركن ، فقال : إن الله لما خلق الخلق قال لبنى آدم (ألست بربكم قالوا بلى) فاقروا ، وأجرى نهرا أحلى من العسل والين من الزبد ، ثم أمر القلم فاستمد من ذلك النهر فكتب اقرارهم وما هو كائن الى يوم القيامة ، ثم القم ذلك الكتاب هذا الحجر ، فهذا الاستلام الذى ترى انما هو بيعة على اقرارهم الذى كانوا أقروا به ، ثم أخـــرج السيوطى أحاديث اخرى فى الباب من كتاب الجندى (الخجندى) فى فضائل مكة ، وعن أبى الحسن القطان فى الطوالات ، وعن الحاكم النيسابورى ، وعن البيهقى فى شعب الايمان عن ابى سعيد الخدرى، واورد حديثاً مفصلا يساوى فى اللفظ ما تقدم نقله من مستدرك الحاكم ولذلك لم نذكره ، ولا يخفى أن فى كتاب الدر المنثور وقع خطأ فى النقل وهو فى لفظة (الجندى) والصواب (الخجندى) وقد وجدنا هذا الخطأ فى كتاب (الغدير) للعلامة المعاصر الأمينى أطال الله بقاءه ، وذلك فى ٦ / ١٠٣ طبع طهران عند ذكره (نوادر الأثر فى علم عمر) .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية جماعة من علماء الامامية منهم السيد

البحرانى فى غاية المرام ،والسيد الكنتورى فى تشييدالمطاعن /٥٥٧ ،والمجلسى فى البحار ٩ / ٤٧٨ ، والشيخ الطوسى فى اماليه / ٣٠٣ - / ٣٠٤ ، والعلامة السيد محسن فى عجائب أحكام أمير المؤمنين كما يظهر من ترجمته / ٦٧ ،والعلامة المحلاتى فى كتابه / ٥٠ ، وأخرج ذلك الأمينى فى (الغدير) ٦ / ١٠٣عن جملة عديدة من مؤلفات كتب السنة ، فراجعه .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى محرمين اكلوا بيض نعامة ﴾

كنز العمال ٣ / ٥٣ من تاريخ ابن عساكر باسناده عن محمد بن الزبير قال دخلت مسجد دمشق فاذا بشيخ قد التوت ترقوتاه من الكبر ، فقلت له يا شيخ من أدركت ، قال النبى صلى الله عليه وسلم ، قلت فما غزوت قال اليرموك ، قلت حدثنى بشىء سمعته (قال) خرجت مع فتية من عك والاشعريين حجاجا فاصبنا بيض نعامة فذكرنا ذلك لامير المؤمنين عمر بن الخطاب فادبر وقال اتبعونى حتى انتهى الى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب فى حجرة منها فاجابته امرأة ،فقال أثم (١) أبو حسن؟ (أبو الحسن) (يعنى علي ابن أبي طالب) فقالت لا فمر فى المقتاة فادبر وقال اتبعونى حتى انتهى اليه فقال مرحباً ياأمير المؤمنين ، قال ان هؤلاء فتية من عك والأشعريين أصابوا بيض نعام وهم محرمون ، قال ألا أرسلت الى قال أنا أحق باتيانك (قال) يضربون الفحل قلائص (٢) ابكاراً بعدد البيض فما نتج منها أهدوه

---

(١) - أثم بفتح الهمزة للاستفهام وفتح الثاء المثلثة ثم الميم ، المشددة المفتوحة بمعنى (أهنا) فلاحظ .

(٢) القلائص جمع قلوص وهى الناقة الشابة .

(قال) ـ أى عمر ـ فان الابل تخدج (١) قال علي والبيض تمرق (٢) فلما أدبر (قال) اللهم لا تنزل بي شدة الا وأبو الحسن الى جنبي .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية جماعة من علماء السنة والامامية منهم المحب الطبرى الشافعى فى ذخائر العقبي ص ٨٢ ،وفى كتابه الآخر الرياض النضرة (ج ٢ ـ ص ٥٠ وص ١٩٤)وابراهيم بن محمد الحموينى الشافعى فى فرائد السمطين ١ / باب٦٤ مسنداً ،وأخرجها الشنقيطى فى كتابه (الكفاية)ص٥٧ والفاظهم متقاربة مع اختلاف يسير والمعنى واحد .

ومن علماء الامامية السيد هاشم البحرانى فى غاية المرام ص ٥٣٣ وابن شهر اشوب فى المناقب ٢ / ٤٩٦ ، والمجلسى فى البحار ٩ / ٤٧٩ من المناقب ، والعلامة المحلاتى فى كتابه ص ٦٥ والتسترى فى قضاء أمير المؤمنين ص ١٦٥ ، والعلامة الحجة السيد محسن الأمين العاملى فى كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام كما يظهر من ترجمته ص ٧٢ ، واليك لفظ ابن شهر اشوب فى المناقب (قال) أخرج أبو القاسم الكوفى ، والقاضى نعمان فى كتابيهما عن عمر بن حماد باسناده عن عبادة بن الصامت (قال) قدم قوم من الشام حجاجا فاصابوا ادحى نعامة (موضع بيض النعامة) فيه خمس بيضات وهم محرمون فشووها وأكلوها ثم قالوا ما أرانا الا وقد اخطأنا وأصبنا الصيد ونحن محرمون فاتوا المدينة وقصوا على عمر فقال ، انظروا الى قوم من اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فاسألوهم عن ذلك ليحكموا فيه،فسألوا جماعة من الصحابة فاختلفوا فى الحكم فى ذلك ، فقال عمر اذا اختلفتم فههنا رجل كنا أمرنا اذا اختلفنا فى شيء فيحكم فيه ، فارسل الى امرأة يقال لها عطية

---

(١) خدجت الدابة ألقت ولدها ناقص الخلق أو قبل تمام الأيام .

(٢) مرقت البيضة فسدت فصارت ماء .

فاستعار منها اتاناً فركبها وانطلق بالقوم معه حتى اتى علياً عليه السلام وهو بينبع فخرج اليه علي عليه السلام فتلقاه ثم قال له هلاأرسلت الينا فنأتيك ؟ فقال عمر (الحكم يؤتى فى بيته) فقص عليه القوم فقال علي عليه السلام لعمر مرهم فليعمدوا الى خمس قلائص من الابل فليطرقوها للفحل فاذا نتجت أخذوا ما نتج منها جزاء عما أصابوا ، فقال عمر ياأبا الحسن إن الناقة قد تجهض (اى تسقط حملها) فقال علي عليه السلام وكذلك البيضة قد تمرق ، فقال عمر لهذا أمرنا أن نسألك .

(قال المؤلف) لا يخفى اختلاف ما فى المناقب مع ما مر من كنز العمال ويمكن الجمع بينهما ، هذا وقد ذكر العلامة الأمينى دام بقاه هـذه القضية فى ٦ / ١٠٣ من كتاب الغدير طبع طهران سنة ١٣٧٢ هـ والفاظه تختلف مع ما فى كنز العمال ، والمعنى واحد .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى مقتول عثر عليه فى الكعبة لم يعرف قاتله ﴾

(كنز العمال) ٧ / ٣١٥ اخرج باسناده من جامع عبد الرزاق عن الاسود أن رجلا قتل فى الكعبة فسأل عمر علياً فقال من بيت المال (عب) اى عبد الرزاق فى جامعه .

(قال المؤلف) قوله فسأل عمر علياً اى سأله من اين دية هـذا القتيل الذى وجدناه فى الكعبة ولم يعرف قاتله ، قال عليه السلام ديته من بيت مال المسلمين وذلك لئلا يطل دم فى الاسلام ، ويؤيد هذا القول ما ذكره على المتقى قبل هذا الحديث وهذا نصه :

عن علي قال ايما قتيل بفلاة من الأرض فديته من بيت المال لكيلا يطل دم فى الاسلام (قال عليه السلام) وايما قتيل وجد بين قريتين فهو على اسبقهما يعنى اقربهما (عب) اى عبد الرزاق فى جامعه .

(وفيه) إن رجلا من المسلمين قتل بخيبر ولم يعرف قاتله فكره النبي صلى الله عليه وسلم ان يطل دمه فوداه بمائة من ابل الصدقة .

(قال المؤلف) لا يخفى على من تتبع الأخبار والقضايا التي مرت في عصر الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم وفي عصر ابن عمه علي ابن ابي طالب عليهما السلام انهما كانا محافظين على دماء المسلمين واموالهم ولم يرضيا بان يطل دم مسلم او يتضرر في ماله ، ويؤيد ذلك ماذكرناه من الأحاديث المتقدمة وما ذكره علي المتقي الحنفي في كنز العمال ٧ / ٣١٥ ، وهي قضية عجيبة وقعت في عصر امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام فاظهر بسعيه المبارك الحق ولم يضيع دم مسلم ارادوا تضييعه ، وهذه القضية ذكرها علماء السنة والامامية في كتبهم المعتبره واليك اولا ما في كتب علماء السنة ثم ما رواه علماء الامامية

ففي كنز العمال نقلا من سنن الدار قطني من مسند علي عليه السلام عن سعيد ابن وهب قال خرج قوم (الى سفر) فصحبهم رجل فقدموا وليس الرجل معهم فاتهمهم اهله (فاتوا الى شريح قاضي الكوفة) فقال شريح شهودكم انه قتل صاحبكم والا حلفوا بالله ما قتلوه (اي المتهمون يحلفون بالله انهم ما قتلوه فيتركون) فاتوا علياً (بعد ما حكم شريح بما حكم) قال سعيد وانا عنده ففرقهم (اي الشهود) فاعترفوا (بعد ان سألهم واحداً واحد) (قال سعيد) فسمعت علياً يقول : انا ابو الحسن القرم ، فامر بهم علي فقتلوا .

(قال المؤلف) اخرج هذه القضية البيهقي في سننه الكبرى وفيه زيادة واليك ذلك من كنز العمال ٧ / ٣٩٥ .

عن ابن سيرين عن علي في الرجل الذي سافر مع اصحاب له فلم يرجع حين رجعوا فاتهم اهله اصحابه فرفعوهم الى شريح فسألهم البينة على قتله (فلم يكن لاهل المقتول بينة فاطل دم قتيلهم) فارتفعوا الى علي واخبروه بقول

شريح ، فقال علي :

(أوردها سعدوسعد مشتمل ما هكذا توردياسعد الابل)

ثم قال (أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام) ان أهون السير السريع (قال الراوى) ثم فرق بينهم وسألهم فاختلفوا ثم أقروا بقتله فقتلهم (أبو عبيدة فى الغريب والبيهقى فى سننه الكبرى) .

(قال المؤلف) وقد أخرج هذه القضية المجلسى فى البحار ٩/٤٨٦من ارشاد المفيد رحمه الله ، وهذا نصه من الارشاد عند ذكره قضاياه عليه السلام فى عصر خلافته الظاهرية : (قال) روى ان أمير المؤمنين عليه السلام دخل ذات يوم المسجد (مسجد الكوفة) فوجد شابا حدثاً يبكى وحوله قوم فسأل أمير المؤمنين عليه السلام عنه فقال ان شريحاً قضى علي قضية لم ينصفنى فيها فقال وماشأنك قال ان هؤلاء النفر ـ وأومأ الى نفر حضور ـ أخرجوا أبى معهم فى سفر فرجعوا ولم يرجع أبى فسألتهم عنه فقالوا مات فسألتهم عن ماله الذى استصحبه فقالوا ما نعرف له مالا فاستحلفهم شريح وتقدم الىّ بترك التعرض لهم ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لقنبر إجمع القوم وادع لى شرطة الخميس ثم جلس ودعا النفر والحدث معهم ثم سأله عما قال فاعاد الدعوى وجعل يبكى ويقول : أنا والله أتهمهم على أبى ياأمير المؤمنين فانهم احتالوا عليه حتى أخرجوه معهم وطمعوا فى ماله ، فسأل أمير المؤمنين عليه السلام القوم فقالوا له كما قالوا لشريح مات الرجل ولا نعرف له مالا ، فنظر فى وجوههم ، ثم قال لهم : ماذا تظنون أتظنون انى لاأعلم ماصنعتم بأب هذا الفتى ، إنى اذاً لقليل العلم ثم أمر بهم ان يفرقوا ففرقوا فى المسجد وأقيم كل رجل منهم الى جانب اسطوانة من أساطين المسجد ، ثم دعا عبيدالله ابن أبى رافع كاتبه يومئذ فقال له اجلس ثم دعا واحداً منهم فقال له أخبرنى ولا ترفع صوتك فى أى يوم خرجتم من منازلكم

وأبو هذا الغلام معكم ، فقال فى يوم كذا وكذا ، فقال لعبيدالله اكتب ، ثم قال له : فى أى شهر كان ، قال فى شهر كذا ، قال اكتب ، ثم قال فى أى سنة قال فى سنة كذا ، فكتب عبيد الله ذلك كله ، قال فبأى مرض مات ، قال بمرض كذا ، قال فى أى منزل مات ، قال فى موضع كذا : قال من غسله وكفنه ، قال فلان ، قال فبم كفنتموه ، قال بكذا ، قال فمن صلى عليه قال فلان ، قال فمن أدخله القبر ، قال فلان ، وعبيد الله ابن أبى رافع يكتب ذلك كله ، فلما انتهى اقراره الى دفنه كبر أمير المؤمنين تكبيرة سمعها أهل المسجد ، ثم أمر بالرجل فرد الى مكانه ودعا بالآخر من القوم فاجلسه بالقرب منه ثم سأله عما سأل الأول عنه فاجاب بما خالف الأول فى الكلام كله ، وعبيدالله ابن أبى رافع يكتب ذلك ، فلما فرغ من سؤاله كبر تكبيرة سمعها أهل المسجد ثم أمر بالرجلين جميعاً أن يخرجا من المسجد نحو السجن فيوقف بهما على بابه ، ثم دعا بالثالث فسأله عما سأل الرجلين فحكى خلاف ماقالاه وأثبت ذلك عنه ثم كبر وأمر باخراجه نحو صاحبيه ، ودعا برابع القوم فاضطرب قوله وتلجلج فوعظه وخوفه فاعترف انه وأصحابه قتلوا الرجل وأخذوا ماله ، وانهم دفنوه فى موضع كذا وكذا بالقرب من الكوفة ، فكبر أمير المؤمنين عليه السلام وأمر به الى السجن واستدعى واحداً من القوم وقال له زعمت ان الرجل مات حتف أنفه وقد قتلته أصدقنى عن حالك وإلا نكلت بك فقد وضح لى الحق فى قصتكم فاعترف من قتل الرجل بما اعترف به صاحبه ، ثم دعا الباقين فاعترفوا عنده بالقتل وسقطوا فى أيديهم ، واتفقت كلمتهم على قتل الرجل وأخذ ماله ، فامر من مضى معهم الى موضع المال الذى دفنوه فاستخرجوه منه وسلمه الى الغلام ابن الرجل المقتول ثم قال له ماالذى تريد قد عرفت ماصنع القوم بأبيك قال أريد أن يكون القضاء بينى وبينهم بين يدى الله عز وجل ، وقد عفوت

عن دمائهم فى الدنيا فدرأ عنهم أمير المؤمنين عليه السلام حدا لقتل وأنهكهم عقوبة

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية أو نظيرها المجلسى فى البحار ٩/٤٨٦ من الارشاد والمناقب ١/٥٠٦ ، وفى الفاظ ابن شهر اشوب اختلاف وزيادة عما فى الارشاد ، ومن الزيادة أنه عليه السلام قال انى أحكم بحكم داود عليه السلام فلما سألهم واعترفوا بأنهم قتلوا اصاحبهم فسألوا من الأمير عليه السلام عن حكم داود عليه السلام فقال ان داود عليه السلام مرّ بغلمان يلعبون وينادون واحداً منهم (مات الدين) فقال داود ومن سماك بهذا الاسم ، قال امى ، قال انطلق بنا الى امك ، فقال يا أمة الله ما اسم ابنك هذا وما كان سبب ذلك ، قالت ان اباه خرج فى سفر له ومعه قوم وانا حامل بهذا الغلام فانصرف قومى ولم ينصرف زوجى فسألتهم عنه فقالوا مات وسألتهم عن ماله فقالوا ما ترك مالا فقلت لهم وصاكم بوصية قالوا نعم زعم انك حبلى وان ولدت جارية أو غلاماً فسميه مات الدين فسميته كما أوصى ، فقال لها فهل تعرفين القوم ، قالت نعم ، قال انطلق معى الى هؤلاء فاستخرجهم من منازلهم فلما حضروا حكم فيهم بهذه الحكومة فثبت عليهم الدم واستخرج منهم المال ، ثم قال يا أمة الله سمى ابنك هذا بـ (عاش الدين) .

(قال المؤلف) أخرج القضية العلامة المحلاتى فى كتابه ص ١١١ ، وأخرجها العلامة الحجة السيد محسن الأمين العاملى رحمه الله فى كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام كما يظهر من ترجمته ص ١٢١ وأخرجها أيضاً فى كتابه (معادن الجواهر) (ج٢ ـ ص ٢٨ ـ ص ٣٠) كما أخرجها الفيض فى الوافى جلد ٢ ج ٩ ص ١٥٩ ، وأورد الزبيدى القصة بنوع من التغيير فى تاج العروس بمادة (شرع) ـ ج ٥ ص ٣٩٦ ، وأخرجها أيضاً العلامة التسترى فى كتابه ص ١٥ ـ ص ١٨ .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام في تعيين زمان الفتنة ﴾

مستدرك الحاكم ٤٥١/٤ باسناده عن ابان بن سليم بن قيس الحنظلي قال خطبنا عمر بن الخطاب فقال ان اخوف ما أخاف عليكم بعدي ان يؤخذ الرجل منكم البرى فيوشر كما توشر الجزور ، ويشاط لحمه كما يشاط لحمها ، ويقال عاص وليس بعاص قال (الراوى) فقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وهو تحت المنبر ومتى ذلك وبما تشتد البلية وتظهر الحمية وتسبي الذرية وتدقهم الفتن كما تدق الرحى ثفلها ، وكما تدق النار الحطب قال (عمر) ومتى ذلك يا علي ، قال اذا تفقه المتفقه لغير الدين ، وتعلم المتعلم لغير العمل ، والتمست الدنيا بعمل الآخرة (بيان) قوله (فيوشر) أي يقطع بالمنشار .

(قال المؤلف) أخرج علي المتقي الحنفي في كنز العمال ٢٣٣/٥ حديثاً نحوه مع اختلاف يسير وهذا نصه (من جزء عبد الله بن أيوب المخزومي) باسناده عن الحسن قال خطب عمر بن الخطاب فقال : ان أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ المسلم البريء عند الله تعالى فيشاط لحمه كما يشاط الخنزير فيقال عاص وليس بعاص ، فقام علي من تحت المنبر فقال ومتى ذلك يا أمير المؤمنين ومتى تشتد البلية ، وتعظم الحمية ، وتسبي الذرية ، وتدقهم الفتن كما تدق الرحى ثفلها ، وكما تأكل النار الحطب ، فقال له عمر ومتى يكون ذلك يا علي قال : اذا تفقهوا لغير الدين ، وتعلموا لغير العمل وطلبوا الدنيا بعمل الآخرة .

(قال المؤلف) وقع في هذا الحديث خطأ في قوله (لحم الخنزير) فان الصواب (لحم الجزور) (في النهاية) ٢٤٦/٢ إن أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البريء فيشاط لحمه كما تشاط الجزور يقال أشاط الجزور اذا قطعها وقسم لحمها وشاطت الجزور اذ لم يبق فيها نصيب إلا قسم ، هذا ولا يخفى ان هذه المراجعة لم يذكرها أحد ممن الف قضايا أمير المؤمنين عليه السلام .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى رجل من الصحابة ﴾
(قال أحب الفتنة)

كفاية الطالب للكنجى الشافعى ص٩٦ باسناده المتصل عن يحي بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن الهاشمى (ثم قال الكنجى) وبهذا الاسناد عن حذيفة بن اليمان انه لقى عمر بن الخطاب فقال له عمر كيف أصبحت يا ابن اليمان ، فقال كيف تريدنى أصبح أصبحت والله أكره الحق وأحب الفتنة وأشهد بما لم أره وأحفظ غير المخلوق ، واصلى على غير وضوء ، ولى فى الأرض ماليس لله فى السماء ، فغضب عمر لقوله ، وانصرف من فوره ، وقد أعجله أمر ، وعزم على أذى حذيفة لقوله ذلك فبينا هو فى الطريق إذ مر بعلى ابن أبى طالب عليه السلام فرأى الغضب فى وجهه ، فقال ماأغضبك ياعمر ، فقال لقيت حذيفة بن اليمان فسألته كيف أصبحت فقال . أصبحت أكره الحق ، فقال صدق يكره الموت وهو حق ، فقال يقول وأحب الفتنة ، قال صدق يحب المال والولد ، وقد قال الله تعالى (انما أموالكم وأولادكم فتنة) فقال ياعلي يقول وأشهد بما لم أره ، فقال صدق يشهد بالوحدانية والموت والبعث والقيامة والجنة والنار والصراط ولم ير ذلك كله فقال ياعلي وقد قال اننى أحفظ غير المخلوق ، قال صدق يحفظ كتاب الله تعالى القرآن وهو غير مخلوق (١)

---

(١) غير مخلوق ـ أى غير مكذوب ومفترى ، يقال خلق الكذب اخترعه فهو مخلوق كما يقال اختلق الكذب افتراه ، ولكن العلامة الأمينى يقول فى كتابه (الغدير) ص ١٠٦ ج ٦) معلقاً على هذه الكلمة فى الهامش ماهذا لفظه : « هذه الفقرة خرافة دست فى الحديث اختلقها أنصار المذهب الباطل فى خلق القرآن ، فتأمل ذلك .

(قال) ويقول اصلى على غير وضوء ، فقال صدق يصلى على ابن عمى رسول الله صلى الله عليه وسلم على غير وضوء ، والصلاة عليه جائزة ، فقال ياأبا الحسن قد قال أكبر من ذلك ، فقال ماهو ، قال . قال ان لى فى الأرض ماليس لله فى السماء : قال صدق له زوجة وتعالى الله عن الزوجة والولد ، فقال عمر كاد يهلك ابن الخطاب لولا علي ابن أبي طالب (ثم قال الكنجى) قلت هذا ثابت عند أهل النقل ذكره غير واحد من أهل السير ثم ذكر أبياتاً ثلاثة للسيد الحميرى رحمه الله فى المعنى .

(قال المؤلف) قول الكنجى هذا ثابت عند أهل النقل (أى قول عمر أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن الهاشمى) وقضية مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى حل كلمات حذيفة ، هذا وقد أخرج قضية حذيفة مع عمر جمع من علماء السنة والامامية فى كتبهم ، ومن علماء السنة ابن الصباغ المالكى ، أخرج هذه القضية فى كتابه الفصول المهمة فى أحوال الأئمة فى الفصل الأول ص ١٧ عند ذكر أحوال أمير المؤمنين عليه السلام ، ولا ينسبها الى حذيفة ويذكرها فى ضمن القضايا المشكلة التى راجع فيها الناس الى علي عليه السلام (قال) ومن ذلك مايروى ان رجلا اتى به الى عمر بن الخطاب وكان صدر منه انه قال لجماعة من الناس وقد سألوه كيف أصبحت ، قال : أصبحت أحب الفتنة ، وأكره الحق ، وأصدق اليهود والنصارى ، وأومن بما لم أره ، وأقر بما لم يخلق ، فرفع الى عمر فارسل عمر الى علي فلما جاءه أخبره بمقالة الرجل فقال : صدق يحب الفتنة قال الله تعالى (انما أموالكم وأولادكم فتنة) ويكره الحق يعنى الموت قال الله تعالى (وجاءت سكرة الموت بالحق) ويصدق اليهود والنصارى ، قال الله تعالى (وقالت اليهود ليست النصارى على شىء وقالت النصارى ليست اليهود على شىء) ويؤمن بما لم يره يؤمن بالله ويقر بما لم يخلق

يعنى الساعة (١) فقال عمر أعوذ بالله من معضلة لاعلي لها ، وقال سعيد بن المسيب كان عمر يقول اللهم لاتبقنى لمعضلة ليس فيها أبو الحسن ، (وقال) مرة : لولا علي لهلك عمر (انتهى) .

(قال المؤلف) ومن جملة علماء السنة الذين ذكروا هذه القضية الشبلنجي فى نور الأبصار ص ٧١ طبع مصر سنة ١٣٢٢ هج ، ولفظه ولفظ ابن الصباغ المالكى فى الفصول المهمة طبع النجف الأشرف ص ١٧ سواء إلا فى كلمة واحدة . ويمكن القول بأن القضية التى فى الفصول المهمة قضية أخرى لاختلافها فى اللفظ والمعنى مع مامر نقله من كفاية الطالب فليلاحظ .

(ومنهم) ابراهيم بن محمد الحموينى الشافعى أخرج القضية بسند متصل عن عبد الله بن أحمد بن عامر قال أنبأنا أبى قال قال علي بن موسى الرضا عليه التحية والثنا عن آبائه عن علي صلوات الله عليه وآله قال حمل رجل الى عمر قالوا قلنا له كيف أصبحت قال (أصبحت) أحب الفتنة وأكره الحق (الحديث) ولفظه ولفظ ابن الصباغ سواء غير انه قال فقال عمر : لولا علي لهلك عمر .

(ومنهم) ابن القيم الجوزية فى الطرق الحكمية ص ٤٥ وهذا نصه : قال ان عمر بن الخطاب سأل رجلا كيف أنت ؟ فقال ممن يحب الفتنة ويكره الحق ويشهد على مالم يره ، فأمر به (عمر) الى السجن فأمر علي برده ، فقال صدق ، فقال كيف صدقته ، قال يحب المال والولد وقد قال الله تعالى (انما أموالكم وأولادكم فتنة) ويكره الموت وهو الحق ، ويشهد ان محمداً رسول الله

---

(١) ـ ترى أن الامام علياً عليه السلام فسر مالم يخلق بالساعة فى هذه الرواية بينما فسر فى رواية الكنجي فى الكفاية بالقرآن ، ولعل التحريف وقع فى رواية الكنجي أو فى رواية ابن الصباغ المالكى ، فلاحظ .

ولم يره ، فامر عمر باطلاقه ، وقال : الله يعلم حيث يجعل رسالته .

(قال المؤلف) يمكن الجزم بأن هذه القضية غير القضية الأولى بل والثانية التي نقلناها من الفصول المهمة لأن القضية الأولى كان فيها القائل معلوما وهو حذيفة وفي هذه القضية الثانية القائل مجهول ، ويمكن ان يقال ان القضية بالاختصار اختلفت ، ولكن هذه القضية التي في الطرق الحكمية فيها تصريح بأنه يشهد بما لم يره ويبين ذلك بأنه يشهد برسالة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو لم ير محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ، فعليه لاتنطبق على حذيفة عليه الرحمة لأنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتعلم منه علوما كثيرة منها معرفة المنافقين من امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وهذا الذي يسأل منه عمر ويجيب ليس هو حذيفة لأنه آمن في عصر الخلفاء ولم يشاهد النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم .

﴿ مراجعة قاضي عمر الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ﴾
(في خنثى كان له ما للرجال وما للنساء)

(مناقب الخوارزمي) الموفق بن أحمد الحنفي ص ٦٠ ، والفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١٧ طبع النجف الأشرف سنة ١٣٦٩ هجـ ، واليك لفظ الخوارزمي ، أخرج باسناده المتصل عن شريح القاضي انه قال تقدمت الى امرأة فقالت : أيها القاضي اني جئتك مخاصمة ، قال فاين خصمك ؟ قالت أنت فاخلى لها المجلس وقال لها تكلمي ، فقالت اني امرأة وأخبرته بأن لها احليلا ولها فرجاً فقال (شريح) لقد كان لأمير المؤمنين (علي بن أبي طالب عليه السلام) في ذا قصة وورث من حيث جاء البول - وكان شريح قاضي أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام - فقالت انه يجيء منهما جميعاً ، فقال لها من أين يسبق البول ، فقالت ليس يسبق منهما شيء يخرجان في وقت وينقطعان في وقت

واحد فقال انك لتخبرين بعجب ، فقالت : أقول أعجب من ذلك ، تزوجني ابن عم لى وأخذ منى خادماً فوطأتها فاولدتها وانى جئتك لما أولدتها ، فقام شريح عن مجلس القضاء فدخل على علي عليه السلام فاخبره بما قالت المرأة فامر بها علي عليه السلام فادخلت على علي (عليه السلام) فسألها عما قال القاضى ، فقالت : ياأمير المؤمنين هو الذى قال ، فاحضر زوجها ، فقال هذه زوجتك وابنة عمك قال نعم ياأمير المؤمنين ، قال أفعلت ما كان ، قال نعم أخدمتها خادماًفوطأتها فاولدتها ولداً ووطأتها (أى هى) بعد ذلك ، فقال له علي عليه السلام انك لأجسر من خاصى الأسد ، جيئونى بدينار الخادم وكان معدلا وامرأتين ، فقال علي عليه السلام خذوا هذه المرأة فادخلوها الى بيت فالبسوها ثياباً (نقاباً خ ل) وجردوها من ثيابها . وعدوا أضلاع جنبيها ، ففعلوا ذلك ثم خرجوا اليه ، فقالوا ياأمير المؤمنين عدد أضلاع الجانب الأيمن ثمانية عشر ضلعاً وعدد الجانب الأيسر سبعة عشر ضلعاً فدعا (أمير المؤمنين عليه السلام) الحجام فاخذ شعرها وأعطاها حذاء (حزاماً خ ل) ورداء والحقها بالرجال ، فقال الزوج ياأمير المؤمنين ابنة عمى وامرأتى الحقتها بالرجال ، من أين أخذت هذه القضية فقال له علي عليه السلام انى ورثتها من أبى آدم ، إن حواء انما خلقت من آدم فاضلاع الرجل أقل من أضلاع المرأة وعدد أضلاعها أضلاع رجل (وأمر بهم) فاخرجوا .

(قال المؤلف) لايخفى على المتتبع أن لفظ الخوارزمى يقرب من لفظ الشيخ الطوسى رحمه الله ، وقد أخرجه العلامة التسترى فى كتابه ص ١١٥ وفيه اختلاف وزيادة ، وهذا نصه :

روى الشيخ مسنداً عن ميسرة بن شريح قال تقدمت الى شريح امرأة فقالت انى جئتك مخاصمة ، فقال وأين خصمك ، قالت أنت خصمى ، فاخلى

لها المجلس ، فقال لها تكلمي ، فقالت اني امرأة لي إحليل ولي فرج ، فقال قد كان لأمير المؤمنين في هذه قضية ورّث من حيث جاء البول ، قالت انه يجيء منهما جميعاً ، فقال لها من أين يسبق البول ، قالت ليس شيء منهما يسبق يجيئان في وقت واحد وينقطعان في وقت واحد ، فقال لها انك لتخبرين بعجب فقالت أخبرك بما هو أعجب من ذلك تزوجني ابن عم لي وأخذ مني خادماً فوطأتها فاولدتها وانما جئتك لما ولد لي لتفرق بيني وبين زوجي ، فقام (شريح) من مجلس القضاء فدخل على علي عليه السلام فاخبره بما قالت المرأة فامر بها فادخلت (عليه) وسألها عما قال القاضي ، فقالت هو الذي أخبرك ، قال فاحضر زوجها ابن عمها ، فقال عليه السلام له هذه امرأتك وابنة عمك ، قال نعم ، قال قد علمت ما كان ، قال قد أخدمتها خادماً فوطأتها فأولدتها ، قال ثم وطأتها (أي هي) بعد ذلك ، قال نعم ، قال له علي عليه السلام لأنت أجرأ من خاصي الأسد ، علي بدينار الخصي - وكان معدلا - وبمرأتين ، فقال خذوا هذه المرأة ان كانت امرأة فادخلوها بيتاً وألبسوها نقاباً وجردوها من ثيابها وعدوا أضلاع جنبيها ففعلوا ، ثم خرجوا اليه ، فقالوا عدد الجنب الأيمن اثناعشر ضلعاً والجنب الأيسر أحد عشر ضلعاً ، فقال علي عليه السلام (الله أكبر) أيتوني بالحجام فاخذ من شعرها وأعطاها رداء وحذاء وألحقها بالرجال ، فقال الزوج يا أمير المؤمنين امرأتي وابنة عمي ألحقتها بالرجال ، ممن أخذت هذه القضية ؟ فقال اني ورثتها من أبي آدم وحواء خلقت من ضلع آدم وأضلاع الرجال أقل من أضلاع النساء بضلع وعدد أضلاعها أضلاع رجل وأمر بهم فاخرجوا .

(قال المؤلف) لايخفى على المتأمل في هذا الحديث ما فيه من الاختلاف مع ما تقدم نقله من مناقب الخوارزمي ، هذا وقد ذكر العلامة التستري بعد نقله رواية الشيخ رحمه الله ان في دعائم الاسلام أخرج هذا الحديث مرفوعاً عنه ، قال

ورواه الصدوق باسناده عن محمد بن قيس عن الباقر عليه السلام ، والمفيد عن العبدى عن ابن طريف عن الأصبغ عنه عليه السلام مع اختلاف يسير ، وزاد فى روايتهما (من قول المرأة) جامعنى زوجى فولدت منه وجامعت جاريتى فولدت منى (الى ان قال) فقال زوجها ابنة عمى وقد ولدت منى تلحقها بالرجال .

(قال المؤلف) قال العلامة التسترى : والظاهر أصحية رواية الشيخ رحمه الله وتوهم الراوى فى روايتهما ، فان الخنثى كان فى الواقع رجلا وقد أولد الجارية على ما اتفق عليه الجميع وكيف يلد الرجل من بطنه .

(أقول) استبعاد العلامة التسترى من أن يلد الخنثى فى غير محله لأنه يمكن ان الخنثى كان واجداً لأسباب الولادة وأسباب الايلاد ، وهذا الأمر من الشذوذ الواقع نظيره فى العالم كثير ، فلا داعى لتضعيف الحديث الذى فيه ان الخنثى ولد واولد ، وذلك إن سلمنا أصل القضية ، ولكن العلماء الأبرار المطلعين على الأخبار ضعفوا الحديث المروى فى هذا الباب ، وانما ذكرناه تبعاً لمن ذكر هذه القضية فى جملة القضايا التى راجع فيها الناس أمير المؤمنين عليه السلام وقد أخرج ذلك المجلسى رحمه الله فى البحار ٩ / ٤٨٥ ، والسيد البحرانى فى غاية المرام ص ٥٣٦ ، والمفيد فى الارشاد ، والشهيد فى المسالك فى كتاب الارث وضعفه ، وفى شرح اللمعة فى كتاب الارث فقال : فى الرواية ضعف .

والمعلوم من قول علماء التشريح أن أضلاع المرأة والرجل متساويان بل قالوا بأن جميع العظام التى فى الانسان رجلا كان أو امرأة أو خنثى عددها مائتان وثمانية وأربعون عظماً ، وجعلوا رمزها كلمة (رحم) وفى هذه الأحاديث أمر آخر وهو أن حواء عليها السلام ، خلقت من ضلع آدم عليه السلام وهذا أمر كذبته الأخبار المروية من أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم كما يظهر ذلك من كتاب علل الشرايع للصدوق حيث يروى باسناده

عن الصادق عليه السلام انه سئل عن كيفية خلقة أمنا حواء عليها السلام ، فقال عليه السلام خلقت من بقية طين خلق منه أبونا آدم عليه السلام ، فقيل له إن اناساً يقولون خلقت من الضلع الأيسر من أبينا آدم ، فقال سبحان الله ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ، هذا واختلاف الأخبار الواردة فى هذا الباب يدل على عدم صحتها وعدم صدورها عن المعصوم إذ الاختلاف الذى يوجد فيها غير قابل للتوجيه ، واليك ما فى كتاب ابن الصباغ فى الفصول المهمة حتى تعرف اختلاف الأخبار المروية فى الباب .

(قال) ومن ذلك (أى من جملة القضايا المشكلة التى راجعوا فيها أمير المؤمنين علي ابن أبى طالب عليه السلام) انه عليه السلام وقعت له واقعة حارت علماء عصره فى حكمها وهى أن رجلا تزوج بخنثى ولها فرج كفرج الرجال وفرج كفرج النساء وأصدقها جارية كانت له ودخل بها فحملت منه الخنثى وجاءته بولد ثم أن الخنثى وطأت الجارية التى أصدقها زوجها فحملت منها وجاءت بولد فاشتهرت قصتهما ، ورفع أمرهما إلى أمير المؤمنين علي ابن أبى طالب عليه السلام فسأل عن حال الخنثى فاخبر انها تحيض وتطأ وتوطأ من الجانبين وقد حبلت وأحبلت ، فصار الناس متحيرى الافهام فى جوابها وكيف الطريق (إلى) حكم قضائها وفصل خطابها ، فاستدعى أمير المؤمنين يرفا وقنبر وأمرهما أن يعدا أضلاع الخنثى من الجانبين فان كانت متساوية فهى امرأة ، وإن كان الجانب الأيسر انقص من اضلاع الجانب الأيمن بضلع واحد فهو رجل ، فدخلا على الخنثى كما أمرهما أمير المؤمنين عليه السلام وعدا أضلاعها من الجانبين فوجدا أضلاع الجانب الأيسر تنقص عن أضلاع الجانب الأيمن بضلع ، فاخبراه بذلك وشهدا عنده به فحكم على الخنثى بأنها رجل وفرق بينهما وبين زوجها .

(قال المؤلف) انظر إلى اختلاف هذا الحديث مع ماتقدم نقله

من مناقب الخوارزمي ، هذا وقد روى الصدوق والمفيد مايقرب من هذا الحديث مع اختلاف في مقدار الأضلاع حيث ورد فيه أن أضلاعها كان سبعة عشر تسعة في اليمين وثمانية في اليسار .

وفي أربعين السيد عطاء الله أخرج رواية عن الحسن البصري مع اختلاف وفيه أن أضلاعها كانت في الجانب الأيمن ثمانية عشر ، وفي الجانب الايسر سبعة عشر ، فعلى هذا الاختلاف الفاحش فالقول بأن هذه القضية غير صحيحة أولى .

﴿ مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ﴾
(في فتح بيت المقدس)

جاء في كتاب ثمرات الاوراق في المحاضرات تأليف الامام تقي الدين أبي بكر بن علي المعروف بابن الحجة الحموي الحنفي المتوفى سنة ٨٣٧ هـ المطبوع بهامش كتاب المستطرف (ج٢ ص ١٥ - ص ٢٠ - طبع مصر سنة ١٣٦٨ هـ) ماهذا نصه :

ان المسلمين تكامل لهم فتوح الشام فأقاموا على دمشق شهرا ، فجمع أبو عبيدة امراء المسلمين واستشارهم في المسير الى قيسارية أو إلى بيت المقدس فقال له معاذ بن جبل أيها الامير اكتب الى أمير المؤمنين عمر فحيث أمرك أمتثله ، قال له : أصبت الرأي يامعاذ ، ثم كتب إلى أمير المؤمنين عمر يعلمه بذلك وأرسل الكتاب مع عرفجة بن ناصح النخعي فسار حتى وصل المدينة فسلم الكتاب إلى عمر (رض) فقرأه على المسلمين واستشارهم ، فقال علي رضي الله تعالى عنه ياأمير المؤمنين مر صاحبك ينزل بجيوش المسلمين الى بيت المقدس فاذا فتح الله بيت المقدس صرف وجهه إلى قيسارية فانها تفتح بعدها ان شاء الله تعالى ، كذا أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر صدق

المصطفى صلى الله عليه وسلم وصدقت أنت يا أبا الحسن ، ثم دعا بدواة وبياض وكتب : بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر الى عامله بالشام أبي عبيدة أما بعد فانى أحمد الله الذى لا إله إلا هو واصلى على نبيه ، وقد وصلني كتابك تستشيرنى إلى أى ناحية تتوجه وقد أشار ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسير إلى بيت المقدس فان الله يفتحها على يديك والسلام ، فلما وصل الكتاب إلى أبي عبيدة قرأه على المسلمين ففرحوا بالمسير إلى بيت المقدس وتقدمه الجيش إلى بيت المقدس وأقام المسلمون فى القتال عشرة أيام وأهل بيت المقدس يظهرون الفرح لعدم الخوف (إلى أن قال) فانصرف أبو عبيدة وأمر الناس بالكف عن القتال وكتب أبو عبيدة إلى عمر (رض) يعلمه بالخبر على يد ميسرة بن مسروق فلما وصل الكتاب إلى عمر (رض) فرح وقرأه على المسلمين وقال ماترون فكان أول من تكلم عثمان بن عفان (رض) فقال ياأمير المؤمنين ان الله قد أذل الروم فان أنت أقمت ولم تسر اليهم علموا انك بأمرهم مستخف فلا يثبتون إلا يسيراً ، قال فلما سمع عمر ذلك من عثمان جزاه خيراً وقال هل عند أحد منكم رأى غير هذا ، فقال علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه : نعم عندى غير هذا الرأى وأنا أبديه اليك فقال له عمر وماهو ياأبا الحسن ، قال ان القوم قد سألوك وفى سؤالهم ذل وهو على المسلمين فتح وقد أصابهم جهد عظيم البرد والقتال وطول المقام وان سرت اليهم فتح الله على يديك هذه المدينة وكان لك فى مسيرك الاجر العظيم ولست آمن منهم أنهم إذا أيسوا منك أن يأتيهم المدد من طاغيتهم فيحصل للمسلمين بذلك الضرر ، والصواب أن تسير اليهم ففرح عمر بمشورة علي وقال لقد أحسن عثمان النظر فى المكيدة للعدو وعلي أحسن النظر للمسلمين جزاهما الله خيراً ، ولست آخذ إلا بمشورة علي فما عرفناه إلا محمود المشورة ، ميمون الطلعة ، ثم أن عمر

أمر الناس أن يأخذوا الاهبة للمسير معه واستخلف على المدينة علي ابن أبي طالب وخرج من المدينة (الخ) .

(قال المؤلف) القضية مفصلة أخذنا منها مقدار الحاجة فمن أراد تمام القضية فليراجعها فى الكتاب المذكور وقد ذكرها أيضاً جماعة من المؤرخين .

﴿ مراجعة عمر بن الخطاب إلى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام ﴾
(فى رجل نظر إلى نساء المسلمين فى الطواف)

ذخائر العقبى ص٨٢ لمحب الدين الطبرى الشافعى ، أخرج بسنده عن محمد ابن زياد قال كان عمر يطوف بالبيت وعلي يطوف أمامه إذ عرض رجل لعمر فقال ياأمير المؤمنين خذ لى حق من علي ابن أبي طالب ، قال وماباله ؟ قال لطم عينى قال فوقف عمر حتى مرّ به علي فقال : ألطمت عين هذا ياأباالحسن قال نعم ، قال ولم ، قال لانى رأيته يتأمل حرم المؤمنين فى الطواف ، فقال عمر أحسنت ياأبا الحسن (ثم روى) محب الدين أيضاً بسنده عن يحيى بن عقيل ، قال كان عمر يقول لعليّ إذا سأله ففرج عنه : لاأبقانى الله بعدك ياعلي (قال) وعن أبي سعيد الخدرى أنه سمع عمر يقول لعليّ وقد سأله عن شيء فاجابه : أعوذ بالله ان أعيش فى يوم لست فيه ياأبا الحسن .

(قال المؤلف) أخرج ابن الاثير بعض الفاظ القضية فى النهاية ج٣/١٦٣ فى مادة (عين) قال ماهذا لفظه :

(وفى حديث عمر) إن رجلا كان ينظر فى الطواف إلى حرم المسلمين فلطمه علي (ابن أبي طالب) فاستعدى عليه عمر فقال ضربك بحق اصابته عين من عيون الله ، أراد خاصة من خواص الله ووليا من أوليائه .

(قال المؤلف) فسر ابن الاثير العين بالخاصة أى أن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام كان خاصة من خواص الله ووليا من أوليائه فلذا عبر عنه

عمر بقوله (عين من عيون الله) . وقد ذكر المجلسي وغيره أن الامير عليه السلام كان يقول في بعض كلماته ـ وذلك لما قيل له كيف أصبحت فقال في جواب السائل أصبحت ـ أنا الصديق الاكبر ، والفاروق الاعظم ، وأنا وصي خير البشر ، وأنا الاول ، وأنا الآخر ، وأنا الباطن ، وأنا الظاهر ، وأنا بكل شيء عليم ، وأنا عين الله ، وأنا جنب الله ، وأنا أمين الله على المسلمين بنا عبد الله ، ونحن خزان الله في أرضه وسمائه ، (الخ) من مناقب ابن شهراشوب ج ١ مالفظه : وقد ورد في القرآن أنه عليه السلام يشاهد ويرى أعمال البشر ، وذلك حيث قال عز من قائل (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) وقد فسر المؤمنون بعليّ عليه السلام كما في كتب علماء السنة وعلماء الامامية ، فراجعها .

﴿ مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في قضية معن بن زائدة ﴾

تاريخ البلاذري المسمى (بفتوح البلدان) ـ ص ٤٦٨ طبع مصر سنة ١٣١٩ هج ، و ـ ص ٤٤٨ طبع سنة ١٣٥٠ هج ـ أخرج معن بن زائدة (الذي صنع خاتماً كخاتم الخلافة وأخذ من خراج الكوفة مالا بدون رضى الخليفة) ماهذا نص الفاظه .

قال قدم (أي معن بن زائدة) على عمر (رض) فقال : السلام عليك ياأمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال وعليك من أنت ؟ قال معن بن زائدة جئتك تائباً ، قال أبت فلا يحييك الله فلما صلى صلاة الصبح قال للناس مكانكم فلما طلعت الشمس قال هذا معن بن زائدة إنتقش على خاتم الخلافة فاصاب فيه مالا من خراج الكوفة فما تقولون فيه ؟ فقال قائل إقطع يده ، وقال قائل إصلبه ، وعلي (عليه السلام) ساكت ، فقال عمر (رض) ماتقول ياأبا الحسن ؟ قال رجل كذب كذبة عقوبته في بشره فضربه عمر (رض) ضرباً شديداً (أو قال

مبرحا) وحبسه فكان فى الحبس ماشاء الله ، ثم أنه أرسل الى صديق له من قريش أن كلم أمير المؤمنين (عمر) فى تخلية سبيلى ، فكلمه القرشى فقال يا أمير المؤمنين معن بن زائدة قد أصبته من العقوبة بما كان له أهلا فان رأيت أن تخلى سبيله ، فقال عمر (رض) ذكرتنى الطعن وكنت ناسياً علي بمعن فضربه ثم أمر به إلى السجن ، فبعث معن الى كل صديق له لاتذكرونى لأمير المؤمنين فلبث محبوساً ماشاءالله ، ثم أن عمر (رض) انتبه له فقال معن فأتى به فقاسمه وخلى سبيله (انتهى) .

(قال المؤلف) إن للقضية مقدمة ذكرها البلاذرى فى فتوح البلدان (ص ٤٦٨) ونصها .

(قال حدثنا) هناد (قال حدثنا) الأسود بن شيبان (قال أخبرنا) خالد بن سمير (قال) انتقش رجل يقال له معن بن زائدة على خاتم الخلافة فاصاب مالا من خراج الكوفة على عهد عمر (رض) فبلغ ذلك عمر (رض) فكتب الى المغيرة بن شعبة أنه بلغنى أن رجلا يقال له معن بن زائدة انتقش على خاتم الخلافة فاصاب به مالا من خراج الكوفة ، فاذا أتاك كتابى هذا فنفذ فيه أمرك وأطع رسولى ، فلما صلى المغيرة العصر وأخذ الناس مجالسهم خرج ومعه رسول عمر (رض) فاشرأبت الناس ينظرون اليه حتى وقف على معن ثم قال للرسول : ان أمير المؤمنين أمرنى أن أطيع أمرك فيه فمرنى بماشئت فقال الرسول أدع لى بجامعة أعلقها فى عنقه فأتى بجامعة فجعلها فى عنقه وجبذها جبذا شديداً ، ثم قال للمغيرة احبسه حتى يأتيك فيه أمر أمير المؤمنين ففعل ، وكان السجن يومئذ من قصب ، فتمحل معن للخروج وبعث الى أهله أن ابعثوا لى بناقتى وجاريتى وعباءتى القطوانية ففعلوا فخرج من الليل وأردف جاريته فسار حتى إذا رهب أن يفضحه الصبح أناخ ناقته وعقلها ، ثم كمن حتى كف عنه

الطلب فلما أمسى أعاد على ناقته العباءة وشد عليها وأردف جاريته ثم سار حتى قدم على عمر (رض) وهو موقظ المتهجدين لصلاة الصبح ومعه درته فجمل ناقته وجاريته ناحية ثم دنا من عمر (رض) فقال : السلام عليك ياأمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، فقال وعليك من أنت ؟ قال معن بن زائدة جئتك تائباً (الى آخر ماتقدم نقله) .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية العلامة التسترى فى كتابه (ص٥٧) ونقلها منه العلامة المحلاتى فى كتابه (ص ٨٨) وقال الحديث مجمل (أقول) لا إجمال فى الحديث ولذا عرف عمر (رض) مراد أمير المؤمنين عليه السلام فعمل بما أراد من ضربه وحبسه تأديباً .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين فى الرجل الذى أمره أمير المؤمنين عليه السلام أن يمسك عن امرأته ﴾

فرائد السمطين ١/ باب٦٥ باسناده عن ابن عباس قال كنا فى جنازة قال علي ابن أبي طالب لزوج أم الغلام أمسك عن امرأتك ، فقال عمر (رض) ولم يمسك عن امرأته أخرج عما جئت به ، قال نريد أن يستبرىء رحمها لايبق (لايلق - خل) فيه شيئاً فيستوجب به الميراث من أخيه ولاميراث له فقال عمر (رض) أعوذ بالله من معضلة لاعلي لها .

(قال المؤلف) تقدم نقل هذه القضية فى أول القضايا والمراجعات التى راجع فيها عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام ، وقد مر نقلها من مناقب الخوارزمى وأخرجنا نظيرها من المناقب لابن شهراشوب ١/٤٩٩ ولفظه ولفظ فرائد السمطين سواء ، وأخرجها المجلسى فى البحار ٩/ ٤٨٠ من المناقب .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام لاجابة غلام يهودى ﴾

فرائد السمطين ١/ باب ٦٦ باسناده عن أبى الطفيل قال شهدت جنازة

أبي بكر يوم مات وشهدت عمر (رض) حين بويع وعلي صلوات الله عليه جالس ناحية اذ أقبل غلام يهودى عليه ثياب حسان وهو من ولد هارون (جاه) حتى قام على رأس عمر (رض) فقال ياأمير المؤمنين أنت أعلم هذه الأمة بكتابهم وأمر نبيهم قال فطأطأ (عمر) رأسه فقال اياك أعنى وأعاد عليه القول فقال له عمر (رض) ماذاك قال انى مرتاد بنفسى ، شاك فى دينى ، فقال دونك هذا الشاب ، قال ومن هذا الشاب ، قال هذا علي ابن أبي طالب ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو أبو الحسن والحسين (عليهما السلام) ابنى رسول الله (ص) وهذا زوج فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأقبل اليهودى على علي (عليه السلام) فقال أكذلك أنت ؟ قال نعم قال فانى أريد أن أسألك عن ثلاث وثلاث وواحدة ، قال فتبسم علي عليه السلام ثم قال : ياهارونى مامنعك أن تقول سبعاً ؟ قال أسألك عن ثلاث فان علمتهن سألت عما بعدهن ، وان لم تعلم علمت أن ليس فيكم علم (قال) قال علي عليه السلام فانى أسألك بالاله الذى تعبد لئن أنا أجبتك فى كل ماتريد لتدعن دينك ولتدخلن فى دينى ، قال ماجئت الا لذلك ، قال فاسأل ، قال أخبرنى عن أول قطرة دم قطرت على وجه الأرض أى قطرة هى ، وأول عين فاضت على وجه الأرض أى عين هى ، وأول شىء اهتز على وجه الأرض أى شىء هو ، فاجابه أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله وسلم قال فاخبرنى عن الثلاث الأخر ، أخبرنى عن محمدكم بعده من امام عادل ، وفى أى جنة يكون ومن يسكن معه فى جنته ، فقال ياهارونى ان لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) من الخلفاء اثنى عشر اماماً عدلا لايضرهم من خذلهم ، ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم ، وأنهم أرسب فى الدين من الجبال الرواسى فى الأرض ، ومسكن محمد صلى الله عليه وآله فى جنته مع أولئك الاثنى عشر اماماً العدول ، قال صدقت ، والله

الذى لااله الا هو انى لأجدها فى كتب أبي هارون كتبه بيده وأملاه موسى عليه‌السلام ، فاخبرنى عن الواحد . أخبرنى عن وصى محمدكم يعيش من بعده وهل يموت أو يقتل ؟ قال ياهارونى يعيش بعده ثلاثين سنة لايزيد يوماً ولاينقص يوماً يضرب ضربة ههنا - يعنى قرنه - فتخضب هذه من هذه قال (الراوى) فصاح الهارونى وقطع تسبيحه وهو يقول : أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وانك وصيه ، ينبغي أن تفوق ولا تفاق ، وان تعظم ولا تستضعف ، ثم مضى به علي صلوات الله عليه وآله الى منزله فعلمه معالم الدين .

(قال المؤلف) لايخفى على علماء الحديث ان هذا الحديث حديث صحيح رواه ابراهيم بن محمد الحموينى الشافعى بسند متصل عن أبى الطفيل الذى كان حاضراً مشاهداً لما نقله ، وأبو الطفيل من الصحابة الكرام ولد عام أحد وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعن أبى بكر وعمر وعلي عليه‌السلام ومعاذ بن جبل وحذيفة وابن مسعود وابن عباس وأبى سريحة ونافع بن عبد الحارث وزيد ابن أرقم وغيرهم ، وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين وتابعى التابعين ذكر بعضهم ابن حجر العسقلانى فى تهذيب التهذيب ٥/٨٢ طبع حيدر آباد قال عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش بن جزى بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة : أبو الطفيل الليثى ولد عام أحد ومات سنة ١١٠ ، أو سنة ١٠٧ ، أو سنة ١٠٦ ، أو سنة ١٠٢ (قال) وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال وكان أبو الطفيل ثقة فى الحديث ، وكان متشيعاً (قال) وأدرك ثمانى سنين من حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال ابن عدى إن أبا الطفيل له صحبة وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قريباً من عشرين حديثاً ، وكانت الخوارج يرمونه

بالاتصال بعلي" وقوله بفضله وفضل أهل بيته ، وليس فى روايته بأس ، وقال صالح بن أحمد عن أبيه : أبو الطفيل مكى ثقة (انتهى) ماذكره ابن حجر فى تهذيب التهذيب .

أسد الغابة فى معرفة الصحابة ٩٦/٣ - ٩٧/ قال ولد أبو الطفيل عام أحد ، وأدرك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم ثمانى سنين ، وكان يسكن بالكوفة ثم انتقل الى مكة ، وكان معروفاً بكنيته ، قال روى سعيد الجريرى عن أبي الطفيل انه قال لايحدثك اليوم أحد على وجه الارض أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم غيرى ، قال وكان أبو الطفيل من أصحاب علي (عليه السلام) المحبين له ، وشهد معه مشاهده كلها ، وكان ثقة مأموناً يعترف بفضل أبي بكر وعمر وغيرهما ، إلا انه كان يقدم علياً وهو آخر من مات ممن رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، مات سنة مائة وقيل مات سنة عشر ومائة ، أخرجه الثلاثة .

الاصابة ١١٠/٧ أخرج ما أخرجه فى تهذيب التهذيب ، وقال صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه : أبو الطفيل مكى ثقة ، قال وذكر البخارى فى التاريخ الصغير عن أبي الطفيل قال أدركت ثمانى سنين من حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال أبو عمر كان أبو الطفيل يعترف بفضل أبي بكر وعمر لكنه يقدم علياً ، هذا وقد ذكره ابن حجر فى القسم الاول من الصحابة وهم العدول الثقات الذين لاإشكال عليهم وأحاديثهم صحيحة مقبولة .

الاستيعاب ٦٧٣/٢ طبع حيدر آباد : أخرج ما أخرجا فى أسد الغابة وتهذيب التهذيب ، وزاد عليه أن قال : أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثى ويقال الكنانى ، قال علي مات بمكة بعد ان انتقل من الكوفة بعد قتل علي رضى الله عنه ، قال أبو عمر كان أبو الطفيل شاعراً محسناً ، وقد ذكره ابن أبي خيثمة فى شعراء الصحابة ، وكان فاضلا عاقلا حاضر الجواب فصيحاً

وكان متشيعاً في علي رضى الله عنه ويفضله ويثني على الشيخين أبي بكر وعمر ويترحم على عثمان ، قدم أبو الطفيل يوماً على معاوية فقال له كيف وجدك على خليلك أبي الحسن قال كوجد ام موسى على موسى ، وأشكو الى الله التقصير ، وقال له معاوية كنت فيمن حصر عثمان قال لا ولكني كنت فمين حضره ، قال فما منعك من نصره ؟ (قال) وأنت فما منعك من نصره اذ تربصت به ريب المنون وكنت مع أهل الشام وكلهم تابع لك فما تريد ؟ فقال له معاوية أو ماترى طلبي لدمه نصرة له ؟ قال بلى ولكنك كما قال أخو جعف

لا ألفينك بعد الموت تندبني　　وفي حياتي ما زودتني زادا

(قال المؤلف) أخرج هذا الحديث العاصمي في (زين الفتى في شرح سورة هل أتى) وهذا نصه كما في ٦/٢٦٨ من كتاب الغدير طبع ايران للعلامة الحجة الأميني حفظه الله وأيده ، قال (١) :

عن أبي الطفيل قال شهدت الصلاة على أبي بكر الصديق ثم اجتمعنا الى عمر بن الخطاب فبايعناه وأقمنا أياماً نختلف الى المسجد اليه حتى أسموه أمير المؤمنين فبينما نحن عنده جلوس إذ أتاه يهودي من يهود المدينة وهو يزعم أنه من ولد هارون أخي موسى بن عمران عليهما السلام حتى وقف على عمر فقال له ياأمير المؤمنين أيكم أعلم بنبيكم حتى أسأله عما أريد ؟ فأشار له عمر الى علي ابن أبي طالب فقال هذا أعلم بنبينا وبكتاب نبينا ، قال اليهودي أكذلك أنت ياعلي ؟ قال سل عما تريد ، قال اني سائلك عن ثلاث وثلاث وواحدة ، قال له علي عليه السلام ولم لاتقول اني سائلك عن سبع ؟ قال له اليهودي أسألك عن ثلاث فان أصبت فيهن أسألك عن الواحدة وان أخطأت في الثلاث الأول لم أسألك

---

(١) ـ قال الحجة الاميني بعد ذكره للحديث عن الحافظ العاصمي (مانصه) ـ في الحديث سقط كما ترى :

عن شيء ، وقال له علي ومايدريك اذا سألتنى فأجبتك أخطأت أم أصبت ؟
قال فضرب بيده على كمه فاستخرج كتاباً عتيقاً فقال : هذا كتاب ورثته
عن آبائى وأجدادى باملاء موسى وخط هارون وفيه هذه الخصال التى أريد
أن أسألك عنها ، فقال علي والله عليك ان أجبتك فيهن بالصواب أن تسلم
قال له والله لئن أجبتنى فيهن بالصواب لاسلمن الساعة على يديك ، قال له علي
سل ، (قال) أخبرنى عن أول حجر وضع على وجه الأرض ، وأخبرنى
عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض ، وأخبرنى عن أول عين نبعت على
وجه الأرض ، (قال له علي) يايهودى : ان أول حجر وضع على وجه
الأرض فان اليهود يزعمون أنه صخرة بيت المقدس وكذبوا لكنه الحجر
الأسود نزل به آدم معه من الجنة فوضعه فى ركن البيت فالناس يمسحون به
ويقبلونه ويجددون العهد والميثاق فيما بينهم و بين الله ، قال اليهودى : أشهد
بالله لقد صدقت (قال له علي) وأما أول شجرة نبتت على وجه الأرض فان
اليهود يزعمون انها الزيتونة وكذبوا ولكنها نخلة العجوة نزل بها معه آدم
من الجنة فاصل التمر كله من العجوة ، قال له اليهودى : أشهد بالله لقدصدقت
(قال) وأما أول عين نبعت على وجه الأرض فان اليهود يزعمون انها العين
التى تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنها عين الحياة التى نسى عندها
صاحب موسى السمكة المالحة فلما أصابها ماء العين عاشت وسرت فاتبعهاموسى
وصاحبه فاتيا الخضر ، فقال اليهودى : أشهد بالله لقد صدقت (قال له علي)
سل ، قال أخبرنى عن منزل محمد أين هو فى الجنة (قال علي) ومنزل محمد
من الجنة جنة عدن فى وسط الجنة أقربه من عرش الرحمن عز وجل ، قال له
اليهودى : أشهد بالله لقد صدقت (قال له علي) سل ، قال أخبرنى عن وصى
محمد فى أهله كم يعيش بعده وهل يموت أو يقتل ؟ (قال علي) يايهودى يعيش

بعده ثلاثين سنة ويخضب هذه من هذه وأشار الى رأسه ، قال فوثب اليهودى وقال : أشهد ان لاإله إلا الله ، وان محمداً رسول الله (انتهى) مافى زين الفتى تأليف أبى محمد أحمد بن علي العاصمى .

(قال المؤلف) لايخفى على من قابل هذا الحديث بالحديث المتقدم الذى نقلناه من فرائد السمطين اشتراكهما فى الألفاظ واختلافهما فى بعض آخر فهل هذا الاختلاف لتعدد القضية ، أو للنقل بالمعنى ، أو نشأ من تصحيف الرواة وتحريفهم له ؟ ولو صرفنا النظر عن اختلاف الفاظه وزيادة بعض الألفاظ فيه نحو لفظة (فى أهله) فيما بين قوله وصى محمد وقوله كم يعيش فكيف نصرف النظر عن اسقاط آخر الحديث ، وكل ذلك يعرف بمقابلة الحديثين ، ولوقلنا بأن القضية متعددة كان أولى وأوجه ويؤيده ما أخرجه العلامةالتسترى فى كتابه (قضاء أمير المؤمنين علي ابن أبى طالب) ص ٦٦ عن الصادق عليه السلام قال :

روى (أى محمد بن بابويه) باسناده عن ابراهيم ابن أبي يحيى المدنى عن الصادق عليه السلام لما بايع الناس عمر بعد أبى بكر أتاه رجل من شباب اليهود وهو فى المسجد الحرام فسلم عليه والناس حوله ، فقال دلنى على أعلمكم بالله وبرسوله وبكتابه وسنته ، فأومأ بيده الى علي عليه السلام - الى أن قال - أخبرنى عن أول شجرة نبتت علىوجه الأرض ، وعن أول عين نبعت على وجه الأرض وعن أول حجر وضع على وجه الأرض ، (فقال عليه السلام) أما سؤالك عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض فان اليهود يزعمون انها الزيتونة وكذبوا وانما هى النخلة من العجوة هبط بها آدم عليه السلام معه من الجنة فغرسها وأصل النخل كله منها

وأما قولك عن أول عين نبعت على وجه الأرض فان اليهود يزعمون انها العين التى ببيت المقدس وتحت الحجر وكذبوا هى عين الحياة التى ما انتهى

اليها أحد إلا يحيي وكان الخضر على مقدمة ذى القرنين فطلب عين الحياة فوجدها الخضر وشرب منها ولم يجدها ذو القرنين .

وأما قولك عن أول حجر وضع على وجه الارض فان اليهود يزعمون انه الحجر الذى ببيت المقدس وكذبوا وانما هو الحجر الاسود هبط به آدم معه من الجنة فوضعه فى الركن والناس يستلمونه ، وكان أشد بياضاً من الثلج فاسود من خطايا بنى آدم (الخبر) .

(قال المؤلف) لم ينقل الحديث كاملا بل حذف منه كثيراً لاجل الاختصار وهذا عمل مخل بالمقصود هدانا الله واياه الى طريق الحق والصواب هذا وقد أخرج علماء الحديث والتفسير والتاريخ قضايا عديدة ، ومراجعات كثيرة من عمر بن الخطاب (رض) الى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام نذكر لك أيها الطالب ماوفقناالله تبارك وتعالى لاخراجه ، واليك ماأخرجه أحمد بن علي العاصمى فى زين الفتى شرح سورة هل أتى .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين فى جواب قيصر ملك الروم ﴾

قال العاصمى كانت الصحابة إذا أشكلت عليهم مسألة رجعوا فيها الى علي ابن أبى طالب (عليه السلام) منهم عمر بن الخطاب (رض) فانه روى عن عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده قال لماولى عمر بن الخطاب (رض) الخلافة كان رجل من الصحابة يقال له الحارث بن سنان الاسدى جرى بينه وبين رجل من الانصار كلام ومنازعة ، فقام اليه الانصارى فلطمه على حر وجهه فقدمه الحارث بن سنان الى عمر (رض) فقال ياأمير المؤمنين ان هذا الانصارى لطمنى على حر وجهى ، فقال ياحارث تريد قصاص الجاهلية أم قصاص الاسلام ؟ قال بل قصاص الجاهلية ، فقال عمر (رض) نعوذ بالله من الجهل والجاهلية بعد الاسلام ، ان الله تعالى محا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن

قصاص الجاهلية ، وكان فى الجاهلية من لطم حر وجه قطعت يده ، قال عمر (رض) ياحارث لاقطع إلا فى السرقة ، قم فالطمه كما لطمك فان الله تعالى يقول (والحرمات قصاص) فغضب حارث من ذلك وانطلق وظن عمر (رض) والمسلمون انه يريد البادية ، فمضى الى قيصر ملك الروم فتنصّر فاعجب قيصر دخوله فى النصرانية وتركه دين الحنيفية ، وكان أول من ارتد ، فاما أهل الردة فكانوا لايتنصرون ولا يتهودون ولايتمجسون انما قالوا نصلى ونصوم ولا نؤدى الزكاة ، فاما اول من تنصر فى الاسلام فانه الحارث بن سنان فجمع قيصر بطارقته وأمرهم بالسجود له ، وأخذ للحارث سريراً مشبكاً بالذهب وأجرى عليه كل شهر الف دينار ، وكان عند قيصر ثلثمائة رجل من أسرى المسلمين فعرض عليهم الحارث النصرانية ورغبهم فيها وزهدهم فى الاسلام وقال لهم قيصر من تنصر منكم فافعل به كما فعلت بالحارث فلما سمعوا ذلك شقوا الجيوب ونتفوا اللحى ورفعوا أصواتهم وقالوا (لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين) وبكوا شديداً أسفاً على الحارث وجزعاً لما حل به بعد ايمانه بالله وبالقرآن وفرغ الحارث من كلامهم وقال قد نسيت القرآن كله فما أذكر منه إلاقوله (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين) فاغتاض قيصر واغتم لما رأى زهد الاسارى فى النصرانية وخلا المجلس للبطارقة والاساقفة وقال لهم لاأدرى على ماأنزل فعل الحارث (على) الطمع فى المال أو مكيدة أو وجد فى دين الحنيفية عيباً ؟ قالوا اكتب الى ملك العرب وسله مسائل وقل للرسول الذى يوصله كتابك حتى يتجسس عن أمره هناك فان أجاب عن مسائلك علمنا انهم أهل العلم والنبوة وبقاءهم ممدود فاطلق أساراهم وخل عنهم ، وان لم يخبرك فتعرض عليهم النصرانية فمن قبل منهم استعبدته ومن لم يقبله قتلته ولاتخف المكيدة منهم فان ملكهم لايجاوز الرومية

فقال قيصر وملكهم يبلغ الرومية فقالوا : ان كان أحمد الذى بشر به عيسى حواريه فنعم ، وان كان غيره فما أوشك أن يندرس أمرهم : فدعا قيصر ملك الروم بدواة وقرطاس وقال انتسخوا كتاباً واعرضوا عليه : بسم الله الرحمن الرحيم من قيصر ملك الروم الى عمر بن الخطاب أما بعد فان الحارث بن سنان قد تنصر وارتد عن دينكم وكنا رأيناكم على الهدى وان دينكم الحنيفية وان نبيكم هو أحمد الذى بشر به عيسى فان الله قال فى الانجيل فى صفته يبين لكم ما تختلفون فيه فاتقوا الله وأطيعوه ولا تخالفوا فتهلكوا ولا تحاربوه فتهزموا فانى ناصره ومؤيده فطوبى لمن صدقه وعزه ونصره وويل لمن كذبه وخالفه ، فاخبرونا ان كنتم على الهدى عن أشياء شككنا فيه بعد ماعرفناها فى التوراة والانجيل والزبور وقد أخبرنا انها فى القرآن ، أخبرونا أولا عن قولكم (بسم الله الرحمن الرحيم) وأخبرونا عن قولكم (الحمد لله رب العالمين) وأخبرونا عن قولكم (مالك يوم الدين) فيا عجبا ملك الآخرة ولم يملك الدنيا ، وأخبرونا عن قولكم (اياك نعبد وإياك نستعين) فعلى ماذا تستعينون الله فان استعنتم به على الخير فما بالكم تسرعون الى الشر وتطلبون الملك وتقاتلون على الدنيا وتزهدون فى الترهيب والتعبد ، وان كنتم تستعينون به على الشر فقد ظفرتم به ، وأخبرونا عن قولكم (إهدنا الصراط المستقيم) فهل الصراط المستقيم غير الذى أنتم عليه حتى تسألوه أم شككتم فى دينكم أم كذبتم نبيكم ، وأخبرونا عن قولكم (صراط الذين أنعمت عليهم) فهل أنعم الله على امة أفضل مما أنعم عليكم ، وقد قال فى الانجيل أتمم نعمتى عليهم يعنى امة أحمد الذى بشرنا به عيسى ، وأخبرونا عن قولكم (غير المغضوب عليهم) أفأنتم المغضوب عليكم أم تتوقعون الغضب من الله ، وأخبرونا عن قولكم (ولا الضالين) أفأنتم الضالون أم شككتم فيما جاء به محمد ، فهذه كلمات ماقرأناها فى التوراة ولا فى الزبور ولا فى الانجيل ، ووجدنا فى التوراة

أن لله أزار أو رداء فاخبرونا ماأزاره ومارداؤه وعلى مامقامه ؟ وأخبرونا عن ماء ليس من الأرض ولا من السماء ، وأخبرونا عن رسول لامن الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ، وأخبرونا عن شيء يتنفس ولاروح فيه ، وأخبرونا عما أوحى الله اليه لامن الجن ولا من الانس ولامن الملائكة ، وأخبرونا عن عصا موسى عليه السلام ما كانت وما اسمها وكم طولها ، وأخبرونا عن جارية بكر فى الدنيا لأخوين وفى الآخرة لواحد وفى رقبتها لؤلؤ يقده خلق ، وأخبرونا عن قبر سار بصاحبه ، وأخبرونا من الواحد إلى العشرة الى المائة متفرقة ثم طوى الكتاب ورفعه الى بطريق من بطارقته فبعثه فقدم البطريق المدينة فقال أين دار ملككم فدلوه على دار عمر (رض) فاذا ليس على داره بواب ولا حجب فتحير البطريق فقيل له أقرع الباب فقرع فخرجت جارية سوداء فقالت ماتريد ؟ قال الملك فقالت الملك هو الذى فى السماء لاإله غيره ، فان عنيت صاحب الدار فليس هو بملك وانما هو أجير المسلمين وأمير المؤمنين قال هو أريد لاغير ، فقالت هو فى سعى أرملة يقضى لها حوائجها فقال من يدلنى عليه ؟ فقالت ادخل السوق فاذا رأيت رجلا طويلا نحيفاً عليه رداء غليظ مرقع برقاع الأديم وبيده درة يعين الضعيف ويحمل عبئه فاعلم انه هو فرجع البطريق من باب دار عمر وأجفأت الجارية الباب واغلقت حتى دخل السوق فاذا عمر (رض) قد وضع رداءه ويرفع على حمال حمله ويقول يامسكين ماأثقل حملك ، ثم أخذ درته وأراد أن يمشى فعلم البطريق انه هو ، فدفع اليه الكتاب من غير أن يسلم عليه ، قال بطريق من بطارقة الروم ، قال نعم رسول قيصر وأفزعه كلام عمر (رض) فأخذ منه الكتاب وفك خاتمه فلما رأى ان الحارث ابن سنان تنصر اغرورقت عينه ورجع الى منزله وانزل البطريق منزلا وبعث اليه نزلا وقرأ الكتاب فلما كان غداة يومه دخل عليه علي ابن أبي طالب (عليه السلام)

وجماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليهم الكتاب فبكوا بأجمعهم لحارث بن سنان ، ثم دفع الكتاب الى علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه فقرأه وضحك ، ثم قال مر بدواة وقرطاس وقلم فاحضروها فكتب :

بسم الله الرحمن الرحيم : من عبد الله عمر الى قيصر ملك النصرانية ، أما بعد فما ذكرت من أمر الحارث بن سنان فانه (من يضلل الله فلاهادى له) وما كان دخوله فى الاسلام الاطمعاً فى الأموال فلمالم ينل ماطمع مال الى الذى نال منها ماطمع ، قال الله تبارك وتعالى (ومن الناس من يعبد الله على حرف) الآية ، وأما ماسألت عن قول (بسم الله الرحمن الرحيم) فان اسمه شفاء من كل داء ، وعون على كل دواء ، وأما (الرحمن) فهو اسم لم يتسم به أحد سوى الرحمن وأما (الرحيم) فرحيم بمن عصاه ثم تاب وآمن وعمل صالحاً ، وأما قوله (الحمد لله رب العالمين) فثناء اثنى الله تعالى على نفسه بما أنعم على عباده ، وأما قوله (مالك يوم الدين) فانه يملك نواصى الخلق يوم القيامة ، فكل من كان فى الدنيا شاكا به أو مشركا أدخله النار ، وكل من كان فى الدنيا موقناً به مطيعاً له أدخله الجنة برحمته ، وأما قوله (اياك نعبد) فنحن نعبده ولا نشرك به شيئاً ، وكل من كان دوننا اذا عبده يشركون معه شيئاً وأما قوله (وإياك نستعين) فنستعين بالله على الشيطان أن لايضلنا كما أضلكم وتحسبون أنكم على شيء ، وأما قوله (اهدنا الصراط المستقيم) فذلك الطريق الواضح الى الجنة ، من عمل فى الدنيا عملا صالحاً فانه يسلك هذا الطريق فنحن نسأله توفيق العمل الصالح فهو الذى نسأله سلوك طريق الجنة ، وأما قوله (صراط الذين أنعمت عليهم) فتلك النعم التى أنعم الله على من كان قبلنا من النبيين والصديقين فنسأل ربنا أن ينعم علينا كما أنعم عليهم ، وأما قوله (غير المغضوب عليهم) فاولئك اليهود بدلوا نعم الله كفراً فغضب الله عليهم

وجعل منهم القردة والخنازير فنسأل الله ربنا أن لا يغضب علينا كما غضب عليهم وأما قوله (ولا الضالين) فأنتم معشر النصارى تركتم دين عيسى واتخذتموه وأمه الهين اثنين فنسأل ربنا (ان) لا يضلنا كما أضلكم ، وأما قولكم فى رب العالمين ما أزاره وما رداؤه فقد ذكره نبينا صلى الله عليه وسلم فقال عز وجل الكبرياء ردائى والعظمة أزارى ، فهو كما قال جل جلاله ، وأما ما قلت من مقامه فمقامه على القدرة ، وأما سؤالك عن ماء ليس من الأرض ولا من السماء فهو الماء الذى أخذه سليمان بن داود من عرف الخيل ، وأما سؤالك عن رسول لا من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة فذلك الغراب الذى بعثه الله يبحث فى الأرض ليوارى قابيل سوأة أخيه ، وأما سؤالك عن شىء يتنفس ولا روح فيه فذلك الصبح قال الله تعالى : (والصبح اذا تنفس) ، وأما سؤالك عما أوحى الله اليه لا من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة فذلك النحل ، قال الله تعالى (وأوحى ربك الى النحل أن اتخذى من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون) وأما سؤالك عن عصا موسى مم كانت وما أسمها فاسمها زائدة لأنها اذا دخل فيها الروح زادت واذا خرج منها الروح نقصت ، وكانت من العوسج ، وكانت عشرة أذرع وكانت من الجنة أنزلها جبرئيل على شعيب صلوات الله عليهما ، وأما سؤالك عن جارية بكر فى الدنيا لأخوين وفى الآخرة لواحد وفى رقبتها لؤلؤ يقده خلق فتلك النخلة فى الدنيا لى ولك وفى الآخرة للمسلمين ، وأما سؤالك عن قبر سار بصاحبه فذلك يونس بن متى سار به الحوت وهو فى بطنه ، وأما سؤالك عن الواحد الى العشرة متصلة فالواحد هو الله جل جلاله ، والاثنان آدم وحواء ، وأما الثلاثة فجبرئيل وميكائيل واسرافيل فهم رؤس الملائكة وأما الأربعة فالتوراة والانجيل والزبور والفرقان ، وأما الخمسة فخمس صلوات وأما الستة فخلق الله السماوات والأرض وما بينهما فى ستة أيام ، وأما السبعة فسبع سماوات ، وأما الثمانية (فيحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) ، وأما

التسعة فتسع آيات موسى ، قال الله تعالى (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات) وأما العشرة (فتلك عشرة كاملة) فى الحج ، وأما الأحد عشر فقوله (انى رأيت أحد عشر كوكباً) وأما الاثنا عشر فقوله (ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً) وأما الثلاثة عشر فقول يوسف لأبيه (انى رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين) وأما الأربعة عشر فاربعة عشر قنديلا من نور خلقه بالعرش مكتوبة فى التوراة ليس فى القرآن ولا فى الزبور ولا فى الانجيل ، وأما الخمسة عشر فانزل الله تعالى الزبور على داود ليلة خمسة عشر من رمضان ، وأما ستة عشر فستة عشر صفاً من الملائكة ذكرهم الله تعالى فى القرآن مجملا قوله تعالى (الذين يحملون العرش ومن حوله) وذكره فى التوراة مفسراً وهم ستة عشر صفاً ، وأما سبعة عشر فاسماء من الأسماء المكتوبات وضعها الله على جهنم ، ولولا ذلك لزفرت جهنم زفرة تحرق ما بين السماء والأرض وأما ثمانية عشر فثمانية عشر حجاباً من نور ، ولولا ذلك لذاب ما بين السماء والأرض من نور رب العزة ، وأما تسعة عشر فتسعة عشر ملكا رؤس الملائكة الربانية تحت كل واحد منهم ملائكة بعدد رمل عالج وبعدد قطر المطر وبعدد ورق الأشجار ، وبعدد أيام الدنيا ملائكة غلاظ شداد قال الله تعالى (عليها تسعة عشر) وأما العشرون فانزل الله تعالى الانجيل على عيسى لعشرين ليلة مضين من رمضان ، وأما الثلاثون فقوله عز وجل (وواعدنا موسى ثلاثين ليلة) وأما الأربعون فقوله تعالى (فتم ميقات ربه أربعين ليلة) وأما الخمسون فدية المرأة خمسون من الابل ، وأما الستون فاطعام ستين مسكيناً ، وأما السبعون فقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا ، وأما الثمانون فحد القاذف ، وأما التسعون فنسوة داود ، وأما المائة فحد الزنا إذا كان بكراً ثم طوى الكتاب وناوله البطريق ، ومر على وجهه حتى قدم على قيصر

ودفع اليه الكتاب ففكه وقرأه وعمد الى الأسارى فاطلقهم وأجارهم ، ثم قال للحارث بن سنان ان رجعت الى دينك والى بلدك لم أنتقص من عطائك شيئاً ، فقال الحارث لو قتلتنى بالسيف وأحرقتنى بالنار لم أرجع الى بلدى و لم أفارق النصرانية ، فاقام عندهم حتى مات على النصرانية (انتهى من تشييد المطاعن للكنتورى المطبوع بالهند) .

(قال المؤلف) ان هذه المراجعة أخرجها العلامة المحلاتى فى كتابه ص ٢٦٣ من كتاب زين الفتى لاحمد بن محمد بن على العاصمى الشافعى مع الأختصار لها و حذف بعض الفاظها معتذراً بانه أخرج قضايا فيها ما حذف منها ، وهذا عذر غير مقبول وتصرف فى غير محله إذ وجودها فى قضية أخرى لا تغنى عن الوجود فى هذه القضية فان المراجع لهذه القضية يمكن أن يكون جاهلا بتلك القضية وغير عارف بها ولا يمكنه العثور عليها .

﴿ مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فى جواب مسائل ملك الروم ﴾

تذكرة خواص الأمة (ص ٨٥ طبع ايران - وص ١٤٥ طبع النجف الأشرف سنة ١٣٦٩ هـ ، قال شمس الدين الحنفى سبط ابن الجوزى : فصل فى قول عمر بن الخطاب أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن وما ورد فى هذا المعنى ، قال احمد (بن حنبل) فى الفضائل حدثنا عبد الله القواريرى (حدثنا) مؤمل عن يحى بن سعيد عن ابن المسيب ، قال كان عمر بن الخطاب (رض) يقول أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن ، قال ابن المسيب ولهذا القول سبب وهو أن ملك الروم كتب الى عمر (رض) يسأله عن مسائل فعرضها على الصحابة فلم يجد عندهم جوابا فعرضها على أمير المؤمنين عليه السلام فاجاب عنها فى أسرع وقت باحسن جواب (ثم قال) (ذكر المسائل) قال ابن المسيب كتب ملك الروم الى عمر (رض) من قيصر ملك بنى الأصفر الى عمر خليفة

المسلمين ، أما بعد فانى مسائلك عن مسائل فاخبرنى عنها ، ما شيء لم يخلقه الله ؟ وما شيء لا يعلمه الله ؟ وما شيء ليس عند الله ؟ وما شيء كله فم ؟ وما شيء كله رجل ؟ وما شيء كله عين ؟ وما شيء كله جناح ؟ وعن رجل لا عشيرة له ، وعن أربعة لا تحمل بهم رحم ، وعن شيء يتنفس وليس فيه روح ؟ وعن صوت الناقوس ماذا يقول ؟ وعن ظاعن ظعن مرة واحـــدة ؟ وعن شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام لا يقطعها ما مثلها فى الدنيا ؟ وعن مكان لم تطلع فيه الشمس الا مرة واحدة ، وعن شجرة نبتت من غير ماء ، وعن أهل الجنة فانهم ياكلون ويشربون ولا يتغوطون ولا يبولون ما مثلهم فى الدنيا ؟ وعن موائد الجنة فان عليها القصاع فى كل قصعة الوان لا يختلط بعضها ببعض ما مثلها فى الدنيا ؟ وعن جارية تخرج من تفاحة فى الجنة ولا ينقص منها شيء ، وعن جارية تكون فى الدنيا لرجلين وهى فى الآخرة لواحد ، وعن مفاتيح الجنة ما هى ؟ فقرأ علي عليه السلام الكتاب وكتب فى الحال خلفه : (بسم الله الرحمن الرحيم) ، اما بعد فقد وقفت على كتابك ايها الملك وانا أجيبك بعون الله وقوته وبركة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، أما الشيء الذى لم يخلقه الله تعالى فالقرآن لأنه كلام الله وصفته وكذا كتب الله المنزلة والحق سبحانه قديم وكذا صفاته (١) أما الذى لا يعلمه الله فقولكم له ولد وصاحبة وشريك (ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من آله) (لم يلد ولم يولد) وأما الذى ليس عند الله فالظلم (وما ربك بظلام للعبيد) وأما الذى كله فم فالنار تأكل ما يلقى فيها ، وأما الذى كله رجل فالماء ، وأما الذى كله عين فالشمس

---

(١) هذه الألفاظ من زيادة الأشخاص الذين يدعون بأن القرآن قديم ويقولون بتعدد القدماء وهو خلاف العقائد الحقة التى تعتقده جماعة الامامية وهى دخيلة فى كلام أمير المؤمنين عليه السلام وليست من كلامه عليه السلام لأنه ذكر فى الكلام الذى ينسب اليه خلاف ذلك .

وأما الذى كله جناح فالريح ، وأما الذى لا عشيرة له فـآدم ﷺ وأما الذى لم يحمل بهم رحم فعصا موسى وكبش ابراهيم وآدم وحواء ،وأما الذى يتنفس من غير روح فالصبح لقوله تعالى (والصبح اذا تنفس) وأما الناقوس فانه يقول طقاً طقاً ، حقاً حقاً ، مهلا مهلا ، عدلا عدلا ، صدقا صدقا ، ان الدنيا قد غرتنا واستهوتنا تمضى الدنيا قرنا قرنا ، ما من يوم يمضى عنا إلا أوهى منا ركنا ، ان الموت قد أخبرنا أنا نرحل فاستوطنا ، وأما الظاعن فطور سيناء لما عصت بنو اسرائيل وكان بينه وبين الأرض المقدسة أيام فقلع الله منه قطعة وجعل لها جناحين من نور فنتقه عليهم ، فذلك قوله (واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا أنه واقع بهم) وقال لبنى اسرائيل إن لم تؤمنوا والا أوقعته عليكم فلما تابوا ردّه الى مكانه ، وأما المكان الذى لم تطلع عليه الشمس إلا مرة واحدة فارض البحر لما فلقه الله لموسى ﷺ وقام الماء أمثال الجبال ويبست الأرض بطلوع الشمس عليها ثم عاد ماء البحر الى مكانه، وأما الشجرة التى يسير الراكب فى ظلها مائة عام فشجرة طوبى وهى سدرة المنتهى فى السماء السابعة اليها ينتهى أعمال بنى آدم وهى من أشجار الجنة ليس فى الجنة قصر ولا بيت الا وفيه غصن من أغصانها ومثلها فى الدنيا الشمس أصلها واحد وضوؤها فى كل مكان وأما الشجرة التى نبتت من غير ماء فشجرة يونس ، وكان ذلك معجزة له لقوله تعالى (وأنبتنا عليه شجرة من يقطين) وأما غذاء أهل الجنة فمثلهم فى الدنيا الجنين فى بطن امه فانه يغتذى من سرتها ولا يبول ولا يتغوط ، وأما الالوان فى القصعة الواحدة فمثله فى الدنيا البيضة فيها لونان أبيض وأصفر ولا يختلطان وأما الجارية التى تخرج من التفاحة فمثلها فى الدنيا الدودة تخرج من التفاحة ولا تتغير ، وأما الجارية التى تكون بين اثنين فالنخلة التى تكون فى الدنيا لمؤمن مثلى وكافر مثلك ، وهى لى فى الآخرة دونك لأنها فى الجنة وانت

لاتدخلها ، وأما مفاتيح الجنة فلا آله إلاالله محمد رسول الله ، قال ابن المسيب فلما قرأ قيصر الكتاب قال ما خرج هذا الكلام الا من بيت النبوة ثم سأل عن المجيب فقيل له هذا جواب ابن عم محمد صلى الله عليه وسلم ، فكتب اليه سلام عليك أما بعد فقد وقفت على جوابك وعلمت انك من أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ، وأنت موصوف بالشجاعة والعلم ، وأوثر أن تكشف لى عن مذهبكم فى الروح التى ذكرها الله فى كتابكم فى قوله تعالى (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى) فكتب اليه أمير المؤمنين عليه السلام أما بعد: فالروح نكتة لطيفة ولمعة شريفة من صنعة باريها ، وقدرة منشئها ، أخرجها من خزائن ملكه واسكنها فى ملكه ، فهى عنده لك سبب وله عندك وديعة فاذا أخذت مالك عنده أخذ ماله عندك والسلام .

(قال المؤلف) ذكر العاصمى فى زين الفتى هذه القضية ، وذكرها من علماء الامامية العلامة التسترى فى كتابه ص ٨٤ مختصراً ، وقد أخرج صاحب تذكرة خواص الأمة قضايا أربعاً نذكرها جميعها ان شاء الله ، وقد ذكرنا بعضها فيما تقدم وهى قضية المعتوهة التى أمر عمر برجمها فمنعه أميرالمؤمنين عليه السلام عن ذلك ، وقضية المرأة التى وضعت لستة أشهر ، وقضية الامرأة التى نكحت فى عدتها ، وقضية الرجلين اللذين أودعا عند امرأة مائة دينار ، (قال) فقال عمر فى الاولين : لو لا علي لهلك عمر ، وقال فى الثالثة اللهم لا تبقنى لمعضلة ليس لها ابن أبى طالب ، وقال فى الرابعة : لا أبقانى الله بعد ابن أبى طالب ، ثم ذكر أحد عشر بيتاً من قصيدة طويلة للوزير الصاحب ابن عباد منها قوله :

هل مثل قولك إذ قالوا مجاهرة   لو لا علي هلكنا فى فتاوينا

وأخرج القضية ايضا العلامة المحلاتى فى كتابه ص٢٥٦ من كتاب التذكرة لاغيرها

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام في جواب احبار اليهود ﴾
(لما سألوا عن اصحاب الكهف وغير ذلك)

(العرايس) فى قصص الأنبياء لابى اسحاق الثعلبي النيسابورى ص ٢٣٢ ص ٢٣٩ وهو من علماء القرن الخامس وكانت وفاته سنة ٤٢٧ أو سنة ٤٣٧ وأخرجها أيضا محمد بن على الحكيم الترمذى فى كتابه (الفتح المبين فى كشف حق اليقين) وقد نقل عنه القضية السيد البحرانى فى غاية المرام ص ٥١٧ ونقلها السيد فى تشييد المطاعن ، واليك لفظ العرايس كما فى كتاب الغدير ١٤٨/٦ (قال) لما ولى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه الخلافة أتاه قوم من احبار اليهود فقالوا ياعمر انت ولى الأمر بعد محمد صلى الله عليه وسلم وصاحبه وانا نريد أن نسألك عن خصال إن أخبرتنا عنها علمنا أن الاسلام حق وان محمداً كان نبياً ، وان لم تخبرنا به علمنا أن الاسلام باطل وان محمداً لم يكن نبياً ، فقال سلوا عما بدالكم ، قالوا أخبرنا عن أقفال السماوات ماهى ، وأخبرنا عن مفاتيح السماوات ماهى ؟ وأخبرنا عن قبر سار بصاحبه ماهو ، وأخبرنا عمن أنذر قومه لاهو من الجن ولاهو من الانس ، وأخبرنا عن خمسة أشياء مشوا على وجه الارض ولم يخلقوا فى الارحام ، وأخبرنا مايقول الدراج فى صياحه ، ومايقول الديك فى صراخه ، ومايقول الفرس فى صهيله ، ومايقول الضفدع فى نقيقه ، ومايقول الحمار فى نهيقه ، ومايقول القنبر فى صفيره ؟

(قال) فنكس عمر رأسه فى الارض (ثم قال) لاعيب بعمر اذا سئل عما لايعلم أن يقول: لاأعلم، وأن يسأل عما لايعلم أن يقول لاأعلم، فوثب اليهود وقالوا: نشهد أن محمداً لم يكن نبياً ، وان الاسلام باطل ، فوثب سلمان الفارسى وقال لليهود قفوا قليلا ، ثم توجه نحو على ابن أبى طالب كرم الله وجهه حتى دخل عليه فقال : ياأبا الحسن أغث الاسلام ، فقال وماذاك ؟ فاخبره الخبر

فاقبل يرفل فى بردة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر اليه عمر وثب قائماً فاعتنقه وقال : ياأبا الحسن أنت لكل معضلة وشدة تدعى ، فدعا علي كرم الله وجهه اليهود ، فقال سلوا عما بدالكم فان النبي صلى الله عليه وسلم علمنى الف باب من العلم فتشعب لى من كل باب الف باب ، فسألوه عنها فقال علي كرم الله وجهه : إن لى عليكم شريطة إذا أخبرتكم كما فى توراتكم دخلتم فى ديننا وآمنتم فقالوا نعم ، فقال سلوا عن خصلة خصلة .

(قالوا) أخبرنا عن أقفال السماوات ماهى ؟ قال أقفال السماوات الشرك بالله لان العبد والامة اذا كانا مشركين لم يرتفع لهما عمل ، قالوا : فاخبرنا عن مفاتيح السماوات ماهى ؟ قال شهادة أن لاإله إلا الله ، وان محمداً عبده ورسوله فجعل بعضهم ينظر الى بعض ويقولون : صدق الفتى ، قالوا فاخبرنا عن قبر سار بصاحبه ، فقال ذلك الحوت الذى التقم يونس بن متى فسار به فى البحار السبعة ، فقالوا : أخبرنا عمن أنذر قومه لاهو من الجن ولا هو من الانس قال هى نملة سليمان بن داود قالت (ياأيها النمل ادخلوا مساكنكم لايحطمنكم سليمان وجنوده وهم لايشعرون) قالوا : فاخبرنا عن خمسة مشوا على الأرض ولم يخلقوا فى الأرحام ، قال : ذلكم آدم وحواء وناقة صالح وكبش ابراهيم وعصا موسى ، قالوا : فاخبرنا مايقول الدراج فى صياحه ، قال : يقول (الرحمن على العرش استوى) قالوا فأخبرنا مايقول الديك فى صراخه ، قال يقول : أذكروا الله ياغافلين ، قالوا : أخبرنا مايقول الفرس فى صهيله قال : يقول - إذا مشى المؤمنون الى الكافرين الى الجهاد - اللهم انصر عبادك المؤمنين على الكافرين ، قالوا : فاخبرنا مايقول الحمار فى نهيقه ؟ قال يقول : لعن الله العشار وينهق فى أعين الشياطين ، قالوا فاخبرنا مايقول الضفدع فى نقيقه ، قال يقول : سبحان ربى المعبود المسبح فى لجج البحار ، قالوا

فأخبرنا مايقول القنبر فى صفيره ، قال يقول : اللهم العن مبغضى محمد وآل محمد وكان اليهود ثلاثه نفر فقال اثنان منهم : نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ووثب الحبر الثالث فقال ياعلي لقد وقع فى قلوب أصحابى ماوقع من الايمان والتصديق وقد بقى خصلة واحدة أسألك عنها فقال : سل عما بدا لك ، فقال أخبرنى عن قوم فى أول الزمان ماتوا ثلثمائه وتسع سنين ثم أحياهم الله فما كان قصتهم ؟ قال علي رضى الله عنه يايهودى هؤلاء أصحاب الكهف وقد أنزل الله على نبينا قرآناً فيه قصتهم : وان شئت قرأت عليك قصتهم ، فقال اليهودى ما أكثر ماقد سمعنا قرآنكم ان كنت عالماً فأخبرنى بأسمائهم وأسماء آبائهم وأسم مدينتهم واسم ملكهم واسم كلبهم واسم جبلهم واسم كهفهم وقصتهم من أولها الى آخرها ، فاحتبى علي (عليه السلام) ببردة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : ياأخاالعرب حدثنى حبيبى محمد صلى الله عليه وسلم انه كان بأرض رومية مدينة يقال لها «افسوس» ويقال هى «طرسوس» وكان اسمها فى الجاهلية افسوس ، فلما جاء الاسلام سموها طرسوس ، قال وكان لهم ملك صالح فمات ملكهم وانتشر أمرهم فسمع به ملك من ملوك فارس يقال له (دقيانوس) وكان جباراً كافراً فأقبل فى عساكر حتى دخل أفسوس فاتخذها دار ملكه وبنى فيها قصراً ، فوثب اليهودى وقال ان كنت عالماً فصف لى ذلك القصر ومجالسه فقال ياأخا اليهود ابتنى فيها قصراً من الرخام طوله فرسخ وعرضه فرسخ واتخذ فيه أربعة آلاف اسطوانة من الذهب والف قنديل من الذهب لها سلاسل من اللجين تسرج فى كل ليلة بالأدهان الطيبة ، واتخذ لشرق المجلس كوة ولغربيه كذلك ، وكانت الشمس من حين تطلع الى حين تغيب تدور فى المجلس كيفما دارت ، واتخذ فيه سريراً من الذهب طوله ثمانون ذراعاً فى عرض أربعين ذراعاً مرصعاً بالجواهر ، ونصب على يمين السرير ثمانين كرسياً من الذهب

فاجلس عليها بطارقته ، واتخذ أيضاً ثمانين كرسياً من الذهب عن يساره فاجلس عليها هراقلته ، ثم جلس هو على السرير ووضع التاج على رأسه ، فوثب اليهودى وقال ياعلي ان كنت عالماً فأخبرنى مم كان تاجه ، قال : ياأخااليهود كان تاجه من الذهب السبيك له تسعة أركان على كل ركن لؤلؤة تضىء كما يضىء المصباح فى الليلة الظلماء ، واتخذ خمسين غلاماً من أبناء البطارقة فنطقهم بمناطق الديباج الأحمر ،وسرولهم بسراويل القز الأخضر ، وتوّجهم ودملجهم وخلخلهم وأعطاهم عمد الذهب وأقامهم على رأسه واصطنع ستة غلمان من أولاد العلماء وجعلهم وزراءه فمايقطع أمراً دونهم وأقام منهم ثلاثة عن يمينه وثلاثة عن شماله

فوثب اليهودى وقال ياعلي ان كنت صادقاً فأخبرنى ما كانت أسماء الستة فقال علي كرم الله وجهه : حدثنى حبيبى محمد صلى الله عليه وسلم ان الذين كانوا عن يمينه أسماؤهم (تمليخا ومكسلمينا ومحسلمينا) وأما الذين كانوا عن يساره (فر طليوس وكشطوس وسادنيوس) وكان يستشيرهم فى جميع اموره ، وكان اذا جلس كل يوم فى صحن داره واجتمع الناس عنده دخل من الباب ثلاثة غلمة فى يد أحدهم جام من الذهب مملوء من المسك ، وفى يد الثانى جام من فضة مملوء من ماء الورد ، وعلى يد الثالث طائر فيصيح به فيطير الطائر حتى يقع فى جام ماء الورد فيتمرغ فيه فينشف مافيه بريشه وجناحيه ، ثم يصيح به الثانى فيطير فيقع فى جام المسك فيتمرغ فيه فينشف مافيه بريشه وجناحيه فيصيح به الثالث فيطير فيقع على تاج الملك فينفض ريشه وجناحيه على رأس الملك بما فيه من المسك وماء الورد ، فمكث الملك فى ملكه ثلاثين سنة من غير أن يصيبه صداع ولا وجع ولا حمى ولا لعاب ولا بصاق ولا مخاط ، فلما رأى ذلك من نفسه عتا وطغى وتجبر واستعصى وادعى الربوبية من دون الله تعالى ودعا اليه وجوه قومه فكل من أجابه أعطاه وحباه وكساه وخلع عليه ومن لم يجبه ويتابعه قتله

فأجابوه بأجمعهم فأقاموا فى ملكه زماناً يعبدونه من دون الله تعالى فبينما هو ذات يوم جالس فى عيد له على سريره والتاج على رأسه إذ أتى بعض بطارقته فأخبره ان عساكر الفرس قد غشيته يريدون قتله فاغتم لذلك غماً شديداً حتى سقط التاج عن رأسه وسقط هو عن سريره فنظر أحد فتيته الثلاثة الذين كانوا عن يمينه الى ذلك - وكان عاقلا يقال له تمليخا - فتفكر وتذكر فى نفسه وقال لو كان دقيانوس هذا إلهاً كما يزعم لما حزن ولما كان ينام ولما كان يبول ويتغوط وليست هذه الأفعال من صفات الاله ، وكانت الفتية الستة يكونون كل يوم عند واحد منهم وكان ذلك اليوم نوبة تمليخا : فاجتمعوا عنده فأكلوا وشربوا ولم يأكل تمليخا ولم يشرب ، فقالوا : ياتمليخا مالك لاتأكل ولا تشرب ، فقال ياأخوانى قد وقع فى قلبى شىء منعنى عن الطعام والشراب والمنام فقالوا : وماهو ياتمليخا فقال أطلت فكرى فى هذه السماء فقلت من رفعها سقفاً محفوظاً بلا علاقة من فوقها ولا دعامة من تحتها ، ومن أجرى فيها شمسها وقمرها ومن زينها بالنجوم ، ثم أطلت فكرى فى هذه الأرض من سطحها على ظهر اليم الزاخر ومن حبسها وربطها بالجبال الرواسى لئلا تميد ، ثم أطلت فكرى فى نفسى فقلت من أخرجنى جنينا من بطن امى ؟ ومن غذانى وربانى ، ان لهذا صانعا ومدبراً سوى دقيانوس الملك فانكبت الفتية على رجليه يقبلونهما وقالوا ياتمليخا لقد وقع فى قلوبنا ماوقع فى قلبك فأشر علينا فقال : ياأخوانى ماأجد لى ولكم حيلة إلا الهرب من هذا الجبار الى ملك السماوات والأرض ، فقالوا : الرأى مارأيت فوثب تمليخا فابتاع تمراً بثلاثة دراهم وسرها فى ردائه وركبوا خيولهم وخرجوا فلما ساروا قدر ثلاثة أميال من المدينة قال لهم تمليخا ياأخوتاه قد ذهب عنا ملك الدنيا وزال عنا أمره فانزلوا عن خيولكم وامشوا على أرجلكم لعل الله يجعل من أمركم فرجا ومخرجا ، فنزلوا عن خيولهم ومشوا على أرجلهم سبعة فراسخ

حتى صارت أرجلهم تقطر دماً لأنهم لم يعتادوا المشى على أقدامهم فاستقبلهم رجل راع فقالوا : أيها الراعى أعندك شربة ماء أو لبن ؟ فقال عندى ماتحبون ولكنى أرى وجوهكم وجوه الملوك وما أظنكم إلا هراباً فأخبرونى بقصتكم فقالوا : ياهذا انا دخلنا فى دين لايحل لنا الكذب أفينجينا الصدق ، قال : نعم ، فاخبروه بقصتهم فانكب الراعى على أرجلهم يقبلها ويقول : قد وقع فى قلبي ماوقع فى قلوبكم فقفوا لى هاهنا حتى أردّ الأغنام الى أربابها وأعود اليكم فوقفوا له حتى ردها وأقبل يسعى فتبعه كلب له فوثب اليهودى قائماً وقال ياعلي ان كنت عالماً فاخبرنى ما كان لون الكلب واسمه ؟ فقال ياأخا اليهود حدثنى حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم أن الكلب كان أبلق بسواد وكان اسمه «قطمير» قال فلما نظر الفتية قال بعضهم لبعض : انا نخاف أن يفضحنا هذا الكلب بنبيحه فالحوا عليه طرداً بالحجارة فلما نظر اليهم الكلب وقد الحوا عليه بالحجارة والطرد أقعى على رجليه وتمطى وقال بلسان طلق ذلق : ياقوم لم تطردوننى وأنا أشهد ان لااله الا الله وحده لاشريك له ، دعونى أحرسكم من عدوكم وأتقرب بذلك الى الله سبحانه وتعالى ، فتركوه ومضوا فصعد بهم الراعى جبلا وانحط بهم أعلى كهف .

فوثب اليهودى وقال ياعلي ماسم ذلك الجبل ؟ وماسم الكهف قال أمير المؤمنين عليه السلام ياأخا اليهود اسم الجبل «ناجلوس» ، واسم الكهف «الوصيد» وقيل : خيرم (الترديد من الراوى) قال : وإذا بفناء الكهف أشجار مثمرة وعين غزيرة فاكلوا من الثمار وشربوا من الماء وجنهم الليل فآووا الى الكهف ، وربض الكلب على باب الكهف ومد يديه عليه ، وأمر الله ملك الموت بقبض أرواحهم ووكل الله تعالى بكل رجل منهم ملكين يقلبانه من ذات اليمين الى ذات الشمال ومن ذات الشمال الى ذات اليمين ، قال : وأوحى الله تعالى الى الشمس فكانت

تزاور عن كهفهم ذات اليمين اذا طلعت ، واذا غربت تقرضهم ذات الشمال فلما رجع الملك « دقيانوس » من عيده سأل عن الفتية فقيل له : انهم اتخذوا إلهاً غيرك وخرجوا هاربين منك فركب فى ثمانين الف فارس وجعلوا يقفون آثارهم حتى صعد الجبل وشارف الكهف فنظر اليهم مضطجعين فظن انهم نيام فقال لأصحابه : لو أردت ان اعاقبهم بشىء ماعاقبتهم بأكثر مما عاقبوا به أنفسهم فاتونى بالبنائين فاتى بهم فردموا عليهم باب الكهف بالجبس والحجارة ، ثم قال لأصحابه : قولوا لهم يقولوا لالههم الذى فى السماء ان كانوا صادقين يخرجهم من هذا الموضع ، فمكثوا ثلثمائة وتسع سنين فنفخ الله فيهم الروح وهموا من رقدتهم لما بزغت الشمس ، فقال بعضهم لبعض : لقد غفلنا هذه الليلة عن عبادة الله تعالى قوموا بنا الى العين ، فاذا بالعين قد غارت والاشجار قد جفت فقال بعضهم لبعض : انا من أمرنا هذا لفى عجب ، مثل هذه العين قد غارت فى ليلة واحدة ، ومثل هذه الأشجار قد جفت فى ليلة واحدة ، فالقى الله عليهم الجوع ، فقالوا أيكم يذهب بورقكم هذه الى المدينة فليأتنا بطعام منها ولينظر أن لايكون من الطعام الذى يعجن بشحم الخنازير ، وذلك قوله تعالى (فابعثوا أحدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاما)أى أحل واجود واطيب فقال تمليخا : ياأخوتى لايأتيكم أحد بالطعام غيرى ، ولكن أيها الراعى ادفع لى ثيابك وخذ ثيابى فلبس ثياب الراعى ومر وكان يمر بمواضع لايعرفها وطريق ينكرها حتى أتى باب المدينة فاذا عليه علم أخضر مكتوب عليه : لاإله إلا الله عيسى روح الله صلى الله على نبينا وعليه وسلم ، فطفق الفتى ينظر اليه ويمسح عينيه ويقول : أرانى نائماً ، فلما طال عليه ذلك دخل المدينة فمر بأقوام يقرؤون الانجيل واستقبله أقوام لايعرفهم حتى انتهى الى السوق فاذا هو بخباز ، فقال له : ياخباز ماسم مدينتكم هذه ؟ قال : افسوس ، قال وما

اسم ملككم ؟ قال : عبد الرحمن ، قال تمليخا : ان كنت صادقا فان أمرى عجيب ادفع الىّ بهذه الدراهم طعاماً وكانت دراهم ذلك الزمان الأول ثقالا كباراً فعجب الخباز من تلك الدراهم ، فوثب اليهودى وقال : ياعلى ان كنت عالماً فاخبرنى كم كان وزن الدرهم منها ، فقال : ياأخا اليهود أخبرنى حبيبى محمد صلى الله عليه وسلم وزن كل درهم عشرة دراهم وثلثا درهم ، فقال له الخباز : ياهذا انك قد أصبت كنزاً فاعطنى بعضه وإلا ذهبت بك الى الملك فقال تمليخا ماأصبت كنزاً وانما هذا من ثمن تمر بعته بثلاثة دراهم منذ ثلاثة أيام وقد خرجت من هذه المدينة وهم يعبدون دقيانوس الملك ، فغضب الخباز وقال : ألا ترضى ان أصبت كنزاً أن تعطينى بعضه حتى تذكر رجلا جباراً كان يدعى الربوبية قد مات منذ ثلثمائة سنة وتسخر بى ، ثم أمسكه واجتمع الناس ثم أنهم أتوا به الى الملك - وكان عاقلا عادلا - فقال لهم : ماقصة هذا الفتى ؟ قالوا أصاب كنزاً فقال له الملك . لاتخف فان نبينا عيسى عليه السلام أمرنا أن لا نأخذ من الكنوز إلا خمسها فادفع الىّ خمس هذا الكنز وامض سالماً ، فقال : أيها الملك تثبت فى أمرى ماأصبت كنزاً وانما أنا من أهل هذه المدينة ، فقال له : أنت من أهلها ؟ قال نعم ، قال أفتعرف فيها أحداً ؟ قال نعم قال فسم لنا فسمى له نحواً من الف رجل فلم يعرفوا منهم رجلا واحداً ، قالوا : ياهذا مانعرف هذه الأسماء وليست هى من أهل زماننا ولكن هل لك فى هذه المدينة دار ؟ فقال نعم أيها الملك فابعث معى أحداً ، فبعث معه الملك جماعة حتى أتى بهم داراً ارفع دار فى المدينة وقال : هذه دارى ، ثم قرع الباب فخرج شيخ كبير قد استرخى حاجباه من الكبر على عينيه وهو فزع مرعوب مذعور ، فقال : أيها الناس مابالكم ، فقال له رسول الملك : ان هذا الغلام يزعم ان هذه الدار داره فغضب الشيخ والتفت الى تمليخا وتبينه وقال له ماأسمك

قال تمليخا بن فلسين ، فقال له الشيخ أعد علي فاعاد عليه ، فانكب الشيخ على يديه ورجليه يقبلهما ، وقال هذا جدى ورب الكعبة ، وهو أحد الفتية الذين هربوا من دقيانوس الملك الجبار الى جبار السماوات والأرض ولقد كان عيسى عليه السلام أخبرنا بقصتهم وانهم سيحيون ، فأنهى ذلك الى الملك وأتى اليهم وحضرهم فلما رأى الملك تمليخا نزل عن فرسه وحمل تمليخا على عاتقه فجعل الناس يقبلون يديه ورجليه ويقولون له ياتمليخا مافعل بأصحابك ؟ فاخبرهم أنهم فى الكهف وكانت المدينة وليها رجلان ملك مسلم وملك نصرانى ، فركبا فى أصحابهما وأخذا تمليخا فلما صاروا قريباً من الكهف قال لهم تمليخا : ياقوم إنى أخاف أن إخوتى يحسون بوقع حوافر الخيل والدواب وصلصلة اللجم والسلاح فيظنون أن دقيانوس قد غشيهم فيموتون جميعاً ، فقفوا قليلا حتى أدخل اليهم فاخبرهم فوقف الناس ودخل عليهم تمليخا فوثب اليه الفتية واعتنقوه وقالوا : الحمد لله الذى نجاك من دقيانوس ، فقال دعونى منكم ومن دقيانوس كم لبثتم (قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم) قال بل لبثتم ثلثمائة وتسع سنين وقد مات دقيانوس وانقرض قرن بعد قرن وآمن أهل المدينة بالله العظيم وقد جاءكم فقالوا له : ياتمليخا تريد ان تصيرنا فتنة للعالمين ، قال فماذا تريدون قالوا : ارفع يدك ونرفع أيدينا فرفعوا أيديهم وقالوا : اللهم بحق ماأريتنا من العجائب فى أنفسنا إلا قبضت أرواحنا ولم يطلع علينا أحد ، فأمر الله ملك الموت فقبض أرواحهم وطمس الله باب الكهف ، وأقبل الملكان يطوفان حول الكهف سبعة أيام فلا يجدان له باباً ولا منفذاً ولا ملكا ، فأيقنا حينئذ بلطف صنع الله الكريم وان أحوالهم كانت عبرة أراهم الله اياها ، فقال المسلم على دينى ماتوا وانا أبنى على باب الكهف مسجداً ، وقال النصرانى بل ماتوا على دينى فأنا أبنى على باب الكهف ديراً ، فاقتتل الملكان فغلب المسلم النصرانى فبنى على باب الكهف

مسجداً فذلك قوله تعالى (قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجداً)

وذلك يايهودى ما كان من قصتهم ، ثم قال علي كرم الله وجهه لليهودى سألتك بالله يايهودى أوافق هذا ما فى توراتكم ؟ قال اليهودى مازدت حرفاً ولا نقصت حرفاً ياأبا الحسن ، ولا تسمني يهودياً أشهد ان لا اله إلا الله وان محمداً عبده ورسوله وانك أعلم هذه الامة .

(قال المؤلف) هذا لفظ أبي اسحاق الثعلبي فى العرايس وفيه اختلاف يسير مع مامن قصص الأنبياء ومافى قصص الأنبياء غير كامل بل أخرج القضية الى قوله (وكان اسمه قطمير) وقد وجدنا ذلك فى كتاب تشييد المطاعن وحيث لم يحضر لدينا قصص الأنبياء نقلناه من التشييد ، وقد أخرج ذلك السيد فى غاية المرام ص ٥١٧ نقلا عن كتاب (الفتح المبين فى كشف حق اليقين) تأليف محمد ابن علي الحكيم الترمذى ، وقد اخرج ذلك أيضاً غير تام ومافى غاية المرام الى قوله (فوثب الحبر الثالث) وفيه اختلاف فى الألفاظ ، هذا وما فى العرايس اكمل من غيره غير ان الامامية لاتوافق على جميع مافيه .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى جواب كعب الأحبار ﴾

كنز العمال ٤/٥٥ من طبقات ابن سعد بسنده عن جابر بن عبد الله أن كعب الأحبار قدم زمن عمر بن الخطاب (رض) فقال ونحن جلوس عنده (ياعمر) ما كان آخر ماتكلم به النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر (رض) سل علياً فقال أين هو ؟ قال هو ذا ، فسأله فقال علي أسندته الى صدرى فوضع رأسه على منكبي وقال الصلاة الصلاة ، فقال كعب كذلك عهد الأنبياء وبه أمروا وعليه يبعثون ، قال فمن غسله ؟ قال سل علياً فسأله قال : كنت اغسله وكان ابن عباس جالساً وشقران (وفضل) يختلفان الىّ بالماء (ابن سعد) أى فى الطبقات .

(قال المؤلف) ان قضية اسناد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام للنبي الى صدره قضية مشهورة ذكرها علماء السنة وعلماء الامامية ، ومن جملة من ذكرها من علماء السنة الكنجي الشافعي فى كتابه كفاية الطالب ص ١٣٣ فانه أخرج ذلك بسنده عن عايشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو فى بيتها لما حضره الموت : أدعوا الى حبيبي فدعوت له أبا بكر فنظر اليه ثم وضع رأسه ثم قال ادعوا الى حبيبي فدعوت له عمر فلما نظر اليه وضع رأسه ثم قال ادعوا الى حبيبي فقلت ويلكم ادعوا له علياً فوالله ما يريد غيره فلما رآه أفرج الثوب الذى كان عليه ثم ادخله فيه فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه (ثم قال الكنجي) والذى يدل على ان علياً كان أقرب الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند وفاته ماذكره أبو يعلى الموصلى فى مسنده والامام أحمد فى مسنده (ج ٦ ص ٣٠٠) وأخبرنا أبو الفتح نصر الله ابن ابى بكر بدمشق ، أخبرنا أبو علي حنبل بن عبد بن فرج ، أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين ، أخبرنا أبو علي ابن المذهب ، اخبرنا ابو بكر القطيعى ، حدثنى عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنى ابى ، حدثنا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن أم موسى عن أم سلمة ، قالت والذى أحلف به إن كان علي عليه السلام لأقرب الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال عدنا رسول الله غداة بعد غداة يقول جاء علي مراراً قالت فاطمة (١) كان يبعثه فى حاجة فجاء بعد فظننت انه له اليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب فكنت من ادناهم من الباب فأكب عليه فجعل يساره ويناجيه (٢) ثم نهض من يومه ذلك فكان أقرب الناس به عهداً (ثم قال الكنجي) قلت : هكذا أخرجه الامام احمد

---

(١) ـ كان بعثه (مسند احمد) .

(٢) ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك (مسند أحمد ٦/٣٠٠)

فى مسنده ج ٦ ص ٣٠٠ ، والموصلى سواء ، غير أن الموصلى قال فى مسنده (فأكب على علي عليه السلام) انتهى .

(قال المؤلف) قال الكنجي لفظ أحمد فى مسنده ولفظ الموصلى فى مسنده سواء (أى مع ما أخرجه فى كفاية الطالب) ولما راجعنا مسند أحمد رأينا ان لفظ أحمد ولفظ الكنجي فيه اختلاف .

ومن جملة من أخرج ذلك موفق بن أحمد الخوارزمى الحنفى فى كتابه المعروف بمقتل الحسين عليه السلام ٣٨/١ طبع النجف الأشرف سنة ١٣٦٧ أخرج بسنده المتصل عن علقمة والأسود عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو فى بيتى لما حضره الموت ادعوا لى حبيبي فدعوت أبابكر فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووضع رأسه ثم قال أدعوا لى حبيبي فدعوت عمر فنظر اليه رسول الله (ص) ووضع رأسه ثم قال أدعوا لى حبيبي فقلت ويلكم ادعوا له علي ابن ابى طالب فرأيته مايريد غيره ، فلما رآه فرج الثوب الذى كان عليه ثم أدخله فيه فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه .

ومن جملة من أخرج ذلك أيضاً الحافظ محب الدين الطبرى الشافعى فى (ذخاير العقبي ص٧٢) قال تحت عنوان (ذكر انه ادخله النبي صلى الله عليه وسلم فى ثوبه يوم توفى واحتضنه الى أن قبض) .

(مانصه) عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حضرته الوفاة أدعوا لى حبيبى فدعوا له أبا بكر رضى الله عنه فنظر اليه ثم وضع رأسه فقال : ادعوا لى حبيبي فدعوا له عمر رضى الله عنه فلما نظر اليه وضع رأسه ثم قال : ادعوا لى حبيبي فدعوا له علياً رضى الله عنه فلما رآه ادخله معه فى الثوب الذى كان عليه فلم يزل يحتضنه حتى قبض صلى الله عليه وسلم ، أخرجه الرازى .

ومن جملة من أخرجه ايضاً علي المتقى الحنفى فى كنز العمال ٦/ ٤٠٠ قال

عن فاطمة الزهراء (عليها السلام) عن ام سلمة قالت : والذى احلف به كان علي لأقرب الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم ، عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قبض فى بيت عائشة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة بعد غده يقول جاء علي مراراً - وأظنه كان بعثه فى حاجة - فجاء بعد فظننا انه له اليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا بالباب فاكب عليه علي فجعل يسارّه ويناجيه ثم قبض من يومه ذلك ، فكان أقرب الناس به عهداً (ش) أى فى سنن ابن ابى شيبة .

ومن جملة من اخرج ذلك أيضاً ابن كثير فى البداية والنهاية ٣٥٩/٧ قال : قال الامام أحمد : حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا جرير بن عبدالحميد عن مغيرة عن ام موسى عن ام سلمة قالت : والذى احلف به إن كان علي ابن ابى طالب لأقرب الناس عهداً برسول الله ، عدنا رسول الله (ص) غداة بعد غداة يقول : جاء علي مراراً - واظنه كان بعثه فى حاجة - قالت فجاء بعد فظننت ان له اليه حاجة فخرجنا من البيت عند الباب فقعدنا عند الباب فكنت من ادناهم الى الباب فاكب عليه علي فجعل يسارّه ويناجيه ثم قبض من يومه ذلك فكان أقرب الناس به عهداً .

(قال المؤلف) اخرج ابن كثير بعد هذا الحديث حديثاً آخر بمعناه قال : أبو يعلى حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا أبو بكر ابن عياش عن صدقة عن جميع بن عمير ان امه وخالته دخلتا على عائشة فقالتا ياأم المؤمنين اخبرينا عن علي قالت : أى شيء تسألن عن رجل وضع يده من رسول الله موضعاً فسالت نفسه فى يده فمسح بها وجهه (الحديث) .

ثم أخرج ابن كثير حديثين آخرين وفيهما : ان الصحابة قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نؤمر بعدك فاجاب بجوابين وكان الجواب الثالث

إن تؤمروا علياً - ولا أراكم فاعلين - تجدوه هادياً مهدياً يأخذ بكم الطريق المستقيم ، ثم قال ابن كثير : وقد روى هذا الحديث من طريق عبد الرزاق عن النعمان ابن أبي شيبة ، وعن يحي بن العلاء عن الثورى عن أبي اسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه .

وفيه أيضاً قال . رواه (أى الحديث المتقدم) أبو الصلت عبدالسلام ابن صالح عن ابن نمير عن الثورى عن شريك عن أبي اسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة به (قال) وقال الحاكم أبو عبد الله النيسابورى أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي الآدمى بمكة حدثنا اسحاق بن ابراهيم الصنعانى أنبأنا عبدالرزاق بن همام عن أبيه عن ابن مينا عن عبد الله بن مسعود قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وفد الجن ، قال فتنفس فقلت : ماشأنك يارسول الله ؟ قال نعيت الىّ نفسى ، قلت فاستخلف ، قال : من قلت أبا بكر ، قال : فسكت ، ثم مضى ثم تنفس ، قلت ماشأنك يارسول الله ، قال نعيت الىّ نفسى يابن مسعود قلت فاستخلف ، قال من قلت : عمر ، قال فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس قال قلت : ماشأنك يارسول الله قال نعيت الىّ نفسى يابن مسعود قلت استخلف قال : من قلت : علي ابن أبي طالب ، قال أما والذى نفسى بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين اكتعين .

(قال المؤلف) أخرج ابراهيم بن محمد الحموينى الشافعى حديث ليلة وفد الجن فى فرائد السمطين (ج ١ باب ٥٣) ولفظه ولفظ النيسابورى سواء ، وقد سقطت كلمات من النيسابورى لاتغير المعنى ، وأخرج الحموينى أيضاً الحديث المتقدم على هذا الحديث ، وهو حديث حذيفة مع اختلاف يسير والمعنى واحد ، وأخرج حديثاً آخر عن حذيفة ، وفيه : ان تستخلفوا علياً - ولا أراكم فاعلين - تجدوه هادياً مهدياً يحملكم على المحجة البيضاء ، وأخرج حديثاً

آخر عن ابن مسعود يخالف ماتقدم نقله من البداية والنهاية . وهذا لفظه بحذف سنده ، عن عبد الله بن مسعود قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد أضحر فتنفس الصعداء فقلت يارسول الله مالك قد تنفست ؟ قال يابن مسعود نعيت الىّ نفسى ، قلت استخلف يارسول الله ، قال من قلت أبا بكر فسكت ، ثم تنفس فقلت : مالى أراك تتنفس يارسول الله قال : نعيت الىّ نفسى ، قلت استخلف يارسول الله ، قال من قلت : عمر بن الخطاب فسكت ، ثم تنفس فقلت مالى أراك تتنفس يارسول الله قال : نعيت الىّ نفسى قلت استخلف ، قال من قلت : علي ابن أبي طالب قال : أوه ولن تفعلوا اذاً أبداً والله ان فعلتموه ليدخلنكم الجنة .

(قال المؤلف) يظهر من اختلاف الفاظ الحديث أن الحديث لم يبق على نحو ماصدر فى كنز العمال ٦/١٥٥ من حلية الأولياء ١/٦٤ إنه قد زيد فى صدر الحديث أو الأحاديث فى كنز العمال ٦/١٥٥ من حلية الأولياء ١/٦٤ قال حذيفة قال النبي صلى الله عليه وسلم إن تولوا علياً تجدوه هادياً مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم .

واليك مافى الحلية بسنده ، حدثنا جعفر بن محمد بن عمر حدثنا أبو حصين الوادعى ، حدثنا يحي بن عبد الحميد ، حدثنا شريك عن أبي اليقظان عن أبي وائل عن حذيفة بن اليمان قال : قالوا يارسول الله ألا تستخلف علياً ؟ قال ان تولوا علياً تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق المستقيم (ثم قال) رواه النعمان ابن أبي شيبة الجندى عن الثورى عن أبي اسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة نحوه (ثم أخرج الحديث بطريق آخر وقال) حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا عبد الله بن وهب العزى ، حدثنا ابن أبي السرى ، حدثنا عبد الرزاق حدثنا النعمان ابن أبي شيبة الجندى عن سفيان الثورى عن ابى اسحاق عن زيد ابن يثيع عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن تستخلفوا

عليا ـ وما أراكم فاعلين ـ تجدوه هاديا مهديا يحملكم على المحجة البيضاء (ثم قال) رواه ابراهيم بن هراسة عن الثورى عن أبي اسحاق عن زيد بن يثيع عن علي رضى الله تعالى عنه (ثم قال) حدثنا نذير بن جناح القاضى ، حدثنا اسحاق ابن مهران ، حدثنا ابراهيم بن هراسة عن أبي اسحاق عن زيد بن يثيع عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

(قال المؤلف) بالنظر الى ما أخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء من الحديث المتقدم بطرق عديدة ـ والجميع لا يوجد فيها صدر الأحاديث المتقدمة المنقولة من البداية والنهاية ، ومن فرائد السمطين ، ومن مناقب الخوارزمى المعروف بمقتل الحسين عليه السلام ، ومن غيرها ـ لا يبعد القول بان الأحاديث قد زيد فيها مالم يصدر من النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

نرجع الى ما كنا فى صدد اثباته وهو أن عليا عليه السلام كان أقرب الناس عهداً برسول الله عند وفاته ، ومما يؤيد ذلك ماأخرجه على المتقى الحنفى فى كنز العمال ٤/٥٥ عن ابى غطفان قال سألت ابن عباس أرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى ورأسه فى حجر أحد ؟ قال : توفى وهو الى صدر علي قلت فان عروة حدثنى عن عائشة انها قالت : توفى رسول الله بين سحرى ونحرى ، فقال ابن عباس أيعقل ؟ والله لتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستند الى صدر علي وهو الذى غسله وأخى الفضل بن عباس (الحديث) .

(قال المؤلف) يستظهر من قول ابن عباس حبر الامة ان ماحدث به عروة عن عائشة غير ثابت وغير معقول ، ولذا قال ابن عباس فى جواب أبي غطفان . (أيعقل) أى ماروى عن عروة ، ومما يؤيد ماذكرناه ـ من أن عليا عليه السلام كان أقرب الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهداً الى حين

الوفاة ـ ماأخرجه فى كنز العمال ٤/٥٥ من طبقات ابن سعد قال : ياعلي إئتنى بطبق أكتب فيه مالاتضل امتى بعدى فخشيت ان تسبقنى نفسه فقلت أن أحفظ ذراعا من الصحيفة فكان رأسه بين ذراعى وعضدى فجعل يوصى بالصلاة والزكاة وماملكت ايمانكم ، قال كذلك حتى فاضت نفسه .

(قال المؤلف) هذا الحديث و نظائره المتقدمة ينافى مانسب الى عائشة من انها قالت : توفى النبي (ص) وأنا مستند له الى صدرى أو الى حجرى هذا وقد تقدم أن ابن عباس رضى الله عنه أنكر ذلك بقوله : (أيعقل) والحالة التى كانت نازلة بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم تقتضى أن يحضر لديه أعز الأنفس والأشخاص ، ولا شك ان أعز الناس عند النبي صلى الله عليه وسلم كان ابن عمه وزوج ابنته علي ابن أبي طالب عليه السلام .

فان قيل من أين تدعى ان علياً كان أعز الناس عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ (قلت) قد صرح بذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال فاطمة أحب الىّ وعلي أعز علي منها ، ذكره علي المتقى فى كنز العمال ٦/١٥٩ نقلا من المعجم الكبير للطبرانى ، والحديث صحيح لأن الطبرانى قال جميع ماأخرجته فى معجمى الكبير أحاديث صحيحة ، والحديث هذا : قال صلى الله عليه وآله وسلم لابنته فاطمة يابنية لك رقة الولد ، وعلي أعز علي منك (طب)

وفيه أيضاً ٦/٢١٩ من المعجم الوسيط بسنده عن أبي هريرة ، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلىّ : فاطمة أحب الي منك ، وأنت أعز علي منها .

﴿ مراجعة عمر (رض) الى أمير المؤمنين عليه السلام فى جواب ﴾
(أسقف نجران)

جاء فى زين الفتى فى شرح سورة هل أتى لأبى محمد أحمد بن علي العاصمى

انه قدم أسقف نجران على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رض) فى صدر خلافته فقال : ياأمير المؤمنين ان أرضنا باردة شديدة المؤنة لاتحتمل الجيش وأنا ضامن لخراج أراضى أحمله اليك فى كل عام كملا ، قال فضمنه اياه فكان يحمل المال ويقدمه فى كل سنة ويكتب له عمر البراءة بذلك ، فقدم الأسقف ذات مرة ومعه جماعة - وكان شيخا جميلا مهيباً - فدعاه عمر (رض) الى الله ورسوله وكتابه ، وذكر له أشياء من فضل الاسلام وما يصير اليه المسلمون من النعيم والكرامة ، فقال له الأسقف ياعمر أنتم تقرأون فى كتابكم (جنة عرضها السماوات والأرض) فاين تكون النار فسكت عمر (رض) وقال لعلى أجبه أنت فقال له علي (عليه السلام) انا اجيبك ياأسقف ، أرأيت اذا جاء الليل أين يكون النهار ؟ وإذا جاء النهار أين يكون الليل ؟ فقال الأسقف ماكنت أرى ان أحداً يجيبنى عن هذه المسألة ، من هذا الفتى ياعمر ، فقال علي ابن أبي طالب ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه ، وهو أبو الحسن والحسين ، فقال الأسقف : فاخبرنى ياعمر عن بقعة من الأرض طلعت فيها الشمس مرة واحدة ثم لم تطلع قبلها ولا بعدها ، فقال عمر (رض) سل الفتى فقال : أنا أخبرك هو البحر انفلق لبنى اسرائيل ووقعت فيه الشمس مرة واحدة ولم تقع قبلها ولا بعدها ، فقال الأسقف : أخبرنى عن شيء فى أيدى الناس شبيه بثمار أهل الجنة ، قال عمر (رض) سل الفتى ، فسأله فقال علي (عليه السلام) أنا اجيبك هو القرآن يجتمع عليه أهل الدنيا فيأخذون منه حاجتهم فلا ينقص منه شيء فكذلك ثمار الجنة ، فقال الأسقف : صدقت ، قال : أخبرنى هل للسماوات من قفل ، فقال علي (عليه السلام) قفل السماوات الشرك بالله فقال الأسقف : وما مفتاح ذلك القفل : قال : شهادة ان لا إله الا الله لايحجبها شيء دون العرش ، فقال : صدقت ، فقال : أخبرنى عن أول

دم وقع على وجه الأرض ، فقال علي (عليه السلام) أما نحن فلا نقول كما تقولون دم الخشاف ، ولكن أول دم وقع على الأرض مشيمة حواء حيث ولدت هابيل بن آدم ، قال : صدقت ، وبقيت مسألة واحدة أخبرني أين الله ؟ فغضب عمر (رض) فقال علي (عليه السلام) انا اجيبك وسل عما شئت ، كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ أتاه ملك فسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من أين أرسلت ؟ فقال : من السماء السابعة من عند ربي ، ثم أتاه آخر فسأله من أين ارسلت ؟ فقال : أرسلت من الأرض السابعة من عند ربي فجاء ثالث من المشرق ورابع من المغرب فسألها فاجابا كذلك ، فالله عز وجل ههنا وههنا في السماء إله وفي الأرض إله (انتهى) .

(قال المؤلف) هذا ما أخرجه العاصمي وهو من علماء السنة ، وقد أخرج هذه القضية علماء الامامية في كتبهم ، منهم السيد العلامة السيد هاشم البحراني في كتابه المعروف بالبرهان ج ٢/١٠٨٩ نقلا عن كتاب الخصائص للسيد الرضي رحمه الله حيث أخرجها باسناده المرفوع الى أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام (وهذا لفظه) .

قدم أسقف نجران على عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين ان أرضنا باردة شديدة المؤنة لا تحتمل الجيش وأنا ضامن لخراج ارضي أحمله اليك في كل عام كملا ، فكان يقدم هو بالمال بنفسه ومعه أعوان له حتى يوفيه بيت المال ويكتب له عمر البراءة (قال) فقدم الأسقف ذات عام ـ وكان شيخاً جميلا ـ فدعاه عمر الى الله والى دين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانشأ يذكر فضل الاسلام ومايصير اليه المسلمون من النعيم والكرامة ، فقال يا عمر أنتم تقرأون في كتابكم ان الجنة عرضها كعرض السماء والأرض فاين تكون النار قال فسكت عمر ونكس رأسه فقال أمير المؤمنين عليه السلام وكان حاضراً أجب

هذا النصرانى ، فقال له عمر : بل أجبه أنت ، فقال عليه‌السلام له : ياأسقف نجران أنا اجيبك اذا جاء النهار أين يكون الليل ، وإذا جاء الليل أين يكون النهار ، فقال الاسقف : ماكنت أرى احداً يجيبنى عن هذه المسألة ، فقال من الفتى ياعمر ، قال : هذا علي ابن أبي طالب ختن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن عمه ، واول من آمن معه ، هذا أبو الحسن والحسين ، قال الاسقف : ياعمر أخبرنى عن بقعة فى الأرض طلعت فيها الشمس ساعة ولم تطلع فيها قبلها ولا بعدها ، قال عمر سل الفتى فقال أمير المؤمنين : اناا جيبك هو البحر حين انفلق لبنى اسرائيل فوقعت الشمس فيه ولم تقع فيه قبله ولا بعده قال الأسقف : صدقت يافتى ، ثم قال الأسقف : أخبرنى ياعمر عن شيء فى أيدى الناس يشبه بثمار الجنة ، فقال سل الفتى ، فقال عليه‌السلام : انا اجيبك هو القرآن يجتمع أهل الدنيا عليه فيأخذون منه حاجتهم ولا ينقص منه شيء وكذلك ثمار الجنة ، قال الأسقف : صدقت يافتى ، ثم قال الأسقف : ياعمر أخبرنى هل للسماوات من أبواب ، فقال عمر سل الفتى ، فقال عليه‌السلام نعم ياأسقف لها ابواب ، فقال يافتى هل لتلك الابواب اقفال ؟ فقال عليه‌السلام نعم ياأسقف أقفالها الشرك بالله ، قال الأسقف ، صدقت يافتى ، فما مفتاح تلك الأقفال ؟ فقال عليه‌السلام : شهادة ان لاإله إلا الله لايحجبها شيء دون العرش فقال : صدقت يافتى ، ثم قال الأسقف : ياعمر أخبرنى عن أول دم وقع على وجه الأرض أى دم كان ، فقال عليه‌السلام : أنا اجيبك ياأسقف نجران ، أما نحن فلا نقول كما تقولون إنه دم ابن آدم الذى قتله أخوه وليس كما قلتم ولكن أول دم وقع على وجه الأرض مشيمة حواء حين ولدت قابيل بن آدم ، قال الأسقف : صدقت يافتى ، ثم قال الأسقف : بقيت مسألة واحدة أخبرنى أنت ياعمر اين الله تعالى ؟ قال فغضب عمر فقال أمير المؤمنين عليه‌السلام : اناا جيبك

وسل عما شئت ، كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم اذ اتاه ملك فسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اين ارسلت قال من سبع سماوات من عند ربي ، ثم أتاه ملك آخر فسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أين ارسلت ، قال من سبع ارضين من عند ربي ، ثم اتاه ملك آخر فسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أين ارسلت ؟ قال من مشرق الشمس من عند ربي ، ثم اتى ملك آخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، من أين ارسلت فقال من مغرب الشمس من عند ربي فالله ههنا وههنا ، في السماء إله وفي الأرض إله ، وهو الحكيم العليم ، قال أبو جعفر معناه إن ملكوت ربي في كل مكان ولا يعزب عن علمه شيء ، تبارك وتعالى .

(قال المؤلف) هذا ما أخرجه السيد في البرهان ج٢/١٠٨٩ وقد أخرج ذلك العلامة التستري في كتابه مختصراً لها ، وقال أخرجها الرضي في الخصائص باسناد مرفوع الى الباقر عليه السلام ، واخرجها العلامة المحلاتي في كتابه ص ٢٧١ من كتاب عجائب أحكام امير المؤمنين عليه السلام ، بسنده عن سعيد بن رزين عن ابي حازم عن ابي جعفر الباقر عليه السلام وزاد في آخرها : وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله (أينما تولوا فثم وجه الله وهو معكم اينما كنتم والله بصير بما تعملون) واخرجها المرحوم السيد العلامة الأمين العاملي كما يظهر من ترجمة السيد محمود لكتابه (ص ٢٥٤) طبع طهران .

﴿ مراجعة عمر بن الخطاب الى أمير المؤمنين عليه السلام في جواب اليهوديين ﴾
(صديق النبي صلى الله عليه وآله وسلم)

قضاء أمير المؤمنين للعلامة التستري ص ٦٧ طبع النجف الأشرف قال روى ابن بابويه مسنداً عن عبد الرحمن بن الأسود عن جعفر بن محمد عن

أبيه عليه السلام ، قال كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صديقان يهوديان قد آمنا بموسى رسول الله ، وأتيا محمداً رسول الله وسمعا منه وقد كانا قرءا التوراة وصحف ابراهيم وموسى وعلما علم الكتب الأولى ، فلما قبض الله تبارك وتعالى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقبلا يسألان عن صاحب الأمر بعـــده وقالا انه لم يمت نبي قط إلا و له خليفة يقوم بالأمر فى امته من بعـده قريب القرابة اليه من أهل بيته ، عظيم الخطر جليل الشان فقال أحدهما لصاحبه هل تعرف صاحب هذا الأمر من بعد هذا النبي ؟ فقال الآخر لا اعلم إلا بالصفة التى أجدها فى التوراة ، هو الأصلع المصفر فانه كان أقرب القوم من رسول الله ، فلما دخلا المدينة وسألا عن الخليفة ارشدا الى ابي بكر فلما نظرا اليه قالا ليس هذا صاحبنا ، ثم قالا له ماقرابتك من رسول الله ؟ قال انى رجل من عشيرته وهو زوج ابنتى عائشة ، قالا هل غير هذا ؟ قال : لا ، قالا : دلنا على من هو اعلم منك فانك انت لست بالرجل الذى نجد صفته فى التوراة انه وصى هذا النبي وخليفته ، فتغيظ من قولهما وهم بهما ثم أرشدهما الى عمر ، وذلك انه عرف من عمر أنهما ان استقبلاه بشىء بطش بهما فلما أتياه قالا ماقرابتك من هذا النبي ؟ قال أنا من عشيرته وهو زوج ابنتى حفصة ، قالا هل غير هذا ؟ قال : لا ، قالا ليست هذه بقرابة ، وليست هذه الصفة التى نجدها فى التوراة ، ثم قالا : فأين ربك ؟ قال : فوق سبع سماوات ، قالا : فهل غير هذا ؟ قال : لا ، قالا : دلنا على من هو أعلم منك فارشدهما الى علي عليه السلام فلما جاءاه فنظرا اليه ، قال أحدهما لصاحبه : انه الرجل الذى نجد صفته فى التوراة أنه وصى هذا النبي وخليفته وزوج ابنته وأبو السبطين والقائم بالحق من بعده ، ثم قالا لعليّ أيها الرجل ماقرابتك من رسول الله ؟ قال : هو أخى وأنا وارثه ووصيه وأول من آمن به ، وأنا

زوج ابنته فاطمة قالا له : هذه القرابة الفاخرة والمنزلة القريبة ، وهذه الصفة التى نجدها فى التوراة ، ثم قالا له : فاين ربك عز وجل ؟ قال عليه السلام ان شئتما أنبأتكما بالذى كان على عهد موسى نبيكما وان شئتما أنبأتكما بالذى على عهد محمد نبينا ، قالا : أنبئنا بالذى كان على عهد نبينا موسى ، قال أقبل أربعة أملاك ملك من المشرق ، وملك من المغرب ، وملك من السماء ، وملك من الأرض فقال صاحب المشرق لصاحب المغرب : من أين أقبلت ، قال : من عند ربى ، وقال صاحب المغرب لصاحب المشرق : من أين أقبلت ؟ قال من عند ربى ، وقال النازل من السماء للخارج من الأرض من أين أقبلت ؟ قال أقبلت من عند ربى ، وقال الخارج من الأرض للنازل من السماء : من أين أقبلت ؟ قال : من عند ربى ، فهذا ماكان على عهد نبيكما موسى ، وأما ماكان على عهد نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فذلك قوله فى محكم كتابه : (مايكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم) قال اليهوديان : فما منع صاحبيك أن يكونا جعلاك فى موضعك الذى أنت أهله : فوالذى أنزل التوراة على موسى انك لأنت الخليفة حقاً نجد صفتك فى كتبنا ونقرأه فى كنائسنا ، وانك لأحق بهذا الأمر وأولى به ممن غلبك عليه ، فقال : قدما وأخرا وحسابهما على الله عز وجل يوقفان ويسألان .

(قال المؤلف) لم أعثر على أحد من علماء السنة ذكر هذه المراجعة وقد تقدم بعض مضامينها .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى جواب قوم من اليهود ﴾

(قضاء أمير المؤمنين علي ابن أبى طالب عليه السلام ص ٨٢ طبع النجف سنة ١٣٦٩) من المناقب بسنده عن عطاء قال أتى قوم من اليهود إلى عمر فقالوا له أنت والي هذا الأمر (أى الخلافة) من بعد نبيكم وقد أتيناك

نسألك عن أشياء فان أنت أخبرتنا بها آمنا بك وصدقناك واتبعناك ، فقال عمر سلوا عما بدا لكم .

قالوا أخبرنا عن أقفال السماوات السبع ومفاتيحها ، وأخبرنا عمن أنذر قومه وليس من الجن ولا من الانس ، وأخبرنا عن خمسة لم يخلقوا فى الأرحام ، وعن واحد واثنين وثلاثة وأربعة وخمسة وستة وسبعة وثمانية وتسعة وعشرة وحادى عشر وثانى عشر .

قال : فأطرق عمر ساعة ثم فتح عينيه وقال : سألتم عمر بن الخطاب عما ليس له به علم ولكن ابن عم رسول الله يخبركم عما سألتمونى عنه فأرسل اليه فدعاه فلما أتاه قال يا أبا الحسن ان معشر اليهود سألونى عن أشياء لم أجبهم فيها بشىء ، ولقد ضمنوا لى إن أجبتهم أن يؤمنوا بالنبى ، فقال لهم علي عليه السلام يامعشر اليهود أعرضوا علي مسائلكم ، فقالوا له مثل ماقالوا لعمر ، فقال لهم أتريدون ان تسألونى عن شىء سوى هذا ؟ قالوا : لا يا أبا شبير وشبر .

فقال لهم : أما أقفال السماوات فالشرك بالله ، ومفاتيحها قول لا آله إلا الله ، وأما الذى انذر قومه وليس من الجن والانس ، فتلك نملة سليمان وأما الخمسة الذين لم يخلقوا فى الارحام فآدم وحواء وعصى موسى وناقة صالح وكبش ابراهيم .

وأما الواحد فالله الواحد لاشريك له ، وأما الاثنان فآدم وحواء ، وأما الثلاثة فجبرئيل وميكائيل واسرافيل ، وأما الاربعة فالتوارة والانجيل والزبور والقرآن العظيم ،

وأما الخمسة فخمس صلوات مفروضات ، وأما الستة فقول الله عزوجل (ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما فى ستة ايام) وأما السبعة فقول الله (وبنينا فوقكم سبعاً شدادا) وأما الثمانية فقوله عز وجل (ويحمل عرش

ربك فوقهم ثمانية) وأما التسعة فالآيات المنزلة على موسى وأما العشرة فقول الله عز وجل (وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر) وأما الاحد عشر فقول يوسف لأبيه (ياابت انى رأيت احد عشر كوكبا) وأما الاثنا عشر فقول الله عز وجل لموسى (إضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا) فاقبل اليهود يقولون نشهد ان لا آله الا الله ، وان محمداً رسول الله ، وانك ابن عم رسول الله ، وقالوا لعمر انه والله احق بهذا المقام منك .

(قال المؤلف) أخرج العلامة المحلاتى هذه القضية فى كتابه ص ١٩٢ نقلا من العرايس للثعلبي وقال : أخرجها المجلسى رحمه الله فى المجلد الخامس من البحار عن ابن عباس ، وهى قضية اخرى ولو اشبهت بما أخرجها ابن شهراشوب فى المناقب فى اول القضية ولكن تخالفها فى أمور كثيرة يعرف ذلك بالمقابلة ، ويمكن ان يقال ان مااخرجه هى القضية المتقدمة التى أخرجناها من العرايس بل هى بلاشك ، فعليه هذه قضية اخرى فلا تغفل .

﴿ مراجعة عمر الى امير المؤمنين فى جواب كعب بن الاشرف ﴾
(ومالك بن صيفى)

قضاء امير المؤمنين علي بن ابى طالب للعلامة التسترى ص ٦٤ ، قال قال السروى عن تفسير القطان عن وكيع عن الثورى عن السدى ، قال : كنت عند عمر بن الخطاب إذ اقبل كعب بن الاشرف ومالك بن صيفى وحيي بن اخطب فقالوا إن فى كتابكم (وجنة عرضها السماوات والأرض) إذا كان سعة جنة واحدة كسبع سماوات وسبع ارضين فالجنان كلها يوم القيامة اين تكون ؟ فقال عمر لا اعلم ، فبينما هم فى ذلك إذ دخل على عليه السلام فقال فى أى شيء انتم ؟ فالتفت اليهود وذكروا المسألة ، فقال عليه السلام : خبرونى عن النهار إذا أقبل الليل

اين يكون ، والليل إذا أقبل النهار اين يكون ؟ قالوا فى علم الله يكون ، قال علي عليه السلام كذلك الجنان فى علم الله تكون ، فجاء علي الى النبي واخبره بذلك فنزل قوله تعالى (فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون) .

(قال المؤلف) أخرج المجلسى فى البحار ٩/٤٨٣ نحوه من المناقب ج ١ ص ٤٨٦ ، وقد أخرجها ابن شهراشوب فى قضاياه عليه السلام فى عصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم والفاظ القضية صدرها يدل على ان القضية كانت فى زمان عمر وخلافته ، وذيلها يستفاد منه انها واقعة فى عصر الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم ، فعليه ذكرناها فى مراجعات عمر الى امير المؤمنين عليه السلام إذ المراجعة اليه عليه السلام كانت واقعة فى احد العصرين .

﴿ مراجعة عمر الى امير المؤمنين عليه السلام فى جواب النسوة الاربعين ﴾

مناقب ابن شهراشوب ٢/١٨٢ ، طبع النجف الاشرف ، سنة ١٣٧٦ هـ قال ماهذا لفظه : روض الجنـــان عن ابى الفتوح الرازى انه حضر عنده (أى عند عمر) أربعون نسوة وسألنه عن شهوة الآدمى ، فقال : للرجل واحدة وللمرأة تسعة ، فقلن : مابال الرجال لهم دوام ومتعة وسرارى بجزء من تسعة ولا يجوزلهن إلا زوج واحد مع تسعة اجزاء ؟ فالحم ، فرفع ذلك الى امير المؤمنين عليه السلام فامر أن تأتى كل واحدة منهن بقارورة من ماء وأمرهن بصبها فى اجانة ثم امر كل واحدة منهن تغرف ماءها فقلن لايتميز ماؤنا ، فاشار عليه السلام أن لايفرقن بين الأولاد وإلا لبطل النسب والميراث (قال) وفى رواية يحي بن عقيل ان عمر قال لاابقانى الله بعدك ياعلى .

(قال المؤلف) أخرج المجلسى رحمه الله هذه القضية فى البحار ٩/٤٧٧ من المناقب واخرجها السيد محمود الموسوى فى ترجمته لكتاب العلامة الحجة الأمين العاملى (ص ٧٤) نقلا من كتاب ناسخ التواريخ (الجزء الثالث) فى أحوال

الامير عليه السلام من روضة الجنان ، والمعنى واحد وقد اشرنا الى بعض الاختلافات فى المتن والهامش ، هذا وقد تقدم ويأتى ان شاء الله أن عمر بن الخطاب عندما كان يراجع امير المؤمنين عليه السلام فى حل المسائل المشكلة والامير عليه السلام يحلها كان يظهر التشكر والرضى والفرح ، بالفاظ مختلفة نذكر لك بعضها مع بيان مصدره كى يمكن للطالب مراجعته . وعندما كان الامير عليه السلام يحل المسائل المشكلة العويصة لعمر بن الخطاب رضى الله عنه .

كان يقول له تارة : لاابقانى الله بعدك ياعلي ، كما يظهر ذلك من فرائد السمطين ١ باب ٦٥ ، والرياض النضرة ٢/١٩٧ وذخائر العقبى /٨٢ ، ومناقب الخوارزمى/٦١ ، ومناقب ابن شهراشوب ١ / ٤٩٢ طبع ايران فى اربع قضايا

وتارة كان يقول : اللهم لاتبقنى لمعضلة ليس لها ابن ابى طالب حياً ، كما فى فرائد السمطين ١ باب ٦٤ و باب ٦٦ ، وكتاب الفصول المهمة لابن الصباغ المالكى باب ١ ، وينابيع المودة ١ / ٧٥ ، وتذكرة خواص الأمة لسبط ابن الجوزى ٨٧ ،

وتارة كان يقول : لاابقانى الله لمعضلة لم يكن لها ابو الحسن ، كما فى مناقب ابن شهراشوب ١ / ٤٩٣ وبحار الانوار ٩ / ٤٧٨ و ٩ / ٥٠٥

وتارة كان يقول : لاابقانى الله لمعضلة لاعلي لها ، كما فى البحار ٩/٥٠٧

وتارة كان يقول له : لاابقانى الله بأرض لست فيها ياأبا الحسن ، شرح نهج البلاغة ٣/١٢٢ ، ونيل الأوطار ٤ / ١٦٨ .

وتارة كان يقول : لااحيانى الله لمعضلة لايكون فيها ابن ابى طالب حيا كما فى الجامع اللطيف طبع مصر سنة ١٣٥٧ .

وتارة كان يقول له : لاعشت فى امة لست فيها ياأبا الحسن كما فى مناقب ابن شهراشوب ١ / ٤٩٣ وبحار الأنوار ٩ / ٤٧٨ و ٩ / ٥٠٥ ، وامالى الطوسى

٣٠٣ و ٣٠٤ .

وتارةكان يقول . لاعشت لمعضلة لايكون لها ابو الحسن ، كما فى ارشاد المفيد رحمه الله عند ذكره قضاياه فى زمان عمر ، وبحار الانوار ٩ / ٤٩٠

وتارة كان يقول له : لاخير فى عيش قوم لست فيهم ياأبا الحسن ، كما فى الجامع اللطيف .

وتارة كان يقول له : أعوذ بالله أن أعيش فى قوم لست فيهم ياأبا الحسن كما فى مستدرك الحاكم ١ / ٤٥٧ والرياض النضرة ٢ / ١٩٧ والجامع اللطيف وكنز العمال ٣ / ٣٥

وتارة كان يقول له . أعوذ بالله أن أعيش فى قوم لست فيهم ياأبا الحسن ذخائر العقبى / ٧٢

وتارة كان يقول له : أعوذ بالله من معضلة ليس لها ابو الحسن ، كما فى فرائد السمطين ١ / باب ٦٤ ،

وتارة كان يقول : أعوذ بالله من معضلة ليس فيها ابو الحسن ، كما فى كفاية الطالب / ٩٦ و / ٩٧ ،

وتارة كان يقول : أعوذ بالله من معضلة لا علي فيها كما فى الفصول المهمة فصل ١ وبحار الأنوار ٩ / ٤٨٠ ،

وتارة كان يقول : اللهم لاتنزلن بى شدة إلا وأبو الحسن إلى جنبي كما فى كنز العمال ٣ / ٥٣ ، وذخائر العقبى / ٨٢ ، وفرائد السمطين ١ باب ٦٤

وتارة كان يقول : لولا علي لهلك عمر كما فى الفصول المهمة فصل ١ ، وتذكرة سبط ابن الجوزى / ٨٧ ، ومناقب الخوارزمى / ٤٨ ، ومطالب السؤل لابن طلحة / ١٣ ، والاستيعاب ٢ / ٤٧٤ ، وتهذيب التهذيب ٧ / ٣٣٧ و ٢ / ٥٠٩ ، والصواعق المحرقة / ٧٨ ، وأسد الغابة ٤ / ٢٢ ، والطرق الحكمية

/ ٤٧ و / ٥٣ ، وبحار الانوار ٩ / ٤٨٩ ، و / ٤٩٦ ، و / ٥٠٥ و / ٥٧٣ وينابيع المودة / ٧٥ و / ٧٠ ، وشرح الميبدى فى الفاتحة السابعة ، وتفسير النيسابورى ٣ / فى سورة الاحقاف ، وكفاية الطالب للكنجي / ١٠٥ ، والسنن الكبرى للبيهقى ٧ / ٤٤٢ ، ومختصر جامع العلم / ١٥٠ ، والرياض النضرة ٢ / ١٩٤ ، وذخائر العقبى / ٨٢ ، وتفسير الرازى ٧ / ٤٨٤ ، واربعين الرازى ٤٦٦ ، ومناقب الخوارزمى / ٥٧ ، و / ٤٨ ، والدر المنثور ١ / ٢٨٨ ، وكنز العمال ٣ / ٩٦ و ٣ / ٢٢٨ ،

وتارة كان يمدحه عليه السلام يقول له : بكم هدانا الله ، وبكم أخرجنا من الظلمات الى النور كما فى نزهة المجالس ٢ / ٨٨ و / ١٧١ ، وفرائد السمطين باب ٦٦ ،

وتارة كان يقول فى مدحه لعلىّ عليه السلام : منكم أخذنا العلم واليكم يعود كما فى البحار ٩ / ٤٩٢ ،

وتارة كان يحمد الله تعالى ويقول : الحمد لله انتم أهل بيت الرحمة يا أبا الحسن كما فى البحار ٩ / ٤٧٩ و ٩ / ٥٠٦

وتارة كان يحمد الله تعالى ويقول : الحمد لله الذى جعل فى هذه الامة من إذا أعوجنا أقام اودنا : مناقب الخوارزمى / ٥٩

وتارة كان يشكره عليه السلام ويقول له : انت والله نصحتنى من بينهم كما فى البحار ٩ / ٥٦٠ ،

وتارة كان يشكره عليه السلام ويقول له : يد لك مع الايادى لم اجزك بها كما فى البحار ٩ / ٤٧٨ ،

وتارة كان يشكره عليه السلام ويقول له : كاد أن يهلك ابن الخطاب لولا علي ابن ابى طالب ،

وتارة كان يشكره عليه السلام ويقول له : فرج الله عنك لقد كدت أن أهلك

كما فى البحار ٩/ ٥٦٠ ومناقب ابن شهراشوب ١/ ٤٩٧

وتارة كان يشكره عليه السلام ويقول له : فرج الله عنك قد تصدع قلبي كما فى البحار ٩/ ٤٩٢ ،

وتارة كان يتمنى حضوره عليه السلام ويقول : اين ابو الحسن مفرج الكرب كما فى البحار ٩/ ٤٩٢ ،

وتارة كان يمدحه ويقول فى حقه عليه السلام : شعرة من آل ابى طالب أفقه من عدى كما فى البحار ٩/ ٤٧٨ ،

وتارة كان يظهر التعجب منه عليه السلام ويقول له : ياعلي كل قضاياك عجيبة وهذه أعجبها كما فى البحار ٩/ ٤٧٧ ،

وتارة كان يظهر التعجب منه ويمدحه بقوله : مازلت كاشف كل كرب وموضح كل حكم ، كنز العمال .

وكان عمر بن الخطاب إذا اشتد به امر يقول : معضلة وابو الحسن لها قضاء علي ابن ابى طالب للعلامة التسترى / ٤١

وكان عمر بن الخطاب يأمر أصحابه بامتثال أوامر امير المؤمنين علي ابن ابى طالب عليهما السلام ويقول لهم . لاتعصوا لعلي امراً كما فى البحار ٩/ ٤٩٦

وكان عمر بن الخطاب إذا اشتد به امر وحله امير المؤمنين عليه السلام له يقول : لهذا امرنا ان نسألك كما فى البحار ٩/ ٤٧٩

ومما ذكر فى أحوال عمر بن الخطاب وصرح به علماء السنة ان عمر كان يتعوذ بالله من معضلة ليس لها ابو الحسن الهاشمي كما فى كفاية الطالب / ٩٦ واسد الغابة ٤/ ٢٢ والاستيعاب ٢/ ٤٧٤ .

﴿ مراجعة عمر الى امير المؤمنين عليه السلام فى حكم المرأة التى ﴾
(نكحت فى عدتها)

ذخائر العقبي ص ٨١ بسنده عن مسروق أن عمر أتى بامرأة قد نكحت فى عدتها ففرق بينهما وجعل مهرها فى بيت المال ، وقال لايجتمعان أبداً فبلغ (ذلك) علياً فقال ان كانا جهلا فلها المهر بما استحل من فرجها ويفرق بينهما ، فاذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب ، فخطب عمر رضى الله عنه وقال : ردوا الجهالات الى السنة ، فرجع الى قول علي ، أخرج هذا الحديث ابن السمان فى كتاب الموافقة ، وفى الرياض النضرة ٢/١٩٦ نحوه .

(قال المؤلف) أخرج هذه المراجعة جماعة من علماء السنة فى كتبهم المعتبرة (منهم) موفق بن احمد الخوارزمى الحنفى فى المناقب/٥٧ بسنده المتصل عن مسروق قال : اتى عمر بامرأة قد نكحت فى عدتها ففرق بينهما وجعل صداقها فى بيت المال ، وقال لاأجيز مهراً أرد نكاحه ، وقال لايجتمعان أبداً (قال) وزاد أشعث فبلغ علياً عليه السلام فقال : ان كانوا جهلوا السنة فلها المهر بما استحل من فرجها ويفرق بينهما فاذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب ، فخطب عمر الناس فقال ردوا الجهالات الى السنة ، ورجع عمر الى قول علي .

(ومنهم) يوسف بن محمد الكنجى الشافعى فى كفاية الطالب /١٩٢ ، ولفظه يقارب لفظ الطبرى فى الذخائر ، وزاد فى آخرها : ان عمر خطب الناس وقال فيه لولا علي لهلك عمر (ثم قال) قلت : رواه غير واحد من أهل النقل ، وذكر أبياتا للصاحب ابن عباد فى مدح امير المؤمنين عليه السلام لاتزيد على اثنى عشر بيتاً .

(ومنهم) على المتقى الحنفى فى كنز العمال ٨/٢٩٢ نقلها من ثلاثة كتب ، سنن البيهقى ٧/٤٤١ و /٤٤٢ ، وسنن ابن ابى شيبة ، وسنن سعيد بن منصور

أخرجها ولكن كلها محرفة ومغيرة ومبتورة ومختلفة ، وفى بعضها ان عمر جلدهما ، وفى بعضها ان عمر أخذ الصداق وجعله صدقة ، وفى بعضها جعله فى بيت المال ، وفى بعضها ذكر ان عمر رجع عن رأيه وجعل لها مهرها ، ولكن لايذكر سبب رجوعه اخفاءاً لقول امير المؤمنين عليه السلام .

(ومنهم) ابو المظفر يوسف سبط ابن الجوزى الحنفى فى تذكرة خواص الامة (ص ٨٧) ولفظه ولفظ الذخائر سواء ، وزاد فى آخره وقال : فبلغ ذلك عمر فقال لولا علي هلك عمر .

(ومنهم) أحمد بن علي الجصاص الحنفى فى كتابه أحكام القرآن ١ /٥٠٤ كما ذكره العلامة الأمينى فى كتابه الغدير ٦ / ١١٣ .

(ومنهم) ابن السمان فى الموافقات ٧ / ٤٤١ .

(ومنهم) ابو عمر فى كتاب العلم ٢ / ١٨٧ .

(ومنهم) البيهقى فى السنن الكبرى ٧ / ٤٤١ - / ٤٤٢ .

واليك لفظ البيهقى قال : اتى عمر بن الخطاب بامرأة تزوجت فى عدتها فاخذ مهرها فجعله فى بيت المال وفرق بينهما ، وقال لايجتمعان وعاقبهما فقال علي عليه السلام ليس هكذا ولكن هذه الجهالة من الناس ، ولكن يفرق بينهما ثم تستكمل بقية العدة من الأول ثم تستقبل عدة اخرى ، وجعل لها علي رضى الله عنه المهر بما استحل من فرجها (قال) فحمد الله عمر واثنى عليه (ثم قال) يا أيها الناس ردوا الجهالات الى السنة .

(ومنهم) علي المتقى - وقد ذكرنا ذلك - واليك بعض الفاظه (قال) فى ٨ / ٢٩٢ كنز العمال عن الشعبى عن عبيدة بن نضلة قال رفع الى عمر امرأة تزوجت فى عدتها فقال لها هل علمت انك تزوجت فى العدة قالت لا ، قال لزوجها : هل علمت (انك تزوجتها فى عدتها) قال : لا ، قال لو علمتما لرجمتكما

فجلدهما سياطاً وأخذ المهر وجعله صدقة فى سبيل الله ، وقال لااجيز مهراً ولا اجيز نكاحه وقال لاتحل لك ابداً (ق) أى اخرجه البيهقى فى سننه الكبرى

(قال المؤلف) الأحاديث المروية فى القضية مختلفة ، والذى يظهر من اكثر الفاظها أن التزويج فى العدة وقع مع جهل الزوجين بانها فى العدة ويظهر من بعض الفاظها ان الدخول بالزوجة وقع مع جهله بان العقد وقع فى العدة .

والذى يظهر من الأحاديث المتقدمة ان الزواج فى العدة إذا كان مع علمهما بالحكم والموضوع أو مع علم احدهما يوجب الحرمة الأبدية ، سواء دخل بها أو لم يدخل ، وكذا مع جهلهما بالحكم والموضوع مع الدخول بها ، هذا وأما فتوى علماء الامامية فى هذه المسألة فاليك ماجاء فى العروة الوثقى للحجة العظمى المرجع الدينى فى وقته المرحوم السيد محمد كاظم الطباطبائى اليزدى المتوفى سنة ١٣٣٧ ﻫ ، ص ٦٩٨ طبع طهران سنة ١٣٧٣ ﻫ قال مانصه : فصل لايجوز التزويج فى عدة الغير دواما أو متعة سواء كانت عدة الطلاق بائنة أو رجعية أو عدة الوفاة أو عدة وطى الشبهة حرة كانت المعتدة أو أمة ، ولو تزوجها حرمت عليه ابداً إذا كانا عالمين بالحكم والموضوع أو كان أحدهما عالما بهما مطلقا سواء دخل بها أولاً وكذا مع جهلهما بهما لكن بشرط الدخول بها ، هذا وقد ذكرت هذه القضية فى كتاب عجائب احكام امير المؤمنين عليه السلام كما فى ترجمة كتاب السيد الأمين الحجة العاملى ص ٤٤ للسيد محمود الموسوى وقال : فتوى أهل البيت عليهم السلام : حرمة هذه المرأة على زوجها لوقوع العقد عليها فى العدة ولو لم يدخل بها ، وقد عرفت ان الفتوى على ان الحرمة الأبدية بوقوع العقد فى العدة مع الجهل ومع الدخول ، وأما مع عدم الدخول لاتحرم على الزوج وله ان يتزوج بها بعد انقضاء العدة .

وأخرج العلامة المحلاتى هذه القضية فى كتابه ص ٣٢ نقلا من ذخائر العقبى ثم قال أخرجها علي بن ابراهيم القمى فى كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام وأخرجها ابن شهراشوب فى المناقب ٢/٤٩٣

والمجلسى عليه الرحمة فى البحار ٩/٤٧٨ من المناقب ، ولفظه مع لفظ المحب الطبرى فى الذخائر سواء .

وأخرجها السيد البحرانى فى غاية المرام (ص ٥٣١) والعلامة الحجة الأمينى فى (الغدير) ج ٦/١١٣ من عدة كتب .

﴿ مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فى امرأة ولدت لستة أشهر ﴾

ذخائر العقبى ص ٨٢ قال روى ان عمر أراد رجم المرأة التى ولدت لستة أشهر فقال علي (عليه السلام) إن الله عز وعلا يقول (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) وقال تعالى (وفصاله فى عامين) فالحمل ستة أشهر والفصال فى عامين فترك عمر رجمها ، وقال لولا علي هلك عمر ، أخرجه القلعى ، وأخرجه ابن السمان (قال) وعن سعيد بن المسيب قال كان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها أبو حسن أخرجه أحمد وأبو عمر (انتهى) وفى الرياض النضرة ٢/١٩٤ نحوه .

(قال المؤلف) أخرج المحب الطبرى المراجعة فى هذه القضية على نحو الاختصار ، كما أخرجها جماعة من علماء السنة والامامية ، واليك ما أخرجه علماء السنة أولا (منهم)

الزرقانى فى شرح الموطأ ٤/١١ قال روى عبد الرزاق فى المصنف عن أبى الأسود الدؤلى رفع إلى عمر امرأة ولدت لستة أشهر فسأل عنها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال علي (عليه السلام) ألا ترى انه يقول (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) وقال (وفصاله فى عامين) فكان الحمل ههنا ستة أشهر ، فتركها عمر (ولم يرجمها بعد ان حكم برجمها) .

(قال المؤلف) ذكر هذه الرواية بعد ان ذكر قضية لعثمان بن عفان نظير قضية عمر (قال) ان عثمان بن عفان أتى بامرأة تزوجت وقد ولدت فى ستة أشهر من زواجها فامر بها أن ترجم (قال الزرقانى فى توجيه أمر عثمان) لأن الغالب الكثير ان الحمل تسعة أشهر .

(قال المؤلف) اذا فرض ان الحمل يمكن أن يكون فى ستة أشهر وقد يقع قليلا لا كثيراً فهذا كاف لدرأ شبهة الزنا ، فتوجيه الزرقانى لكلام عثمان توجيه غير وجيه ، ولذا قال أمير المؤمنين عليه السلام لعثمان ان حكمك برجم هذه المرأة غير موافق للشرع وليس لك ذلك ، قال فى شرح الموطأ بعد نقله حكم عثمان برجم المرأة التى ولدت لستة أشهر ، منعه من ذلك علي ابن أبي طالب (قال) فقال له علي ابن أبي طالب ليس لك ذلك (الرجم عليها) ان الله تعالى يقول فى كتابه (وحمله وفصاله) من الرضاع (ثلاثون شهراً) ستة أقل مدة الحمل ، والباقى أكثر مدة الرضاع ، وقال (والوالدات يرضعن أولادهن حولين (عامين) كاملين صفة مؤكدة ذلك (لمن أراد أن يتم الرضاعة) فالحمل يكون ستة أشهر كما أفادته الآيتان فلا رجم عليها ، فبعث عثمان فى أثرها فوجدها قد رجمت (قال) وروى ابن ابي حاتم عن بعجة بن عبد الله الجهنى قال تزوج رجل منا امرأة فولدت له تمام لستة أشهر ، فانطلق الى عثمان فامر برجمها فقال له علي (عليه السلام) أما سمعت الله يقول (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) وقال (وفصاله فى عامين) فلم تجد بقى إلا ستة أشهر ، فقال عثمان : مافطنت لهذا (انتهى) .

(قال المؤلف) يظهر مما ذكر فى شرح الزرقانى على موطأ مالك أن قضية أمر عثمان برجم المرأة التى ولدت لستة أشهر كان غير مرة ، لانه فى القضية

الأولى التى أخرجها الزرقانى (قال) أمر عثمان برجمها فرجمت ، وفى القضية الثانية (قال) أمر برجمها ، ولم يذكر انها رجمت .

(ومنهم) شمس الدين يوسف الحنفى فى تذكرة خواص الأمة (ص٨٧) وهذا لفظه :

فى رواية أتى عمر بامرأة وضعت لستة أشهر فأمر برجمها ، فقال علي عليه السلام ليس عليها رجم لأن الله تعالى يقول (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة) وقال (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) فستة للحمل وسنتان لمن أراد ان يتم الرضاعة ، فخلى عنها (عمر) وقال اللهم لا تبقنى لمعضلة ليس لها ابن أبى طالب .

(قال المؤلف) يمكن أن يقال بأن هذه القضية غير ماتقدم نقلها من ذخائر العقبى لأن المحب الطبرى ذكر ان عمر لما عرفه علي عليه السلام حكم المرأة ولم يرجمها قال : لولا علي هلك عمر ، وفى هذه القضية قال سبط ابن الجوزى شمس الدين : قال عمر - لما عرّفه أمير المؤمنين علي ابن أبى طالب ، حكم المرأة وترك رجمها - اللهم لا تبقنى لمعضلة ليس لها ابن أبى طالب ولعل القضية واحدة ولكن المحب الطبرى ذكر قول عمر (لولا علي هلك عمر) وسبط ابن الجوزى ذكر قوله (اللهم لا تبقنى لمعضلة ليس لها ابن أبى طالب) كل حسب روايته فلاحظ ذلك .

(ومنهم) ابن عبد البر فى الاستيعاب ٢/٤٧٤ فانه أخرج بسنده عن سعيد ابن المسيب (قال) كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن (وقال) فى المجنونة التى أمر برجمها ، وفى التى وضعت لستة أشهر فاراد عمر رجمها فقال له علي (عليه السلام) ان الله تعالى يقول (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) الحديث

وقال له : ان الله رفع القلم عن المجنون (الحديث) فكان عمر يقول : لولا علي لهلك عمر .

(ومنهم) علي المتقي الحنفي في كنز العمال ٣/٩٦ وهذا لفظه : عن الأسود الدؤلي ان عمر بن الخطاب رفعت اليه امرأة ولدت لستة أشهر فهم برجمها فبلغ ذلك علياً فقال ليس عليها رجم ، قال الله تعالى (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) وقال (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين) وستة أشهر فذلك ثلاثون شهراً .

(قال المؤلف) لايخفى على من نظر في لفظ علي المتقي انه أخرج القضية على نحو الاختصار ولكنه اختصار غير مخل ، هذا ، وقد نقل القضية من خمسة مصادر ، سنن البيهقي ، وجامع عبدالرزاق ، ومؤلف عبد بن حميد ، وابن المنذر وابن ابي حاتم ، والكل رووه عن الأسود الدؤلي .

(ومنهم) جلال الدين الشافعي في الدر المنثور ٦/٤٠ فانه أخرج القضية من كتب عديدة من جامع عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق قتادة عن ابي حرب ابن ابي الاسود الدؤلي ، قال رفع الى عمر امرأة ولدت لستة اشهر ، فسأل عنها (أي عن حكمها) : اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال علي رضي الله عنه لارجم عليها ألا ترى انه (تعالى) يقول : (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) وقال (وفصاله في عامين) وكان الحمل ههنا ستة اشهر فتركها عمر .

(ومنهم) موفق بن احمد الخطيب الخوارزمي الحنفي في المناقب في الفصل ٧ (ص ٥٧) بسنده المتصل عن ابي حرب ابن ابي الأسود الدؤلي قال اتى عمر بامرأة قد ولدت لستة اشهر فهم أن يرجمها فبلغ ذلك علياً عليه السلام فقال ليس عليها رجم ، فبلغ ذلك عمر ، فارسل اليه فسأله ، فقال علي :

(والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة) وقال (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) فستة أشهر حمله وحولان تمام الرضاعة لاحد عليها ، وإن شئت لارجم عليها (قال) فخلى عنها ، ثم ولدت بعد الستة أشهر .

(ومنهم) الشيخ سليمان القندوزى الحنفى فى ينابيع المودة نقلا من موفق ابن احمد بسنده عن ابى حرب ولكن لفظه يختلف مع ما تقدم من الخوارزمى وهذا نصه : أتى عمر بن الخطاب بامرأة وضعت ولداً لستة أشهر فهمّ برجمها فقال علي عليه السلام ليس عليها رجم لقوله تعالى (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة) وقال تعالى (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) فحولان تمام الرضاعة وهو أربعة وعشرون شهراً ، فبقيت ستة أشهر وهى مدة الحمل فخلى (عمر) سبيلها (انتهى) .

(ومنهم) ابراهيم بن محمد الحموينى الشافعى فى فرائد السمطين ١ / باب ٦٥ فانه أخرج القضية بسند متصل ، ولفظه ولفظ الخوارزمى سواء إلا فى كلمات ولعل ذلك من النساخ .

(ومنهم) الفخر الرازى فى تفسيره فى سورة الأحقاف عند تفسيره آية (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) .

(ومنهم) البيهقى فى السنن الكبرى ٧ ص ٤٤٢ .

(ومنهم) النيسابورى فى تفسيره ج ٣ فى تفسير سورة الأحقاف .

(ومنهم) الكنجى الشافعى فى كفاية الطالب ص ١٠٥ . وهذا نصه ان عمر أمر برجم امرأة ولدت لستة أشهر . فرفع ذلك الى علي عليه السلام فنهاهم عن رجمها (وقال) أقل مدة الحمل ستة أشهر فانكروا ذلك . فقال هو فى كتاب الله تعالى . قوله عز اسمه (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) ثم بين مدة إرضاع

الصغير بقوله : (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين) فتبين من مجموع الآيتين أن أقل مدة الحمل ستة أشهر . فقال عمر : لولا علي لهلك عمر .

(قال المؤلف) هؤلاء بعض رواة هذه القضية . وقد أخرجها أيضاً غير من تقدم من علماء السنة . وفيما ذكرناه كفاية . واليك بعض من أخرج هذه القضية من علماء الامامية .

(منهم) ابن شهراشوب فى المناقب ١/٤٩٦ (قال) كان الهيثم فى جيش فلما جاء جاءت امرأته بعد قدومه بستة أشهر بولد . فانكر ذلك منها وجاء بها الى عمر وقص عليه فامر برجمها فادركها علي عليه السلام من قبل أن ترجم . ثم قال لعمر أربع على نفسك (١) إنها صدقت ان الله تعالى يقول (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) وقال (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين) فالحمل والرضاع ثلاثون شهراً . فقال عمر (لولا علي لهلك عمر) وخلى سبيلها والحق الولد بالرجل .

(قال المؤلف) ثم ذكر ابن شهراشوب عليه الرحمة كيفية أطوار الجنين وهذا نصه : أقل الحمل أربعون يوما وهو زمن انعقاد النطفة . وأقله لخروج الولد حياً ستة أشهر . وذلك أن النطفة تبقى فى الرحم أربعين يوما . ثم تصير علقة أربعين يوما . ثم تصير مضغة أربعين يوما . ثم تتصور فى أربعين يوما وتلجها الروح فى عشرين يوما . فذلك ستة أشهر . فيكون الفصال (الفطام) فى أربعة وعشرين شهراً فيكون الحمل فى ستة أشهر .

(ومنهم) المفيد عليه الرحمة . ذكر ذلك فى الارشاد عند ذكره قضاء أمير المؤمنين عليه السلام فى زمان عمر . وحيث أن الفاظ القضية تختلف مع ماتقدم وفيها زيادة فانا نوردها لك فيما يلي :

---

(١) يقال : أربع على نفسك . أو على ظلعك . أى توقف (المنجد)

(قال) روى عن يونس بن الحسن أن عمر اتى بامرأة ولدت لستة أشهر فهمّ برجمها ، فقال له امير المؤمنين عليه السلام إن خاصمتك بكتاب الله خصمتك إن الله تعالى يقول (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) ويقول جل وعلا قائلا : (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة) فاذا تمت المرأة الرضاعة سنتين ، وكان حمله وفصاله ثلاثين شهراً كان الحمل ستة أشهر ، فخلى سبيل المرأة وثبت الحكم بذلك فعمل به الصحابة والتابعون ومن أخذ عنه الى يومنا هذا .

(قال المؤلف) أخرج المجلسى رحمه الله القضية فى البحار ٩/ ٤٧٩ و ٩/٤٨٣ ، وأخرجها السيد هاشم البحرانى فى غاية المرام (ص ٥٣١) والعلامة التسترى فى قضاء امير المؤمنين عليه السلام (ص ٣٦) ، والعلامة المحلاتى فى كتابه (ص٣٣) والسيد الامين الحجة العاملى قدس سره فى عجائب أحكام امير المؤمنين عليه السلام كما يظهر من ترجمته للسيد محمود الموسوى (ص٣٩) وأخرج ذلك السيد الكنتورى فى تشييد المطاعن (ص ٥٤٩) قال : وأخرجها فى الفصل الأول من ازالة الخفا عن رافع بن جبير عن ابن عباس انه منع عمر عن اجراء الحد على التى ولدت فى ستة أشهر وقال له : كيف تظلم ، قال كيف ؟ ثم قال له اقرأ (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) ـ الحديث ـ (قال) فاستراح عمر الى قوله .

(قال المؤلف) أخرج السيوطى الشافعى فى الدر المنثور ٦/ ٤٠ وابن عبدالبر فى كتاب العلم ص ١٥٠ نحوه ، وقد أخرجا ذلك فى تفسير سورة الأحقاف فراجع التفاسير المفصلة تجد ذلك ، وقد أخرج ذلك الحجة الأمينى فى (الغدير) ٦/٩٣ ، وأخرجها بالفاظ مختلفة من كتب متعددة ، وقد أخرجنا أغلب الفاظه

﴿ مراجعة عمر الى امير المؤمنين عليه السلام فى حكم امرأة زنى بها الراعى وهى مضطرة ﴾

ذخائر العقبى ص٨١ للمحب الطبرى الشافعى (قال) عن عبدالرحمن السلمى قال اتى عمر بامرأة اجهزها (١) العطش فمرت على راع فاستسقته فأبى أن يسقيها إلا ان تمكنه من نفسها ففعلت ، فشاور الناس فى رجمها فقال له علي عليه السلام هى مضطرة إلى ذلك فخل سبيلها ، ففعل .

(قال المؤلف) أخرج على المتقى فى كنز العمال ٩١/٣ نفس القضية وهذا لفظه : عن عبد الرحمن السلمى قال اتى عمر بامرأة أجهدها العطش فمرت على راع فاستسقته فأبى ان يسقيها إلا أن تمكنه من نفسها ففعلت فشاور الناس فى رجمها وقال هى مضطرة وأرى ان تخلى سبيلها (انتهى) .

(قال المؤلف) لم يذكر علي المتقى أو غيره القائل ، وهو علي امير المؤمنين عليه السلام ولعله سقط ذلك من الناسخ أو الطابع أو لغير ذلك ، والله العالم .

هذا وقد ذكر ذلك جماعة من علماء السنة والامامية ، وذكر القضية أيضا فى كنز العمال ٩٦/٣ وذكر اسم القائل ، وهو امير المؤمنين علي ابن ابى طالب عليه السلام نقله عن ابى الضحى من كتاب البغوى وهذا لفظه :

عن ابى الضحى ان امرأة أتت عمر فقالت انى زنيت فارجمنى ، فردّدتها حتى شهدت أربع شهادات فامر برجمها ، فقال علي عليه السلام ردّها فاسألها من زنى بها لعل لها عذراً فافردها فقال مازناك قالت : كان لأهلى إبل فخرجت فى إبل أهلى فكان لنا خليط فخرج فى إبله فحملت معى ماء ولم يكن فى إبلى لبن وحمل خليطنا ماء وكان فى إبله لبن فنفذ مائى فاستسقيته فأبى ان يسقينى حتى امكنه

---

(١) كذا فى ذخائر العقبى المطبوع بالقاهرة سنة ١٣٥٦ ﻫ ، ولعل الصحيح (أجهدها) بالدال المهملة كما فى جميع الروايات .

من نفسى فابيت حتى كادت نفسى تخرج اعطيته ، فقال علي الله اكبر ، (فمن اضطر غير باغ ولا عاد) أرى لها عذراً (البغوى فى نسخة نعيم بن الهيصم)

(قال المؤلف) لايخفى على الطالب ان هذه القضية ذكرها المحب الطبرى فى الرياض النضرة ج ١٩٦/٢ ، والبيهقى فى سننه الكبرى ج ٢٣٦/٨ ، وابن القيم الجوزية فى كتابه الطرق الحكمية (ص ٥٣) فانهم وإن كانت الفاظهم مختلفة ولكن المعنى واحد فلا نحتاج إلى ذكر الفاظهم ، هذا وقد أخرج ذلك علماء الامامية رحمهم الله .

(منهم) الشيخ الطوسى رحمه الله فى التهذيب ، والكلينى رحمه الله فى الكافى ، والمفيد رحمه الله فى الارشاد ، ورواه الصدوق رحمه الله والفاظهم مختلفة غير قابلة للجمع ، ويظهر من بعضها تعدد القضية لاختلاف مضامينها هذا وقد ذكر الفاظهم العلامة التسترى فى قضاء امير المؤمنين عليه السلام (ص ٣٧ - ص ٣٨) وقال بعد نقله الفاظهم .

اختلف خبر الارشاد مع التهذيب والكافى ، وخبر الصدوق يتضمن قيام الشهود على المرأة ، وفى غيره الاعتراف والاقرار من المرأة ، ويظهر من الارشاد انها كانت ذات بعل وخلو غيره من ذلك ، وفى الارشاد وغيره انها كانت مضطرة ، وفى الكافى جعلها تزويجا أو نحو تزويج ، ولذلك نقله الكلينى فى نوادر اخبار المتعة ، هذا وقد أخرجها المجلسى فى البحار ٤٨٤/٩ من الارشاد واربعين الخطيب ، وأخرجها أيضا السيد الحجة الأمين العاملى فى عجائب احكام امير المؤمنين عليه السلام (ص ٤٠) كما يظهر من ترجمة السيد الموسوى له ، وأخرجها ايضا العلامة المحلاتى فى كتابه (ص ٣٠) من الذخائر والارشاد ، وأخرجها ايضا الحجة الامينى فى (الغدير) ج ١١٩/٦ نقلا من سنن البيهقى ٨ / ٢٣٦ ومن الرياض النضرة ٢ / ١٩٦ ومن ذخائر العقبى

ص ٨١ ومن الطرق الحكمية ص ٥٣ .

﴿ مراجعة عمر الى امير المؤمنين عليه السلام فى حكم المرأة الزانية المجنونة ﴾

كنز العمال ٣/٩٥ عن ابن عباس ان امرأة مجنونة اصابت فاحشة فأمر عمر برجمها فقال علي عليه السلام : اما علمت أن القلم مرفوع عن ثلاثة ، عن النائم حتى يستيقظ ، وعن المبتلى حتى يبرأ ، وعن الصبي حتى يحتلم ، قال بلى (قال) فما بال هذه تخلى سبيلها (عب ق) أى فى جامع عبد الرزاق وسنن البيهقى .

(قال المؤلف) قضية امر عمر (رض) برجم المجنونة الزانية قضية مشهورة ذكرها جمع كثير من علماء السنة ، وعلماء الامامية ، واليك ماذكره علماء السنة وهم جماعة :

(منهم) شمس الدين الحنفى فى تذكرة خواص الأمة (ص ٨٧) طبع ايران (قال) أخرج احمد بن حنبل فى الفضائل ، وفى مسنده ايضا بسنده عن ابى ظبيان ان عمر اتى بامرأة قد زنت فامر عمر برجمها فذهبوا يرجمونها فرآهم علي عليه السلام فى الطريق فقال ماشأن هذه ؟ فاخبروه فخلى سبيلها ، ثم جاء الى عمر فقال له لم رددتها فقال لأنها معتوهة آل فلان ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رفع القلم عن ثلاث ، عن النائم حتى يستيقظ ، والصبي حتى يحتلم والمجنون حتى يفيق (فقال عمر) - (لولا عليّ لهلك عمر) .

(ومنهم) المحب الطبرى فى ذخائر العقبى ص ٨١ بسنده عن ابى ظبيان قال شهدت عمر بن الخطاب (رض) اتى بامرأة قد زنت فامر برجمها فذهبوا بها ليرجموها فلقيهم علي عليه السلام فقال مالهذه ؟ قالوا : زنت فامر عمر برجمها فانتزعها علي عليه السلام من ايديهم فردهم ، فرجعوا الى عمر ، فقالوا : ردنا علي قال (عمر) مافعل هذا عليّ إلا لشيء فارسل اليه فجاءه فقال : مالك رددت هؤلاء قال أما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : رفع القلم عن ثلاثة ، عن النائم

حتى يستيقظ ، وعن الصغير حتى يكبر ، وعن المبتلى حتى يعقل ، فقال بلى (فقال) هذه مبتلاة بنى فلان فلعله أتاها وهو بها ، فقال عمر لاأدرى ، قال فانا أدرى فترك رجمها ، وفى الرياض النضرة ١٩٦/٢ نحوه مع اختلاف يسير

(ومنهم) الحاكم الشافعى النيسابورى فى المستدرك ٥٩/٢ و ٣٨٩/٤ بسنده عن أبى ظبيان عن ابن عباس قال أتى عمر بمبتلاة قد فجرت فأمر برجمها فمر بها علي ابن أبى طالب ومعها الصبيان يتبعونها ، فقال ماهذه ؟ قالوا أمر بها عمر ان ترجم ، قال فردوها فذهب معها الى عمر وقال : ألم تعلم أن القلم رفع عن المجنون حتى يعقل ، وعن المبتلى حتى يفيق ، وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم .

(قال المؤلف) أخرج الذهبي هـــذا الحديث فى تلخيص المستدرك ٤٨٩/٤ مع اختلاف يسير ، هذا وقد أخرج الحاكم قضية أخرى وهى فى مجنونة حبلى زنت فأمر عمر برجمها فمنعهم أمير المؤمنين علي ابن أبى طالب عليه السلام وهذا لفظه :

مستدرك الصحيحين للحاكم ٥٩/٢ و ٤٨٩/٤ بسنده عن أبى ظبيان عن ابن عباس قال أتى عمر بامرأة مجنونة حبلى فاراد أن يرجمها ، فقال له علي أوماعلمت أن القلم قدرفع عن ثلاث ، عن المجنون حتى يعقل ، وعن الصبي حتى يحتلم ، وعن النائم حتى يستيقظ ، فخلى عنها .

ثم قال الحاكم وقد روى هذا الحديث باسناد صحيح عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسنداً (ثم ذكر الحديث) .

(قال المؤلف) يقتضى أن نجعل هذه المراجعة غير التى تقدم ذكرها وينبغى أن تحسب مراجعة أخرى لاختلاف الموضوع ولكن أدخلناها فى القضية السابقة للاختصار .

(ومنهم) أحمد بن حنبل فى مسنده ١/١٥٤ و ١/١٥٨ و ١/١٤٠ بسنده عن عطاء بن السائب عن أبي ظبيان الجنبي ان عمر بن الخطاب أتى بامرأة قد زنت فامر برجمها فذهبوا بها ليرجموها فلقيهم علي (عليه السلام) فقال : ماهذه قالوا زنت فامر عمر برجمها فانتزعها علي من أيديهم وردهم فرجعوا إلى عمر فقال من ردكم قالوا ردنا علي ، قال مافعل هذا علي إلا لشيء قد علمه ، فارسل الى علي فجاء وهو شبه المغضب ، فقال : مالك رددت هؤلاء ، قال أماسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : رفع القلم عن ثلاثة ، عن النائم حتى يستيقظ وعن الصغير حتى يحتلم ، وعن المبتلى حتى يعقل (قال) بلى ، قال علي فان هذه مبتلاة بنى فلان فلعله أتاها وهو بها ، فقال عمر لاأدرى ، قال وأنا أدرى فلم يرجمها .

(قال المؤلف) يشبه الفاظ أحمد الفاظ المحب الطبرى فى الذخائر وفيه زيادة واختلاف يسير ولذلك ذكرنا تمام الفاظه ، هذا وقد أخرجها أحمد فى مسنده فى موارد عديدة ١/١٤٠ و ص١٥٤ و ص ١٥٨ ، مع اختلاف كثير فى الفاظه .

(ومنهم) أبو داود فى سننه ٤/١١٤ بهامش موطأ مالك طبع مصر سنة ١٣١٠ هـ ، وقد أخرج هذه القضية والمراجعة بطرق عديدة (منها) مارواه عن الأعمش عن أبي ظبيان قال أتى عمر بمجنونة قد زنت فاستشار فيها أناسا فامر بها عمر أن ترجم فمر بها علي رضوان الله عليه ، فقال ماشأن هذه قالوا مجنونة بنى فلان زنت فامر بها عمر أن ترجم ، (قال) فقال ارجعوا بها ثم أتاه فقال أما علمت ان القلم قد رفع عن ثلاثة ، عن المجنون حتى يبرأ ، وعن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصبي حتى يعقل ، قال بلى (قال) فما بال هذه ترجم ، قال لاشيء قال فارسلها ، قال فأرسلها ، قال فجعل يكبر (ثم قال) حدثنا يوسف

ابن موسى ، حدثنا وكيع عن الأعمش نحوه (قال) أيضاً : حتى يعقل وقال : عن المجنون حتى يفيق (قال) فجعل عمر يكبر .

(قال المؤلف) ذكر هـــذه القضية فى سنن أبى داود طبع لكهنو سنة ١٣١٨ ٢/١٤٣-١٤٤ ، وذكر بعدذلك الحديث بلفظين آخرين وبسندين مختلفين وهذان نصهما :

سنن أبى داود بهامش موطأ مالك ٤/١١٥ بسنده عن عطاء بن السائب عن ابى ظبيان قال هناد الجنبي اتى عمر بامرأة قد فجرت فأمر عمر برجمها فمر علىّ فأخذها فخلى سبيلها ، فأخبر عمر قال ادعوا لى علياً فجاء علىّ فقال : لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رفع القلم عن ثلاثة ، عن الصبي حتى يبلغ ، وعن النائم حتى يستيقظ ، وعن المعتوه حتى يبرأ ، وان هذه معتوهة بنى فلان لعل الذى أتاها أتاها وهى فى بلائها ، (قال) فقال عمر لا أدرى فقال علي عليه السلام وأنا أدرى .

اللفظ الثانى أو الثالث

أبو داود بسنده عن خالد عن أبى الضحى عن علي عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : رفع القلم عن ثلاثة ، عن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصبي حتى يحتلم ، وعن المجنون حتى يعقل .

(ومنهم) ابراهيم بن محمد الحمويني الشافعي فى فرائد السمطين ١/باب٦٦ أخرج بسنده عن الحسن (البصرى) ان عمر بن الخطاب أتى بامرأة مجنونة حبلى قد زنت فاراد ان يرجمها ، فقال له علي صلوات الله عليه : أما سمعت ماقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (قال) وماقال (قال) قال رفع القلم عن ثلاثة ، عن المجنون حتى يبرأ ، وعن الغلام حتى يدرك ، وعن النائم حتى يستيقظ ، فخلى عنها :

(قال المؤلف) تقدم نقل حديث نحوه عن مستدرك الحاكم بسنده عن ابن عباس مع اختلاف فى بعض الفاظه .

(ومنهم) الخطيب موفق بن أحمد الحنفى فانه أخرج فى المناقب (ص ٤٨) حديثاً مسنداً عن الحسن ، ولفظه ولفظ الحموينى سواء ، فلا حاجة الى ذكره .

(ومنهم) ابن عبدالبر فى الاستيعاب ٢/٤٧٤ طبع حيدر آباد ، أخرج القضية اجمالا وقال ماحاصله : ان عمر كان يراجع فى مشكلاته أمير المؤمنين علي ابن أبى طالب فراجع فى المجنونة التى أمر برجمها فقال : ان الله رفع القلم عن المجنون (الحديث) قال فكان عمر يقول لولا علي لهلك عمر (انتهى مضمونا)

(ومنهم) الشيخ سليمان القندوزى الحنفى فى ينابيع المودة ص ٧٥ نقلا من مسند احمد ، وقد مر عليك لفظ أحمد فى المسند فلا نعيده .

(ومنهم) البخارى فى صحيحه باب لايرجم المجنون من كتاب المحاربين (ص ٧٧٢ طبع الهند سنة ١٢٧١ هـ) ، قال : باب لايرجم المجنون والمجنونة وقال علي لعمر أما علمت ان القلم رفع عن المجنون حتى يفيق ، وعن الصبي حتى يدرك ، وعن النائم حتى يستيقظ .

(قال المؤلف) لايخفى على أهل الحديث ان مافى البخارى فيه تحريف وتغيير منه أو من غيره ، هذا وقد نقلنا لفظ البخارى مع تصحيفه ولكن شراح البخارى أخرجوا القضية مفصلا من غير تحريف أو تغيير .

راجع عمدة القارى شرح صحيح البخارى ١١/١٥١ .

وراجع فتح البارى شرح صحيح البخارى ١٢/١٠١

وراجع ارشاد السارى ١٠/٩

وراجع فيض القدير ٤/٣٥٧

وراجع تيسير الوصول مختصر جامع الأصول .

وراجع سنن الكبرى للبيهقى ٧/ ٢٦٤

وراجع سنن ابن ماجة ٢/ ٢٢٧

راجع هذه الكتب وغيرها فانك تجد القضية مفصلة وتعلم مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى حكم هذه المرأة المجنونة الحبلى وغير الحبلى ولا يضر بالقضية ولايخفيها عن الناس تصحيف البخارى أو غيره .

(قال المؤلف) اذا عرفت ماذكره علماء السنة فى هذه القضية فاليك بعض ماذكره علماء الامامية وهم جماعة .

(منهم) المفيد رحمه الله فى الارشاد ، فانه ذكرها فى قضايا وقعت فى زمان عمر وامارته .

(ومنهم) ابن شهراشوب رحمه الله حيث أخرجها فى المناقب ١/ ٤٩٧ عند ذكره قضايا أمير المؤمنين عليه السلام فى زمان عمر وامارته .

(ومنهم) المجلسى رحمه الله فى البحار ٩/ ٤٨٣ و ٩/ ٤٨٩ فانه عليه الرحمة نقلها من كتب عديدة للامامية ولعلماء السنة .

(ومنهم) العلامة التسترى أخرجها فى كتابه قضاء علىّ عليه السلام ص ٣٧

(ومنهم) العلامة المحلاتى حيث أخرجها فى كتابه ص ٣١

(ومنهم) العلامة الحجة السيد محسن الأمين العاملى فى كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام حيث ذكرها السيد محمود الموسوى الذى ترجم كتابه بالفارسية فى ص ٣٣ من طبع طهران سنة ١٣٧٤ هـ ، هذا وذكرها غير هؤلاء وفيما ذكرناهم كفاية لمن أحب الاطلاع على تفصيل القضية كما فى كتب أهل السنة وكتب الامامية رحمهم الله .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى حكم المرأة الحامل ﴾
(التى اعترفت بالفجور)

ذخائر العقبى ص ٨١ والرياض النضرة ٢/١٩٦ (قال) عن زيد بن علىّ عن أبيه عن جده قال أتى عمر (رض) بامرأة حامل قد اعترفت بالفجور فامر برجمها فتلقاها علىّ (عليه السلام) فقال ما بال هذه؟ قالوا أمر عمر برجمها ، فردها علىّ (عليه السلام) وقال هذا سلطانك عليها فما سلطانك على ما بطنها ؟ ولعلك انتهرتها أو أخفتها (قال) قد كان ذلك (قال) أو ماسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لاحد على معترف بعد بلاء انه من قيد أو حبس أو تهدد فلا إقرار له فخلى سبيلها .

(قال المؤلف) هذه قضية معروفة ذكرها جمع كثير من علماء السنة غير المحب الطبرى .

(منهم) الحموينى الشافعى ابراهيم بن محمد ، ذكرها فى فرائد السمطين باسناده عن زيد بن علىّ عن أبيه عن جده عليه السلام عن علىّ عليه السلام (قال) لما كان فى ولاية عمر أتى بامرأة حامل فسألها عمر (رض) فاعترفت بالفجور فأمر بها عمر أن ترجم فلقيها علىّ ابن أبى طالب صلوات الله عليه فقال ما بال هذه قال أمر بها عمر أن ترجم فردها الى عمر وقال ياعمر أمرت بها ان ترجم ؟ قال نعم اعترفت بالفجور عندى ، قال هذا سلطانك عليها فما سلطانك على مافى بطنها (ثم) قال له علىّ (عليه السلام) فلعلك انتهرتها أو اخفتها (قال) كان ذلك (قال) أوماسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاحد على معترف بعد بلاء أنه من قيد أوحبس أو تهدد فلا اقرار له فخلى عمر سبيلها ، ثم قال عجزت النساء ان تلدن مثل علىّ ابن أبى طالب ولولا علي لهلك عمر .

(قال المؤلف) المحب الطبرى أخرج القضية فى كتابه الرياض النضرة

وذخائر العقبى ولكنه لايوجد فى روايته قول عمر عجزت النسآء الخ ولعله هكذا وجدها فرواها كما وجدها أوكان حذف هذا القول من الناسخ أو الطابع أو لغير ذلك والله أعلم .

(ومنهم) الميبدى فى شرحه لديوان امير المؤمنين عليه السلام فى الفاتحة السابعة (قال) ماهذا نصه : ونهاه (أى علي عليه السلام) عن رجم الحامل التى أقرت عنده بالزنا ، وقال إن كان لك عليها سبيل فما سلطانك على مافى بطنها فقال عمر لولا علي لهلك عمر ، وعجزت النساء ان تلدن مثل علي (انتهى مضمونا)

(ومنهم) الشيخ سليمان الحنفى فى ينابيع المودة ص ٧٥ أخرج بسنده عن الحسين بن علي قال : اوتى عند عمر بن الخطاب امرأة حاملا فسألها فاعترفت بالفجور فأمر بها بالرجم ، فقال علي عليه السلام لعمر (هذا) سلطانك عليها فما سلطانك على الذى فى بطنها ؟ خلى سبيلها (وقال) عجزت النساء ان تلدن مثل علي ولولا علي لهلك عمر (وقال) اللهم لاتبقنى لمعضلة ليس لها علي حياً .

(ومنهم) الخوارزمى موفق بن احمد الحنفى حيث أخرجها فى المناقب ص ٤٨ مفصلا ، ولفظه ولفظ الحموينى المتقدم سواء إلا فى بعض الكلمات .

(ومنهم) محمد بن طلحة الشافعى فى مطالب السؤل ص ١٣ طبع ايران (قال) ان علياً عليه السلام كان قد حصل على علم كثير ، ومعرفة وافرة ، ودراية وافية ، أظهر بعضها لشمول معرفته وعموم منفعته ، وابطن بعضها الى حين حضور حملته ، وكان مما أظهره فى بعض القضايا ماحقن به دماً قد انعقد بسبب إراقته ، وما أنقذ به خلقاً جماً من الحيرة لاشكال واقعته حتى حصل له عليه السلام الاعتراف بعلمه ومعرفته ، فانه أحضرت الى عمر بن الخطاب (رض) - وهو حينئذ أمير المؤمنين - امرأة زانية وهى حامل فأمر برجمها وإقامة حد الزنا عليها ، فقال له علي عليه السلام إنه لاسبيل لك على مافى بطنها ، فردها عمر (وقال)

بمحضر الصحابة لو لا علي لهلك عمر .

(ومنهم) الكنجي الشافعي فى كفاية الطالب ص ١٠٥ (قال) روى أن امرأة اقرت بالزنا وكانت حاملا فامر عمر برجمها (فقال علي عليه السلام) ان كان لك سلطان عليها فلا سلطان لك على مافى بطنها فترك عمر رجمها .

(قال المؤلف) أخرج الكنجي هذه القضية بعد تفصيل لطيف فى علم علي امير المؤمنين عليه السلام فليراجعه من شاء .

(ومنهم)الفخر الرازى فى أربعينه ص ٤٦٦ كما ذكر ذلك الحجة الأمينى فى كتاب الغدير ٦/١١٠

(قال المؤلف) ذكر علي المتقي الحنفي فى كنز العمال ٧/٨٦ القضية ونسبها الى معاذ قال ان امرأة غاب عنها زوجها سنتين ثم جاء وهى حامل فرفعها الى عمر فامر برجمها فقال له معاذ ان يكن لك عليها سبيل فلا سبيل لك على مافى بطنها (فقال عمر) احبسوها حتى تضع فوضعت غلاما له ثنيتان فلما رآه ابوه عرف الشبه فقال ابنى ابنى ورب الكعبة ، فبلغ ذلك عمر فقال عجزت النساء ان تلدن مثل معاذ لو لا معاذ لهلك عمر (ق عب ش) أى فى سنن البيهقى وجامع عبد الرزاق ومسند ابن ابى شيبة : هذا وقد وردت قضية معاذ فى كتب عديدة غير ماتقدم .

(منها) السنن الكبرى للبيهقى ٧/٤٤٣

(ومنها) كتاب العلم لابى عمر ص ١٥٠

(ومنها كتاب التمهيد للباقلانى ص ١٩٩

(ومنها) فتح البارى ١٢/١٢٠

(ومنها) الاصابة ٣/٤٢٧

(ومنها) شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد ٣/١٥٠

(قال المؤلف) فی هذا الحديث اشكالات عديدة أولها لسائل أن يسأل ان قضية معاذ هل كانت قبل قضية امير المؤمنين علیّ ابن ابی طالب عليه السلام أو كانت بعده ، فان كانت قبله فكيف نسی عمر حكم معاذ وأمر برجم الحبلی ثانية حتی منعه علي عليه السلام من رجمها لحملها ، وان كانت بعد ذلك فالاشكال وارد ايضا ، فعليه يمكن ان يقال ان نسبة الحكم الی معاذ تصحيف أو تحريف ، ويؤيد ذلك ان نفس هذه القضية أو نظيرها ذكرها المحب الطبری الشافعی فی كتابيه الرياض النضرة ٢/١٩٦ وذخائر العقبی ص ٨١ بسنده قال دخل علیّ علی عمر وإذا امرأة حبلی تقاد ترجم فقال علي ماشأن هذه قالت يذهبون بی ليرجمونی فقال امير المؤمنين لأی شیء ترجم ؟ ان كان لك سلطان عليها فما لك سلطان علی مافی بطنها ، فقال عمر كل أحد أفقه منی ـ ثلاث مرات ـ فضمنها علي عليه السلام حتی وضعت غلاما ثم ذهب بها اليه فرجمها .

(قال المؤلف) ومما يمكن ان يقال ان هذه القضية غير القضية التی فی كنز العمال لأن مافی كنز العمال هو انها لم ترجم لادعاء زوجها ان الولد ولده ، وقد يرد اشكال علی رواية بقاء الولد سنتين فی بطن امه لأن جميع علماء الطب صرحوا بعدم امكان أن يبقی الولد اكثر من تسعة أشهر فی بطن امه ، ولكن العلامة النراقی فی الخزائن ـ نقلا عن شرح لامية العجم للصفدی ـ ذكر ان جماعة مكثوا فی بطون امهاتهم اكثر من تسعة أشهر ، منهم الحجاج فانه مكث ثلاثين شهراً ، ومنهم الضحاك بن مزاحم فانه مكث ستة عشر شهراً ومنهم هرم بن حيان ، والشافعی محمد بن ادريس فانهما مكثا أربع سنين فی بطن امهما ، ومنهم مالك بن انس فانه مكث فی بطن امه أكثر من ثلاث سنين (انتهی ماذكره النراقی رحمه الله) .

(قال المؤلف) هذا بعض ماذكره علماء السنة فی هذه القضية . واليك

ماذكره علماء الامامية فى هذه المراجعة ، وهم جماعة نذكر بعضهم .

(منهم) المفيد رحمه الله فى الأرشاد فى قضاياه عليه السلام فى عصر عمر

(ومنهم) ابن شهراشوب رحمه الله فى المناقب ٢/٤٩٤ عند ذكر قضاياه زمان عمر .

(ومنهم) المجلسى رحمه الله فى البحار ٩/٤٨٢ نقلا عن الارشاد للمفيد والمناقب لابن شهراشوب .

(ومنهم) السيد فى غاية المرام ص ٥٣١ نقلا عن مناقب الخوارزمى وعن غيره .

(ومنهم)العلامة الحجة الأمين العاملى فى عجائب أحكام امير المؤمنين عليه السلام كما يظهر من ترجمته للسيد محمود الموسوى ص ٣٤ .

(ومنهم) العلامة التسترى المعاصر فى كتابه قضاء امير المؤمنين عليه السلام علي ابن ابى طالب عليه السلام ص ٣٣ .

(ومنهم) العلامة المحلاتى فى كتابه ص ٢٨ نقلا عن الذخائر ومناقب ابن شهراشوب ، واليك لفظ المفيد رحمه الله فى الارشاد ، قال روى انه اتى (عمر) بحامل قد زنت فامر برجمها فقال له امير المؤمنين عليه السلام هب ان لك سبيلا عليها أى سبيل لك على مافى بطنها ، والله تعالى يقول (ولا تزر وازرة وزر أخرى) فقال عمر لاعشت لمعضلة لايكون لها ابو الحسن ، ثم قال (عمر) فما أصنع بها قال احتفظ عليها حتى تلد فاذا ولدت ووجدت لولدها من يكفله فاقم عليها الحد فسرى بذلك عن عمر وعول الحكم به على امير المؤمنين عليه السلام .

﴿ مراجعة عمر الى امير المؤمنين عليه السلام فى ترك الحد عن ابى بكرة ﴾

كنز العمال ٣/٨٨ عن سنن البيهقى بسنده عن اسامة بن زهير (قال) لما

كان من شـــأن ابى بكرة والمغيرة الذى كان ودعا (أى عمر) الشهود فشهد ابو بكرة وشهد ابن معبد ونافع بن عبدالحارث فشق على عمر حين شهد هؤلاء الثلاثة ، فلما قام زياد (أى للشهادة) قال عمر انى أرى غلاما كيسا لن يشهد ان شاء الله إلا بحق ، قال زياد اما الزنا فلا أشهد به ولـكن قد رأيت امرا قبيحا ، قال عمر الله اكبر حدوهم فجلدوهم ، فقال ابو بكرة اشهد انه زان فهم عمر ان يعيد عليه الحد فيها فنهاه علي عليه السلام وقال ان جلدته فارجم صاحبك فتركه ولم يجلده .

(قال المؤلف) قضية زناء المغيرة قضية مشهورة ذكرت فى أغلب التواريخ المفصلة والمعاجم كاسد الغابة والأستيعاب والاصابة وغيرها ، وقد ذكر ابن ابى الحديد فى شرحه لنهـج البلاغة أحوال المغيرة وقضيته وما جرى عليه بصورة مفصلة لايسع هذا المختصر ايرادها ، واليك اجمالها :

شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد الشافعى ٣/ ١٦٠ ـ /١٦٣ (قال) ـ بعد ان ذكر قصة الزنا ـ (قال ابو الفرج) وفى حديث ابى زيد عمر بن شبّة عن السرى عن عبد الكريم بن رشيد عن ابى عثمان النهدى ، انه لما شهد الشاهد الأول عند عمر تغير لذلك لون عمر ، ثم جاء الثانى فشهد فانكسر لذلك انكساراً شديداً ثم جاء الثالث فشهد فكأن الرماد نثر على وجه عمر ، فلما جاء زياد جاء شاب يخطر بيديه فرفع عمر رأسه اليه وقال : وما عندك أنت ياسلح العقاب ، وصاح ابو عثمان النهدى صيحة تحكى صيحة عمر ، قال عبدالكريم بن رشيد لقد كدت ان يغشى علي لصيحته (الى أن قال) فرتقت عينا زياد واحمر وجهه وقال : ياأمير المؤمنين أما إن احق ماحق القوم فليس عندى ولـكنى رأيت مجلساً قبيحاً وسمعت نفساحثيثا وانتهارا ورأيته متبطنها ، فقال عمر رأيته يدخل ويخرج كالميل فى المكحلة ؟ قال لا ، فقال عمر الله اكبر قم يامغيرة اليهم فاضربهم

فجاء المغيرة الى ابي بكرة فضربه ثمانين وضرب الباقين .

(قال ابو الفرج) وروى كثير من الرواة انه قال رأيت رافعا برجليها ورأيت خصيتيه مترددتين بين فخذيها وسمعت خفزا شديدا وسمعت نفسا عاليا (الخ) قال : ودرأعمر الحد عن المغيرة ، فقال ابو بكرة بعدان ضرب : اشهد ان المغيرة فعل كذا وكذا ، فهمّ عمر بضربه (أى الحد ثانيا) فقال له علي عليه السلام ان ضربته رجمت صاحبك ونهاه عن ذلك .

(قال ابو الفرج) يعنى ان ضربه تصير شهادته شهادتين فيوجب بذلك الرجم على المغيرة (قال) فاستتاب عمر ابا بكرة فقال انما تستتيبنى لتقبل شهادتى قال أجل : قال فانى لاأشهد بين اثنين مابقيت فى الدنيا (قال) فلما ضربوا الحد قال المغيرة الله اكبر الحمد لله الذى أخزاكم فقال عمر أسكت أخزى الله مكانا رأوك فيه .

(قال المؤلف) هذا مختصر ماذكره ابن ابى الحديد من أحوال المغيرة ومن جملة ماقاله فى آخر أحواله مانصه : ان هذه الأخبار كما تراها تدلّ متأملها على ان الرجل (أى المغيرة) زنى بالمرأة لامحالة وكتب التواريخ والسير تشهد بذلك (ثم قال) روى المدايني أن المغيرة كان أزنى الناس فى الجاهلية فلما دخل فى الاسلام قيده إسلامه وبقيت عنده منه بقية ظهرت فى أيام ولايته البصرة ثم ذكر قضايا أخر تدل على ان المغيرة كان زانياً وانه من الزناة ، ومن جملتها قال سئل اعرابى عن أحوال المغيرة وقيل له : ماتقول فى أميرك المغيرة بن شعبة قال أعرفه أعور زانياً .

(قال المؤلف) ومن أراد الأطلاع على أحوال المغيرة بن شعبة (١)

---

(١) أنظر تفصيل قصة المغيرة وزنائه بام جميل زوجة الحجاج بن عبيد فيما كتبه العلامة المحقق السيد محمد صادق آل بحر العلوم فى الاستدراك الذى ـ

فعليه بمراجعة الفتوحات الاسلامية ٢/٤١٣ والسنن الكبرى للبيهقى ٨/٢٣٥ والأغانى ١٤/١٤٦ - /١٤٧ ، وتاريخ الطبرى ٤/٢٠٧ ، وتاريخ الكامل ٢/٢٢٨ وتاريخ ابن كثير ٧/٨١ ، وكتاب عمدة القارى ٦/٣٤٠ فان فى هذه الكتب وفى غيرها ذكر تاريخ حياة المغيرة بن شعبة مفصلا .

واليك بعض ماقيل فى قضية زناء المغيرة فتأمل فيها حتى تعرف الحقيقة

(فتوح البلدان) لأبى الحسن البلاذرى ص ٣٥٢ - ص ٣٥٣ طبع مصر سنة ١٣١٩ هـ (قال) قالوا ان المغيرة جعل يختلف الى امرأة من بنى هلال يقال لها أم جميل بنت محجن بن الافقم بن شعبة بن الهزن ، وقد كان لها زوج من ثقيف يقال له الحجاج بن عتيك فبلغ ذلك ابا بكرة بن مسروح مولى النبى صلى الله عليه وسلم من مولدى ثقيف ، وشبل بن معبد بن عبيد البجلى ، ونافع ابن عبد الحارث بن كلدة الثقفى ، وزياد بن عبيد فرصدوه حتى إذا دخل عليها هجموا عليه فاذا هما عريانان وهو متبطنها فخرجوا حتى أتوا عمر بن الخطاب فشهدوا عنده بما رأوا (فقال عمر) لأبى موسى الأشعرى انى أريد ان أبعثك الى بلد قد عشعش فيه الشيطان (قال) فاعنى بعدة من الأنصار فبعث معه البراء بن مالك وعمران بن الحصين ابا نجيد الخزاعى ، وعوف بن وهب الخزاعى ، فولاه

- الحقه بآخر كتاب (الحجة للذاهب الى إيمان ابى طالب) (ص ١١٩ - ص١٢١) المطبوع بالنجف الأشرف سنة ١٣٥١ هـ ، فانه حفظه الله ذكر المصادر المطبوعة وغير المطبوعة التى نصت على قصة زناء المغيرة وقصة الشهادة عليه عند الخليفة عمر رضى الله عنه ، وقصة تلقين الخليفة الشاهد الرابع (زياد ابن أبيه) ودرئه الحد عن المغيرة بن شعبة ، وكان الامام امير المؤمنين علي ابن ابى طالب عليه السلام على ماحدث ابو الفرج الأصفهانى فى الأغانى - يقول : (إن ظفرت بالمغيرة لاتبعته بالحجارة) .

البصرة ، وأمره باشخاص المغيرة فاشخصه بعد قدومه بثلاث فلما صار الى عمر جمع بينه وبين الشهود ، فقال نافع بن عبد الحارث رأيته على بطن المرأة يحتفز عليها ، ورأيته يدخل مامعه ويخرجه كالميل فى المكحلة ، ثم شهد شبل بن معبد على شهادته ، ثم ابو بكرة ، ثم اقبل زياد رابعا ، فلما نظر اليه عمر (قال) أما إنى أرى وجه رجل أرجو أن لا يرجم به رجل من أصحاب رسول الله على يده ولا يخزى بشهادته (قال) فقال زياد رأيت منظرا قبيحا وسمعت نفسا عاليا وما أدرى أخالطها أم لا ، قال فامر عمر بالثلاثة فجلدوا ، فقال شبل أتجلد شهود الحق وتبطل الحد ، فلما جلد ابو بكرة ، قال اشهد ان المغيرة زان فقال عمر حدّوه ، فقال علي عليه السلام إن جعلتها شهادة فارجم صاحبك .

(اسد الغابة) ٥ / ١٥١ (قال) ابو بكرة ، واسمه نفيع بن الحارث بن كلدة وامه سمية جارية الحارث بن كلدة ، وهو أخو زياد ابن ابيه لأبيه ، وكان من فضلاء الصحابة وصالحيهم ، وهو الذى شهد على المغيرة بن شعبة فبت الشهادة وجلده عمر حد القذف وابطل شهادته ، وانما جلده لأنه شهد هو واثنان معه فبتوا الشهادة وكان الرابع زياداً ، فقال رأيت استاً تنبو ونفساً يعلو وساقين كانهما اذنا حمار ولا اعلم ماوراء ذلك (قال) وتوفى ابو بكرة بالبصرة سنة ٥١ هـ .

(قال المؤلف) هذا بعض ماذكره علماء السنة ، واليك بعض ماذكره علماء الامامية فى كتبهم المعتبرة ، وهم جماعة .

منهم العلامة الحجة الأمينى فخر الامامية ورافع رايتهم والمدافع عنهم مانسب اليهم من الزور والباطل ومن بتأليفه القيم المعروف (بالغدير) أظهر الحق وأزهق الكذب والباطل جزاه الله خير الجزاء ، فانه دام بقاه ذكر فى أحوال المغيرة مايبين به حقيقته ، وأثبت عليه مادفع عنه ، وبرأوه منه وفيما

ذكره كفاية لمن أراد معرفة أحوال المغيرة وتاريخ حياته وسجاياه وما صدر منه فى عصر الجاهلية والاسلام فراجع (الغدير) ٦/ ١٣٧ الى / ١٤٤ لتقف على حقيقة الأمر .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى امرأة ولدت ولداً له بدنان ﴾

كنز العمال ٣/١٧٩ عن سعيد بن جبير قال أتى عمر بن الخطاب بامرأة وقد ولدت ولداً له خلقتان بدنان وبطنان وأربع أيد ورأسان وفرجان ، هذا فى النصف الاعلى ، وأما فى الأسفل ، فله فخذان وساقان ورجلان مثل سائر الناس ، فطلبت المرأة ميراثها من زوجها وهو أبو ذلك الخلق العجيب ، فدعا عمر بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشاورهم فلم يجيبوا فيه بشيء فدعا علي ابن ابى طالب فقال علي (عليه السلام) ان هذا أمر يكون له نبأ فاحبسها واحبس ولدها واقبض مالهم وأقم لهم من يخدمهم وأنفق عليهم بالمعروف ، ففعل عمر ذلك ثم ماتت المرأة وشب الخلق وطلب الميراث فحكم علي (عليه السلام) بأن يقام له خادم خصى يخدم فرجيه ويتولى منه مايتولى الأمهات مما لايحل لأحد سوى الخادم ، ثم ان أحد البدنين طلب النكاح فبعث عمر الى علي (عليه السلام) فقال له : ياأبا الحسن ماتجد فى أمر هذين ان اشتهى أحدهما شهوة خالفه الآخر وان طلب الآخر حالة طلب الذى يليه ضدها حتى انه فى ساعتنا هذه طلب أحدهما الجماع ، فقال علي (عليه السلام) الله أكبر ان الله أحلم وأكرم من أن يرى عبداً أخاه وهو يجامع أهله ولكن عللوه ثلاثاً فان الله سيقضى قضاء فيه ماطلب هذا إلا عند الموت ، فعاش ثلاثة أيام ومات فجمع عمر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشاورهم فيه ، قال بعضهم اقطعه حتى يبين الحى من الميت وتكفنه وتدفنه ، فقال عمر ان هذا الذى أشرتم لعجيب ، أنقتل حياً لحال ميت ؟ وضج الجسد الحى فقال الله حسبكم تقتلونى وانى اشهد ان لا إله إلا الله ، وان

محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقرأ القرآن ، فبعث الى علي (عليه السلام)
فقال يا أبا الحسن أحكم فيما بين هذين الخلقين فقال علي" الأمر فيه أوضح
من ذلك وأسهل وأيسر ، الحكم ان تغسلوه وتكفنوه وتدعوه مع ابن امه يحمله
الخادم اذا مشى فيعاون عليه أخاه فاذا كان بعد ثلاث جف فاقطعوه جافاً ويكون
موضعه حي لايألم ، فانى أعلم ان الله لايبقى الحى بعده أكثر من ثلاث يتأذى
برائحته النتنة وجيفته ، ففعلوا ذلك فعاش الآخر ثلاثة أيام ومات ، فقال
عمر : يابن أبي طالب فما زلت كاشف كل شبهة وموضح كل حكم .

(قال المؤلف) انهذه المراجعة مع أهميتها لم يذكرها إلا السيد فى تشييد
المطاعن ونقلها من التشييد العلامة الشيخ ذبيح الله المحلاتى فى كتابه ص ٨١
هذا ولايخفى ان سعيد بن جبير رفعها الى عمر بن الخطاب وهو لم يدرك عمر
لأن مولده كان سنة ٣٨ وقتل سنة ٩٥ وحيث ان سعيداً من الثقات والعدول
وقد أدرك جمعاً من الصحابة كابن عباس وابى مسعود الأنصارى وابى سعيد
الخدرى وابى هريرة وابى موسى وابن عمر وابن الزبير وابن معقل وعدى بن
حاتم وغيرهم وروى عنهم ، فمرفوعته لها حكم الصحيح المسند ، وقد روى عنه
ابناه عبدالملك وعبد الله وجماعة يزيدون على (٢٨) رجلا وعدم إدراكه لعمر
لاينافى نقل قضية وقعت فى حياته اذ يمكن أن يكون روايته لهذه القضية سماعه
لها من ابنه أو من غيره ممن كان حاضراً فى القضية ، هذا وقد ذكر فى كنز
العمال أن رواته كلهم ثقات .

(قال المؤلف) ان فى كتاب أرجح المطالب ص ١٣١ أخرج قضية أخرى
تشبه هذه القضية فى بعض الجهات وسنذكرها ان شاء الله ، قال فى تهذيب
التهذيب ١٢/٤ و ١٣ ان سعيد بن جبير ثقة امام حجة على المسلمين قتل فى
شعبان سنة ٩٥ ، وقال ابن حبان فى الثقات ، وكان فقيهاً عابداً فاضلا ورعا

أخذه خالد القسري و بعثه الى الحجاج فقتله سنة ٩٥ ثم مات الحجاج بعده بايام ؛

وقال فى تهذيب التهذيب ١٤/٤ قال يحي بن سعيد مرسلات سعيد ابن جبير أحب الي من مرسلات عطاء ومجاهد ، وكان سفيان يقدم سعيداً على ابراهيم فى العلم ، وكان أعلم من مجاهد وطاوس .

وفى هامش تهذيب التهذيب ١٣/٤ قتل الحجاج سعيد بن جبير صبراً أمر بضرب عنقه فلما قطع رأسه قال مرتين لا إله إلا الله ، ثم قالها مرة ثالثة فلم يتمها (١) .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى حرة وأم ولد ﴾
(تنازعتا فى ولد وبنت)

(كنز العمال) ١٧٩/٣ عن ابن عباس (قال) وردت على عمر بن الخطاب (رض) واردة قام منها وقعد ، وتغير وتربد ، وجمع لها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فعرضها عليهم وقال أشيروا علي فقالوا جميعاً : أنت المفزع وأنت المنزع ، فغضب عمر وقال : اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم فقالوا ماعندنا مما تسأل عنه شيء ، فقال أما والله انى لاعرف ابا بجدتها وابن نجدتها ، واين مفزعها واين منزعها ، فقالوا كأنك تعنى ابن أبي طالب فقال عمر لله هو وهل طفحت حرة بمثله وأبرعته ، انهضوا بنا اليه ، فقالوا ياأمير المؤمنين أتصير اليه يأتيك ، فقال هيهات هناك شجنة (٢) من بنى هاشم وشجنة

(١) انظر تفصيل حادثة سعيد بن جبير فى تاريخ الكوفة للبراقى النجفى تحقيق العلامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم ص ٣٢٠ ـ ص ٣٢٦ ، طبع النجف الأشرف سنة ١٣٥٦ هـ

(٢) ـ الشجنة ـ بالشين المعجمة المضمونة والمفتوحة والمكسورة : الغصن الملتف المشتبك (المنجد)

من الرسول واثرة من علم يؤتى لها ولا يأتى (فى بيته يؤتى الحكم) (١) فعطفوا نحوه فالفوه فى حائط له وهو يقرأ (أيحسب الانسان ان يترك سدى) ويرددها ويبكى ، فقال عمر لشريح حدث أبا حسن بالذى حدثتنا ، فقال شريح كنت فى مجلس الحكم فاتى هذا الرجل فذكر ان رجلا أودعه امرأتين حرة ومهيرة أم ولد ، فقال له أنفق عليهما حتى أقدم فلما كان فى هذه الليلة وضعتا جميعاً احداهما ابنا والأخرى بنتاً وكلتاهما تدعى الابن وتنتفى من البنت من أجل الميراث ، فقال له بم قضيت بينهما فقال شريح لو كان عندى ماأقضى به بينهما لم آتكم بهما ، فأخذ علي (عليه السلام) تبنة من الأرض فرفعها فقال ان القضاء فى هذا أيسر من هذه ثم دعا بقدح ، فقال لأحدى المرأتين احلبي فحلبت فوزنه ثم قال للاخرى احلبي فحلبت فوزنه فوجده على النصف من لبن الأولى فقال لها خذى أنت ابنتك ، وقال للاخرى خذى أنت ابنك ، ثم قال لشريح أما علمت ان لبن الجارية على النصف من لبن الغلام ، وان ميراثها نصف ميراثه وان عقلها نصف عقله ، وان شهادتها نصف شهادته ، وان ديتها نصف ديته وهى على النصف فى كل شيء ، فاعجب به عمر عجباً شديداً (ثم قال) لا أبقانى الله لشدة لست لها ولا فى بلد لست فيه (أخرجه أبو طالب علي بن أحمد فى جزء من حديثه والجردانى فى مصباح الظلام ٢/٥٦ .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية ابن ابى الحديد فى شرح نهج البلاغة ٣/١١٤ مع اختلاف فى الفاظه ولذلك نذكرها بالفاظه .

(قال) حدثنى الحسين بن محمد السينى قال قرأت على ظهر كتاب ان عمر نزلت به نازلة فقام لها وقعد ، وترنح لها وتقطر ، وقال لمن عنده : معشر

---

(١) ـ ذكرنا فى ص ٦٤ أن هذا مثل من الأمثال ذكره الميدانى وغيره انظر شرحه هناك .

الحاضرين ماتقولون فى هذا الأمر ؟ فقالوا أنت المفزع والمنزع فغضب عمر وقال (ياايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا) ثم قال أما والله انى واياكم لنعلم ابن نجدتها والخبير بها قالوا كأنك أردت ابن ابى طالب قال وأنى يعدل بى عنه ، وهل طفحت حرة مثله ، قالوا فلو دعوت به قال هيهات ان هناك شمخا من هاشم ، وأثرة من علم ، ولحمة من رسول الله (صلى الله عليه وآله) يؤتى ولا يأتى ، فامضوا بنا اليه ، فأقصفوا نحوه وأفضوا اليه فالفوه فى حائط له عليه تبان وهو يتركل على مسحاته ويقرأ (أيحسب الانسان أن يترك سدى) الى آخر السورة ، ودموعه تهمى على خديه فاجهش الناس لبكائه فبكوا ، ثم سكت وسكتوا ، فسأله عمر عن تلك الواقعة فاصدر جوابها (الخ) .

(قال المؤلف) لم يذكر ابن ابى الحديد تمام القضية بل ذكر منها الفاظاً يعرف منها انها القضية المتقدمة ، وذكر فيها زيادات لم يذكرها علي المتقى فى كنز العمال ، هذا ولايخفى ان هذه القضية الغريبة العجيبة ذكرها علماء الامامية فى كتبهم على نحو الاجمال والاختصار ، واليك من ذكرها وهم جماعة .

(منهم) ابن شهراشوب فى المناقب ١ / ٤٩٨ ،

(ومنهم) الفيض الكاشانى فى الوافى فى الجزء التاسع من المجلد الثانى (ص ١٦٨) .

(ومنهم) المجلسى فى البحار ٩ / ٤٧٨

(ومنهم) العلامة الحجة الأمين العاملى فى عجائب أحكام امير المؤمنين عليه السلام كما يظهر من ترجمته للسيد محمود الموسوى ص ١٤٧ .

(ومنهم) العلامة المحلاتى فى كتابه (ص ٥٦) .

(ومنهم) العلامة التسترى فى قضاء امير المؤمنين عليه السلام (ص ١٠٨) نقلا عن الصدوق والشيخ الطوسى ، وعن كتاب ابن طاووس (التشريف بالمنن

فى التعريف بالفتن) واليك نص الفاظه .

علي بن طاووس فى كتابه (التشريف بالمنن فى التعريف بالفتن) قال وقد وقفت على نسخة الأصل بخطه عن مجموع محمد بن الحسين المرزبان ، قال شريح القاضى كنت اقضى لعمر بن الخطاب (رض) فاتانى يوما رجل فقال لي يا أبا أمية ان رجلا أودعنى امرأتين احدهما حرة ومهيرة والأخرى سرية فجعلتهما فى دار ، واصبحت اليوم وقد ولدتا غلاما وجارية وكلتاهما تدعى الغلام وتنتفى من الجارية فاقض بينهما بقضائك ، فلم يحضرنى شيء فيهما ، فاتيت عمر فقصصت عليه القصة فقال فما قضيت بينهما ، قلت لو كان عندى قضاؤهما ماأتيتك فجمع عمر جميع من حضره من أصحاب النبي وأمرنى فقصصت عليهم ماجئت به وشاورهم وكلهم رد الرأى الى واليه ، فقال عمر لكنى أعرف حيث مفزعها واين منزعها ، قالوا كأنك أردت ابن ابى طالب ، قال نعم واين المذهب عنه قالوا فابعث اليه يأتك فقال لا ، له شمخة من هاشم واثرة من علم يؤتى لها ولا يأتى (وفى بيته يؤتى الحكم) فقوموا بنا اليه فاتينا امير المؤمنين عليه السلام فوجدناه فى حائط له يركل فيه على مسحاة ويقرأ (أيحسب الانسان أن يترك سدى) .

ويبكى فامهلوه حتى سكن ثم استأذنوا عليه فخرج اليهم وعليه قميص قد نصف اردانه ، فقال ياأمير المؤمنين ماالذى جاء بك فقال أمر عرض وأمرنى فقصصت عليه القصة ، فقال : فبم حكمت فيها ، قلت : لم يحضرنى حكم فيها فاخذ بيده من الأرض شيئاً ، ثم قال : الحكم فيها أهون من هذا ، ثم أحضر المرأتين وأحضر قدحا ثم دفعه الى احداهما فقال احلبي فيه فحلبت فيه ثم وزن القدح ودفعه الى الأخرى فقال احلبي فيه فحلبت فيه ثم وزنه ، فقال لصاحبة اللبن الخفيف . خذى ابنتك ، ولصاحبة اللبن الثقيل خذى ابنك ، ثم التفت

الى عمر فقال أما علمت ان الله تعالى حط المرأة عن الرجل فجعل عقلها وميراثها دون عقله وميراثه ، وكذلك لبنها دون لبنه ، فقال عمر لقد ارادك الحق يا أبا الحسن ولكن قومك ابوا فقال خفض عليك ابا حفص (إن يوم الفصل كان ميقاتا) .

(قال المؤلف) لايخفى على أهل العلم ان من رواة هذه القضية يحي ابن عبدالحميد الحماني وهو من العلماء الأعلام ، وهو أول من صنف المسند فى الكوفة وهو صدوق ثقة ، قال الذهبي فى تذكرة الحفاظ ٢ / ١٠ يحي بن عبد الحميد الحافظ الكبير ابو زكريا ابن الثقة ابي يحي الحماني الكوفى صاحب المسند كان من اعيان الحفاظ ، قال ابو حاتم سألت ابن معين عن يحي الحماني ، فقال ماله ، وأجمل القول فيه ، وقدكان يسرد مسنده أربعة آلاف سردا ، وحديث شريك ثلاثة آلاف ، قال ابن عدى هو أول من صنف المسند بالكوفة ، ومسدد أول من صنف المسند بالبصرة (قال) وثقه يحي (بن معين) وقال مطين : سألت ابن نمير عن يحي الحماني فقال هو اكبر من هؤلاء كلهم فاكتب عنه ، مات فى رمضان سنة ٢٢٨ ﻫ .

تهذيب التهذيب ١١ / ٢٤٣ - / ٢٤٩ ذكر أحوال يحي بن عبدالحميد ، ومما ذكر قال كان عنده سبعة آلاف حديث ، وكان من الحفاظ ، قال الميمونى : ذكر يحي الحماني عند احمد (بن حنبل) فقال ليس بابى غسان بأس ، (وفيه) قال عثمان الدارمى : سمعت ابن معين يقول ابن الحماني صدوق مشهور بالكوفة مثل ابن الحماني مايقال فيه من حسد ، وقال ابن ابي خيثمة عن ابن معين : ابن الحماني ثقة وقال عبد الخالق بن منصور : سئل يحي بن معين عن الحماني فقال صدوق ثقة وهكذا قال فيه الدورى ومحمد بن عثمان ابن ابي شيبة والبغوى وابن الدورقى ومطين وجماعة عن ابن معين ، (وفيه) قال العقيلي عن علي بن عبدالعزيز سمعت

يحي الحمانى يقول لقوم غرباء عنه لاتسمعوا كلام أهل الكوفة فى فانهم يحسدونى لأنى أول من جمع المسند ، وقد تقدمتهم فى غير شيء ، (وفيه) قال ابن عدى وليحي مسند صالح ، ويقال انه أول من صنف المسند فى الكوفة (الى ان يقول) ولم أر فى مسنده واحاديثه منكراً وأرجو انه لا بأس به ، مات فى رمضان سنة ٢٢٨.

(قال المؤلف) من تتبع أحوال يحي بن عبدالحميد يعرف سبب تضعيف بعض له وهو ماذكره فى تهذيب التهذيب ٢٤٦/١١ وفى غيره : (ان يحي كان يسب معاوية ويقدح فيه ، قال ابو الشيخ الاصبهانى عن زياد بن ايوب الطوسى سمعت يحي بن عبد الحميد يقول كان معاوية . . . . .)

والسبب الآخر الذى أوجب تضعيفه تقديمه علياً عليه السلام على غيره فى الفضل ولهذا السبب صار شيعيا ، قال الذهبى كما فى ١٧٩/٣ من كنز العمال (اما تشيعه (اى تشيع يحي) فقل ماشئت كان يكفر . . .)

وفى تهذيب التهذيب ٢٤٤/١١ قال الآجرى : قلت لابى داود أكان يتشيع (يحي) قال : سألته عن حديث لعثمان ، فقال : أوتحب عثمان الى غير ذلك من تصريحاته التى أوجبت ضعفه عند من يحب معاوية وامثال معاوية .

﴿ مراجعة عمر الى امير المؤمنين عليه السلام فى دية الجنين الذى
(أسقطته أمه خوفا من عمر) ﴾

(كنز العمال) ٣٠٠/٧ عن الحسن قال ارسل عمر بن الخطاب (رض) الى امرأة مغنية كان يدخل عليها فانكر ذلك فارسل اليها فقيل لها : اجيبى عمر فقالت ياويلها مالها ولعمر ؟ فبينما هى فى الطريق فزعت فضربها الطلق فدخلت داراً فالقت ولدها فصاح الصبي صيحتين ثم مات ، فاستشار عمر اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فاشار اليه بعضهم ان ليس عليك شيء انما انت وال ومؤدب وصمت علي فاقبل على علي عليه السلام فقال ماتقول ؟ قال ان كان قالوا برأيهم

فقد أخطأ رأيهم ، وان كان قالوا فى هواك فلم ينصحوا لك ، أرى ان ديته عليك فانك انت افزعتها والقت ولدها فى سبيلك فامر علياً ان يقسم عقله على قريش يعنى يأخذ عقله من قريش لأنه اخطأ ، أخرج هذا عبد الرزاق فى جامعه والبخارى ومسلم فى صحيحهما .

(قال المؤلف) أخرج البخارى فى صحيحه ص ٧٨٣ طبع الهند سنة ١٢٧٢ ، استشارة عمر الصحابة فى إملاص المرأة ، وهذا لفظه : بسنده عن المغيرة ابن شعبة عن عمر انه استشارهم فى إملاص المرأة ، فقال المغيرة قضى النبى صلى الله عليه وسلم بالغرة عبداً وأمة ، فشهد محمد بن مسلمة أنه شهد النبى صلى الله عليه وسلم قضى به ، ثم أخرج البخارى حديثين آخرين بهذا المضمون وفيهما أن عمر استشار الناس فى حكم المرأة التى أملصت جنينها ، وفى مسند أحمد ٤/٢٤٤ أخرج نحوه .

وفى كنز العمال ٧/٣١١ أخرج حديث المغيرة بلفظ آخر والمعنى واحد وفى مستدرك الحاكم ٣/٥٧٥ أخرج سؤال عمر على المنبر عن حكم املاص الجنين .

وفى تلخيص المستدرك للذهبى ٣/٥٧٥ أخرج ما فى المستدرك .

وفى سيرة عمر لابن الجوزى ص ١١٧ و شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد ١/٥٨ أخرجا سؤال عمر عن حكم إملاص الجنين .

وفى كتاب العلم لابى عمر ص ١٤٦ أخرج نحو ما تقدم من كنز العمال فى حكم إملاص الجنين ، هذا وللحجة الأمينى دام بقاه تقرير لطيف ـ بعد نقله هذه القضية ـ فى كتابه (الغدير) ٦/١٣٥ راجعه .

(قال المؤلف) هذا بعض ماذكره علماء السنة فى الموضوع ، وقد ذكر علماء الامامية هذه القضية فى كتبهم المعتبرة ، واليك بعضهم .

(منهم) السيد الكنتورى فى تشييد المطاعن .

(ومنهم) الشيخ المفيد فى الارشاد .

(ومنهم) ابن شهراشوب فى المناقب ٤٩٧/١ ، وقال أخرج ذلك الغزالى فى الاحياء .

(ومنهم) العلامة التسترى فى كتابه ص ٤٣ ، وقال رواه الكلينى والشيخ مسنداً من يعقوب بن سالم عن الصادق عليه السلام .

(ومنهم) العلامة المحلاتى فى ص ٦٩ من كتابه نقلا عن ارشاد المفيد وبحار الأنوار ٤٨٣/٩ واليك مافى الارشاد للمفيد رحمه الله (قال) روى انه (أى عمر) كان استدعى امرأة كانت تتحدث عندها الرجال فلما جاءها رسله (أى رسل عمر) فزعت وارتاعت وخرجت معهم فاملصت ووقع الى الارض ولدها يستهل ثم مات فبلغ ذلك عمر فجمع أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وسألهم عن الحكم فى ذلك ، فقالوا بأجمعهم نراك مؤدبا ولم ترد الا الخير ولا شىء عليك فى ذلك ، وامير المؤمنين عليه السلام جالس لايتكلم فى ذلك ، فقال له عمر ماعندك فى هذا ياأبا الحسن ؟ فقال قد سمعت ماقالوا ، قال فما عندك أنت ؟ قال قد قال القوم ماسمعت ، قال أقسمت عليك لتقولن ماعندك ، قال : ان كان القوم قاربوك فقد غشوك ، وان كانوا ارتأوا فقد قصروا الدية على عاقلتك لان قتل الصبي خطأ تعلق بك ، فقال (عمر) انت والله نصحتنى من بينهم والله لاتبرح حتى تجرى الدية على عدى ففعل ذلك امير المؤمنين عليه السلام .

(قال المؤلف) لفظ سائر العلماء متقارب للفظ المفيد رحمه الله مع اختلاف يسير .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى حكم من وقع على ﴾
(جاريته وهو صائم)

(كنز العمال) ٣٢٧/٤ نقلا من طبقات ابن سعد عن سعيد بن المسيب قال خرج عمر بن الخطاب (رض) على أصحابه فقال افتونى فى شىء صنعته اليوم فقالوا ماهو ؟ قال مرت بى جارية فاعجبتنى فوقعت عليها وانا صائم فعظم عليه القوم وعلي ساكت فقال ماتقول يا ابن أبي طالب عليه السلام قال جئت حلالا(١) ويوم مكان يوم ، فقال انت خيرهم فتوى .

(قال المؤلف) أخرج العلامة المحلاتى هذه القضية فى كتابه ص ٤٣ عن كنز العمال ولم يعين محله ولم يذكرها غيره فى مراجعات عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى حكم من طلق ﴾
(امرأته بغير لفظ الطلاق)

(كنز العمال) ١٦٢/٥ عن عطاء بن رباح ان عمر (رض) رفع اليه رجل طلق قال لامرأته حبلك على غاربك ، فقال لعليّ : اقض بينهما فاستحلفه على ماأراد قال أردت الطلاق فامضاه علي (الشافعى فى القديم والبيهقى فى سننه الكبرى) .

(قال المؤلف) ليت عمر بن الخطاب تابع علياً عليه السلام فى جميع أحكام الطلاق فلم يجعل الطلاق الثلاث بكلمة واحدة وفى مجلس واحد ثلاث طلقات تشديداً على المسلمين .

قال مسلم فى صحيحه ٥٧٥/١ : إن ابا الصهباء قال لابن عباس هات

---

(١) ـ لا نعتقد صحة هذا الخبر الشاذ ، وحاشا أمير المؤمنين علياً عليه السلام أن يفتى بمثل هذه الفتوى الغريبة .

من هناتك ألم يكن الطـــلاق الثلاث على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر واحدة ؟ فقال قدكان ذلك فلما كان فى عهد عمر تتابع الناس فى الطلاق فاجازه عليهم .

(كنز العمال) ٥/١٦٣ عن الحسن إن عمر بن الخطاب كتب الى أبى موسى الاشعرى لقد هممت ان أجعل ـ ان طلق الرجل امرأته فى مجلس ـ ان اجعلها واحدة ولكن أقواما عجلوا على انفسهم فالزم كل نفس مالزم نفسه ، من قال لامرأته انت علي حرام فهى حرام ، ومن قال لامرأته انك بائنة فهى بائنة ومن قال انت طالق ثلاثا فهى ثلاث (حل) أى حلية الاولياء لأبى نعيم الاصفهانى

(صحيح مسلم) ١/٥٧٥ عن ابن عباس باسانيد عديدة كلها صحيحة ، قال كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة ، فقال عمر بن الخطاب ان الناس قد استعجلوا فى امر قد كانت فيه اناة فلو امضيناه عليهم فامضاه عليهم .

(قال المؤلف) أخرج هذا الحديث جمع كثير فى كتبهم ،

(منهم) الحاكم فى مستدرك الصحيحين ٢/١٩٢ .

(ومنهم) الذهبي فى تلخيص المستدرك ٢/١٩٢

(ومنهم) احمد بن حنبل فى مسنده ١/٣١٤

(ومنهم) البيهقى فى سننه ٧/٣٣٦

(ومنهم) القرطبي فى تفسيره ٣/١٣٠

وأخرجه أيضا غيرهم ، وقد ذكر ذلك الشيخ رشيد رضا فى مجلة المنار ٤/٢١٠ نقلا عن سنن ابى داود ، وسنن النسائى ، والحاكم ، والبيهقى .

(ثم قال) رشيد رضا : ومن قضاء النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف ماأخرجه البيهقى عن ابن عباس ـ كما ذكره ابن اسحاق فى سيرته ٢/١٩١ ـ (قال) طلق ركانة زوجته ثلاثا فى مجلس واحد فحزن عليها حزنا شديداً

فسأله رسول الله (ص) كيف طلقتها ؟ قال ثلاثا ، قال صلى الله عليه وسلم في مجلس واحد ؟ قال نعم ، قال صلى الله عليه وسلم فانما تلك واحدة فارجعها ان شئت .

(قال) وأخرج النسائي من رواية مخرمة بن بكير عن أبيه عن محمود بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جمعاً ، فقام غضبان ، ثم قال : أيلعب بكتاب الله وأنا بين أظهركم حتى قام رجل فقال يارسول الله ألا تقتله ، إلى آخر ماجاء من السنن الصحيحة صريحاً في ذلك (قال) ولذا ترى علماء الاسلام واتباعهم يرسلونها ارسال المسلمات

وحسبك منهم الاستاذ الأكبر خالد محمد خالد المصري المعاصر ، فقد قال في كتابه (الديمقراطية) المطبوع بمصر : ترك عمر بن الخطاب النصوص الدينية المقدسة من القرآن والسنة عند مادعته المصلحة لذلك .

فبينما يقسم القرآن للمؤلفة قلوبهم حظاً من الزكاة ويؤديه الرسول وأبو بكر يأتي عمر فيقول لانعطي على الاسلام شيئاً ، وبينما يجيز الرسول وأبو بكر بيع امهات الأولاد يأتي عمر فيحرم بيعهن ، وبينما كان الطلاق الثلاث في مجلس واحد يقع واحدة بحكم السنة والاجماع ، جاء عمر فترك السنة وحطم الاجماع انتهى كلامه في (ص ١٥٠) ،

وقال الدكتور الدواليبي - حيث ذكر فعل عمر وايقاعه الطلاق الثلاث بكلمة واحدة في كتابه اصول الفقه ص ٢٤٦ - ماهذا لفظه :

(قال) ومما أحدثه عمر تأييداً لقاعدة تغيير الأحكام بتغير الزمان هو ايقاعه الطلاق الثلاث بكلمة واحدة ، مع ان المطلق في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وزمن خليفة أبي بكر وصدراً من خلافة عمر كان إذا جمع الطلقات الثلاث بفم واحد جعلت واحدة ، كما ثبت ذلك في الخبر الصحيح عن ابن

عباس ، وقد قال عمر بن الخطاب ان الناس قد استعجلوا فى أمر كانت لهم فيه اناة فلو أمضيناه عليهم فامضاه عليهم .

(قال) وقال ابن القيم الجوزية فى ذلك : ولكن أمير المؤمنين عمر رأى ان الناس قد استهانوا بأمر الطلاق وكثر منهم ايقاعه جملة واحدة فرأى من المصلحة عقوبتهم بامضائه عليهم فاذا علموا ذلك كفوا عن الطلاق فرأى عمر ان هذا مصلحة لهم فى زمانه ورأى ان ما كان عليه فى عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد الصديق (أبي بكر) وصدراً من خلافته كان اليق بهم لأنهم لم يتتابعوا فيه وكانوا يتقون الله فى الطلاق .

(قال) فهذا مما تغيرت به الفتوى لتغير الزمان (قال) وعلم الصحابة حسن سياسة عمر وتأديبه لرعيته فى ذلك فوافقوه على ماألزم به وصرحوا لمن استفتاهم بذلك .

(قال المؤلف) متابعة الصحابة وغير الصحابة كان لأمرين (أحدهما) ماذكره ابن القيم (والثانى) خوفهم من درته ، ولعل الثانى كان أقرب ، ولذا كان ابن القيم فى عصر لايخاف من درة عمر فخالف عمر وقال : ان الأصلح بعصرنا ان نرجع على ماكنا عليه فى عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفى عهد أبي بكر وصدر من امارة عمر .

(فقال) أصبح ايقاع الطلاق الثلاث بكلمة واحدة مدعاة لفتح باب التحليل الذى كان مسدوداً على عهد الصحابة (وقال فى ترجيح رأيه) : ان العقوبة إذا تضمنت مفسدة أكثر من الفعل المعاقب عليه كان تركها أحب الى الله ورسوله (ص) .

(قال المؤلف) العمل بما شرعه الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم أحب الى الله والى رسوله ، هذا مع ماورد من الأخبار الكثيرة من ان حلال

محمد حلال الى يوم القيامة وحرامه حرام الى يوم القيامة ، ومن المعلوم المسلم به أن الشريعة المحمدية شريعة سهلة سمحة تناسب جميع الأعصار وهى لصالح البشر من أول ما شرعت الى يوم القيامة وليس لأحد أن يغيرها أو يبدلها لرأى وقع فى نظره ، وتغييرها موجب للفساد ، ولذلك قال ابن تيمية :

لو رأى عمر عبث المسلمين فى تحليل المبانة لمطلقها ثلاثاً لعاد الى ما كان عليه الأمر فى عهد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

(قال) وان ما أبداه ابن القيم وابن تيمية من الملاحظات القيمة قد كان مدعاة لعود الحكم فى المحاكم الشرعية فى مصر الآن (١) الى ما كان عليه الحكم فى عهد الرسول (ص) عملا بقاعدة (تتغير الأحكام بتغير الزمان) .

(قال المؤلف) لو قال الدكتور : عملا بالكتاب والسنة لكان أولى من أن يقول ما قال ، ولو قال لفتح باب العلم عليهم بعد ما كان مسدوداً وهم كانوا يعملون بقول الأموات وفتاويهم لعدم اجتهادهم وتقليداً لسلفهم حيث قالوا يلزم ترك الاجتهاد بل يجب تقليد فتاوى السلف وافق الكتاب والسنة أو لم يوافق ، لو قال ذلك لكان أولى مما قال ، فلاحظ ذلك .

ولك ان تعتذر عن السلف أنهم كانوا مجبورين باتباع سلفهم لا يمكنهم ابداء رأى أو اجتهاد ضدهم لأنهم منعوا من ذلك بالقوة والسيف .

ويشهد لذلك ما قاله المقريزى فى خططه ٤/١٦١ (قال) : لما كانت سلطنة الملك الظاهر بيبرس البندق دارى ولي بمصر والقاهرة أربعة قضاة وهم شافعى

(١) كما عاد الحكم كذلك اليوم فى المحاكم الشرعية العراقية ، فقد جاء فى المادة (٣٧) ـ الفقرة (٢) من قانون الأحوال الشخصية رقم (١٨٨) لسنة ٩٥٩ (المعدل) ماهذا نصه : « الطلاق المقترن بعدد لفظاً أو اشارة لا يقع إلا واحدة » ، وهذا الرأى هو الموافق لرأى أئمة الجعفرية قاطبة .

ومالكى وحنفى وحنبلى فاستمر ذلك من سنة خمس وستين وستمائة حتى لم يبق فى مجموع أمصار الاسلام مذهب يعرف من مذاهب أهل الاسلام سوى هذه المذاهب الأربعة وعقيدة الأشعرى ، وعملت لأهلها المدارس والخوانك والزوايا والربط فى ساير المهالك الاسلامية وعودى من تمذهب بغيرها وانكر عليه ولم يول قاض ، ولا قبلت شهادة أحد ، ولا قدم للخطابة والامامة والتدريس أحد مالم يكن مقلداً لاحد هذه المذاهب ، وأفتى فقهاء هذه الأمصار فى طول هذه المدة بوجوب اتباع هذه المذاهب وتحريم ماعداها والعمل على هذا الى اليوم (انتهى كلام المقريزى مؤلف تاريخ مصر) .

(قال المؤلف) يظهر من كلام المقريزى : أن علماء السنة بل أهل السنة جميعا أعتنقوا هذه المذاهب وقلدوا هذه المذاهب بالجبر والقوة ولم يكونوا مختارين فى اختيار مذاهبهم وعقائدهم ، وهم فى هذا العصر على تلك الأصول والفروع معتقدين بصدقهـــا وصحتها ولم يعلموا سبب مصيرهم الى ماهم عليه من العقائد وتقليد المذاهب الأربعة فكل من تسأله من أهل السنة وقلت له أنت على أىّ مذهب يقول انى شافعى أو حنفى أو حنبلى أو مالكى وان قلت له بم تعتقد قال اعتقد بما اعتقد به الأشعرى أى انى أشعرى العقيدة ، ولم يدر لماذا صار شافعيا أو غيره من المذاهب ، ولماذا اعتقد بعقايد الأشعرى ، ومما يؤيد مااستظهرناه ماقاله المقريزى ايضا فى خططه ٤/ ١٦٠ (قال) ثار أبو على أحمد الملقب كتيفات ابن الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش واستولى على الوزارة فى سنة أربع وعشرين وخمسمائة ، وسجن الحافظ لدين الله أبا الميمون عبد المجيد ابن الامير أبى القاسم محمد ابن الخليفة المستنصر بالله وأعلن بمذهب الامامية والدعوة للامام المنتظر ، وضرب دراهم نقشها (الله الصمد الامام محمد) ورتب فى سنة خمس وعشرين أربعة قضاة اثنان احدهما امامى والآخر اسماعيلى ، واثنان

أحدهما مالكى والآخر شافعى ، فحكم كل منهما بمذهبه ، وورث على مقتضاه واسقط ذكر اسماعيل بن جعفر ، وابطل من الاذان حى على خير العمل وقولهم محمد وعلي خير البشر فلما قتل فى المحرم سنة ست وعشرين عادالامر الى ما كان عليه مذهب الاسماعيلية وما برح حتى قدمت عساكر الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى من دمشق عليها أسد الدين شيركوه وولى وزارة مصر للخليفة العاضد لدين الله أبى محمد عبد الله ابن الامير يوسف ابن الحافظ لدين الله ومات فقام فى الوزارة بعده ابن أخيه السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن ايوب فى جمادى الآخرة سنة أربع وستين وخمسمائة ، وشرع فى تغيير الدولة وازالتها ، وحجر على العاضد ، وأوقع بأمراء الدولة وعساكرها وأنشأ بمدينة مصر مدرسة للفقهاء الشافعية ومدرسة للفقهاء المالكية ، وصرف قضاة مصر الشيعة كلهم ، وفوض القضاء لصدر الدين عبد الملك بن ادريس المارانى الشافعى فلم يستنب عنه فى اقليم مصر إلا من كان شافعى المذهب ، فتظاهر الناس من حينئذ بمذهب مالك والشافعى واختفى مذهب الشيعة والاسماعيلية والامامية حتى فقد من أرض مصر كلها (الخ) .

(قال المؤلف) يعلم من كلام المقريزى ان أهل السنة من مصر كانوا يبدلون مذهبهم على رأى ملكهم فان كان شيعياً أوا ماميا تمذهبوا بمذهبه وان كان من سائر المذاهب تمذهبوا بمذهبه وتركوا ما كانوا عليه من المذهب والعقيدة فهم كانوا مصداق الحديث المعروف (الناس على دين ملوكهم) ولا سيما اذا كان الملك متعصباً فى مذهبه لايرضى لأحد أن يتخذ مذهباً غير مذهبه ، ويؤيد ذلك ماذكره المقريزى فى خططه ٤ / ١٦١

(قال) كان السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن عماد الدين زنكى

ابن اق سنقر حنفياً فيه تعصب فنشر مذهب ابى حنيفة ببلاد الشام ، ومنه كثرت الحنفية بمصر ، وقدم اليها أيضا عدة من بلاد الشرق ، وبنى لهم السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب المدرسة السيوفية بالقاهرة وما زال مذهبهم ينتشر ويقوى وفقهاؤهم تكثر بمصر والشام من حينئذ ، واما العقايد فان السلطان صلاح الدين حمل الكافة على عقيدة الشيخ ابى الحسن علي بن اسماعيل الاشعرى .

(قال المؤلف) تأمل فى هذه الكلمة وتدبر فى أحوال أهل السنة كيف كانوا فى صعوبة وشدة وفى ضغط من ملوكهم لايمكنهم ان يختاروا لأنفسهم عقيدة أو مذهبا من غير جبر وإكراه .

قال المقريزى فى الخطط ان صلاح الدين الايوبى حمل الكافة ـ أى جميع من كان تحت سيطرته ـ على عقيدة الاشعرى تلميذ ابى علي الجبائى (قال) وشرط ذلك فى أوقافه التى بديار مصر كالمدرسة الناصرية بجوار قبر الشافعى من القرافة ، والمدرسة الناصرية التى عرفت بالشريفية بجوار جامع عمرو ابن العاص بمصر ، والمدرسة المعروفة بالقمحية بمصر ، وخانكاه سعيد السعداء بالقاهرة ، فاستمر الحال على عقيدة الاشعرى بديار مصر وبلاد الشام وأرض الحجاز واليمن وبلاد المغرب أيضا لادخال محمد بن تومرت رأى الاشعرى اليها حتى انه صار هذا الاعتقاد بسائر هذه البلاد بحيث ان من خالفه ضربت عنقه ، والامر على ذلك الى اليوم (انتهى كلامه) .

(قال المؤلف) يتضح من ذلك للقراء الكرام ان أهل السنة كانوا غير مختارين فى أصول الدين وفروعه ، ففى أصول الدين كان يلزم عليهم أن يأخذوا باقوال الاشعرى ، وفى فروع الدين كان يلزم عليهم أن يعملوا باحد المذاهب

الاربعة لاغيرها ، فلو خالفوا قيد أنملة ضربت رؤسهم وأخذ أموالهم ، هذا اجمال من أحوال أهل السنة .

وأما الامامية فهم كانوا مختارين فى أصول الدين وفروعه ولم يكونوا مجبورين فى العقايد وفى الفروع الدينية فلهم أن يأخذوا بما وافق القرآن والسنة والعقل السليم ، فهم أخذوا ماصح لديهم من الشريعة الاسلامية وعملوا بما وصل اليهم بواسطة أهل البيت عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وهم مع الصادقين من أهل البيت بامر الله تعالى (وكونوا مع الصادقين) ولم يتركوا ماترك فيهم خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله وسلم وعملوا به امتثالا لقوله صلى الله عليه وآله وسلم « انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى ماأن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى أبدا » فعملوا بما عرفوه من الكتاب والسنة بتعريف أهل البيت الصادقين عليهم السلام وتركوا غيره لعدم احتياجهم اليه إذ لم يبق شىء من الدين الحنيف إلا بينه لهم أهل البيت عليهم السلام من القرآن والسنة لامن عند انفسهم ولا من عند غير النبى صلى الله عليه وآله وسلم وغير الكتاب الذى انزل على جدهم صلى الله عليه وآله وسلم ، فهم ناجون لقوله صلى الله عليه وآله وسلم « مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق » فهم بتمسكهم باقوال أهل البيت عليهم السلام والعمل بها ركبوا سفينة النجاة فنجوا بحكم النبى صلى الله عليه وآله وسلم واخباره وهو الصادق المصدق ، وقد أخبر بنجاة من ركب سفينة أهل بيته عليهم السلام بمتابعته لهم والعمل بأقوالهم والتأسى بأفعالهم ، واليك بعض مصادر حديث الثقلين الذى تقدم ذكره .

أخرجه مسلم فى صحيحه باسانيد عديدة ، وأخرجه أحمد بن حنبل فى مسنده عن جماعة من الصحابة عن ابى سعيد الخدرى وعن زيد بن أرقم

وعن زيد بن ثابت ، راجع مسند أحمد ١٧/٣ و ٥٩/ و ٣٦٦/٤ و ١٨٢/٥
وراجع صحيح الترمذى ٤٦٧/٢ طبع الهند سنة ١٣١ ، والدر المنثور ٧/٦
أخرج حديث زيد بن أرقم ، وكنز العمال ٤٧/١ أخرج حديث ابى سعيد
ومستدرك الصحيحين للحاكم ١٤٨/٣ أخرج حديث زيد بن أرقم ، وفى كنز
العمال ١٤٤/١ أخرج حديث زيد بن ثابت ، ومناقب الخوارزمى ص ٩٣
وفرائد السمطين ج ٢ باب ٣٣ والأبواب الأخر أخرج حديث زيد بن ثابت
وزيد بن أرقم وابى سعيد الخدرى بالفاظ مختلفة ، وأخرج حديث الثقلين
عن حذيفة بن اسيد الغفارى .

(قال المؤلف) هذه بعض مصادر حديث الثقلين ، واليك بعض مصادر
حديث السفينة .

مستدرك الصحيحين للحاكم النيسابورى الشافعى بسنده عن ابى ذر انه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انما مثل أهل بيتى فيكم كمثل
سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك .

ومن العلماء الذين أخرجوا حديث السفينة جلال الدين السيوطى الشافعى
فى الخصائص الكبرى ص ٢٦٦ ، وفى كتاب إحياء الميت بفضائل أهل البيت
بهامش كتاب الاتحاف بحب الأشراف ص ٢٤٨ ، أخرج ذلك بطرق عديدة
والفاظ مختلفة .

(ومنهم) ابن حجر فى الصواعق ص ٩٣ - و ص ١٤٤ .

(ومنهم) الحموينى الشافعى فى فرائد السمطين الباب ٤٦ من الجزء الثانى

(ومنهم) مؤلف كنوز الحقائق بهامش الجامع الصغير ج ٢ ص ٨٦
والسيوطى فى الجامع الصغير ١٣٢/٢

(ومنهم) ابن الصباغ المالكى فى الفصول المهمة فى المقدمة

(ومنهم) ابن المغازلى الشافعى فى المناقب

(ومنهم) السمعانى فى كتاب فضائل الصحابة

﴿ مراجعة عمر الى امير المؤمنين عليه السلام فى كيفية بيع بنات الملوك ﴾

(مرآة الجنان وعبرة اليقظان) المعروف بتاريخ اليافعى المطبوع فى اربع مجلدات فى حيدر آباد (قال) فى ١ ص ١٩٠ : ذكر ابو القاسم الزمخشرى فى كتاب ربيع الابرار ان الصحابة لما أتوا المدينة بسبي فارس فى خلافة عمر ابن الخطاب فيهم ثلاث بنات ليزدجرد فامر (عمر) ببيعهن ، فقال علي عليه السلام ان بنات الملوك لاتعاملهن معاملة غيرهن (فقال) كيف الطريق الى بيعهن (فقال) (عليه السلام) تقومن ومهما بلغ ثمنهن يقوم به من يختارهن ، فقومن وأخذهن علي ابن ابى طالب (عليهما السلام) فدفع واحدة لعبد الله بن عمر ، واخرى لولده الحسين (عليه السلام) وأخرى لمحمد ابن ابى بكر الصديق ، فاولد عبد الله من التى أخذها سالما ، وأولد الحسين (عليه السلام) زين العابدين (عليه السلام) ، وأولد محمد ولده القاسم فهؤلاء الثلاثة بنو خالة وأمهاتهم بنات ملك الفرس .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية جماعة من علماء السنة

(منهم) الشبلنجى الشافعى فى نور الابصار ص ١٢٦ ، طبع مصر سنة ١٣١٢ هج (قال) أم زين العابدين عليه السلام اسمها سلافة ولقبها شاه زنان ، وهى بنت يزدجرد ابن أنو شيروان العادل ملك الفرس (ثم قال) وقال الزمخشرى فى ربيع الأبرار (الى آخر ماتقدم نقله من تاريخ اليافعى) مع اختلاف يسير

(ومنهم) الشيخ محمد الصبان فى كتاب اسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار (ص ١٩٩) طبع مصر سنة ١٣٣٢ هج .

(قال) أم السجاد عليه السلام احدى بنات كسرى .

(قال) وقال فى السيرة الحلبية : لما جاء ببنات كسرى وكن ثلاثا مع أمواله وذخائره الى عمر وقفن بين يديه وأمر المنادى أن ينادى عليهن وان يزيل نقابهن عن وجوههن ليزيد المسلمون فى ثمنهن ، فامتنعن من كشف نقابهن ووكزن المنادى فى صدره ، فغضب عمر وأراد أن يعلوهن بالدرة وهن يبكين فقال علي عليه السلام : مهلا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارحموا عزيز قوم ذل ، وغنى قوم افتقر فسكن غضب (عمر) ، فقال له علي عليه السلام : ان بنات الملوك لايعاملن معاملة غيرهن من بنات السوقة ، فقال عمر كيف الطريق الى العمل معهن فقال يقومن (الى آخر ماتقدم نقله من تاريخ اليافعى) .

(ومنهم) ابن خلكان فى تاريخه ـ باب العين ـ فى ترجمة الامام زين العابدين عليه السلام ، ذكر مثل ماذكره اليافعى وغيره مما تقدم .

(قال المؤلف) ان علماء الامامية أخرجوا قضية بنات كسرى عند ذكرهم أحوال السجاد عليه السلام وعند ذكرهم فتوحات فارس فى زمان عمر بن الخطاب ومجيء أسارى فارس الى المدينة المنورة .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى أخذ الجزية من العرب ﴾

تاريخ الطبرى ٤/١٩٨ (قال) كان النبي صلى الله عليه وسلم قد عاهد وفدهم (أى وفد بنى تغلب) على أن لاينصروا وليداً ، فكان ذلك الشرط على الوفد وعلى من وفدهم ولم يكن على غيرهم ، فلما كان زمان عمر قال مسلموهم لاتنفروهم بالخراج فيذهبوا ولكن ضعّفوا عليهم الصدقة التى تأخذونها من أموالهم فيكون جزاء فانهم يغضبون من ذكر الجزاء على أن لاينصروا مولوداً إذا أسلم آباؤهم ، فخرج وفدهم فى ذلك الى عمر ، فلما بعث الوليد اليه برؤوس النصارى وبديانيهم قال لهم عمر ردوا الجزية ، فقالوا لعمر أبلغنا مأمننا والله لئن وضعت علينا الجزية لندخلن أرض الروم ، والله لتفضحنا من بين

العرب ، فقال لهم أنتم فضحتم أنفسكم ، وخالفتم امتكم فيمن خالف وافتضح من عرب الضاحية ، وتالله لتؤدنه وأنتم صغرة قماة ، ولئن هربتم الى الروم لاكتبن فيكم ثم لاسبينكم ، قالوا فخذ منا شيئاً ولا تسمه جزاء ، فقال أما نحن فنسميه جزاء وسموه أنتم ماشئتم ، فقال له علي ابن أبي طالب ألم يضعف عليهم سعد بن مالك الصدقة قال بلى وأصغى اليه فرضى به منهم جزاء فرجعوا على ذلك وكان فى بنى تغلب عز وامتناع (الحديث) .

(قال المؤلف) لم يذكر أحد من علماء الامامية هذه المراجعة فى كتابه ولعلهم لم يعثرو عليها .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى كيفية التخاطب مع المتخاصمين ﴾

موفق بن أحمد الخوارزمى فى المناقب ص ٥٨ من الفصل ١٤ ، أخرج باسناده عن أبي سعيد ، أخبرنى أبو المجد محمد بن عبد الله بن سليمان التنوخى بمعرة النعمان بقراءتى عليه ، وأبو الفتح المؤيد بن أحمد بن علي الخطيب بحلب بقراءتى عليه ، حدثنى أبو القاسم اسماعيل بن القاسم ، حدثنى محمد ابن الحلبي وقال المؤيد ـ المعروف بالمصرى بحلب ـ حدثنى أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن المعروف بابن أبي نضلة ، حدثنا الشيخ الصالح ، قال حدثنى أبى قال حدثنى يعلى ابن عبيد عن الأعمش عن أبي صالح عن عبد الله بن عباس قال استعدى رجل على علي ابن أبي طالب الى عمر بن الخطاب ـ وكان علي جالساً فى مجلس عمر بن الخطاب ـ فالتفت عمر الى علي فقال يا أبا الحسن ، (وقال المؤيد فقم يا أبا الحسن) فاجلس مع خصمك ، فقام علي فجلس مع خصمه فتناظروا وانصرف الرجل ورجع علي عليه السلام الى مجلسه فجلس فيه فتبين عمر التغير فى وجهه ، فقال يا أبا الحسن مالى أراك متغيراً أكرهت ما كان ؟ قال نعم ، قال : ولم ؟ قال لانك كنيتنى بحضرة خصمى أفلا قلت قم يا علي فاجلس مع خصمك ، فاخذ عمر برأس

علي عليه السلام فقبل بين عينيه ثم قال : بأبي أنت وامي بكم هدانا الله وبكم أخرجنا من الظلمات الى النور .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية ابراهيم بن محمد الحمويني الشافعي في فرائد السمطين ١/باب ٦٦ ولفظه ولفظ الخوارزمي سواء .

وأخرج ذلك الصفوري الشافعي في نزهة المجالس ٢/١٧١ قال : أخرج الزمخشري في ربيع الأبرار انه ادعى رجل على علي رضى الله عنه عند عمر فقال له يا أبا الحسن قم الى خصمك ، فغضب علي فسأله عمر عن ذلك ، قال لأنك كنيتني هلا قلت يا علي قم الى خصمك ؟ فقبل عمر رأس علي ، وقال بكم هدانا الله وبكم أخرجنا من الظلمات الى النور .

(قال المؤلف) لم أعثر على أحد تعرض لهذه القضية من العلماء الذين كتبوا قضايا أمير المؤمنين عليه السلام .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام في تعيين ميقات المعتمر ﴾

ذخائر العقبى ص ٧٩ ، والرياض النضرة ٢/١٩٥ ، وكتاب الاستيعاب ٢/٤٧٦ طبع حيدر آباد سنة ١٣١٨ ، وكتاب المحلى لابن حزم ٧/٧٦ أخرج الجميع عن اذينة العبدي ، قال : أتيت عمر بن الخطاب فسألته من اين أعتمر فقال إئت علياً فاسأله (قال فجاء الى عمر فاخبره بما قال علي عليه السلام) فقال عمر ما أجد لك إلا ماقال ابن أبي طالب .

(قال المؤلف) هذه المراجعة لم يتعرض لها أحد ممن كتب قضايا أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام في معنى الحمد لله ﴾

كنز العمال ١/٢١٠ عن ابن عباس قال قال عمر : قد علمنا سبحان الله

ولا إله إلا الله ، فما الحمد لله ؟ فقال علي (عليه السلام) كلمة رضيها الله لنفسه واحب ان تقال (ابن أبي حاتم) .

(قال المؤلف) أخرج علي المتقي فى منتخب كنز العمال بهامش ٢ مسند أحمد ص ٤١ نحو ماتقدم ، وأخرج ذلك السيوطى فى الدر المنثور ١ / ١١ قال أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قال عمر قد علمنا سبحان الله ولا إله إلا الله ، فما الحمد لله ؟ قال علي (عليه السلام) كلمة رضيها الله لنفسه وأحب ان تقال .

(قال المؤلف) أخرج علي المتقي فى كنز العمال ١ / ٢١٠ عن أبي ظبيان (قال) قال ابن الكواء لعلى لا إله إلا الله والحمد لله قد عرفناهما فما سبحان الله قال كلمة رضيها الله لنفسه (أبو الحسن البكالى) قال وأخرج حديثين فى الباب عن أبي ظبيان ان ابن الكواء سأل علياً عن سبحان الله فقال كلمة رضيها الله لنفسه (أى) تنزيه الله عن السؤال (العسكرى فى الأمثال) .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية العلامة المحلاتى فى كتابه ص ٣٠٧ نقلا عن الدر المنثور ١ / ١١ ولم ينقله غيره ممن جمع قضايا أمير المؤمنين (عليه السلام) .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين (عليه السلام) فى قضية القطف ﴾

(فراش كسرى)

(تاريخ الطبرى) ٤ / ١٧٧ - ١٧٨ عند ذكره قضايا سنة ١٦ (قال) جمع سعد الخمس وادخل فيه كل شىء أراد ان يعجب منه عمر من ثياب كسرى وحليه وسيفه ونحو ذلك ؟ وما كان يعجب العرب أن يقع اليهم ونفل من الأخماس وفضل بعد القسمة بين الناس واخراج الخمس القطف (فراش كسرى) فلم يعتدل قسمته ، فقال للمسلمين هل لكم فى أن تطيب أنفسنا عن أربعة أخماسه فنبعث به الى عمر فيضعه حيث يرى فانا لا نراه يتفق قسمته وهو بيننا قليل وهو يقع من أهل المدينة موقعاً ؟ فقالوا : نعم هاء الله اذاً ، فبعث

به على ذلك الوجه ، وكان القطف ستين ذراعاً فى ستين ذراعا بساطاً واحداً مقدار جريب فيه طرق كالصور وفصوص كالأنهار ، وخلال ذلك كالدير وفى حافاته كالأرض المزروعة ، والأرض المبقلة بالنبات فى الربيع من الحرير على قضبان الذهب ، ونواره بالذهب والفضة واشباه ذلك ، فلما قدم على عمر نفل من الخمس اناساً ، وقال ان الأخماس ينفل منها من شهد ومن غاب من أهل البلاد فيما بين الخمسين ولا أرى القوم جهدوا الخمس بالنفل ، ثم قسم الخمس فى موضعه ، ثم قال أشيروا علي فى هذا القطف ، فاجمع ملؤهم على أن قالوا قد جعلوا ذلك لك فر رأيك إلا ما كان من علي (عليه السلام) فانه قال ياعمر الأمر كما قالوا ، ولم يبق إلا التروية انك ان تقبله على هذا اليوم لم تعدم فى غد من يستحق به ماليس له ، قال صدقتني ونصحتني فقطعه بينهم .

ثم ان الطبرى ٤/١٧٨ روى القضية برواية أخرى (فقال) عن شعيب عن سيف عن عبد الملك بن عمير (قال) أصاب المسلمون يوم المدائن بهار كسرى ثقل عليهم ان يذهبوا به وكانوا يعدونه للشتاء اذا ذهبت الرياحين ، فكانوا اذا أرادوا الشرب شربوا عليه فكانهم فى رياض بساط ستين فى ستين أرضه بذهب ووشيه بفصوص وثمره بجوهر وورقه بحرير وماء الذهب ، وكانت العرب تسميه القطف ، فلما قسم سعد فيأهم فضل عنهم (أى القطف) ولم يتفق قسمته ، فجمع سعد المسلمين ، فقال ان الله قد ملأ أيديكم وقد عسر قسم هذا البساط ولايقوى على شرائه أحد فارى أن تطيبوا به نفساً لامير المؤمنين يضعه حيث شاء ففعلوا ، فلما قدم على عمر المدينة رأى رأيا فجمع الناس فحمد الله وأثنى عليه واستشارهم فى البساط وأخبرهم خبره فمن بين مشير بقبضه وآخر مفوض اليه وآخر مرقق ، فقام علي (عليه السلام) حين رأى عمر يأبى حين انتهى اليه فقال . لم تجعل علمك جهلا ، ويقينك شكا ؟ إنه ليس لك من الدنيا

إلا ماأعطيت فامضيت ، أولبست فابليت ، أو اكلت فافنيت ، قال صدقتني فقطعه فقسمه بين الناس فاصاب علياً قطعة منه فباعها بعشرين الفاً وما هي بأجود تلك القطع .

(قال المؤلف) ذكروا هذه القضية في حوادث سنة ١٦ بعد الهجرة وقد ذكرها جمع كثير من المؤرخين ، وفيما ذكرناه كفاية ، هذا وقد أخرج ذلك العلامة التستري في قضاء علي أمير المؤمنين عليه السلام (ص ١٧٣) واخرجها العلامة المحلاتي في كتابه ص ٨٣ من تاريخ الطبري ومن روضة الصفاء .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام في تقسيم سواد الكوفة ﴾

تاريخ اليعقوبي ١٢٩/٢ طبع النجف الأشرف سنة ١٣٥٨ هـ ،

(قال) افترقت جموع الفرس وأذهب الله ملكهم وفرق جمعهم ورجع سعد من حرب (جلولاء) الى الكوفة فاختط مسجدها وقصر امارتها ، فاختط الأشعث جبانة كندة ، واختطت كندة حوله ، واختط يزيد بن عبد الله ناحية البرية ، واختطت بجيلة حوله ، وشاور عمر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سواد الكوفة ، فقال بعضهم تقسمها بيننا فشاور علياً عليه السلام فقال : ان قسمتها اليوم لم يكن لمن يجيء بعدنا شيء ولكن تقرها في ايديهم يعملونها فتكون لنا ولمن بعدنا ، فقال (عمر لعلي عليه السلام) وفقك الله هذا الرأي (انتهى) .

(قال المؤلف) لم يذكر احد من علماء الامامية هذه القضية من قضاياه وهي قضية مهمة لاتقل عن غيرها .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام في تعيين ابتداء التاريخ ﴾

كنز العمال ٢٤٤/٥ من تاريخ البخاري ، ومن مستدرك الحاكم عن ابن المسيب (قال) أول من كتب التأريخ عمر لسنتين ونصف من خلافته فكتب

لست عشرة من الهجرة بشورة علي ابن ابي طالب (عليه السلام) (خ فى تاريخه ك) .

وفيه أيضا فى الحديث (٤٩٣٩) عن ابن المسيب (قال) قال عمر متى نكتب التاريخ فجمع المهاجرين فقال له علي (عليه السلام) من يوم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم وترك أرض الشرك ففعله عمر (خ فى تاريخه الصغير ك)

تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي الشافعي ١ / ٥٤ (قال) أخرج البخاري فى تاريخه عن ابن المسيب قال أول من كتب التاريخ (فى الاسلام) عمر بن الخطاب لسنتين ونصف من خلافته فكتب لست عشرة من الهجرة بمشورة علي (بن ابي طالب عليه السلام) .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية أكثر المؤرخين فى كتبهم المفصلة منهم من تقدم .

(ومنهم) ابن ابي الحديد الشافعي فى شرحه لنهج البلاغة ٣ / ١١٣ فانه كتب مفصلا فى الموضوع واليك مختصره (قال) ان الصحابة اختلفت آرؤاهم فى ذلك ، فقال علي عليه السلام اكتبوا تاريخكم منذ خروج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من دار الشرك الى دار النصرة وهى دار الهجرة ، فقال عمر نعم ما أشرت به ، فكتب للهجرة بعد مضى سنتين ونصف من خلافته (انتهى)

(ومنهم) اليعقوبي قال فى ٢ / ١٢٣ من تاريخه (قال) أرخ عمر الكتب وأراد أن يكتب التاريخ منذ مولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قال من المبعث فاشار عليه علي ابن ابي طالب عليه السلام ان يكتبه من الهجرة ، فكتبه من الهجرة

(ومنهم) ابن العساكر فى تاريخه المنتخب ١ / ٢٣ (قال) قال سعيد ابن المسيب جمع عمر بن الخطاب جماعة من المهاجرين والانصار فقال من أى شهر نكتب التاريخ ، فقال علي ابن ابي طالب (عليه السلام) منذ خروج النبي

صلى الله عليه وسلم من أرض الشرك يعني يوم هاجر (قال) فكتب ذلك عمر وكان ذلك لسنتين و نصف من خلافته .

(ومنهم) الطبري في تاريخه ٢/٢٥٣ ، روى عن سعيد بن المسيب (قال) جمع عمر بن الخطاب الناس فسألهم فقال : من أي يوم نكتب التاريخ ، فقال علي (عليه السلام) من يوم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك أرض الشرك ففعله عمر .

(قال المؤلف) هذا بعض ماذكره علماء السنة ، وأما علماء الأمامية فذكروا ذلك في كتبهم .

(منهم) المجلسي في البحار ٩/٤٧٥ عن المناقب وعن الطبري وعن مجاهد في تاريخهما ، وذكر مافي تاريخ الطبري وغيره ، (ثم قال) أراد أمير المؤمنين (عليه السلام) بقوله من يوم هاجر (الخ) بان لاتبتدعوا بدعة وأرخوا كما كنتم تؤرخون في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأنه لما قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة في شهر ربيع الأول أمر بالتاريخ (أي امر صلى الله عليه وآله وسلم بكتابة التاريخ من يوم قدومه) فكانوا يؤرخون بالشهر والشهرين من مقدمه (صلى الله عليه وآله وسلم) الى أن تمت له سنة ، ذكره في التاريخين عن ابن شهاب (انتهى)

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين (عليه السلام) في محاربة الفرس ﴾

ذكر ذلك في كتب التواريخ المفصلة كالطبري ، والكامل ، والبداية والنهاية لابن كثير وغيرها ، أما الطبري فذكره في ٤/٢٣٧ و /٢٣٨ مفصلا والكامل أخرجها في ٣/٣ ، وابن كثير في ٧/١٠٧ ، واليك لفظ الكامل .

(قال) نفرت الأعاجم بكتاب يزدجرد فاجتمعوا بنهاوند على الفيران في خمسين الفا ومائة الف مقاتل ، وكان سعد كتب الى عمر بالخبر ثم شافهه به لما قدم عليه ، وقال له ان أهل الكوفة يستأذنونك في الانسياح وأن يبدؤوهم بالشدة ليكون أهيب لهم على عدوهم ، فجمع عمر الناس واستشارهم وقال لهم :

هذا يوم له مابعده وقد هممت أن أسير فيمن قبل لي ومن قدرت عليه فانزل منزلا وسطا بين هذين المصرين ، ثم استنفرهم وأكون لهم ردءاً حتى يفتح الله عليهم ويقضى ماأحب ، فان فتح الله عليهم صببتهم فى بلدانهم ، فقال طلحة ابن عبيد الله : ياأمير المؤمنين قدأحكمتك الأمور وعجمتك البلابل واحتنكتك التجارب وانت وشأنك ورأيك لاينبو فى يديك ، ولا يكل عليك ، اليك هذا الأمر فرنا نطع وادعنا نجب واحملنا نركب وقدنا ننقد فانك ولي هذا الأمر وقد بلوت وجربت واخترت فلم ينكشف شيء من عواقب قضاء الله لك الا عن خيارهم ، ثم جلس فعاد عمر ، فقام عثمان فقال : أرى ياأمير المؤمنين ان تكتب الى أهل الشام فيسيروا من شامهم ، والى أهل اليمن فيسيروا من يمنهم ثم تسير أنت باهل الحرمين الى الكوفة والبصرة فتلق جمع المشركين بجمع المسلمين فانك إذا سرت قل عندك ماقد تكاثر من عدد القوم وكنت أعز غزاً وأكثر ، ياأمير المؤمنين انك لاتستبقى بعد نفسك من العرب باقية ، ولا تمنع من الدنيا بعزيز ولا تلوذ منها بحريز ، ان هذا يوم له مابعده من الأيام فاشهده برأيك وأعوانك ولا تغب عنه . وجلس ، فعاد عمر ، فقام علي ابن ابى طالب فقال : أما بعد ياأمير المؤمنين فانك ان أشخصت أهل الشام من شامهم سارت الروم الى ذراريهم ، وان أشخصت أهل اليمن من يمنهم سارت الحبشة الى ذراريهم ، وانك ان أشخصت من هذه الأرض انتقضت عليك العرب من أطرافها وأقطارها حتى يكون ماتدع وراءك أهم اليك مما بين يديك من العورات والعيالات ، أقرر هؤلاء فى أمصارهم واكتب الى أهل البصرة فليتفرقوا ثلاث فرق ، فرقة فى حرمهم وذراريهم ، وفرقة فى أهل عهدهم حتى لاينتقضوا ولتسر فرقة الى اخوانهم بالكوفة مدداً لهم ، ان الأعاجم ان ينظروا اليك غدا قالوا هذا أمير المؤمنين أمير العرب وأصلها فكان ذلك أشد لكلبهم عليك

أما ماذكرت من مسير القوم فان الله هو اكره لمسيرهم منك ، وهو أقدر على تغيير مايكره ، وأما عددهم فانا لم نكن نقاتل فيما مضى بالكثرة ولكن بالنصر فقال عمر هذا هو الرأى كنت أحب أن اتابع عليه فاشيروا على برجل أوليه (الخ) .

البداية والنهاية ١٠٧/٧ ان أهل فارس اجتمعوا من كل فج عميق بارض نهاوند حتى اجتمع منهم مائةالف وخمسون الف مقاتل وعليهم الفيرذان ويقال بندار ، ويقال ذو الحاجب ، وتذامروا فيما بينهم ، وقالوا ان محمداً الذى جاء العرب لم يتعرض لبلادنا ولا ابو بكر الذى قام بعده تعرض لنا فى دار ملكنا ، وان عمر بن الخطاب هذا لما طال ملكه انتهك حرمتنا وأخذ بلادنا ، ولم يكفه ذلك حتى أغزانا فى عقر دارنا وأخذ بيت المملكة وليس بمنته حتى يخرجكم من بلادكم ، فتعادوا وتعاقدوا على ان يقصدوا البصرة والكوفة ثم يشغلوا عمر عن بلاده ، وتوثقوا من انفسهم وكتبوا بذلك عليهم كتابا ، فلما كتب سعد بذلك الى عمر - وكان قد عزل سعدا فى غضون ذلك - شافه سعد عمر بما تمالؤا عليه وتصدوا اليه ، وانه قد اجتمع منهم مائة وخمسون الفا ، وجاء كتاب عبد الله بن عبد بن عتبان من الكوفة الى عمر مع قريب ابن ظفر العبدى بانهم قد اجتمعوا وهم منحرفون متذامرون على الاسلام وأهله وان المصلحة يا أمير المؤمنين ان تقصدهم فتعالجهم عما هموا به وعزموا عليه من المسير الى بلادنا ، فقال عمر لحامل الكتاب ماسمك قال قريب قال ابن من قال ابن ظفر ، فتفأل عمر بذلك ، وقال ظفر قريب ، ثم امر فنودى الصلاة جماعة فاجتمع الناس وكان أول من دخل المسجد لذلك سعد ابن ابى وقاص فتفأل عمر أيضا بسعد : فصعد عمر المنبر حتى اجتمع الناس فقال : ان هذا اليوم له مابعده من الأيام ألا وإنى قد هممت بامر فاسمعوا

وأجيبوا وأوجزوا ولاتنازعوا فتفشلوا فتذهب ريحكم ، انى قد رأيت أن أسير بمن قبلى حتى انزل منزلا وسطا بين هذين المصرين فاستنفر الناس ثم أكون لهم ردءاً حتى يفتح الله عليهم ، فقام عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمان ابن عوف فى رجال من أهل الرأى فتكلم كل منهم بانفراده فاحسن وأجاد واتفق رأيهم على ان لايسير من المدينة ، ولكن يبعث البعوث ويحصرهم برأيه ودعائه ، وكان من كلام علي رضى الله عنه أن قال : إن هذا الأمر لم يكن نصره ولاخذ لانه بكثرة ولا قلة ، هو دينه الذى اظهره ، وجنده الذى أعزه وأمدّه بالملائكة حتى بلغ مابلغ ، فنحن على موعود من الله ، والله منجز وعده وناصر جنده ومكانك منهم مكان النظام من الخرز ، يجمعه ويمسكه ، فاذا انحل تفرق مافيه وذهب ، ثم لايجتمع بحذافيره أبداً ، والعرب اليوم وان كانوا قليلا فهم كثير عزيز بالاسلام ، فاقم مكانك واكتب الى أهل الكوفة فهم أعلام العرب ورؤساؤهم فليذهب منهم الثلثان ويقيم الثلث ، واكتب الى أهل البصرة يمدونهم أيضا ، وكان عثمان قد أشار فى كلامه ان يمدهم فى جيوش من أهل اليمن والشام ، ووافق عمر على الذهاب الى مابين البصرة والكوفة ، فرد علي (عليه السلام) على عثمان فى موافقته على الذهاب الى مابين البصرة والكوفة كما تقدم ورد رأى عثمان فيما أشار به من استمداد أهل الشام خوفا على بلادهم اذا قل جيوشها من الروم ، ومن أهل اليمن خوفا على بلادهم من الحبشة ، فاعجب عمر قول علي (عليه السلام) وسرّ به (انتهى مع اختصار) .

(قال المؤلف) هذا بعض ماذكره علماء السنة ومؤرخوهم فى الباب ، وقد ذكر ذلك ايضا علماء الامامية فى كتبهم مفصلا .

(منهم) المجلسى فى البحار ٩ / ٥٠١ نقلا عن ارشاد المفيد وغيره ، وأخرج ذلك العلامة التسترى فى كتابه قضاء علي (عليه السلام) ص ١٧٠ - ص ١٧٢ نقلا

عن ارشاد المفيد رحمه الله و نهج البلاغة ، وقد ذكر ذلك ابن ابي الحديد فى شرحه لنهج البلاغة ٢/٣٨٩ ، وأخرجها العلامة المحلاتى فى كتابه ص ٩١ من الطبعة الأولى عن ارشاد المفيد رحمه الله و نهج البلاغة ، و ناسخ التواريخ ، واليك لفظ المفيد فى الارشاد .

(قال) حدث شبابة بن سوار عن أبي بكر الهذلى قال سمعت رجلا من علمائنا يقول تكاتبت الاعجام من أهل همدان والرى واصبهان وقومس و نهاوند وأرسل بعضهم الى بعض ان ملك العرب الذى جاء بدينهم و أخرج كتابهم قد هلك (يعنون به النبي صلى الله عليه وآله وسلم) وأنه ملكهم من بعده رجل ملكا يسيراً ثم هلك (يعنون به أبا بكر) وقام من بعده آخر قد طال عمره حتى تناولكم فى بلادكم وأغزاكم جنوده (يعنون به عمر) وانه غير منته عنكم حتى تخرجوا من بلادكم من جنوده وتخرجوا اليه فتغزوه فى بلاده فتعاقدوا على هذا ، وتعاهدوا عليه ، فلما انتهى الخبر الى من بالكوفة من المسلمين أنهوه الى عمر ، فلما انتهى اليه الخبر فزع لذلك فزعا شديداً ، ثم أتى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصعد الى المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : معاشر المهاجرين والأنصار ان الشيطان قد جمع لكم جموعا وأقبل ليطفىء نور الله إلا ان أهل همدان واصبهان والرى وقومس ونهاوند مختلفة السنتها وألوانها وأديانها قد تعاهدوا وتعاقدوا أن يخرجوا من بلادهم اخوانكم من المسلمين ويخرجوا اليكم فيغزوكم فى بلادكم فاشيروا علي وأوجزوا ولا تطنبوا فان هذا يوم له ما بعده يوم من الأيام ، فتكلموا .

فقام طلحة بن عبيد الله وكان من خطباء قريش فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ياأمير المؤمنين قد حنكتك الأمور وجربتك الدهور ، وعجمتك البلايا واحكمتك التجارب ، وأنت مبارك الأمر ، ميمون النقيبة ، وقد وليت فخبرت واختبرت فلم تنكشف من عواقب قضاء الله إلا عن خيار ، فاحضر هذا الأمر

برأيك ولا تغب عنه ثم جلس ، فقال عمر تكلموا .

فقام عثمان بن عفان فحمدالله واثنى عليه ثم قال : أما بعد ياأمير المؤمنين فانى أرى ان تشخص أهل الشام من شامهم وأهل اليمن من يمنهم وتسير أنت فى أهل هذين الحرمين وأهل المصرين الكوفة والبصرة فتلق جميع المشركين بجميع المؤمنين فانك ياأمير المؤمنين لاتستبقى من نفسك بعدالعرب باقية ، ولا تمتع من الدنيا بعزيز وتلوذ منها بحريز ، فاحضره برأيك ولا تغب عنه ثم جلس فقال عمر تكلموا .

فقال أمير المؤمنين علي ابن ابى طالب عليهما السلام الحمد لله (حتى اتم التحميد والثناء على الله والصلاة على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم) ثم قال :

أما بعد فانك ان أشخصت أهل الشام من شامهم سارت الروم إلى ذراريهم وإن أشخصت أهل اليمن من يمنهم سارت الحبشة إلى ذراريهم ، وان أشخصت من هذين الحرمين انتقضت عليك العرب من أطرافها وأكنافها حتى يكون ماتدع وراء ظهرك من عيالات العرب أهم اليك مما بين يديك ، فاما ذكرك كثرة العجم ورهبتك من جموعهم فانا لم نكن نقاتل على عهد رسول الله بالكثرة وانما كنا نقاتل بالنصر ، وأما مابلغك من اجتماعهم على المسير إلى المسلمين فان الله لمسيرهم اكره منك لذلك ، وهو أولى بتغيير مايكره ، وان الأعاجم إذا نظروا اليك قالوا هذا رجل العرب فان قطعتموه فقد قطعتم العرب ، وكان أشد لكلبهم وكنت قد ألبتهم على نفسك وامدهم من لم يكن يمدهم ، ولكنى أرى أن تقر هؤلاء فى أمصارهم ، وتكتب إلى أهل البصرة فليتفرقوا على ثلاث فرق ، فلتقم فرقة منهم على ذراريهم حرساً لهم ، ولتقم فرقة على أهل عهدهم لئلا ينتقضوا ولتسر فرقة منهم إلى اخوانهم مدداً لهم ، فقال عمر أجل هذا الرأى وقد كنت أحب أن اتابع عليه وجعل يكرر قول أمير المؤمنين عليه السلام

ويدسقه اعجابا واختياراً له .

(قال المؤلف) هذا بعض ما أخرجه علماء الامامية فى الباب وفى ذلك كفاية ، ومن أراد التفصيل فعليه بمراجعة البحار وغيره من كتب التاريخ والحديث وهى كثيرة لاتحصى .

﴿ مراجعة عمر إلى امير المؤمنين علي ابن ابى طالب عليه السلام فى ارث الجد ﴾

سنن الكبرى للبيهق ٦/٢٤٧ بسنده عن الشعبي كان من رأى ابى بكر وعمر ان يجعلا الجد أولى من الأخ ، وكان عمر يكره الكلام فيه ، فلما صار عمر جداً (قال) هذا أمر قد وقع لابد للناس من معرفته ، فارسل إلى زيد ابن ثابت فسأله فقال : كان من رأى ابى بكر أن يجعل الجد أولى من الأخ فقال ياأمير المؤمنين لاتجعل شجرة نبتت فانشعب منها غصن فاشعب فى الغصن غصن ، فما يجعل الغصن الأول أولى من الغصن الثانى ، وقد خرج الغصن من الغصن .

(قال) فارسل إلى علي رضى الله عنه فسأله فقال له كما قال زيد إلا انه جعله سيلا سال فانشعب منه شعبة ثم انشعب منه شعبتان ، فقال أرأيت لو ان هذه الشعبة الوسطى رجعت أليس إلى الشعبتين جميعا (الحديث) .

وفى سنن الدارمى ج ٢/٣٥٤ عن الشعبي انه قال : أول جد ورث فى الاسلام عمر فاخذ ماله فاتاه علي وزيد فقال ليس لك ذلك انما كنت كاحد الأخوين .

سنن الكبرى ايضا ٦/٢٤٧ ان أول جد ورث فى الاسلام عمر بن الخطاب مات ابن فلان ابن عمر فاراد عمر ان يأخذ المال دون اخوته ، فقال له علي وزيد ليس لك ذلك ، فقال عمر لولا أن رأيكما أجتمع لم أر أن يكون ابنى ولا ان

أكون اباه .

(قال المؤلف) هذا بعض ماذكر فى الباب ، ومن الفتاوى العجيبة المنقولة من عمر فتواه فى إرث الجد بفتاوى مختلفة ، قيل إنها بلغت مائة وجميعها متناقضة تختلف بعضها مع بعض .

أخرج البيهقى فى سننه ٢٤٥/٦ نقلا عن عبيدة انه قال : انى لأحفظ عن عمر فى الجد مائة قضية كلها ينقض بعضها بعضا .

(وفيه) عن عبيدة قال حفظت عن عمر مائة قضية فى الجد (قال) انى قضيت فى الجد قضايا مختلفة كلها لا آلو فيه عن الحق ، ولئن عشت ان شاء الله الى الصيف لأقضين فيها بقضية تقضى به المرأة وهى على ذيلها .

(قال) وأخرج البيهقى فى السنن عن طارق بن شهاب قال اخذ عمر ابن الخطاب كتفا وجمع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ليكتب فى الجد وهم يرون انه يجعله ابا فخرجت عليه حية فتفرقوا ، فقال لو أن الله أراد أن يمضيه لأمضاه .

وذكر ابن ابى الحديد فى شرحه لنهج البلاغة ٦١/١ انه كان عمر يفتى كثيراً بالحكم ثم ينقضه ويفتى بضده وخلافه ، قضى فى الجد مع الأخوة قضايا كثيرة مختلفة ، ثم خاف من الحكم فى هذه المسألة ، فقال من أراد أن يقتحم جهنم فليقل فى الجد برأيه (انتهى) .

(قال المؤلف) ماكان مقدراً لعمر بن الخطاب ان يعرف حكم إرث الجد ، ويشهد بذلك ماأخرجه فى مجمع الزوائد ٢٢٧/٤ وفى كنز العمال ١٥/٦ عن سعيد بن المسيب عن عمر قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم كيف قسم الجد قال ماسؤالك ياعمر انى اظنك تموت قبل ان تعلم ذلك .

قال سعيد بن المسيب فمات عمر قبل ان يعلم ذلك .

(قال المؤلف) ويؤيد هذا الحديث ماروى من أن عمر أفتى فى إرث الجد بفتاوى مختلفة ولوكان له علم بذلك لما أفتى كذلك ، ويؤيد ذلك أيضاً مراجعته الى أمير المؤمنين عليه السلام والى غيره فى حكم ارث الجد ، وقد تقدم ذلك .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام ﴾
(فى امرأة أنكرت ولدها)

الطرق الحكمية ص ٤٥ لابن القيم الجوزية (قال) روى عن محمد بن عبد الله ابن أبي رافع عن أبيه (قال) خاصم غلام من الأنصار امه الى عمر بن الخطاب فجحدته فسأله البينة فلم تكن عنده وجاءت المرأة بنفر فشهدوا انها لم تزوج وان الغلام كاذب عليها وقد قذفها فامر عمر بضربه فلقيه علي رضى الله عنه فسأل عن أمرهم فدعاهم ثم قعد فى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وسأل المرأة فجحدت فقال للغلام إجحدها كما جحدتك ، فقال يابن عم رسول الله إنها امى قال إجحدها وأنا أبوك والحسن والحسين أخواك ، قال قد جحدتها وأنكرتها فقال علي لأولياء المرأة أمرى فى هذه المرأة جائز ، قالوا نعم وفينا أيضا فقال علي أشهد من حضر انى قد زوجت هذا الغلام من هذه المرأة الغريبة منه ، ياقنبر إئتنى بطينة فيها دراهم فاتاه بها فعد أربعمائة وثمانين درهما فقذفها مهراً لها وقال للغلام خذ بيد امرأتك ولا تأتنا إلا وعليك أثر العرس ، فلما ولى قالت المرأة ياأبا الحسن الله الله هو النار هو والله ابنى ، قال كيف ذلك قالت ان اباه كان زنجياً وان اخوتى زوجونى منه فحملت بهذا الغلام ، وخرج الرجل غازيا فقتل وبعثت بهذا الى حى بنى فلان فنشأ فيهم وأنفت أن يكون ابنى فقال علي أنا أبو الحسن وألحقه وثبت نسبه (انتهى) .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية جماعة من علماء السنة والامامية ، هذا وقد أخرجها ابن شاذان نقلا عن الواقدى كما فى فضائل ابن شاذان .

وأخرجها المجلسى فى البحار ٤٨٧/٩ كما أخرجها التسترى فى كتابه ص ٦ نقلا عن الكافى والتهذيب ، وأخرجها أيضاً العلامة المحلاتى فى كتابه ص ٧٢ عن كتاب السياسة الشرعية لابن القيم الحنبلى ، ومن كتاب أبى تراب الخطيب ، وأخرجها السيد العلامة السيد محسن الأمين العاملى فى كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين عن الامام الصادق عليه السلام ، واليك مانقله العلامة التسترى عن الكافى والتهذيب .

عاصم بن حمزة السلولى قال سمعت غلاما بالمدينة وهو يقول ياأحكم الحاكمين أحكم بيني وبين امى فقال له عمر بن الخطاب ياغلام لم تدعو على امك ؟ قال ياأمير المؤمنين حملتنى فى بطنها تسعة أشهر وأرضعتنى حولين فلما ترعرعت وعرفت الخير من الشر ويمينى من شمالى طردتنى وانتفت منى وزعمت انها لاتعرفنى ، فقال عمر ياهذه مايقول الغلام ؟ فقالت ياأمير المؤمنين والذى احتجب بالنور فلاعين تراه . وحق محمد وما ولد ماأعرفه ولا أدرى من أى الناس ، هو والله غلام مدع يريد أن يفضحنى فى عشيرتى وانى جارية من قريش لم أتزوج قط وانى بخاتم ربى ، فقال عمر ألك شهود فقالت هؤلاء اخوتى فتقدم الأربعون قسامة فشهدوا عند عمر ان الغلام مدع يريد ان يفضحها فى عشيرتها وان هذه جارية من قريش لم تتزوج قط وانها بخاتم ربها ، فقال عمر خذوا هذا الغلام وانطلقوا به الى السجن فتلقاهم أمير المؤمنين (علي ابن أبي طالب عليه السلام) فى بعض الطريق فنادى الغلام يابن عم رسول الله انني غلام مظلوم وأعاد عليه الكلام الذى كلم به عمر ، ثم قال وهذا عمر أمر بي الى السجن فقال علي عليه السلام ردوه الى عمر فلما ردوه قال لهم عمر أمرت به الى السجن فرددتموه الي ، قالوا ياامير المؤمنين امرنا علي ابن أبي طالب ان نرده اليك وسمعناك وانت تقول لاتعصوا لعليّ امراً ، فبيناهم كذلك إذ أقبل علي عليه السلام فقال علي بام الغلام فأتوا بها فقال علي

ياغلام ماتقول ؟ فاعاد الكلام ، فقال علي لعمر أتأذن لى ان اقضى بينهم فقال سبحان الله وكيف لا وقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول اعلمكم علي ابن ابي طالب ، ثم قال عليه السلام للمرأة ياهذه ألك شهود قالت نعم فتقدم الأربعون قسامة فشهدوا بالشهادة الاولى ، فقال علي عليه السلام لاقضين اليوم بقضية هى مرضاة الرب من فوق عرشه علمنيها حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم قال لها ألك ولي قالت نعم هؤلاء اخوتى فقال لاخوتها امرى فيكم وفى اختكم جائز ؟ فقالوا نعم يا ابن عم رسول الله امرك فينا وفى اختنا ، فقال علي (عليه السلام) أشهد الله وأشهد من حضر من المسلمين انى قد زوجت هذا الغلام من هذه الجارية بأربعمائة درهم والنقد من مالى ، ياقنبر علي بالدراهم فاتاه قنبر بها فصبها فى يد الغلام قال خذها فصبها فى حجر امرأتك ولا تأتنى إلا وبك أثر العرس ، فقام الغلام فصب الدراهم فى حجر المرأة ثم تلببها فقال لها قومى فنادت المرأة النار النار يا ابن عم محمد تريد ان تزوجنى من ولدى ، هذا والله ولدى زوجنى اخوتى هجيناً (١) فولدت منه هذا الغلام فلما ترعرع وشب أمرونى ان انتفى منه وأطرده ، وهذا والله ولدى وفؤادى يتقلى أسفاً على ولدى ، قال ثم أخذت بيد الغلام وانطلقت ونادى عمر : واعمراه لولا علي لهلك عمر (انتهى).

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية علماء الامامية وفيها اختلاف وزيادة ومن جملتهم ابن شهراشوب حيث أخرجها فى المناقب ٤٩٣/١ عن حدائق الخطيب وعن الكافى وعن تهذيب الشيخ ، وقد ذكر تفصيل القضية ثم ذكر أبياتاً لابن حماد أدرج فيها القضية ، هذا وقد أخرج العلامة المجلسى رحمه الله فى البحار ٤٨٧/٩ قضية تشبه هذه القضية ، وهى قضية أخرى لاختلاف

---

(١) الهجين هو اللئيم والذى أبوه عربى وأمه أمة غير محصنة .

الشهود ، وفيها أمور لم تذكر فى القضية السابقة ، واليك الفاظ المجلسى فى البحار (فض بل) الواقدى عن جابر عن سلمان الفارسى رضى الله عنه (قال) جاء الى عمر بن الخطاب غلام يافع فقال ان امى جحدت حق من ميراث أبى وأنكرتنى وقالت لست بولدى فاحضرها وقال لها لم جحدت ولدك هذا الغلام وأنكرتيه ؟ قالت انه كاذب فى زعمه ولى شهود بأنى بكر عاتق ماعرفت بعلاً وكانت قد أرشت سبع نفر من النساء كل واحدة بعشرة دنانير (وقالت لهن إشهدن) بأنى بكر لم أتزوج ولم أعرف بعلا ، فقال لها عمر أين شهودك ؟ فاحضرتهن بين يديه فشهدن أنها بكر لم يمسها ذكر ولا بعل ، فقال الغلام بينى وبينهــــا علامة أذكرها لها عسى تعرف ذلك ، فقالت له قل مابدا لك فقال الغلام كان والدى شيخ سعد بن مالك يقال له الحارث المزنى ورزقت فى عام شديد المحل وبقيت عامين كاملين ارتضع من شاة ثم اننى كبرت وسافر والدى مع جماعة فى تجارة فعادوا ولم يعد والدى معهم فسألتهم عنه فقالوا إنه درج ، فلما عرفت والدتى الخبر أنكرتنى وأبعدتنى وقد أضرت بى الحاجة ، فقال عمر هذا مشكل لايحله إلا نبى أو وصى نبى فقوموا بنا الى أبى الحسن عليه السلام فمضى الغلام وهو يقول : أين منزل كاشف الكروب أين خليفة هذه الامة حقاً ، فجاؤا به الى منزل علي ابن أبى طالب عليه السلام كاشف الكروب ومحل المشكلات فوقف هناك يقول ياكاشف الكروب عن هذه الامة ، فقال له الامام ومالك ياغلام فقال يامولاى أمى جحدتنى حق وأنكرتنى انى لم أكن ولدها ، فقال الامام عليه السلام أين قنبر فاجابه لبيك يامولاى فقال له امض واحضر الامرأة الى مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فمضى قنبر وأحضرها بين يدى الامام فقال لها ويلك لم جحدت ولدك فقالت ياأمير المؤمنين أنا بكر ليس لى ولد ولم يمسسنى بشر قال لها لاتطيلي الكلام ، انا ابن عم البدر التمام ، وأنا مصباح الظلام ،

وان جبرئيل أخبرني بقصتك ، فقالت يامولاى أحضر قابلة تنظرني أنابكر عاتق أم لا فاحضروا قابلة أهل الكوفة فلما خلت بها أعطتها سواراً كان فى عضدها وقالت لها إشهدى بأنى بكر فلما خرجت من عندها قالت له يامولاى انها بكر ، فقال ﷺ كذبت العجوز ياقنبر فتش العجوز وخذ منها السوار قال قنبر فاخرجته من كتفها فعند ذلك ضج الخلائق ، فقال الامام اسكتوا فانا عيبة علم النبوة ثم أحضر الجارية وقال لها ياجارية أنا زين الدين ، أناقاضى الدين ، أنا أبو الحسن والحسين ، انى أريد أن أزوجك من هذا الغلام المدعى عليك فتقبليه منى زوجاً فقالت لايامولاى أتبطل شرع محمد ﷺ ؟ فقال بماذا فقالت تزوجنى بولدى كيف يكون ذلك ، فقال الامام ﷺ جاء الحق وزهق الباطل ومايكون هذا منك قبل هذه الفضيحة ، فقالت يامولاى خشيت على الميراث فقال لها استغفرى الله وتوبى اليه ، ثم أنه أصلح بينهما والحق الولد بوالدته وبارث أبيه (انتهى) .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام فى امرأة
(ولدت ولداً أحمر وهى سوداء) ﴾

الطرق الحكمية لابن القيم الجوزية ص٤٧ قال أتى عمر بن الخطاب برجل أسود ومعه امرأة سوداء فقال ياأمير المؤمنين انى أغرس غرساً أسود وهذه سوداء على ماترى فقد اتتنى بولد أحمر فقالت المرأة والله ياأمير المؤمنين ماخنته وانه لولده ، فبقى عمر لايدرى مايقول فسأل عن ذلك علي ابن أبي طالب رضى الله عنه فقال للاسود ان سألتك عن شيء أتصدقنى ؟ قال أجل والله قال هل واقعت امرأتك وهى حائض ؟ قال قد كان ذلك ، قال علي الله أكبر ان النطفة اذا خلطت بالدم فخلق الله عز وجل منها خلقاً كان أحمر ، فلا تنكر ولدك فانت جنيت على نفسك .

(قال المؤلف) تذكر فى كتب الامامية قضية نظير هذه القضية مع اختلاف يسير واليك نصها :

فى الكافى للكلينى ، عن الصادق عليه السلام قال ان رجلا أتى بامرأته الى عمر فقال ان امرأتى هذه سوداء وأنا أسود وانها ولدت غلاماً أبيض ، فقال (عمر) لمن بحضرته ماترون ؟ فقالوا نرى ان ترجمها فانها سوداء وزوجها أسود وولدها أبيض ، فجاء أمير المؤمنين (علي ابن أبي طالب عليه السلام) وقد وجه بها لترجم ، فقال ماحالكما فحدثاه ، فقال للاسود أتتهم امرأتك ؟ قال لا ، قال (عليه السلام) فاتيتها وهى طامث ؟ (قال) قد قالت لى فى ليلة من الليالى انى طامث فظننت انها تتقى البرد فوقعت عليها ، فقال للمرأة هل أتاك وأنت طامث ؟ قالت نعم سله قد حرجت عليه وأبيت ، قال فانطلقا فانه ابنكما وانما غلب الدم النطفة ولو قد تحرك إسود فلما أيفع إسود (قوله عليه السلام) ولو قد تحرك أى ان كبر الولد صار كوالديه أسود .

(قال المؤلف) أخرج ابن شهراشوب القضية فى المناقب ٤٩٥/١ على نحو الاختصار من كتاب فضائل العترة ، وهو من مؤلفات علماء السنة والقضية فيها اختلاف بحيث لايبعد أن يقال انها قضية أخرى ، واليك لفظها قال رحمه الله ابه اتى عمر بابن أسود انتفى منه ابوه فاراد عمر أن يعزره ، فقال علي عليه السلام للرجل هل جامعت أمه فى حيضها ؟ قال نعم ، قال فلذلك سوده الله فقال عمر : لولا علي لهلك عمر .

أخرج هذه القضية المجلسى فى البحار ٤٧٨/٩ نقلا عن المناقب ، وذكرها الحجة السيد محسن الأمين العاملى فى كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين ص ٣٩ وذكر السيد محمود الموسوى القضية فى ترجمته لكتاب السيد الأمين المشار اليه فى ص ٦٨ ، وذكرها أيضاً العلامة التسترى فى كتابه (ص ٣٥) .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى امرأة اتهمت ﴾
(الأنصارى وصبت بياض البيض على ثوبها)

الطرق الحكمية لابن القيم الجوزية (ص ٤٧) قال اتى عمر بن الخطاب بامرأة قد تعلقت بشاب من الأنصار وكانت تهواه فلما لم يساعدها احتالت عليه فاخذت بيضة فالقت صفرتها وصبت البياض على ثوبها وبين فخذيها ثم جاءت الى عمر صارخة فقالت : هذا الرجل غلبنى على نفسى وفضحنى فى أهلى وهذا أثر فعاله ، فسأل عمر النساء فقلن ان ببدنها وثوبها أثر المنى ، فهمّ بعقوبة الشاب فجعل يستغيث ويقول ياأمير المؤمنين تثبت فى أمرى فوالله ماأتيت فاحشة وما هممت بها ، فلقد راودتنى عن نفسى فاعتصمت فقال عمر : ياأبا الحسن ماترى فى امرها فنظر علي (عليه السلام) إلى ماعلى الثوب ثم دعا بماء حار شديد الغليان فصب على الثوب فجمد ذلك البياض ثم اخذه وشمه فعرف انه بياض البيض وزجر المرأة فاعترفت (انتهى باختصار) .

(قال المؤلف) هذا بعض ماعثرنا عليه من كتب علماء السنة ، وقد أخرج نحو هذه القضية علماء الأمامية واليك بعضها .

مناقب ابن شهراشوب ١/٤٩٨ قال وصبت امرأة بياض البيض على فراش ضرتها وقالت بات عندها رجل وفتش ثوبها فاصاب ذلك البياض وقص على عمر فهمّ عمر ان يعاقبها فقال امير المؤمنين (علي ابن ابى طالب عليه السلام) ايتونى بماء حار قد أغلى غليانا شديداً فلما اتى به أمرهم فصبوه على الموضع فانشوى ذلك البياض فرمى بها اليها وقال (انه من كيدكن إن كيدكن عظيم) أمسك عليك زوجك فانها حيلة تلك التى قذفتها فضربها الحد (انتهى) .

(قال المؤلف) هذه القضية قضية أخرى شابهت ماتقدم فى كيفية الأمتحان والتهمة وقد أخرج المفيد رحمه الله ذلك فى الأرشاد عند ذكره

قضاياه عليه السلام ، وهذا نص الفاظه :

(قال) وروى أن امرأة هوت غلاما فدعته إلى نفسها فامتنع الغلام فمضت وأخذت بيضة والقت بياضها على ثوبها ثم علقت بالغلام ورفعته إلى امير المؤمنين (علي بن ابى طالب) عليه السلام وقالت : ان هذا الغلام كابرنى على نفسي وقد فضحنى ثم أخذت ثيابها فأرت بياض البيض وقالت هذا ماؤه على ثوبى فجعل الغلام يبكى ويبرأ مما ادعته ويحلف ، فقال امير المؤمنين عليه السلام لقنبر مر من يغلى ماءاً حتى تشتد حرارته ثم ليأتنى به على حاله فجيء بالماء فقال القوه على ثوب المرأة فالقوه عليه فاجتمع بياض البيض والتأم فامر بأخذه ودفعه إلى رجلين من أصحابه فقال تطعماه والفظاه فتطعماه فوجداه بيضاً فامر بتخلية الغلام وجلد المرأة عقوبة على ادعائها الباطل .

(قال المؤلف) يظهر لمن تأمل فى هذه القضية وتفصيلها وخصوصياتها انها قضية أخرى غير مافى الطرق الحكمية وارشاد المفيد .

وقد أخرج بعض هذه القضايا المجلسى رحمه الله فى البحار ٩/٤٩٦ نقلا عن التهذيب والكافى ، وما أخرجه المجلسى يقرب مما فى الطرق الحكمية وفيه اختلاف يسير .

وأخرج ذلك العلامة التسترى فى كتابه (ص ١٠) والعلامة المحلاتى فى كتابه (ص٨٦) نقلا عن كتاب عجائب أحكام امير المؤمنين عليه السلام للعلامة الأمين العاملى وعن ارشاد المفيد رحمهما الله .

وأخرجها السيد محسن الأمين فى كتابه فى موردين فى (ص ٢٧) وفى قضاياه عليه السلام فى أيام خلافته الظاهرية ، والقضية الأولى تساوى مافى الطرق الحكمية ، والرواية عن ابى عبد الله (الصادق) عليه السلام ، وفيها اختلاف يسير وزيادة قوله (ودفع الله عز وجل عن الانصارى عقوبة عمر بعليّ) وذلك

فى آخر القضية ، وأخرجها السيد محمود الموسوى فى ترجمته لكتاب السيد الأمين العاملى فى ص ٤٧ وص ١٣٢ ، طبع طهران لسنة ١٣٧٤ هـ ، واخرجها الكراجكى فى الكنز (ص ٢٨٤) .

﴿ مراجعة عمر الى امير المؤمنين عليه السلام فى سارق قطع احدى ﴾
(رجليه واحدى يديه)

كنز العمال ١١٨/٣ فى الحديث ٢١١٨ عن عبد الرحمان بن عائذ قال اتى عمر بن الخطاب برجل أقطع اليد والرجل قد سرق فامر عمر ان يقطع رجله فقال علي (ابن ابى طالب عليه السلام) انما قال الله تعالى (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله) الى آخر الآية ، فقد قطعت يد هذا ورجله ولا ينبغى ان تقطع رجله فتدعه ليس له قائمة يمشى عليها ، إما ان تعزره ، وإما ان تستودعه السجن ، قال فاستودعه السجن (ص ق) أى فى سنن سعيد بن منصور وسنن الكبرى للبيهق ، ذكرها فى ٢٧٤/٨ والآية المباركة هى فى سورة المائدة آية (٣٣) .

(قال المؤلف) هذا ماأخرجه علماء السنة وقد أخرج ذلك علماء الأمامية ايضا فى كتبهم .

(منهم) المجلسى فى البحار ٤٨٧/٩

(ومنهم) السيد الأمين العاملى فى كتابه عجائب أحكام امير المؤمنين (ص ٣٢) عن مناقب ابن شهراشوب ، والراوى عبد الرحمان بن عايذ الأزدى وهذا لفظه :

فى المناقب لابن شهراشوب ٤٩٤/١ ، المنهال بن عبد الرحمان بن عايذ الازدى قال أتى عمر بن الخطاب بسارق فقطعه ثم اتى به الثانية فقطعه ثم اتى

به الثالثة فاراد قطعه ، فقال علي عليه السلام لا تفعل قد قطعت يده ورجله ولكن احبسه ، وفى كتاب عجائب احكامه ، وقضى فى السارق اذا سرق بعد قطع يده ورجله ان يحبس ويطعم من فىء المسلمين .

(ومنهم) العلامة التسترى فى كتابه (ص ٣٤) عن المناقب لابن شهراشوب

(ومنهم) العلامة المحلاتى فى كتابه (ص ٤٤) نقلا عن كنز العمال

﴿ مراجعة عمر الى امير المؤمنين فى حكم رجل ضرب قاتل ﴾
(أخيه حتى ظن انه قتله)

كنز العمال ٣٠٠/٧ عن يحيي بن يعلى يخبر ان رجلا اتى يعلى فقال قاتل اخى فدفعه اليه فجدعه بالسيف حتى رأى انه قتله وبه رمق فاخذه أهله فداووه حتى برىء فجاء يعلى ، فقال قاتل أخى ، فقال أوليس قد دفعته اليك ؟ فاخبره خبره فدعاه يعلى فاذا هو قد شلل فحسب جروحه فوجد فيه الدية ، فقال له يعلى ان شئت فادفع اليه ديته واقتله وإلا فدعه فلحق بعمر (بن الخطاب) فاستعدى على يعلى فكتب عمر الى يعلى أن اقدم علي فقدم عليه فاخبره الخبر فاستشار عمر علي ابن ابى طالب فاشار اليه بما قضى به يعلى أن يدفع الدية ويقتله أو يدعه فلا يقتله ، وقال عمر لعلى" انك لقاض وردّه على عمله (عب) أى عبد الرزاق فى جامعه .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية أو نظيرها فى قضاء أمير المؤمنين عليه السلام للعلامة التسترى ص ١٦٦ .

(قال) روى المشايخ الثلاثة عن أبان بن عثمان عمن أخبره عن أحدهما

عليه السلام ، أنه اتى عمر بن الخطاب برجل قد قتل أخا رجل فدفعه اليه وأمره بقتله فضربه الرجل حتى رأى انه قد قتله فحمل إلى منزله فوجدوا به رمقاً فعالجوه فبرىء ، فلما برىء أخذه أخوه المقتول الأول فقال أنت قاتل أخي ولي أن أقتلك فقال قد قتلتني مرة ، فانطلق به إلى عمر (بن الخطاب) فامر بقتله فخرج وهو يقول والله قتلني مرة ، فمروا على أمير المؤمنين (علي ابن ابي طالب) فاخبروه خبره فقال : لاتعجل حتى أخرج اليك فدخل على عمر ، فقال أليس الحكم فيه هكذا ، فقال ماهو ياأبا الحسن فقال يقتص هذا من أخي المقتول الأول ماصنع به ثم يقتله باخيه ، فنظر الرجل انه إن اقتص منه اتى على نفسه فعفا عنه وتتاركا

(قال المؤلف) وقد أخرج هذه القضية ابن شهر اشوب فى المناقب ٤٩٦/١ - /٤٩٧ .

(قال) روى أحمد بن عامر بن سليمان الطائى عن الرضا عليه السلام فى خبر انه أقر رجل بقتل ابن رجل من الأنصار فدفعه عمر اليه ليقتله فضربه ضربتين بالسيف حتى ظن انه هلك فحمل الى منزله وبه رمق فبرىء الجرح بعد ستة أشهر فلقيه الأب وجره الى عمر فدفعه اليه عمر (ليقتله) فاستغاث الرجل الى أمير المؤمنين (علي ابن ابى طالب عليه السلام) فقال لعمر ماهذا الذى حكمته به على هذا الرجل ؟ فقال النفس بالنفس ، قال ألم يقتله مرة ، قال قد قتله ثم عاش قال فيقتل مرتين فبهت (عمر) ثم قال فاقض ماأنت قاض فخرج عليه السلام فقال للأب ألم تقتله مرة ، قال بلى فيطل دم ابنى قال لا ولكن الحكم أن تدفع اليه فيقتص منك مثل ماصنعت به ثم تقتله بدم ابنك ، قال هو والله الموت ولابد منه ، قال لابدان يأخذ بحقه ، قال فانى قد صفحت عن دم ابنى ويصفح لي عن القصاص ، فكتب بينهما كتابا بالبراءة فرفع عمر يده الى السماء وقال الحمد لله انتم أهل بيت الرحمة ياأبا الحسن (ثم قال) لولا علي لهلك عمر .

(قال المؤلف) هذه القضايا الثلاث المتقدمة تشبه بعضها ببعض وتختلف بعضها مع بعض ، تشترك فى ان عمر بن الخطاب راجع فيها الى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام كما تشترك فى النتيجة والحكم أى خلاص القاتل من الطالبين لقتله بحكم أمير المؤمنين عليه السلام وتختلف فى جهات تعرف بالمراجعة .

(قال المؤلف هذا بعض ماعثرنا عليه من مراجعات عمر بن الخطاب الى أمير المؤمنين عليه السلام والتى ذكرها علماء السنة فى كتبهم .

واليك فيما يأتى بعض ماذكره علماء الامامية فى كتبهم من مراجعات عمر ابن الخطاب الى أمير المؤمنين عليه السلام ولم أعثر عليها فى كتب علماء السنة .

﴿ مراجعة عمر بن الخطاب الى أمير المؤمنين عليه السلام فى حكم امرأة ﴾

(تزوجت بشيخ فمات على بطنها عند المجامعة)

فى الكافى والتهذيب ، و كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام والبحار ، وكتاب قضاء أمير المؤمنين عليه السلام للعلامة التسترى (ص ١١) وكتاب السيد العلامة الحجة السيد محسن الأمين ص ٣٣ ، وفى ترجمته ص ٥٦ طبع طهران سنة ١٣٦٩ واللفظ للسيد المحسن فى كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام ، محمد بن فضيل عن أبي الصباح (عن الصادق عليه السلام) عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى عمر بن الخطاب بامرأة تزوجها شيخ فلما واقعها مات على بطنها فجاءت بولد فادعى اخوته من أبيه انها فجرت وشهدوا عليها فأمر عمر أن ترجم فمر بها على علي (عليه السلام) فقال هذه المرأة تعلمكم بيوم تزوجها الشيخ ويوم واقعها وكيف كان جماعه لها ردوا المرأة ، فلما كان من الغد دعا بصبيان أتراب ، فقال لهم العبوا حتى الهاهم اللعب قال لهم اجلسوا حتى اذا ماتمكنوا صاح بهم أن قوموا فقام الغلام فاتكأ على راحته فدعاه أمير المؤمنين عليه السلام فورثه من أبيه وجلد اخوته حدا لمفترين حداً حداً فقال له عمر يا أبا الحسن

كيف صنعت قال عرفت ضعف الشيخ فى اتكاءة الغلام على راحتيه .

(قال المؤلف) لفظ الكافى والتهذيب يقرب مما تقدم ، وفيه زيادات وتفصيل ، وهذا لفظهما بحذف السند عن أبي الصباح عن الصادق عليه السلام قال أتى عمر بامرأة وزوجها شيخ فلما ان واقعها مات على بطنها فجاءت بولد فادعى بنوه انها فجرت وتشاهدوا عليها فامر بها عمر أن ترجم فمر بها علي عليه السلام فقالت يابن عم رسول الله ان لي حجة فقال هاتي حجتك فدفعت اليه كتابا فقرأه فقال هذه المرأة تعلمكم بيوم تزوجها ويوم واقعها كيف كان جماعه لها ردّوا المرأة فلما كان من الغد دعا بصبيان اتراب ودعا الصبي معهم فقال لهم العبوا حتى إذا الهاهم اللعب قال لهم اجلسوا حتى تمكنوا صاح بهم قوموا فقام الصبيان وقام الغلام فاتكأ على راحتيه فدعا به علي عليه السلام وورثه من ابيه وجلد اخوته حد المفترين حداً حداً ، فقال له عمر كيف صنعت قال عرفت ضعف الشيخ فى اتكاء الغلام على راحتيه .

(قال المؤلف) ذكر هذه القضية فى البحار للمجلسى ، وفى قضاء علي امير المؤمنين عليه السلام ص ١١١ للتسترى ، وفى كتاب العلامة الحجة السيد محسن الأمين المترجم بالفارسية ص ٥٦ ، وفى الأصل ايضا .

وذكر السيد فى تعليقه على القضية ان أمير المؤمنين عليه السلام أثبت الولد لأبيه بحكم الحديث المشهور (الولد للفراش) وان كان ما استظهر من حال الطفل مؤيداً للحكم ، وذلك لأن أم الولد كانت زوجة للشيخ بلا شبهة والولد ملحق به ، وان كان أخوة الولد له لاتثبت الفاحشة لأم الولد حيث انهم لم يأتوا بالشهود على دعواهم فى حق زوجة أبيهم بل قالوا ذلك بلا دليل شرعى ورموا زوجة أبيهم بالفاحشة ، ولذلك امر عليه السلام بجلدهم حد المفترين ، وكان عمر ابن الخطاب غافلا عن هذا الحديث ولم يذكره الأمير عليه السلام لأنه قنع بما بينه له

من سبب الحكم وهو ضعف الولد ، وحيث ان عمر كان يعترف بعلم علي عليه السلام لم يطالب علياً عليه السلام بدليل آخر .

﴿ مراجعة عمر بن الخطاب الى أمير المؤمنين عليه السلام فى امرأة ﴾
(تشبهت بامة رجل فواقعها)

غاية المرام ص ٥٣٦ أخرج بسنده عن أبى الروح ان امرأة تشبهت بامة لرجل وذلك ليلا فواقعها وهو يرى انها جاريته فرفع الى عمر فارسل الى علي عليه السلام فقال اضرب الرجل حداً فى السر واضرب المرأة حداً فى العلانية .

(قال المؤلف) أخرج المجلسى فى البحار ٩/٢٤٨ القضية عن الكافى ثم ذكر عليه السلام فى توجيه القضية وقال لعله عليه السلام انما أمر بحد الرجل لانه علم انه عرفها ولم يظهر ذلك بل أخفاه فلذلك أمر بحده سراً ، وقد أخرج القضية العلامة الشيخ ذبيح الله فى كتابه ج١ ص٨١ نقلا عن الكافى وأخرجها العلامة التسترى فى كتابه ص ٣١ عن الكلينى فى الكافى .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى رجل نكح رجلا آخر ﴾
(فى دبره فهرب أحدهما)

غاية المرام ص٥٣٥ عن الكافى بسنده عن عبد الرحمن العرزمى قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول وجد رجل فى امارة عمر نكح رجلا آخر فهرب أحدهما وأخذ الآخر فجيء به الى عمر فقال للناس ماترون (قال) فقال هذا اصنع كذا وقال هذا إصنع كذا ، قال فما تقول ياابا الحسن ، قال اضرب عنقه ، فضرب عنقه ، قال ثم أراد أن يحمله فقال مه انه قد بقى من حدوده شيء ، قال أدع بحطب فدعا عمر بحطب فامر به أمير المؤمنين عليه السلام فاحرق به .

(قال المؤلف) أخرج العلامة التسترى القضية فى كتابه ص٤٠ عن الكافى والتهذيب بسنديهما عن الامام الباقر عليه السلام بلفظ آخر (قال) قال عليه السلام أتى

عمر برجل قد نكح في دبره فهمّ ان يجلده فقال للشهود رأيتموه يدخله كما يدخل الميل في المكحلة قالوا نعم ، فقال لعليّ عليه السلام ماترى في هذا ؟ فطلب الفحل الذى نكح فلم يجده ، فقال علي عليه السلام أرى فيه أن تضرب عنقه فامر فضرب عنقه ، ثم قال عمر خذوه ، فقال علي عليه السلام بقيت له عقوبة اخرى قال وما هي قال ادع له بطن من حطب فلف فيه ثم احرق .

(قال المؤلف) أخرج العلامة المجلسى رحمه الله القضية في البحار ٩/٤٩٤ عن الكافى عن ابى عبد الله عن ابيه عليهما السلام ، ولفظه ولفظ التسترى سواء ، وزاد في آخره عنه عليه السلام انه قال ان لله عباداً لهم في أصلابهم أرحام كارحام النساء ، قال عمر فما لهم لايحملون فيها قال علي عليه السلام لأنها منكوسة (و) في أدبارهم غدة كغدة البعير فاذا هاجت هاجوا وإذا سكنت سكنوا .

(قال المؤلف) أخرج العلامة المحلاتى القضية في كتابه ص ٧٨ عن الكافى ولفظه ولفظ المجلسى سواء .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام في يتيمة أخذت عذرتها ﴾
(زوجة مربيها واتهمتها خوفا من أن يتزوج بها بعلها)

في الكافى والتهذيب بسنديهما عن الصادق عليه السلام قال اتى عمر بن الخطاب بجارية قد شهدوا عليها انها بغت .

وكان من قصتها انها كانت يتيمة عند رجل وكان الرجل كثيراً مايغيب عن أهله فشبت اليتيمة فتخوفت المرأة ان يتزوجها زوجها فدعت بنسوة حتى أمسكنها فاخذت عذرتها باصبعها فلما قدم زوجها عن غيبته رمت المرأة اليتيمة بالفاحشة وأقامت البينة من جاراتها اللاتى ساعدنها على ذلك فرفع ذلك الى عمر فلم يدر كيف يقضى فيها ، ثم قال للرجل ائت علي ابن ابى طالب عليه السلام واذهب بنا اليه فاتوا علياً عليه السلام وقصوا عليه القصة ، فقال لأمرأة الرجل ألك

بينةأو برهان ، قالت لى شهود هؤلاء جاراتي يشهدن عليها بماأقول واحضرتهن وأخرج علي عليه السلام السيف من غمده فطرحه بين يديه وأمر بكل واحدة منهن فادخلت بيتا . ثم دعا امرأة الرجل فادارها بكل وجه فابت ان تنزل عن قولها فردّها الى البيت الذى كانت فيه ، ودعا احدى الشهود وجثا على ركبتيه ، ثم قال تعرفيني انا علي ابن ابى طالب وهذا سيفى وقد قالت امرأة الرجل ماقالت ورجعت الى الحق وأعطيتها الأمان ، وان لم تصدقيني لأمكنن السيف منك فالتفتت الى عمر فقالت ياأمير المؤمنين الأمان على الصدق (١) فقال لها علي عليه السلام فاصدقى فقالت لا والله (٢) إلا انها رأت جمالا وهيئة فخافت فساد زوجها فسقتها المسكر ودعتها فامسكناها فافتضتها باصبعها ، فقال علي عليه السلام الله اكبر أنا أول من فرق بين الشهود إلا (٣) دانيال النبي صلوات الله عليه والزمهن حد القاذف وألزمهن جميعا العقر وجعل عقرها اربعمائة درهم وامر المرأة ان تنفى من الرجل ويطلقها زوجها وزوجه الجارية وساق المهر عنه عليه السلام ، فقال عمر ياأبا الحسن فحدثنا بحديث دانيال فقال : ان دانيال كان يتيما لا أم له ولا أب وان امرأة من بنى اسرائيل عجوزاً كبيراً ضمته فربته ، وان ملكا من ملوك بنى اسرائيل كان له قاضيان وكان لهما صديق وكان رجلا صالحا وكانت له امرأة ذات هيئة جميلة وكان يأتى الملك فيحدثه فاحتاج الملك الى رجل يبعثه فى بعض اموره فقال للقاضيين اختارا رجلا أرسله فى بعض اموری ، فقالا فلان فوجهه الملك ، فقال الرجل للقاضيين أوصيكما بامرأتى خيراً ، فقالا نعم ، فخرج الرجل فكان القاضيان يأتيان باب الرجل الصديق فعشقا امرأته فراوداها عن نفسها فابت ، فقال لها

---

(١) التفتت الى علي عليه السلام فى شرح قصيدة ابى فراس .

(٢) مازنت اليتيمة فى شرح قصيدة ابى فراس .

(٣) إلا أخى دانيال فى شرح قصيدة ابى فراس .

والله لئن لم تفعلى لنشهدن عليك عند الملك بالزنا ليرجمك ، فقالت إفعلا ماأحببتما ، فاتيا الملك فاخبراه وشهدا عنده انها بغت (١) فدخل الملك من ذلك امر عظيم واشتد بها غمه وكان بها معجبا ، فقال لهما ان قولكما مقبول ولكن ارجموها بعد ثلاثة ايام ، ونادى فى البلد الذى هو فيه احضروا قتل فلانة العابدة فانها قد بغت وان القاضيين قد شهدا عليها بذلك واكثر (٢) الناس فى ذلك وقال الملك لوزيره ماعندك فى هذا من حيلة ؟ فقال ماعندى فى ذلك شيء فخرج الوزير يوم الثالث فاذاهو بغلمان عراة يلعبون وفيهم دانيال وهو لايعرفه فقال دانيال يامعشر الصبيان تعالوا حتى اكون انا الملك وتكون انت يافلان العابدة ويكون فلان وفلان القاضيين الشاهدين عليها ، ثم جمع ترابا وجعل سيفا من قصب وقال للصبيان خذوا بيدهذا فنحوه الى مكان كذا وكذا وخذوا بيد هذا فنحوه الى مكان كذا وكذا ، ثم دعا باحدهما فقال له قل حقا فانك ان لم تقل حقا قتلتك بما تشهد والوزير قائم يشهد ويسمع وينظر ، فقال شهد انها بغت قال متى قال : يوم كذا وكذا (قال) ردوه الى مكانه وهاتوا الآخر فردوه الى مكانه وجاؤا بالآخر ، فقال له بم تشهد ؟ فقال أشهد انها بغت ، قال متى قال يوم كذا وكذا ، قال مع من ، قال فلان ابن فلان ، قال واين ، قال موضع كذا تخالف صاحبه ، فقال دانيال الله اكبر شهدا بزور يافلان ناد فى الناس انما شهدا على فلانة بالزور فاحضروا قتلهما ، فذهب الوزير الى الملك مبادراً فاخبره الخبر فبعث الملك الى القاضيين فاختلفا كما اختلف الغلامان فنادى الملك وأمر بصلبهما .

(قال المؤلف) أخرج العلامة المجلسى رحمه الله هذه القضية فى البحار

---

(١) وكان لها ذكر حسن جميل شرح (القصيدة) .

(٢) الناس القول شرح (القصيدة) .

٤٩٧/٩ عن الكافى والتهذيب ، وأخرج ذلك ابن شهراشوب فى المناقب ٥٠١/١ - ٥٠٢/ ، غير انه قال كان ذلك فى عهد عثمان أو عمر ، ولفظه ولفظ الكافى سواء ، ورواه مرسلا ، هذا وأخرجها العلامة التسترى فى كتابه ص ١٢ - ص ١٤ عن الكلينى والشيخ ، وقال رواه الصدوق عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة ، وأخرجها السيد الحجة العاملى فى كتابه ص ٣٤ وص ٣٥ طبع دمشق سنة ١٣٦٦ هجـ مع اختلاف فى بعض الفاظه ، وذكره الموسوى فى ترجمة كتاب السيد الحجة العاملى رحمه الله ص ٥٨ - ص ٦٣ ، وأخرجها العلامة المحلاتى فى كتابه ص ٥١ عن شرح قصيدة ابى فراس الحمدانى ، ولما راجعنا شرح القصيدة وجدنا فيه اختلافا يسيراً مع ماتقدم فاشرنا اليه .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى رجلين تنازعا فى ﴾
(ثمانية دراهم اعطاها لهما ثالث بدل ما أكل من خبزيهما)

فى شرح قصيدة ابى فراس الحمدانى ص ٢٧٣ عن درر المطالب قال : روى عن ابى عبد الله (الصادق عليه السلام) قال حدثنى ابى عن جدى عليه السلام انه قعد فى زمن عمر رجلان يتغديان مع احدهما خمسة أرغفة ومع الآخر ثلاثة أرغفة فمر بهما رجل فدعوه الى طعامهما فجلس يأكل معهما فلما قام ناولهما ثمانية دراهم وقال هذا لكما بدل ما أكلت من طعامكما ، فقال صاحب الخمسة لصاحب الثلاثة لى خمسة ولك ثلاثة ، فقال لا آخذ إلا أربعة لى ، ولك أربعة فافضى بهما الحال الى ان احتصما الى عمر ، فقال عمر لصاحب الخمسة لك خمسة ولصاحب الثلاثة ثلاثة ، فقالا قد حلف كل واحد منا لا يأخذ إلا حقه ، فبعث عمر الى نفر من أصحابه فلما حضروا قالوا مثل مقالته فلما علم القوم انهما حالفان أن لا يأخذ كل واحد منهما إلا حقه امسكوا عنهما ، فبعث عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فلما حضر قال عمر يا أبا الحسن اقض بين هذين الرجلين فقصا عليه قصتهما فقال علي عليه السلام

اصطلحا فابيا ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام يعطى لصاحب الثلاثة درهم ويعطى لصاحب الخمسة سبعة دراهم ، فقالوا كيف يكون ذلك يا أبا الحسن ، فقال عليه السلام انه لقضاء تعرفه صبيان الكتاب إذا تعلموا الفرائض ، فقالوا بين لنا ذلك يا أمير المؤمنين ، قال عليه السلام أليس كانوا ثلاثة بينهم ثمانية أرغفة فقالوا نعم ، فقال علي عليه السلام ضربنا ثمانية أجزاء فى ثلاثة اجزاء ثم ضربنا الثلاثة فى ثلاثة فصارت تسعة اجزاء ، فوجدنا صاحب الثلاثة قد أكل من خبزه ثمانية أجزاء وأكل الضيف جزءاً واحداً ثم ضربنا الخمسة فى ثلاثة فصار خمسة عشر جزءاً فوجدنا صاحب الخمسة عشر أكل من خبزه ثمانية أجزاء وأكل الضيف سبعة أجزاء فقضى الأمر كذلك فاقبل عمر على امير المؤمنين عليه السلام وقال أشهد انك ربانى هذه الأمة .

(توضيح) فى مجمع البحرين عالم ربانى من كان علمه وهبيا وأمر الله تعالى بالاخذ عنه ، وعن تفسير الكشاف : الربانى شديد التمسك بدين الله وطاعته وفى القاموس : الربانى العارف بالله تعالى ، وقال الطبرى : هو الذى يربى الناس بتدبيره وصلاحه ، وفى تفسير الصافى عن الامام الصادق عليه السلام الربانيون هم الائمة دون الأنبياء والذين يربون الناس بعلمهم .

(قال المؤلف) أخرج القضية ابن حجر الهيتمى الشافعى فى الصواعق ص ٧٩ طبع مصر سنة ١٣٠٨ هج بلفظ آخر عن ابن المدائنى ، وأخرجها علي المتقى الهندى الحنفى فى كنز العمال ج ٣/ ١٨٠ عن كتاب التهذيب للحافظ جمال الدين المزنى عن زر بن حبيش ، ولفظه يقرب من لفظ الصواعق ، وفيه زيادات وفى نظرى ان لفظه كامل لانقص فيه ، وهو مايأتى :

عن زر بن حبيش قال جلس رجلان يتغديان مع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر ثلاثة أرغفة فلما وضع الغداء بينهما مر بهما رجل فسلم فقالا اجلس

للغداء فجلس وأكل معهما واستووا فى أكلهم الأرغفة الثمانية ، فقام الرجل فطرح اليهما ثمانية دراهم وقال خذوها عوضا مما أكلت لكما ونلت من طعامكما فتنازعا فقال صاحب الأرغفة الخمسة ، لى خمسة دراهم ولك ثلاثة دراهم ، وقال صاحب الأرغفة الثلاثة ، لا أرضى إلا ان تكون الدراهم بيننا نصفين فارتفعا الى أمير المؤمنين (١) فقصا عليه قصتهما ، فقال عليه السلام لصاحب الثلاثة قد عرض عليك صاحبك ما عرض وخبزه أكثر من خبزك فارض بالثلاثة . فقال والله ما رضيت إلا بمر الحق ، فقال علي ليس فى (مر) الحق (لك) إلا درهم واحد وله سبعة دراهم فقال الرجل سبحان الله ، قال هو ذاك ، قال فعرفنى الوجه فى مر الحق حتى اقبله ، فقال علي (عليه السلام) أليس الثمانية أرغفة أربعة وعشرين ثلثا أكلتموها وانتم ثلاثة انفس ولا يعلم الأكثر أكلا منكم ولا الأقل فتحملون فى أكلكم على السواء فاكلت انت ثمانية أثلاث وانما لك تسعة أثلاث ، وأكل صاحبك ثمانية أثلاث وله خمسة عشر ثلثاً ، أكل منها ثمانية وبقى سبعة ، واكل لك واحداً من تسعة فلك واحد بواحد وله سبعة ، فقال الرجل رضيت الآن .

(قال المؤلف) قال ابن حجر فى الصواعق فاختصما الى علي عليه السلام ، وقال جمال الدين فى كتاب التهذيب فارتفعا الى امير المؤمنين وفى سائر الفاظهما سواء بل فى الفاظ ابن حجر نقص وأغلاط ، ولعل ذلك من الطابع ، هذا وقد أخرج الكلينى والشيخ الطوسى فى الصحيح عن عبد الرحمان بن الحجاج قال سمعت ابن ابى ليلى يحدث ، قال قضى امير المؤمنين عليه السلام بين رجلين اصطحبا فى سفر فلما ارادا الغداء أخرج أحدهما من زاده خمسة أرغفة وأخرج الآخر ثلاثة أرغفة فمر بهما عابر سبيل فدعوه إلى طعامهما فاكل الرجل معهما حتى لم يبق شىء فلما فرغوا أعطاهما العابر بهما ثمانية دراهم ثواب ما أكل من طعامهما ، فقال

---

(١) علي ابن ابى طالب (الاستيعاب) .

صاحب الثلاثة أرغفة لصاحب الخمسة أرغفة إقسمها نصفين بيني وبينك ، وقال صاحب الخمسة لا بل يأخذ كل واحد منا من الدراهم على عدد ما أخرج من الزاد فاتيا امير المؤمنين عليه السلام فى ذلك فلما سمع مقالتهما قال لهما اصطلحا فان قضيتكما دنية فقالا اقض بيننا بالحق (قال) فاعطى صاحب الخمسة أرغفة سبعة دراهم وأعطى صاحب الثلاثة أرغفة درهما وقال أليس أخرج أحدكما من زاده خمسة أرغفة وأخرج الآخر ثلاثة أرغفة ؟ قالا نعم ، قال أليس أكلت انت ياصاحب الثلاثة ثلاثة أرغفة غير ثلث وأكلت انت ياصاحب الخمسة ثلاثة أرغفة غير ثلث ؟ فاعطاكما لكل ثلث رغيف درهما ، فاعطى صاحب الرغيفين وثلث سبعة دراهم وأعطى صاحب ثلث رغيف درهما .

(قال المؤلف) لايخفى على أهل الفهم والنظر ان جميع ماروى عنه عليه السلام ولو كان بعبارات مختلفة إلا ان النتيجة واحدة والمعنى واحد ، واليك من أخرج القضية على حسب ماعثرنا عليه من الامامية وأهل السنة :

(منهم) ابن حجر الهيتمي فى الصواعق ص ٧٩

(ومنهم) علي المتقي الهندى فى كنز العمال ج ٣/١٨٠

(ومنهم) المحب الطبرى فى ذخائر العقبى ص ٨٤

(ومنهم) ابن عبد البر فى الاستيعاب ج ٢/٤٧٥ طبع حيدر آباد سنة ١٣١٩ هج

(ومنهم) شارح قصيدة ابى فراس ص ٢٧٣ طبع ايران

(ومنهم) المجلسى فى البحار ٩/٤٨٦ الطبع الأول

(ومنهم) العلامة التسترى فى كتابه ص ٩٥ ، نقلا عن الكافى والتهذيب

(ومنهم) المفيد فى الارشاد عند ذكره قضاياه عليه السلام فى خلافته وبعد بيعة العامة له

(ومنهم) الملا محسن الفيض فى الوافى (المجلد ٢) الجزء التاسع ص ١٦٧ و ص ١٦٩

(ومنهم) العلامة السيد محسن العـــاملى قدس سره فى عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٦٨

(ومنهم) السيد محمود الموسوى فى ترجمة عجائب أحكام امير المؤمنين عليه السلام ص ١٣٧ الطبعة الثالثة فى طهران سنه ١٣٧٤

(ومنهم) العلامة المحلاتى فى كتابه قضاوتهاى امير المؤمنين عليه السلام ص ١٠٣ طبع أول طهران

﴿ مراجعة عمر إلى امير المؤمنين عليه السلام فى رجل مقتول وجدوه فى المحراب ﴾
(وعليه لباس النساء محلوق اللحية مقطوع الرأس)

شرح قصيدة ابى فراس (١) ص ٢٦١ طبع ايران سنة ١٢٩٦ هـ ، نقلا

---

(١) - تسمى هذه القصيدة (الشـــافية) وهى قصيدة ميمية طويلة فى نصرة الأئمة الأطهار عليهم السلام يرد فيها على عبدالله بن المعتز العباسى ، وفيها مناقب آل الرسول عليهم السلام ومثالب بنى العباس للشاعر المتكلم أبى فراس الحارث بن سعيد بن حمدان الحمدونى المولود سنة ٣٢٠ هـ والمقتول قرب حمص سنة ٣٥٧ ، ومطلع القصيدة :

الحق مهتضم والدين مخترم　　وفيء آل رسول الله مقتسم

وآخرها : صلى الإله عليهم أينما ذكروا　　لأنهم للورى كهف ومعتصم

ولم نجد قصيدة ابن المعتز فى ديوانه المطبوع بدمشق سنة ١٣٧١ هـ .

ويقول جامع ديوان ابى فراس المطبوع ببيروت سنة ١٣٧٩ هـ ، برواية ابى عبد الله الحسين بن خالويه : إن هذه القصيدة نظمها معارضاً بها قصيدة محمد ابن عبد الله بن سكرة الهاشمي التى يفتخر بها على الطالبيين ، والتى ذكرها جامع -

عن (درر المطالب) عن ابن عباس قال : فى أيام عمر بن الخطاب ليلة من الليالى دخل عمر المسجد فلما طلع الفجر رأى شخصاً نائما فى وسط المحراب ، فقال لمولاه (أوفى) نبه هذا يصلى ، فذهب اليه وحركه فلم يتحرك فرأى عليه أزاراً فظنه أمرأة فنادى امرأة من الانصار فلما تفقدته وجدته رجلا فى زى النساء مزين اللحية مقطوع الرأس فأخبرت عمر بذلك ، فقال لمولاه (أوفى) ارفعه من المحراب واطرحه فى بعض زوايا المسجد حتى نصلىّ ، فلما فرغ من الصلاة قال لعلىّ أمير المؤمنين عليه السلام ماترى فى هذا الرجل قال جهزه وادفنه وسيعلم أمره بطفل تجدونه فى المحراب ، قال من أين تقول ذلك قال أخى وحبيبى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اخبرنى بذلك فلما مضى من القضية تسعة أشهر اتى عمر يوما المسجد لصلاة الصبح سمع بكاء الطفل فى المحراب قال صدق الله ورسوله وابن عم رسوله علي ابن ابى طالب عليه السلام ثم قال لغلامه (أوفى) ارفعه عن المحراب حتى نصلى فلما فرغ من الصلاة اتى (أوفى) بالطفل

ـ الديوان تقع فى (٥٧) بيتا وهى تختلف مع التى ذكرها شارح القصيدة فى بعض أبياتها .

وأما شرحها هذا فهو للسيد ابى جعفر محمد ابن أمير الحاج الحسيني المتوفى بعد سنة ١١٧٣ هجـ ، ألفه باسم الأمير أبى سعد السيد عبد الله فخرى زاده وقد طبع بايران سنة ١٢٩٦ هجـ ثم فى سنة ١٣١٩ هجـ ، أول الشرح (الحمد لله الذى أنزل ن والقلم وما يسطرون) الخ ، وقال فى آخره :

هذا الكتاب يسرنى تأريخه (عند النبى جزاء شرحى الشافية)

وهذا التأريخ ينطبق على سنة ١١٧٣ هجـ ، أنظر تفصيل ذلك فى (الذريعة) لشيخنا الحجة الطهرانى أدام الله وجوده (ج ١٣ ـ ص ٣٩٥) وانظر أيضاً مقدمة الشرح المطبوع سنة ١٢٩٦ هجـ .

ووضعه بين يدى أمير المؤمنين عليه السلام فقال أمير المؤمنين لاوفى اطلب له مرضعة فذهب يدور فى المدينة إذ أقبلت امرأة من الأنصار وقالت ان ولدى مات ومعى دَر كثير فاتى بها إلى أمير المؤمنين عليه السلام فاعطاها الطفل وقال لها احفظيه وعين لها من بيت المال مبلغاً ، وكانت ولادة الطفل فى شهر المحرم فلما كان العيد استكمل للطفل تسعة أشهر ، قال امير المؤمنين عليه السلام لاوفى اذهب الى المرضعة فأتنى بها فقال لها امير المؤمنين عليه السلام إئتيني بالطفل غداً ودفع اليها ثوبا وقال البسيه واذهبي به الى المصلى وانظرى ايما امرأة تأتيك وتأخذه وتقبله وتقول يامظلوم يابن المظلومة يابن الظالم فاتيني بها ، فلما أصبحت فعلت ماأمرها امير المؤمنين عليه السلام فاذا امرأة تناديها ياحرمة قفى بحق دين محمدبن عبدالله (صلى الله عليه وآله وسلم) فلما دنت منها رفعت الخمار عن وجهها ـ وكانت جميلة لانظير لهافى الحسن ـ واخذت الطفل وقبلته وقالت يامظلوم يابن المظلومة يابن الظالم ماأشبهك بولدى الذى مات وهى تبكى ثم ردته الى المرضعة وأرادت ان تنصرف فتشبثت المرضعة بها فضجت المرأة وقالت خلى سبيلى قالت المرضعة اذهبي معى الى امير المؤمنين عليه السلام فاضطربت المرأة اضطرابا شديداً وقالت اتق الله تعالى وارفعى يدك عنى فانك ان اتيتى بى الى امير المؤمنين عليه السلام فضحتنى بين الملأ وانا اكون خصمك يوم القيامة ، قالت المرضعة مايمكننى ان افارقك حتى آتى بك الى امير المؤمنين عليه السلام قالت اذا اتيتى بى الى امير المؤمنين عليه السلام لايعطيك عطاء بل اذهبي معى حتى اعطيك هدية تفرحين بها وهى بردتان يمانيتان وحلة صنعائية وثلثمائة درهم هجرية وكونى كأنك مارأيتيني واكتمى ، واذا أقبل عيد الأضحى يشهد الله تعالى علي انى اعطيك مثلها اذا رأيت الطفل سالما ، فمضت المرضعة معها واخذت جميع ماذكرت لها ومضت فلما رجع الناس من المصلى احضرها امير المؤمنين عليه السلام وقال لها ياعدوة الله تعالى ماصنعت بوصيتى قالت

يا ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) طفت بالطفل جميع المصلى فما وجدت أحداً أخذه منى فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام كذبت وحق صاحب هذا القبر أتتك امرأة وأخذت منك الطفل وقبلته وبكت ثم ردته اليك وأنت تشبثت بها فاعطتك الرشوة ثم وعدتك بمثلها فارتعدت فرائص المرضعة فقالت فى نفسها إن لم أخبره أهلكنى ، ثم تعجبت وقالت يا ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أتعلم الغيب ؟ قال معاذ الله لا يعلم الغيب إلا الله تعالى ، هذا علم علمنيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقالت يا امير المؤمنين الصدق أحسن الكلام ، كذلك كان وانى بين يديك مرنى مهما تأمرنى وان أردت مضيت إلى منزل المرأة وأتيتك بها فقال أمير المؤمنين عليه السلام وهى لما أعطتك المال والتحف انتقلت من ذلك المنزل إلى غيره الآن عفا الله تعالى عنها ماصنعت فاحفظى الطفل واذا رأيتها فى عيد الأضحى فاتينى بها ، قالت سمعاً وطاعة يا ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فلما أقبل عيد الأضحى فعلت مثل صنعتها الأولى فاتتها تلك المرأة وقالت تعالى حتى أوفيك ماوعدتك فقالت المرضعة لاحاجة لى بعطائك والآن لا يمكننى أفارقك حتى احضرك بين يدى ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم لزمت بطرف أزارها فلما رأت المرأة ذلك منها حولت وجهها نحو السماء وقالت ياغياث المستغيثين وياجار المستجيرين ، ومضت مع المرضعة الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما رآها أمير المؤمنين عليه السلام قال ياأمة الله إما تحبين تحدثينى أم أحدثك بالقصة من أولها إلى آخرها وقد أخبرنى بذلك حبيبى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقالت انا اخبرك بقصتى من أولها إلى آخرها تعطينى الأمان منك وتؤمننى من عقوبة الله تعالى قال أمير المؤمنين عليه السلام كذلك أفعل قالت المرأة انا ابنة من بنات الأنصار قتل ابى بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم واسمه عامر بن سعد الخزرجي ، وامي ماتت فى خلافة ابي بكر وبقيت فريدة وحيدة ليس أحد يتعاهدني وكن فى جوارى نساء المهاجرين أقعد معهن وأغزل بالغزل وكانت معهن لي مؤانسة فبينا أنا ذات يوم جالسة مع نساء المهاجرين والأنصار إذ أقبلت عجوز علينا وفى يدها سبحتها وهى تتوكأ على عصاة فسلمت فرددنا عليها السلام ثم سألت اسم كل واحدة منا ثم أتت الي وقالت ياصبية ما اسمك قلت جميلة قالت بنت من قلت بنت عامر الأنصارى قالت ألك أب أو بعل قلت لا قالت كيف تكونين على هذه الحالة وأنت صبية جميلة وأظهرت الشفقة والتحنن علي ثم بكت وقالت هل تريدين امرأة تكون معك وتؤنسك وتقوم لك بما تحتاجينه فقلت لها وأين تلك المرأة قالت انا أكون بمنزلة الوالدة الشفيقة ، قلت لها منى رغبتى البيت بيتك ، وكان لي بذلك فرح عظيم ثم دخلت معى الحجرة ثم طلبت ماء وتوضأت فلما فرغت قلت لها الحمد لله الذى يسرلي ورحم ضعفى فقدمت اليها خبزاً ولبنا وتمراً فنظرت اليه وبكت فقلت مم بكاؤك قالت يابنية ليس هذا طعامى قلت وأى طعام معهودك فقالت قرص من شعير معه قليل من الملح فبكت وقالت يابنية ماهذا وقت أكلي ولكن إذا خلصت من صلاة العشاء احضرى لي الطعام حتى أفطر فقامت الى الصلاة فلما فرغت من صلاة العشاء قدمت اليها قرص شعير وملحا فقالت احضرى لى قليلا من الرماد فاحضرت لها فمزجت الملح بالرماد وتناولت قرص الشعير فأكلت منه ثلاث لقمات مع الملح والرماد ثم قامت وشرعت فى الصلاة فما زالت تصلى الى أن طلع الفجر ودعت بدعاء لم أسمع أحسن منه ، ثم انى قمت وقبلت مابين عينيها وقلت بخ بخ لمن تكونين عندها دائمة فاسألك بحق محمد نبي الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ان تدعى لى بالمغفرة فلا شك ان دعاءك لايرد ، ثم قالت أنت صبية جميلة وانا خائفة عليك من الوحدة ولا بد لى من الخروج

الى الحاجة ولا بدأن تكون لك أنيسة تؤنسك فقلت لها أنى يكون لى ماتقولين قالت ان لى ابنة هى أصغر سنا منك عاقلة موقرة متعبدة آتيك بها كى تؤنسك فقلت إفعلى ، وخرجت ومضت زمانا ثم رجعت وحدها فقلت لها أين اختى التى وعدتنى بها قالت ان ابنتى وحشية من الناس انسها مع ربها وأنت صبية مزوحية ضحوكة ونساء المهاجرين والأنصار يترددون اليك وانا أخاف اذا جاءت اليك يحضرن ويكثرن الحديث وتشتغل عن العبادة فتفارقك وتروح عنك ، وانا يا أمير المؤمنين حلفت لها يمينا مادامت ابنتك عندى لم ادخلهن علي ، قالت العجوز الشرط يكون كذلك ثم خرجت وعادت بعد ساعة ومعها امرأة تمام القامة متغطية بالازار لايبان منها غير عينيها فلما وصلت العجوز الى باب الحجرة وقفت فقلت لها مابالك لاتدخلين قالت من شدة الفرح حيث بلغتك مرادك وانى تركت باب حجرتى مفتوحا أخاف ان يدخلها أحد بل انت اغلق باب حجرتك ولا تفتحيها لأحد حتى أرجع اليك فغلقت الباب ثم توجهت الى تلك المرأة اكلمها فلم تجبنى فلححت عليها لترفع أزارها لم تفعل حتى أخذت الأزار عن رأسها فوجدتها رجلا مزين اللحية مخضوب اليدين والرجلين لابسا ملابس النساء متشبها بهن فلما رأيت ذلك بهت وغشى علي فلما أفقت قلت له ماحملك على هذا فضحتنى وفضحت نفسك قم فاخرج من حيث أتيت بسترك ولو علم عمر بن الخطاب لعذبك وقمت عنه فلزمنى وانا خفت إن صحت فضحت وعلم ذلك جيرانى ثم تعانقنى وصرعنى وما كنت تحته إلا كالفرخ بين يدى النسر وفضنى وهتك سترى فلما أراد ان يتباعدنى لم يقدر من شدة السكر نخر على وجهه مغشياً فلم ار فيه حركة فنظرت فى وسطه سكيناً فجذبته وقطعت رأسه ثم رفعت طرفى الى السماء وقلت آلهى وسيدى تعلم انه ظلمنى وفضحنى وهتك سترى وانا توكلت عليك يامن اذا توكل العبد عليه كفاه ، وياجميل الستر ، فلما دخل الليل

حملته على ظهرى وأتيت به إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما حان وقت الحيض مارأيت شيئاً مما ترى النساء فاغتممت وأردت أن أطرحه كى لا أفتضح ثم قلت فى نفسى أتركه فاذا خرج قتلته وأخفيت أمرى حتى ولد وما اطلع عليه أحد فقلت فى نفسى هذا طفل وأى ذنب له حتى أقتله فلففته ووضعته فى المحراب وهذا حالى ياابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال عمر اشهد انى سمعت من رسول الله يقول أنا مدينة العلم وعلي بابها وسمعته يقول أخى علي ينطق بلسان الحق ، الآن أحكم انت ياأمير المؤمنين هذا الحكم فانه لايحكم فيه سواك قال أمير المؤمنين دية ذلك المقتول ليست على أحد لانه ارتكب الحرام وهتك الحرمة وباشر بجهله أمراً عظيما ولا على هذه المرأة شيء من الحد لأن الرجل دخل عليها من غير علمها وارادتها وغلبها على نفسها من غير شهوة منها وحيث استمكنت منه استوفت حقها ، ثم قال أمير المؤمنين على كل حال ينبغى ان تحضرى العجوز حتى آخذ حق الله تعالى منها واقيم حده عليها فلا تقصرى كى يظهر صدق كلامك ، قالت المرأة انا ماأقصر فى طلبها لكن امهلنى ثلاثة أيام ، قال عليه السلام أمهلتك ، وأمر المرضعة أن ترد الولد اليها وقال عليه السلام سميه مظلوما ويل لأبيه من الله تعالى يوم تجزى كل نفس بما عملت ثم انصرفت الى بيتها ودعت ربها بأن يظفرها بالعجوز ، ثم انها خرجت من بيتها وهى متوكلة على الله تعالى وإذا بالعجوز فى طريقها فاخذتها وأتت بها الى مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فلمارآها أمير المؤمنين عليه السلام قال لها ياعدوة الله أما علمت انى أنا علي ابن ابى طالب علمى من علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصدقينى عن قصة هذا الرجل الذى اتيت به الى بيت هذه المرأة فقالت العجوز لاأعرف هذه المرأة ولا رأيتها قط ولا أعرف الرجل ولا أستحل هذه الأمور فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام تحلفين على ماقلت

قالت نعم فقال عليه السلام اذهبي وضعي يدك على قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) واحلفي انك ماتعرفين هذه الامرأة ولا رأيتها قط ، فقامت العجوز فوضعت يدها على قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وحلفت فاسود وجهها وهى لاتشعر ، فأمر أمير المؤمنين عليه السلام أن يأتوا بمرآة وناولها إياها ثم قال انظرى فيها فاذا وجهها كالفحم الأسود فارتفعت الأصوات بالصلاة على محمد صلى الله عليه وآله وسلم والعجوز تنظر وتبكى وتقول يابن عم رسول الله تبت ورجعت الى الله تعالى ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام اللهم أنت العالم بما فى الضمائر ان كانت صادقة فى كلامها انها تابت ارجعها الى حالها فلم يرفع عنها السواد فعلم أمير المؤمنين عليه السلام انها لم تتب ، فقال عليه السلام ياملعونة كيف كانت توبتك لاغفر الله لك ، ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام لعمر مر أصحابك ان يخرجوها الى خارج المدينة ويرجموها لأنها كانت سبب قتل الرجل وهتك حرمة المرأة واستقرار النطفة من الحرام ، فأمر عمر بذلك ، فلما كانت الخلافة الى أمير المؤمنين كان ذلك الغلام قد كمل فى العمر ثم قتل بصفين بين يدى أمير المؤمنين عليه السلام .

(قال المؤلف) ان هذه القضية المؤلمة العجيبة ذكرها جمع من علماء السنة والامامية رضوان الله عليهم .

(منهم) الشاه محمد خواند شاه الشافعى فى كتابه روضة الصفا .

(ومنهم) مؤلف درر المطالب وقد نقل عنه شارح القصيدة المذكورة

(ومنهم) ابن ابى الحديد فى شرح نهج البلاغة .

(ومنهم) العلامة التسترى فى كتابه ص ١٨٣ - ص ١٨٦

(ومنهم) العلامة المحلاتى فى كتابه ص ٥١ على نحو الاختصار ، وقال أخرجت القضية مفصلا فى كتابى كشف الغرور .

(ومنهم) السيد محمود الموسوى مترجم كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين

للسيد محسن العاملي قدس سره فى الترجمة ص ٧٩ .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى امرأتين تنازعتا فى ولد ﴾

فى مناقب ابن شهراشوب ج ١ ص ٤٩٧ - ص ٤٩٨ قال وروى ان امرأتين تنازعتا على عهده (أى عهد عمر) فى طفل ادعته كل واحدة منهما ولداً لها بغير بينة فغم عليه (أى على عمر) وفزع فيه الى امير المؤمنين (عليه السلام) فاستدعى المرأتين ووعظهما وخوفهما فاقامتا على التنازع ، فقال عليه السلام أيتونى بمنشار فقالتا ماتصنع به قال أقده نصفين لكل واحدة منكما نصفه فسكتت إحداهما وقالت الأخرى الله الله ياابا الحسن ان كان لابد من ذلك فقد سمحت به لها فقال الله اكبر هذا ابنك دونها ، ولو كان ابنها لرقت عليه فاشفقت فاعترفت الأخرى بان الولد لها دونها ، وهذا حكم سليمان عليه السلام فى صغره .

(قال المؤلف) أخرج المجلسى رحمه الله هذه القضية فى البحار ٤٨٣/٩ عن المناقب والارشاد للشيخ المفيد رحمه الله ، وفى لفظ الارشاد زيادة واختلاف فى بعض الفاظه وفى خاتمته فسرى عن عمر (غمه) ودعا لأمير المؤمنين بما فرج عنه فى القضاء ، هذا وأخرجها العلامة التسترى فى كتابه ص ٩ ، وقال : رواه السروى وقال هذا حكم سليمان فى صغره ، وأخرجها العلامة المحلاتى فى كتابه ص ٧٠ عن ارشاد المفيد فقط ، وأخرجها أيضا سيدنا المحسن العاملى فى كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين ص ٢٢ عن ارشاد المفيد ومناقب ابن شهراشوب رحمهما الله .

﴿ مراجعة عمر إلى امير المؤمنين عليه السلام فى الشاب المقدسى ﴾

فى البحار ج ٤٨٨/٩ عن كتاب الروضة قال روى من فضائله عليه السلام فى حديث المقدسى مايغنى سامعه عما سواه ، وهو ماحكى لنا انه كان رجل من أهل البيت المقدس ورد الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو

حسن الشباب حسن الصورة فزار حجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقصد المسجد ولم يزل ملازما له مشتغلا بالعبادة صائم النهار قائم الليل فى زمان خلافة عمر بن الخطاب حتى كان أعبد الخلق تتمنى أن تكون مثله ، وكان عمر يأتى اليه ويسأله أن يكلفه حاجة فيقول له المقدسى الحاجة الى الله تعالى ولم يزل على ذلك الى أن عزم الناس على الحج فجاء المقدسى الى عمر بن الخطاب وقال يا ابا حفص قد عزمت على الحج ومعى وديعة أحب أن تستودعها منى الى حين عودتى من الحج فقال عمر هات الوديعة فاحضر الشاب حقـــاً من عاج عليه قفل من حديد مختوم بخاتم الشاب فتسلمه منه ، وخرج الشاب مع الوفد فخرج عمر الى مقدم الوفد وقال أوصيك بهذا الغلام وجعل عمر يودع الشاب ، قال للمقدم على الوفد استوص به خيراً ، وكان فى الوفد امرأة من الأنصار فما زالت تلاحظ المقدسى وتنزل بقربه حيث نزل فلما كان فى بعض الايام دنت منه وقالت ياشاب انى ارق لهذا الجسم الناعم المترف كيف يلبس الصوف ، فقال لها ياهذه جسم يأكله الدود ومصيره التراب هذا له كثير ، فقالت انى أغار على هذا الوجه المضيء تشعه الشمس فقال لها ياهذه اتقى الله وكفى فقد شغلنى كلامك عن عبادة ربى ، فقالت له لى اليك حاجة فان قضيتها فلا كلام ، وان لم تقضها فما انا بتاركتك حتى تقضيها لى ، فقال لها وما حاجتك قالت حاجتى أن تواقعنى فزجرها وخوفها من الله تعالى فلم يردعها ذلك فقالت والله لئن لم تفعل ما آمرك لأرمينك بداهية من دواهى النساء ومكرهن لاتنجو منها ، فلم يلتفت اليهـــا ولم يعبأ بها ، فلما كان فى بعض الليالى وقد سهر أكثر ليله بالعبادة فرقد فى آخر الليل وغلب عليه النوم فاتته وتحت رأسه مزادة فيها زاده فانتزعتها من تحت رأسه وطرحت فيها كيسا فيه خمسمائة دينار ثم أعادت المزادة تحت رأسه فلما ثور الوفد قامت الملعونة من نومها وقالت يالله ياللوفد ياوفد انا امرأة مسكينة

وقد سرقت نفقتى ومالى ، وانا بالله وبكم فجلس المتقدم على الوفد وامر رجلا من المهاجرين والأنصار أن يفشوا الوفد ففتشوا الوفد فلم يجدوا شيئاً ولم يبق فى الوفد إلا من فتش رحله فلم يبق إلا المقدسى فاخبروا مقدم الوفد بذلك فقالت المرأة ياقوم ماضركم لوفتشتموا رحله فله أسوة بالمهاجرين والأنصار وما يدريكم ان ظاهره مليح وباطنه قبيح ، ولم تزل المرأة حتى حملتهم على تفتيش رحله فقصد جماعة من الوفد وهو قائم يصلى فلما رآهم أقبل عليهم وقال لهم ماحاجتكم فقالوا هذه المرأة الأنصارية ذكرت انها سرقت لها نفقة كانت معها وقد فتشنا رحال الوفد بأسرها ولم يبق منهم غيرك ونحن لانتقدم الى رحلك إلا بأذنك ، فلما سبق من وصية عمر بن الخطاب فيما يعود اليك ، فقال ياقوم مايضرنى ذلك ففتشوا ماأحببتم (قال ذلك) وهو واثق من نفسه فلما نفضوا المزادة التى فيها زاده وقع منها الهميان فصاحت الملعونة الله اكبر هذا والله كيسى ومالى وهو كذا وكذا ديناراً وفيه عقدلؤلؤ ووزنه كذا وكذا مثقالا فاحضروه فوجدوه كما قالت الملعونة فمالوا عليه بالضرب الموجع والسب والشتم وهو لايرد جوابا فسلسلوه وقادوه راجلا الى مكة فقال لهم ياوفد بحق هذا البيت إلا تصدقتم علي وتركتمونى أقضى الحج واشهد الله تعالى ورسوله علي بأنى إذا قضيت الحج عدت اليكم وتركت يدى فى أيديكم فاوقع الله تعالى الرحمة فى قلوبهم له فاطلقوه فلما قضى مناسكه وما وجب عليه من الفرائض عاد الى القوم وقال لهم أما انى قد عدت اليكم فافعلوا بى ماتريدون فقال بعضهم لبعض لو أراد المفارقة لما عاد اليكم فتركوه ورجع الوفد طالباً مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فاعوزت تلك المرأة الملعونة الزاد فى بعض الطريق فوجدت راعياً فسألته الزاد فقال لها عندى ماتريدين غير انى لاأبيعه فان اثرت ان تمكنينى من نفسك اعطيتك ففعلت ماطلب وأخذت منه زاداً فلما انحرفت

عنه اعترض لها ابليس لعنه الله فقال لها انت حامل قالت ممن قال من الراعى فصاحت وافضيحتاه فقال لاتخافى اذا رجعت الى الوفد قولى لهم انى سمعت قراءة المقدسى فقربت منه فلما غلب علي النوم دنا منى وواقعنى ولم اتمكن من الدفاع عن نفسى بعدالقراءة وقد حملت منه وانا امرأة من الأنصار وخلق جماعة من الأهل ، ففعلت الملعونة ماأشار به عليها ابليس لعنه الله فلم يشكوا فى قولها لما عاينوا من وجود المال فى رحله ، فعكفوا على الشاب المقدسى وقالوا ياهذا ما كفاك السرقة حتى فسقت فاوجعوه شتما وضربا وعادوه الى السلسلة وهو لايرد جوابا ، فلما قربوا من المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام خرج عمر بن الخطاب ومعه جماعة من المسلمين للقاء الوفد فلما قربوا منه لم يكن له همة إلا السؤال عن المقدسى فقالوا ياأبا حفص ماأغفلك عن المقدسى فقد سرق وفسق وقصوا عليه القصة ، فامر باحضاره بين يديه فقال ياويلك يامقدسى تظهر بخلاف ماتبطن حتى فضحك الله تعالى لأنكلن بك أشد النكال ، وهو لايرد جوابا فاجتمع الخلق وازدحم الناس لينظروا ماذا يفعل به وإذا بنور قد سطع وشعاع قد لمع فتأملوه واذا به عيبة علم النبوة علي ابن ابى طالب عليه السلام ، فقال ماهذا الرهج فى مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقالوا ياأمير المؤمنين ان الشاب المقدسى الزاهد قد سرق وفسق فقال عليه السلام والله ماسرق ولا فسق ولا حج أحد غيره ، فلما سمع عمر كلامه قام قائماً على قدميه وأجلسه موضعه فنظر الشاب المقدسى وهو مسلسل وهو مطرق الى الأرض والمرأة جالسة فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام ويلك قصى قصتك قالت : ياأمير المؤمنين ان هذا الشاب قد سرق مالى وقد شاهد الوفد مالى فى مزادته وما كفاه ذلك حتى كانت ليلة من الليالى حيث قربت منه فاستغرقنى بقراءته واستنامنى فوثب إلى وواقعنى وما تمكنت من المدافعة عن نفسى خوفا

من الفضيحة وقد حملت منه ، فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام كذبت يامعلونة فيما ادعيت عليه ياأبا حفص ان هذا الشاب مجبوب ليس معه إحليل وإحليله فى حق من عاج (ثم قال) يامقدسى أين الحق فرفع رأسه وقال يامولاى من علم بذلك يعلم أين الحق فالتفت الى عمر وقال له ياأبا حفص قم فاحضر وديعة الشاب فارسل عمر فاحضر الحق بين يدى أمير المؤمنين ففتحوه وإذا فيه خرقة من حرير وفيها إحليله فعند ذلك قال الامام عليه السلام قم يامقدسى فقام فجردوه من ثيابه لينظروه وليتحقق من اتهمه بالفسق فجردوه من ثيابه فاذا هو مجبوب ، فعند ذلك ضج العالم ، فقال لهم اسكتوا واسمعوا منى حكومة أخبرنى بها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم قال يامعلونة لقد تجرأت على الله تعالى ويلك أما أتيت اليه وقلت له كيت وكيت فلم يجبك إلى ذلك ، فقلت له والله لأرمينك بحيلة من حيل النساء لاتنجو منها ، فقالت بلى ياأمير المؤمنين كان ذلك ، فقال عليه السلام ثم انك استمنيته وتركت الكيس فى مزادته ، أقرى فقالت نعم ياأمير المؤمنين ، فقال اشهدوا عليها ، ثم قال لها حملك هذا من الراعى الذى طلبت منه الزاد فقال لك لاأبيع الزاد ولكن مكنينى من نفسك وخذى حاجتك ففعلت ذلك وأخذت الزاد وهو كذا وكذا ، قالت صدقت ياأمير المؤمنين ، قال فضج العالم فسكتهم علي عليه السلام وقال لها : فلما خرجت عن الراعى عرض لك شيخ صفته كذا وكذا وقال لك يافلانة فانك حامل من الراعى فصرخت وقلت يافضيحتاه ، فقال لابأس عليك قولى للوفد استنامنى وواقعنى وقد حملت منه فيصدقوك لما ظهر من سرقته ففعلت ماقال الشيخ فقالت نعم ، فقال الامام عليه السلام أتعرفين ذلك الشيخ ؟ قالت لا قال هو ابليس لعنه الله ، فتعجب القوم من ذلك ، فقال عمر ياأبا الحسن ماتريد أن تفعل بها قال اصبروا حتى تضع حملها وتجدوا من يرضعه (ثم) يحفر لها فى مقابر اليهود

وتدفن إلى نصفها وترجم بالحجارة ، ففعل بها ماقال أمير المؤمنين عليه السلام وأما المقدسى فلم يزل ملازماً مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى ان توفى رضى الله عنه ، فعند ذلك قام عمر بن الخطاب وهو يقول (لولا علي لهلك عمر) قالها ثلاثا ثم انصرف الناس وقد تعجبوا من حكومة علي ابن ابى طالب (عليه السلام) .

(قال المؤلف) لم أعثر على هذه القضية فى غير البحار ، هذا وقد أخرجها العلامة المحلاتى فى كتابه كشف الغرور ، وكتابه الكلمة التامة ، وذكر فى كتابه (قضاوتهاى أمير المؤمنين عليه السلام) ص ٧٧ ان القضية تركنا ذكرها حيث ذكرناها فى كتابنا كشف الغرور .

﴿ مراجعة عمر إلى امير المؤمنين عليه السلام فى حكم رجل قال (لامرأته يازانية) ﴾

مناقب ابن شهراشوب رحمه الله ج ٤٩٢/١ قال اتى إلى عمر برجل وامرأة ، فقال الرجل لها يازانية ، فقالت أنت أزنى منى ، فامر بان يجلدا فقال علي عليه السلام لاتعجلوا ، على المرأة حدان وليس على الرجل شىء منهما ، حد لفريتها وحد لاقرارها على نفسها لأنها قذفته إلا إنها تضرب ولايضرب بها الى الغاية

(قال المؤلف) أخرج المجلسى فى البحار ج ٤٧٥/٩ ، والسيد المحسن فى عجائب أحكام أمير المؤمنين ص ٢٥ مختصراً ، والعلامة التسترى فى كتابه ص ٣٩ عن المناقب ، وذكر بيانا للحديث ، فقال قوله عليه السلام (ولا يضرب بها إلى الغاية) أنها لاتضرب حد الزنا كاملا لأنه موقوف على الاقرار أربع مرات ولم تقر غير مرة فتعزر ، ولاقرارها على نفسها سقط عن الرجل أيضا حد القذف وذكرها أيضا السيد محمود الموسوى فى ترجمة كتاب السيد الحجة العاملى ص ٤١ وذكرها أيضا العلامة المحلاتى فى كتابه ص ٨٥ عن المناقب لابن شهراشوب .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى خمسة أخذوا (فى الزنا) ﴾

مناقب ابن شهراشوب ج ١/٤٩٣ أخرج بسنده عن الأصبغ بن بناتة أن عمر حكم على خمسة نفر فى الزنا بالرجم ، فخطأه أمير المؤمنين عليه السلام فى ذلك وقدم واحداً فضرب عنقه ، وقدم الثانى فرجمه ، وقدم الثالث فضربه الحد ، وقدم الرابع فضربه نصف الحد خمسين جلدة ، وقدم الخامس فعزره ، فقال عمر كيف ذلك ؟ فقال عليه السلام (أما الأول) فكان ذمياً زنى بمسلمة فخرج عن ذمته (وأما الثانى) فرجل محصن زنى فرجمناه (وأما الثالث) فغير محصن فضربناه الحد (وأما الرابع) فعبد زنى فضربناه نصف الحد (وأما الخامس) فمغلوب على عقله مجنون فعزرناه ، فقال عمر (لاعشت فى امة لست فيها ياأبا الحسن).

(قال المؤلف) أخرج السيد هاشم البحرانى فى غاية المرام : هذه القضية ص ٥٣٦ عن تهذيب الشيخ الطوسى رحمه الله ، ولفظه يختلف مع مافى المناقب وفيه زيادة ، وهذا نصه بحذف السند :

عن الأصبغ بن نباتة قال اتى عمر بخمسة نفر أخذوا فى الزنا فامر أن يقام على كل واحد منهم الحد ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام حاضراً فقال ياعمر ليس هذا حكمهم ، قال فاقم انت الحد عليهم ، فقدم واحداً فضرب عنقه وقدم الآخر فرجمه ، وقدم الثالث فضربه الحد ، وقدم الرابع وحده نصف الحد وقدم الخامس فعزره ، فتحير عمر وتعجب الناس من فعله ، فقال عمر ياأبا الحسن خمسة نفر فى قضية واحدة أقمت عليهم خمسة حدود ليس شىء يشبه الآخر ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام (أما الأول) فكان ذمياً فخرج عن ذمته ولم يكن له حد إلا السيف (وأما الثانى) فرجل محصن كان حده الرجم (وأما الثالث) فغير محصن حده الجلد (وأما الرابع) فعبد ضربناه نصف الحد

(وأما الخامس) فمجنون مغلوب على عقله .

(قال المؤلف) أخرج العلامة المحلاتي القضية في كتابه ص ٦٣ عن المناقب وأخرجها أيضا العلامة العاملي رحمه الله في كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٢٧ عن كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام ، لمحمد بن علي ابن ابراهيم بن هاشم القمي ، وفيه زيادة لاتغير المطلوب ، وفي آخره : وأما الخامس فمجنون مغلوب على عقله عزرناه ، وأخرجها أيضا العلامة التستري في كتابه ص ٣٢ عن الكافي والتهذيب معاً مع اختلاف في السند ومتن الحديث وأخرجها أيضا السيد محمود الموسوي في ترجمة عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام الطبعة الثالثة ص ٤٥ عن كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام ، وعن تهذيب الشيخ الطوسي رحمه الله .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام في مولود له رأسان ﴾
(وقبلان ودبران)

في مناقب ابن شهراشوب ج ٥٠٤/١ أخرج بسنده عن ابي علي الحداد باسناده إلى ابي سلمة ابن عبدالله قال اتى عمر بن الخطاب برجل له رأسان وفمان وأنفان وقبلان ودبران وأربعة أعين في بدن واحد ، ومعه أخت ، فجمع عمر الصحابة فسألهم عن ذلك فعجزوا ، فأتوا علياً عليه السلام وهو في حائط له ، فقال : قضيته أن ينوم فان غمض الأعين أوغط من الفمين جميعاً فبدن واحد ، وان فتح بعض الأعين أوغط أحد الفمين فبدنان ، هذه احدى قضيتيه وأما القضية الأخرى فيطعم ويسقى حتى يمتلىء ، فان بال من المبالين جميعـــا وتغوط من الغائطين جميعا فبدن واحد ، وان بال وتغوط من أحدهما فبدنان (ثم قال) وقد ذكره الطبري في كتابه .

(قال المؤلف) أخرج القضية العلامة التستري في كتابه ص ١١٤

عن المناقب ، هذا ولايخفى ان ابن شهراشوب رحمه الله أخرج القضية في قضاياه عليه السلام أيام خلافته الظاهرة ، وقال ماهذا نصه :

ذكر صاحب فضائل العشرة انه ولد في عهد أمير المؤمنين عليه السلام مولود له رأسان وصدران على حقو واحد فسئل عليه السلام كيف يورث قال يترك حتى ينام ثم يصاح به فان انتبها جميعا كان له ميراث واحد وإن انتبه أحدهما وبقي الآخر كان له ميراث اثنين (ثم ذكر بعد ذلك ماتقدم ذكره) هذا وقد أخرجه السيد محمود الموسوي مترجم كتاب السيد الحجة الأمين العاملي عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام في ترجمته ص ١٠٥ عن ناسخ التواريخ ص ٧٥٧ ، وعن درر المطالب ، وأخرجه السيد الحجة العاملي في عجائب أحكام أمير المؤمنين ص ٥٠ عن كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين لمحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم القمي بسنده عن ابن مسكان عن ابي عبدالله عليه السلام (قال) ولد على عهد أمير المؤمنين صلى الله عليه مولود له رأسان وصدران في حقو واحد فسئل أمير المؤمنين (عليه السلام) أيورث ميراث اثنين أو واحد فقال يترك حتى ينام ثم يصاح به فان انتبها جميعا كان له ميراث واحد ، وان انتبه واحد وبقي الآخر كان له ميراث اثنين .

(قال) وذكر أحمد بن محمد ان أباجميلة قال رأيت بفارس امرأة لها صدران في حقو واحد متزوجة تغار هذه على هذه .

(قال) وحدثنا غيره انه رأى كذلك وكانا حائكين يعملان جميعاً على حقو واحد (وقال المفيد في الارشاد) وكان من قضاياه عليه السلام بعد البيعة له ومضى عثمان مارواه أهل النقل من حملة الآثار ان امرأة ولدت ولداً له بدنان ورأسان على حقو واحد فسألوا أمير المؤمنين عليه السلام عنه فقال اعتبروه إذا نام ثم نبهوا أحد البدنين والرأسين فان انتبها جميعا معا في حالة واحدة فهما انسان واحد ، وإن استيقظ أحدهما والآخر نائم فهما اثنان وحقهما من الميراث حق

اثنين .

(قال المؤلف) هذا مافى كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام للعلامة الحجة العاملى رحمه الله ، ويمكن أن يقال ان القضية وقعت مرتين فى زمان عمر وفى زمان خلافة أمير المؤمنين عليه السلام واختلاف الفاظ القضية يستظهر منه ذلك .

وفى مستدرك الوسائل ج ٣ ص ١٧١ وفى الوسائل ٣/٣٦٦ أخرجا القضية ضمن أحاديث عديدة ، فراجعها .

وفى كتاب أرجح المطالب ص ١٣١ طبع باكستان لاهور قال : نقل نجم الدين فخر الاسلام ابو بكر ابن محمد بن الحسين السيتنلانى المرندى فى مناقب الأصحاب ، وقال عن جعفر الصادق عليه السلام قال لما ولى عمر واستوت له الأمور اتى بمولود له رأسان و بطنان وأربعة أيدى ورجلان وقبل ودبر واحد فنظر إلى شىء لم ير مثله قط ، نظر إلى انسان أعلاه إثنان وأسفله واحد فلم يدرله عمر كيف الحكم فيه فارسل إلى علي فجاء فنظر اليه فقال انظروا إذا رقد ثم يصاح به فان انتبه الرأسان جميعا فهو واحد وإن انتبه الواحد وبقى الآخر فاثنان فقال عمر (لا أبقانى الله بعدك يا أبا الحسن) .

﴿ مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فى نجاة طفل ركب

(الميزاب ولم يتمكنوا من انزاله لعدم وجود الأسباب) ﴾

البحار ج ٩/٤٨٧ الطبع الأول ، عن كتاب الفضائل .

(قال) روى ان امرأة تركت طفلا ابن ستة أشهر على سطح فمشى يحبو حتى خرج من السطح وجلس على رأس الميزاب فجاءت امه على السطح فما قدرت عليه فجاؤا بسلم ووضعوه على الجدار فما قدروا على الطفل من أجل طول الميزاب وبعده عن السطح ، والأم تصيح وأهل الصبي يبكون ، وكان

فى أيام عمر بن الخطاب ، فجاؤا اليه فحضر مع القوم فتحيروا فقالوا مالهذا إلا علي ابن ابى طالب عليه السلام فحضر علي فصاحت أم الطفل فى وجهه ، فنظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى الصبى فتكلم الصبى بكلام لم يعرفه أحد ، فقال (علي عليه السلام) احضروا هاهنا طفلا مثله فاحضروه فنظر بعضهما إلى بعض وتكلم الطفلان بكلام الأطفال ، فخرج الطفل من الميزاب إلى السطح فوقع فرح فى المدينة لم ير مثله ، ثم سألوا علياً أمير المؤمنين عليه السلام علمت كلامهما ؟

(فقال) أما خطاب الطفل فانه سلم عليّ بأمرة المؤمنين فرددت عليه وما أردت خطابه لأنه لم يبلغ حد الخطاب والتكليف فامرت باحضار طفل مثله حتى يقول بلسان الأطفال ياأخى ارجع إلى السطح ولا تحرق قلب أمك وعشيرتك بموتك ، فقال دعنى ياأخى قبل أن أبلغ فيستولى عليّ الشيطان (أموت) فقال ارجع إلى السطح فعسى أن تبلغ ويجيء من صلبك ولد يحب الله ورسوله ويوالى هذا الرجل ، فرجع الى السطـــح بكرامة الله تعالى على أمير المؤمنين عليه السلام (انتهى) أخرجها العلامة المحلاتى فى كتابه ص ٧١ عن البحار .

﴿ مراجعة عمر الى امير المؤمنين عليه السلام فى حكم الذين حلفوا ﴾
(فى مقدار قيد العبد)

البحار ج ٩/٤٩٠ عن كتاب الفضائل ، وكتاب الروضة باسنادهما عن كعب الأحبار .

(قال) قضى علي عليه السلام فى قضية فى زمن عمر بن الخطاب قالوا إنه اجتاز عبد مقيد على جماعة فقال أحدهم ان لم يكن فى قيده كذا وكذا فامرأته طالق ثلاثا ، فقال الآخر ان كان فيه كما قلت فامرأته طالق ثلاثا .

(قال) فقاما وذهبا مع العبد الى مولاه فقالا له انا حلفنا بالطلاق ثلاثا على قيد هذا العبد فحله لنزنه فقال سيده امرأته طالق ثلاثا ان حل قيده

فطلق الثلاثة نساءهم فارتفعوا إلى عمر بن الخطاب وقصوا عليه القصة ، فقال : مولاه أحق به فاعتزلوا نساءهم .

(قال) فخرجوا وقد وقعوا فى حيرة ، فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى ابى الحسن لعله أن يكون عنده شيء من هذا فاتوه فقصوا عليه القصة فقال لهم ماأهون هذا ، ثم انه أخرج جفنة فامران يحط العبد رجله فى الجفنة وان يصب الماء عليها ثم قال ارفعوا قيده من الماء فرفعوا قيده وهبط الماء فارسل عوضه زبراً من الحديد إلى أن صعد الماء إلى الموضع الذى كان فيه القيد ، ثم قال أخرجوا هذا الحديد وزنوه فان (وزنه) وزن القيد .

(قال) فلما فعلوا ذلك وانفصلوا وحلت نساؤهم عليهم خرجوا وهم يقولون نشهد أنك عيبة علم النبوة وباب مدينة العلم (الحديث) .

(قال المؤلف) ذكر المجلسى رحمه الله بعد ذلك القضية عن توحيد الصدوق باختـــلاف يسير مع ماتقدم عن فضائل ابن شاذان ، وروضة الكافى ، غير أن المعنى واحد ، هذا وقد أخرج العلامة التسترى القضية عن توحيد الصدوق ، وأخرج القضية أيضا السيد الأمين فى كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين (ص ٣٧ الطبع الأول) عن كتاب جواهر الفقه للقاضى عبد العزيز بن البراج الطرابلسى ، قال (مسألة) رجل قيد عبده بقيد حديد وحلف أن لاينزعه من قدميه حتى يتصدق بوزنه فكيف يفعل فى ذلك (الجواب) ورد الخبر بأن الجواب فى ذلك قضية أمير المؤمنين علي ابن أبى طالب عليه السلام وورد الخبر فى ذلك على وجهين (أحدهما) أن رجلا قيد عبده بقيد حديد وحلف أن لاينزعه من رجليه حتى يتصدق بوزنه ، وان أحداً لم يحسن الجواب عن ذلك غيره (عليه السلام) (والآخر) أن رجلين فى عهد عمر شاهدا عبداً مقيداً فقال أحدهما : ان لم يكن فى قيده وزن كذا فامرأته طالق ثلاثا ، وقال الآخر

إن كان فى قيده ماقلت فامرأته طالق ثلاثا ، وطلبا من سيد العبد حل القيد فقال السيد امرأته طالق ثلاثا ان حله حتى يتصدق بوزنه فارتفعوا إلى عمر فقال : مولاه أحق به فاذهبوا فاعتزلوا نساءكم ، فقالوا اذهبوا بنا إلى علي ابن ابى طالب فامر باحضار جفنة وشد القيد بخيط ووقف العبد فى الجفنة والقيد مرسل إلى أسفلها ثم صب الماء عليه حتى امتلأت ثم أمر برفع القيد بالخيط فرفع حتى خرج من الماء ثم دعا ببرادة الحديد فالقيت فى الماء حتى عاد إلى حده الأول (ثم قال) زنوا هذا ففيه وزن القيد (انتهى) .

وذكر القضية العلامة المحلاتى فى كتابه ص ٥٨ عن البحار ، وعن تهذيب الشيخ ، وذكرها أيضا السيد محمود الموسوى فى ترجمته لكتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام للسيد الحجة العاملى ص ٦٤ الطبع الثالث فى طهران وذكرها أيضا العلامة التسترى فى كتابه قضاء أمير المؤمنين علي ابن ابى طالب عليه السلام ص ٣٥ الطبع الأول فى النجف الأشرف سنة ١٣٦٩ عن توحيد الصدوق .

(قال) ثم قال الصدوق رحمه الله ، انما هدى أمير المؤمنين عليه السلام إلى معرفته ذلك ليخلص به الناس من أحكام من يجيز الطلاق باليمين .

(قال) ورواه الفضل بن شاذان عن كعب الأحبار ، وزاد فى آخره : فلما فعلوا ذلك (أى ما أمرهم به أمير المؤمنين عليه السلام) وانفصلوا حلت نساؤهم عليهم وخرجوا وهم يقولون نشهد انك عيبة علم النبوة فعلى من جحد حقك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

﴿ مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فى دية رجل ضربه آخر فقطع قطعة من لسانه ﴾

قضاء أمير المؤمنين علي بن ابى طالب عليه السلام ص ١٢٣ عن كتاب التشريف لابن طاوس عن مجموعة ابن المرزبان .

(قال) أتى عمر برجل قد ضربه آخر بشيء فقطع من لسانه قطعة أفسدت بعض كلامه فلم يدر مافيه فحكم عليه السلام أن ينظر ما أفسد من حروف (ا ب ت ث) وهي ثمانية وعشرون حرفا فتؤخذ من الدية بقدرها.

(قال المؤلف) أخرج القضية العلامة المحلاتي في كتابه ص ٩٠ عن كتاب التشريف، وقد أخرج ذلك العلامة النوري رحمه الله في مستدرك الوسائل ٣/٢٨٤، وأخرجها الفيض في الوافي ج ٢/١٠٨ من الجزء التاسع وأخرجها أيضا العلامة الحجة العاملي في كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٩٤ مختصراً.

﴿ مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل أراد قتل ﴾
(أخيه مرة ثانية)

قضاء أمير المؤمنين علي ابن ابي طـــالب عليه السلام ص ١٦٦ قال روى المشايخ الثلاثة باسانيدهم عن ابان بن عثمان عمن أخبره عن أحدهما عليه السلام.

(قال) اتى عمر بن الخطاب برجل قد قتل أخاه فدفعه اليه وامره بقتله فضربه الرجل حتى رأى انه قد قتله فحمل الى منزله فوجدوا به رمقاً فعالجوه فبرىء فلما برىء أخذه أخوه المقتول الأول فقال أنت قاتل اخي ولي ان أقتلك، فقال قد قتلتني مرة فانطلق به الى عمر فامر بقتله فخرج وهو يقول والله قتلتني مرة فمروا على أمير المؤمنين عليه السلام فاخبروه خبره فقال لاتعجلوا حتى أخرج اليكم، فدخل على عمر فقال ليس الحكم فيه هكذا، فقال ماهو يا أبا الحسن فقال يقتص هذا من أخ المقتول الأول ماصنع به ثم يقتله باخيه، فنظر الرجل انه إن اقتص منه أتى على نفسه فعفا عنه وتتاركا.

(قال المؤلف) أخرج علي المتقي في كنز العمال ج ٧/٣٠٠ قضية نحوها أو هي نفسها ولكن محرفة، وهذا نصها :

في جامع عبد الرزاق بسنده عن حي عن يعلى يخبر أن رجلا أتى يعلى فقال قاتل أخي (أي جاء بقاتل أخيه وقال هذا قاتل أخي) فدفعه (يعلى) اليه فجدعه بالسيف حتى رأى أنه قتله وبه رمق فاخذه أهله فداووه حتى برىء فجاء يعلى فقال قاتل اخي (أي جاء بالقاتل الى يعلى ثانيا) فقال قاتل أخي فقال أوليس قد دفعته اليك ؟ فاخبروه خبره فدعاه يعلى فاذاهو قد شلل فحسب جروحه فوجد فيه الدية ، فقال له يعلى إن شئت فادفع اليه ديته واقتله وإلا فدعه فلحق بعمر فاستعدى على يعلى فكتب عمر الى يعلى ان اقدم علي فقدم عليه فاخبره الخبر فاستشار عمر علي ابن ابي طالب عليه السلام فاشار اليه بما قضى به يعلى فاتفق علي وعمر على يعلى أن يدفع اليه الدية ويقتله أو يدعه فلا يقتله وقال عمر ليعلى انك لقاض ورده على عمله .

(قال المؤلف) يعلى بن امية ابن ابي عبيدة واسمه عبيد ويقال زيد ابن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم ، ابو خلف ، ويقال ابو خالد ، ويقال ابو صفوان المكى حليف قريش ، وهو يعلى بن منية وهى امه ويقال جدته .

روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن عمر ، وعنبسة ابن ابي سفيان وعنه أولاده صفوان ومحمد وعثمان وعبد الرحمان (ويقال عبدالرحمان أخوه لا إبنه وان ابنه صفوان بن عبد الله بن يعلى) وعبد الله ابن الديلمى ، وعبدالله ابن بابية ، وموسى بن باذان ، وعطاء ، ومجاهد ، وغيرهم ، قال ابن سعد شهد الطائف وحنينا وتبوك مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال ابو احمد الحاكم كان عامل عمر بن الخطاب على نجران ، ثم قال ابن حجر العسقلاني :

وقال ابن عبدالبر عن ابن المديني استعمله ابو بكر على حلوان واستعمله

عمر على بعض اليمن (١) .

وأخرج فى المناقب ج ١/٤٩٦ - /٤٩٧ بسنده عن احمد بن عامر الطائى عن الرضا عليه السلام فى خبر انه أقر رجل بقتل ابن رجل من الأنصار فدفعه عمر اليه ليقتله فضربه ضربتين بالسيف حتى ظن أنه هلك فحمل إلى منزله وبه رمق فبرىء الجرح بعد ستة أشهر ، فلقيه الأب وجره إلى عمر فدفعه عمر اليه (ليقتله) فاستغاث الرجل بامير المؤمنين عليه السلام فقال لعمر ماهذا الذى حكمت به على هذا الرجل ، فقال النفس بالنفس .

(قال) ألم يقتله مرة ؟ قال قد قتله ثم عاش .

(قال) فيقتل مرتين فبهت ، ثم قال اقض ما أنت قاض ، فخرج عليه السلام فقال للأب ألم تقتله مرة ؟ قال بلى فيطل دم ابنى ؟ قال لا ولكن الحكم أن تدفع اليه فيقتص منك مثل ماصنعت به ثم تقتله بدم ابنك ، قال هو والله الموت ولا بد منه ، قال لا بد أن يأخذ بحقه ، قال فانى قد صفحت عن دم ابنى ويصفح لى عن القصاص فكتب بينهما كتابا بالبراءة ، فرفع عمر يده إلى السماء وقال الحمد لله أنتم أهل بيت الرحمة يا أبا الحسن .

(ثم قال) لولا علي لهلك عمر .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى حكم عبد قتل سيده
(ومولاه لأنه فعل به القبيح) ﴾

مناقب ابن شهراشوب ج ١/٤٩٥ بسنده عن ابى القاسم الكوفى والقاضى نعمان فى كتابيهما قالا رفع الى عمر ان عبداً قتل مولاه فامر بقتله ، فدعاه علي عليه السلام فقال أقتلت مولاك ؟ قال نعم ، قال فلم قتلته ، قال غلبنى على نفسى واتانى

---

(١) اختصرنا ترجمة يعلى بن أمية من تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى (ج ١١ - ص ٣٩٩ - ص ٤٠١) طبع حيدر آباد .

فى ذاتى ، فقال لأولياء المقتول أدفنتم وليكم قالوا نعم ، قال ومتى دفنتموه قالوا الساعة ، قال (عليه السلام) (لعمر) احبس هذا الغلام فلا تحدث فيه حدثا حتى يمر ثلاثة ايام ثم قل لأولياء المقتول اذا مضت ثلاثة ايام فاحضرونا ، فلما مضت ثلاثة ايام حضروا فاخذ علي بيد عمر وخرجوا ثم وقف على قبر الرجل المقتول فقال علي عليه السلام لأوليائه هذا قبر صاحبكم قالوا نعم قال احفروا لحفروا حتى انتهوا الى اللحد فقال اخرجوا ميتكم فنظروا الى أكفانه فى اللحد فلم يجدوه فاخبروه بذلك ، فقال علي عليه السلام الله اكبر الله اكبر ، والله ما كذبت ولا كذبت(١) سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من يعمل من امتى عمل قوم لوط ثم يموت على ذلك فهو مؤجل الى ان يوضع فى لحده فاذا وضع فيه لم يمكث اكثر من ثلاث حتى تقذفه الأرض الى جملة قوم لوط المهلكين فيحشر معهم .

(قال المؤلف) أخرج المجلسى رحمه الله فى البحار ٩/٤٧٨ - ٤٧٩/ القضية عن المناقب ، وأخرجها العلامة التسترى فى كتابه (ص ١٦١ - ص ١٦٢) عن المناقب أيضا ، وأخرجها أيضا العلامة المحلاتى فى كتابه (ص ٦٦) عن ناسخ التواريخ (ج ١) عند ذكره أحوال أمير المؤمنين عليه السلام ، وأخرجها السيد الحجة العاملى فى كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام (ص ٤١) ولفظه ولفظ المناقب سواء .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى حكم رجل طلق ﴾

(امرأته مرة فى حال الكفر ومرتين فى الاسلام)

البحار ج ٩/٤٧٨ عن شرح الأخبار للقاضى نعمان المصرى .

(قال) قال ابو عثمان النهدى : جاء رجل الى عمر فقال انى طلقت امرأتى

---

(١) اللفظة الأولى بفتح الكاف والثانية بضمها .

فى الشرك تطليقة وفى الاسلام تطليقتين فماترى ؟ فسكت عمر ، فقال له رجل ما تقول؟ قال كما انت حتى يجيء علي ابن ابي طالب فجاء علي عليه السلام ، فقال قص عليه قصتك فقص عليه القصة ، فقال علي عليه السلام هدم الاسلام ما كان قبله هي عندك على واحدة

(قال المؤلف) ذكر ابن شهراشوب القضية فى المناقب ج ١/٤٩٥ وذكرها العلامة التسترى أيضا فى كتابه (ص ٤٥) وذكرها ايضا العلامة المحلاتى فى كتابه (ص ٦٤) .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى رجل يمنى
(فجر بامرأة) ﴾

مناقب ابن شهراشوب ج ١/٤٩٣ قال امر عمر برجل يمنى محصن فجر بالمدينة أن يرجم ، فقال امير المؤمنين عليه السلام لايجب عليه الرجم لأنه غائب عن أهله وأهله فى بلد آخر انما يجب عليه الحد ، فقال عمر (لا ابقانى الله لمعضلة لم يكن لها ابو الحسن) .

(قال المؤلف) أخرج المجلسى رحمه الله القضية فى البحار ج ٩/٤٧٨ عن المناقب ، وأخرجها أيضا السيد الأمين العاملى رحمه الله فى عجائب أحكام أمير المؤمنين (ص ٢٦) عن المناقب فقط ، وأخرجها أيضا العلامة التسترى فى كتابه (ص ٣٣) عن نفس المصدر ، وأخرجها أيضا العلامة المحلاتى فى كتابه (ص ٦٣) عن تفسير ابي الفتوح الرازى روض الجنان ، وفيه ان عمر قال : (أعوذ بالله من معضلة لم يكن لها ابو الحسن) ، وأخرج القضية أيضا السيد محمود الموسوى فى ترجمته لكتاب السيد الأمين الحجة العاملى (ص ٤٤) عن المناقب فقط .

﴿ مراجعة عمر إلى امير المؤمنين عليه السلام في جواب النسوة اللاتى ﴾
(سألن عن شهوة المرأة والرجل)

مناقب ابن شهراشوب ج ١ ص ٤٩٢ ، قال في روض الجنان عن ابى الفتوح الرازى انه حضر عنده (أى عند عمر) أربعون نسوة وسألنه عن شهوة الآدمى ، فقال للرجال واحدة وللمرأة تسعة ، فقلن مابال الرجال لهم (أن يتزوجو بال) دوام والمتعة والسرارى بجزء من تسعة ولا يجوز لهن إلا زوج واحد مع تسعه أجزاء ، فالحم (عمر) فرفع ذلك الى أمير المؤمنين عليه السلام فامر ان تأتى كل واحدة منهن بقارورة من ماء وأمرهن بصبها فى اجانة ثم أمر كل واحدة منهن تعرف (١) ماءها فقلن لايتميز ماؤنا فأشار عليه السلام ان لولا ذلك كذلك لايفرقن بين الأولاد ولبطل النسب والميراث .

(قال) وفى رواية يحيى بن عقيل (زيادة وهى أن) قال عمر (لاأبقانى الله بعدك ياعلي) .

(قال المؤلف) أخرج المجلسى رحمه الله القضية فى البحار ج ٩/٤٧٧ عن المناقب مع اختلاف فى بعض الفاظه ، وأخرجها أيضا العلامة التسترى فى كتابه ص ١٢٨ عن المناقب أيضا ، وأخرجها أيضا العلامة السيد محمود الموسوى فى ترجمته لكتاب سيدنا الأمين العاملى (ص ٧٤) عن الجزء الثالث من ناسخ التواريخ فى أحوال أمير المؤمنين عليه السلام نقلا عن روض الجنان لأبى الفتوح الرازى ، وهذه القضية من القضايا التى استدركها السيد محمود على كتاب السيد الأمين العاملى رحمه الله ، واخرجها أيضا العلامة المحلاتى فى كتابه (ص ٦٢) عن تفسير ابى الفتوح ومضمون ماذكره يساوى مضمون

---

(١) تعرف بالعين المهملة ، وفى نسخة البحار ج ٩ /٤٧٧ ونسخة العلامة التسترى فى كتاب قضاء أمير المؤمنين عليه السلام (تغرف) بالغين المعجمة .

مافى المناقب .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى توريث ولد مال أبيه ﴾

مناقب ابن شهراشوب ج ١/ ٤٩١ عن كتاب (اثبات النص) أن غلاماً طلب مال أبيه من عمر وذكر أن والده توفى والولد طفل فصاح عليه عمر وطرده فخرج يتظلم منه فلقيه علي عليه السلام وقال إئتونى به الى الجامع حتى أكشف أمره فجيء به فسأله عن حاله فاخبره بخبره ، فقال علي عليه السلام لأحكمن فيكم بحكومة حكم الله بها من فوق سبع سماواته لايحكم بها إلا من ارتضاه لعلمه ، ثم استدعى بعض أصحابه وقال هات محفرة ، ثم قال سيروا بنا الى قبر والد الصبي فساروا فقال احفروا هذا القبر وانبشوه واستخرجوا ضلعاً من أضلاعه فدفعه الى الغلام فقال له شمه فلما شمه انبعث الدم من منخريه (فقال عليه السلام) إنه والده ، فقال عمر بانبعاث الدم تسلم اليه المال ، فقال إنه أحق بالمال منك ومن ساير الخلق أجمعين ، ثم أمر الحاضرين بشم الضلع فشموه فلم ينبعث الدم من واحد منهم فامر أن أعيد اليه ثانية وقال شمه فلما شمه انبعث الدم انبعاثاً كثيراً (فقال عليه السلام) إنه أبوه فسلم اليه المال ، ثم قال والله ما كذبت ولا كذبت .

(قال المؤلف) أخرج المجلسى رحمه الله القضية فى البحار ج ٩/ ٤٧٧ عن المناقب ، وأخرجها أيضاً العلامة المحلاتى فى كتابه ص ٥٩ عن المناقب وأخرجها أيضاً العلامة التسترى عن نفس المصدر فى كتابه قضاء أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ص ١٦٢ طبع النجف الأشرف .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى حكم امرأة محصنة
(فجر بها غلام صغير غير بالغ) ﴾

مناقب ابن شهراشوب ج ١/ ٤٩٢ قال : قضى أمير المؤمنين عليه السلام فى امرأة محصنة فجر بها غلام صغير فامر عمر أن ترجم فقال عليه السلام لايجب الرجم (عليها)

انما يجب الحد لأن الذى فجر بها ليس بمدرك .

(قال المؤلف) أخرج القضية المجلسى رحمه الله فى البحار ج ٩ /٤٧٨ عن المناقب ، وأخرجها أيضاً العلامة التسترى فى كتابه ص ٣٣ عن المناقب وأخرجها العلامة المحلاتى فى كتابه ص٦٢-ص٦٣ عن تفسير أبي الفتوح الرازى وفى آخره : قال عمر (لا أبقانى الله لمعضلة لم يكن لها أبو الحسن) وأخرجها أيضاً العلامة الأمين العاملى فى كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين ص ٢٦ عن الامام الرضا عليه السلام ، ولفظه ولفظ ابن شهراشوب سواء ، وذكرها أيضاً السيد محمود الموسوى فى ترجمته لكتاب السيد الأمين العاملى ص ٤٤ عن المناقب عن الرضا عليه السلام .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى المرأة المفقود عنها زوجها ﴾

مناقب ابن شهراشوب ١ /٤٩٦ ، قال روى من اختلافهم فى امرأة المفقود عنها زوجها ، فذكروا أن علياً عليه السلام حكم بأنها لا تزوج حتى يجيء نعى موته (وقال) هى امرأة ابتليت فلتصبر ، وقال عمر (بن الخطاب) تتربص أربع سنين ثم يطلقها ولي زوجها ثم تتربص أربعة أشهر وعشراً ، ثم رجع (عمر) إلى قول علي عليه السلام .

(قال المؤلف) أخرج المجلسى رحمه الله هذه القضية فى البحار ج ٩ /٤٧٩ نقلا عن المناقب ، (ثم قال رحمه الله) ان هذا مخالف لما هو مشهور عند الامامية وانما ذكره ابن شهراشوب لاعترافهم (فيه) برجوع الخلفاء الى قول أمير المؤمنين عليه السلام .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى حكم المجوس أهم
(أهل كتاب أم كفار) ﴾

مناقب ابن شهراشوب ج ١ /٤٩٨ (قال) أخرج الواحدى فى البسيط

وابن المهدى فى نزهة الأبصار باسناديهما عن ابن جبير ، قال لما انهزم (اسفيد هميـار) قال عمر : ماهم يهود ولانصارى ولا لهم كتاب وكانوا مجوساً ، فقال علي ابن أبي طالب عليه السلام بلى كان لهم كتاب ولكنه رفع ، إن ملكالهم سكر فوقع على ابنته (أو قال على اخته) - (والترديد من الراوى) فلما أفاق قال كيف الخروج منها قال (له نديمه) تجمع أهل مملكتك فتخبرهم انك ترى ذلك حلالا و تأمرهم أن يحلوه فجمعهم وأخبرهم أن يتابعوه فأبوا أن يتابعوه فخدلهم أخدوداً فى الأرض وأوقد فيها النيران وعرضهم عليها فمن أبى قبول ذلك قذفه فى النار ومن أجاب خلى سبيله .

(وقال) فى رواية أخرى عن جابر بن يزيد وعمر بن أوس وابن مسعود (واللفظ له) إن عمر قال لاأدرى ماأصنع بالمجوس ، أين عبد الله بن عباس قالوا هاهو ذا فجاء فقال ماسمعت علياً يقول فى المجوس (أى ماسمعت من علي فى حق المجوس) فان كنت لم تسمعه فاسأله عن ذلك فمضى ابن عباس الى علي عليه السلام فسأله عن ذلك ، فقال : (أفمن يهدى الى الحق أحق أن يتبع أمن لايهدى إلا أن يهدى فمالكم كيف تحكمون) ثم أفتاه (أى بين له أن المجوس من أهل الكتاب كان لهم كتاب فارتفع) .

﴿ مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فى امور ثلاثة

(نسى أن يسألها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ﴾

قضاء أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام ص ٧٧ عن قضايا القمى قال لقى عمر بن الخطاب أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال ياأبا الحسن خصال غفلتها ونسيت أن أسأل رسول الله عنها فهل عندك فيها (قال) وما هى ؟ قال الرجل يرقد فيرى فى منامه الشيء فاذا انتبه كان كآخذ بيده درهم يرى الشيء فلايكون شيئاً ، ورجل يلقى الرجل فيحبه من غير معرفة ويبغضه من غير معرفة ، ورجل

يرى الشيء بعينه أو يسمعه فيحدث به دهراً فينساه فى وقت الحاجة .

(فقال ﷺ) له : أما قولك فى الشيء يراه الرجل فى منامه فان الله تعالى يقول فى كتابه (الله يتوفى الأنفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الأخرى الى أجل مسمى) فليس من عبد يرقد إلا وفيه شبه من الميت فما رآه فى مرقده فى تحليل روحه من بدنه فهو الحق وهو من الملكوت ، وما رآه فى رجوع روحه فهو الباطل وتهاويل الشيطان ، وأما قولك فى الرجل يرى الرجل فيحبه من غير معرفة ويبغضه من غير معرفة فان الله تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الابدان بألفى عام فاسكنها الهواء فما تعارف منها يومئذ ائتلف اليوم ، وما تناكر منها يومئذ اختلف وتباغض اليوم ، وأما قولك فى الرجل يرى الشيء بعينه أو يسمع به فينساه ثم يذكره فانه ليس من قلب إلا وله طخاء كطخاء (١) القمر فاذا تخلل القلب الطخاء نسى العبد مارآه وماسمعه وإذا انحسر الطخاء ذكر مارأى وماسمع ، قال عمر صدقت ، لا أبقانى الله بعدك ولا كنت فى بلدة لست فيها .

(قال المؤلف) أخرج علي المتقى الحنفى فى كنز العمال ج ٦/٤٠٦ من المعجم الوسيط للطبراني بسنده عن ابن عمر ، قال قال عمر بن الخطاب

---

(١) ـ الطخاء بالهمزة فى آخره الكرب على القلب والظلمة أيضاً ، قال الزبيدى فى (تاج العروس شرح القاموس) بمادة (طخية) : « الطخاء الكرب على القلب ، وفى التهذيب الطخاء ثقل أو غشى . . وفى الحديث (ان للقلب طخاء كطخاء القمر) أى شيئاً يغشاه كما يغشى القمر » انتهى ماذكره الزبيدى وفى نهاية الحديث لابن الأثير الجزرى بمادة (طخا) ، « الطخاء ثقل وغشى وأصل الطخاء والطخية الظلمة والغيم ، ومنه الحديث (ان للقلب طخاء كطخاء القمر) أى مايغشيه من غيم يغطى نوره) .

لعليّ ابن أبي طالب يا أبا الحسن ربما شهدت وغبنا ، ثلاث أسألك عنهن هل عندك منهن علم ؟ قال علي وماهن (قال) الرجل يحب الرجل ولم يرمنه خيراً والرجل يبغض الرجل ولم يرمنه شراً ، (قال علي) نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الأرواح فى الهواء جنود مجندة تلتقى فتشام فما تعارف منها ائتلف وماتناكر منها اختلف ، (قال) واحدة ، والرجل يتحدث بالحديث نسيهأو ذكره ، (قال علي) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مامن القلوب قلب الا وله سحابة كسحابة القمر بينما القمر يضيء اذ علته سحابة فاظلم اذا تجلت ، قال عمر اثنان ، والرجل يرى الرؤيا فمنها تصدق ومنها تكذب (قال) نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن عبد ولا أمةينام فيشتغل نوماً إلا يعرج بروحهفى العرش فالتى لاتستيقظ الاعند العرشفتلك الرؤيا التى تصدق والتى تستيقظ دون العرش فهى الرؤيا التى تكذب ، فقال عمر ثلاث كنت فى طلبهن فالحمد لله الذى أصبتهن قبل الموت .

(قال المؤلف) هذه القضية تشبه ماتقدم نقله من كتاب قضاء أمير المؤمنين للعلامة التسترى من جهات وتختلف من جهات فلو قلنا بأنها قضية أخرى كان أولى ، هذا وقد ذكر هذه القضيةالعلامة المحلاتى فى كتابهص ٢٦٣ عن كنز العمال ج ٧ ص ٢٠٦ وقد وقع سهو إما منه حفظه الله أو من الطابع حيث أن القضية مذكورة فى ج ٦/٤١٦ ، والصحيح أن نقول أن القضية التى ذكرها العلامة المحلاتى لاوجود لها فى كنز العمال لافى الجزء السادسولا فى الجزء السابعوالقضية التى ذكرها على المتقى مانقلناها عنه بالفاظه وهيتختلف مع ما أخرجه العلامة المحلاتى بكثير ، وماذكره العلامة المحلاتى يشبه ماأخرجناه عن كتاب العلامة التسترى فى أكثر الفاظه ، هذا وقد أخرج سيدناالعلامة المحسن العاملى القضيةالمتقدمة عن كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين

لمحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم القمى عن أبيه علي بن ابراهيم عن جده ابراهيم ابن هاشم وهذا نصه .

قال لقي عمر بن الخطاب أمير المؤمنين صلى الله عليه فقال يا أبا الحسن خصال غفلتها ونسيت أن أسأل رسول الله (ص) عنها فهل عندك فيها شيء (قال) وما هي قال : الرجل يرقد فيرى فى منامه الشيء فاذا انتبه كان كآخذ بيده ، وربما يرى الشيء فلا يكون شيئاً ، ورجل يلقى الرجل فيحبه من غير معرفة ويبغضه من غير معرفة ، ورجل يرى الشيء بعينه أو يسمعه فيحدث به دهراً ثم ينساه فى وقت الحاجة ثم يذكره فى غير وقت الحاجة (فقال أمير المؤمنين عليه السلام) أما قولك فى الشيء يراه الرجل فى منامه فان الله تبارك وتعالى قال فى كتابه (الله يتوفى الأنفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الأخرى الى أجل مسمى) فليس من عبد يرقد إلا وفيه شبه من الميت فما رآه فى مرقده فى تحليل روحه من بدنه فهو حق وهو من الملكوت ، وما رآه فى رجوع روحه فهو باطل وتهاويل الشيطان ، وأما قولك فى الرجل يرى الرجل فيحبه على غير معرفة ويبغضه على غير معرفة فان الله تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأبدان بألفى عام فاسكنها الهواء فما تعارف منها يومئذ ائتلف اليوم وما تناكر منها يومئذ اختلف وتباغض ، وأما قولك فى الرجل يرى الشيء بعينه أو يسمع به فينساه ثم يذكره ثم ينساه فانه ليس من قلب إلا وله طخاة كطخاة القمر فاذا تخلل القلب الطخاة نسى العبد ما رآه وسمعه واذ انحسرت الطخاة ذكر ما رأى وما سمع ، قال عمر صدقت يا أبا الحسن ، لا أبقاني الله بعدك ولا كنت فى بلدة لست فيها (ثم قال السيد رحمه الله) هكذا فى النسخة طخاة بالتاء بعد الألف ، وفى الفائق للزمخشري (ج ٢/ ٤٠ طبع حيدر آباد) « قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا وجد أحدكم طخاء على قلبه فليأكل

السفرجل (والطخاء) هو مايغشاه من الكرب والثقل وأصله الظلمة والسحاب يقال (مافى السماء طخاء) والطخاءة والطهاءة من الغيم كل قطعة مستديرة تسد ضوء القمر وفى حديث آخر ان للقلب طخاءة كطخاءة القمر (ثم قال السيد) وفى نهاية ابن الأثير ٣/٣٧ نحوه فى المعنى .

﴿ مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى تعيين مكان الله لما سئل عنه ﴾

البحار ٩/٤٨٨ قال روى عن ابن عباس انه حضر مجلس عمر ابن الخطاب يوماً وعنده كعب الجراز (١) قال عمر يا كعب أحافظ أنت للتوراة؟ قال كعب انى لأحفظ منها كثيراً ، فقال رجل من جنبه فى المجلس ياأمير المؤمنين سله أين كان الله جل ثناؤه قبل أن يخلق عرشه ، ومم خلق الماء الذى عليه عرشه فقال عمر يا كعب هل عندك من هذا علم ، فقال كعب نعم ياأمير المؤمنين نجد فى الأصل الحكيم أن الله تبارك وتعالى كان قديماً قبل خلق العرش ، وكان على صخرة بيت المقدس فى الهواء فلما أراد أن يخلق عرشه تفل تفلة كانت منها البحار الغامرة واللجج الدايرة فهناك خلق عرشه من بعض الصخرة التى كانت تحته ، وآخر مابقى منها لمسجد قدسه (قال ابن عباس) وكان على ابن أبى طالب عليه السلام حاضراً فعظم على ربه وقام على قدميه ونفض ثيابه ، فأقسم عليه عمر لما عاد الى مجلسه ففعله ، قال عمر غص علينا ياغواص ، ماتقول ياأبا الحسن ، فما علمتك الا مفرجا للغم ، فالتفت على عليه السلام الى كعب فقال : غلط أصحابك وحرفوا كتب الله وفتحوا الفرية عليه ، يا كعب ويحك ان الصخرة التى زعمت لاتحوى جلاله ولا تستطيع عظمته ، والهواء الذى ذكرت لايجوز اقطاره ولو كانت الصخرة والهواء قديمين معه لكانت لهما قدمية والله عزوجل أن يقال له مكان يؤمى اليه ، والله ليس كما يقول الملحدون ، ولا كما يظن الجاهلون

(١) ـ لعل الصحيح (كعب الأحبار) .

ولكن كان ولا مكان بحيث لاتبلغه الأذهان ، وقولى (كان) عجز عن كونه وهو مما علم من البيان بقول الله عز وجل (خلق الانسان علمه البيان) لانطق بحججه وعظمته ، فكان ولم يزل ربنا مقتدراً على مايشاء ، محيطاً بكل الأشياء ثم كون ما أراد بلا فكرة حادثة له أصاب ، ولا شبهة دخلت عليه فيما أراد وأنه عز وجل خلق نوراً ابتدعه من غير شيء ، ثم خلق منه ظلمة وكان قديراً أن يخلق الظلمة لامن شيء كما خلق النور من غير شيء ، ثم خلق من الظلمة نوراً وخلق من النور ياقوتة غلظها كغلظ سبع سماوات وسبع أرضين ، ثم زجر الياقوتة فماعت لهيبته فصارت ماء مرتعداً ولا يزال مرتعداً إلى يوم القيامة ، ثم خلق عرشه من نوره وجعله على الماء ، وللعرش عشرة آلاف لسان يسبح الله كل لسان منها بعشرة آلاف لغة ليس فيها لغة تشبه الأخرى وكان العرش على الماء من دونه حجب الضباب ، وذلك قوله تعالى (وكان عرشه على الماء ليبلوكم) ياكعب ويحك انمن كانت البحار تفلته على قولك كان أعظم من أن تحويه صخرة بيت المقدس أو يحويه الهواء الذى أشرت اليه انه حل فيه ، فضحك عمر بن الخطاب وقال : هذا هو الأمر ، وهكذايكون العلم لا كعلمك ياكعب (ثم قال) لاعشت الى زمان لاأرى فيه أبا حسن .

القسم الرابع مراجعات عثمان بن عفان الى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام فى القضايا المشكلة

نذكر منها أولا ماذكره علماء السنة فى مؤلفاتهم ثم نتبعه بما ذكره علماء الشيعة الامامية

﴿ مراجعة عثمان إلى أمير المؤمنين عليه السلام فى حكم امرأة ﴾ (ولدت لستة أشهر)

الدر المنثور ج ٦/ ٤٠ قال أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن بعجة ابن عبد الله الجهنى (قال) تزوج رجل منا امرأة من جهينة فولدت له تماماً لستة أشهر فانطلق زوجها الى عثمان بن عفان فامر برجمها فبلغ ذلك علياً رضى الله عنه فاتاه فقال ماتصنع قال ولدت تماماً لستة أشهر وهل يكون ذلك قال علي رضى الله عنه أما سمعت الله تعالى يقول (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) فكم تجده بقى إلا ستة أشهر ، فقال عثمان والله مافطنت لهذا ، علي بالمرأة فوجدوها قد فرغ منها ، وكان من قولها لاختها ياأخية لاتحزنى فوالله ما كشف فرجى أحد قط غيره ، قال فشب الغلام بعد فاعترف الرجل به وكان أشبه الناس به (قال) فرأيت الرجل بعد يتساقط عضواً عضواً على فراشه .

(قال المؤلف) ذكر ذلك فى الموطأ ج ١٧٦/٢ ، وذكره الزرقانى فى شرحه على موطأ مالك ج ٤ /١١ ، وأخرجه أيضاً البيهقى فى سننه ج٧/ ٤٤٢ وأبو عمر فى كتاب العلم ص ١٥٠ ، وابن كثير فى تفسيره ٤/ ١٥٧ ، وابن الديبع فى تيسير الوصول ج ٢/ ٩ ، والعينى فى عمدة القارى ج ٩/ ٦٤٢

وأخرجه من علماء الامامية ابن شهراشوب فى ج ١/ ٥٠١ من المناقب عن الكشاف وأربعين الخطيب ، وموطأ مالك وأخرجه العلامة الأمينى فى كتاب الغدير ج ٦/ ٩٤ عن كتب عديدة لعلماء السنة ، وأخرجه أيضاً العلامة التسترى فى كتابه ص ٩٥ عن البحار ج٩/ ٤٨٠ ، قال ونقله المجلسى فى البحار عن الكشاف وتفسير الثعلبي ، وأربعين الخطيب ، وموطأ مالك ، ولفظه لفظ المناقب وأخرجه أيضاً العلامة المحلاتى فى كتابه ص ٩٥ عن البحار ، هذا وقد تقدم فى القسم الثالث نظير هذه القضية من عمر بن الخطاب ، (ص ١٨٩) وفى آخره قال عمر لما عرفه أمير المؤمنين عليه السلام الحكم (لولا علي لهلك عمر).

﴿ مراجعة عثمان فى شيخ تزوج فحملت زوجته فزعم ﴾
(أنها حملت من غيره)

ارشاد المفيد رحمه الله عند ذكره قضايا أمير المؤمنين عليه السلام فى امارة عثمان ابن عفان (قال) فمن ذلك مارواه نقله الآثار من العامة والخاصة ان امرأة نكحها شيخ كبير فحملت فزعم الشيخ أنه لم يصل اليها وأنكر حملها فالتبس الأمر على عثمان وسأل المرأة هل افتضك الشيخ - وكانت بكراً - قالت لا فقال عثمان أقيموا الحد عليها ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام إن للمرأة سمين سم للحيض وسم للبول فلعل الشيخ كان ينال منها ، فسال ماؤه فى سم الحيض فحملت منه فاسألوا الرجل عن ذلك فسئل فقال : قد كنت أنزل الماء فى قبلها من غير وصول اليها بالافتضاض فقال أمير المؤمنين عليه السلام الحمل له والولد ولده وأرى عقوبته فى الانكار له ، فصار عثمان الى قضائه بذلك وتعجب منه .

(قال المؤلف) أخرج القضية ابن شهراشوب ج ١/ ٥٠٠ ، ولفظه ولفظ المفيد سواء إلا فى كلمات ، هذا وقد أخرج ذلك المجلسى فى البحار ج ٩/ ٤٨٤ عن الارشاد والمناقب ، وأخرج ذلك أيضاً العلامة التسترى

فى كتابه ص ٣٦، وأخرجها السيد الأمين الحجة العاملى فى كتاب عجائب احكام أمير المؤمنين علي ابن ابى طالب عليه السلام ص ٤٣ عن ارشاد المفيد، ولفظه لفظه وذكرها السيد محمود الموسوى فى ترجمته لكتاب السيد الأمين ص ٨٨ طبع طهران سنة ١٣٧٤، وذكرها ايضا العلامة المحلاتى فى كتابه ص ٩٧ عن ارشاد المفيد فقط .

﴿ مراجعة عثمان الى امير المؤمنين عليه السلام فى رجل كان له سرية
(فاولدها ثم اعتزلها وأنكحها عبداً له) ﴾

فى المناقب لابن شهراشوب ج ٥٠١/١ روت الخاصة والعامة ان رجلا كان له سرية فاولدها ثم اعتزلها وانكحها عبداً له ، ثم توفى (السيد) فعتقت بملك ابنها لها فورث زوجها ولدها ، ثم توفى الابن فورث من ولدها زوجها فارتفعا اليه (١) يختصمان تقول هذا عبدى ويقول هى امرأتى ولست منتزحا (مفرجا خ ل) عنها فقال هذه مشكلة وامير المؤمنين حاضر ، فقال (عليه السلام) سلوها هل جامعها بعد ميراثها له ؟ فقالت لا ، فقال لو علمت انه فعل ذلك لعذبته ، اذهبي فانه عبدك ليس له عليك سبيل ان شئت تعتقيه أو تسترقيه أو تبيعيه فذلك لك .

(قال المؤلف) أخرج القضية فى الارشاد فى مورد ذكر قضاياه عليه السلام مع عثمان وهذا نصه :

(قال) ورووا أن رجلا كانت له سرية فاولدها ثم اعتزلها وانكحها عبداً له ، ثم توفى السيد فعتقت بملك ابنها لها فورث ولدها زوجها ، ثم توفى الابن فورثت من ولدها زوجها ، فارتفعا إلى عثمان يختصمان تقول هذا عبدى ويقول هى امرأتى ولست مفرجا عنها ، فقال عثمان هذه مشكلة وأمير المؤمنين

---

(١) فى ارشاد المفيد رحمه الله (فارتفعا الى عثمان)

عليه السلام حاضر ، فقال سلوها هل جامعها بعدميراثها له ؟ فقالت لا ، فقال لو علمت انه فعل ذلك لعذبته ، اذهبي فانه عبدك ليس له عليك سبيل ، إن شئت أن تسترقيه أو تعتقيه أو تبيعيه فذلك لك .

وقد أوردنا لفظ المفيد رحمه الله لاختلاف الفاظ المناقب معه ، هذا وقد أخرجها أيضا السيد العاملي رحمه الله فى كتابه (ص ٤٤) عن ارشاد المفيد وأخرجها أيضا العلامة المحلاتى فى كتابه (ص ٩٩) عن ارشاد المفيد فقط

﴿ مراجعة عثمان الى أمير المؤمنين عليه السلام فى حكم امرأة ﴾
(أنصارية مات زوجها)

كنز العمال ج ١٧٨/٣ عن موطأ مالك ، وسنن البيهقى ، عن محمد بن يحيي ابن حبان انه كانت عند جده حبان بن منقذ امرأتان هاشمية وأنصارية فطلق الأنصارية وهى ترضع فمرت بها سنة لم تحض ثم هلك ، فقالت انا أرثه لم احض فاختصما الى عثمان بن عفان فقضى لها بالميراث فلامت الهاشمية عثمان بن عفان فقال لها : هذا عمل ابن عمك هو أشار علينا بهذا ، يعنى علي ابن ابى طالب (مالك ق)

(قال المؤلف) أخرج علي المتقى الحنفى فى كنز العمال ج ١٧٨/٣ حديثا آخر فى الموضوع هذا نصه :

عن الشافعى وعن سنن البيهق عن ابن جريج عن عبد الله ابن ابى بكر أن رجلا من الأنصار يقال له حبان بن منقذ طلق امرأته وهو صحيح وهى ترضع ابنته فمكثت سبعة عشر شهراً لاتحيض يمنعها الرضاع ثم مرض بعد ان طلقها سبعة أشهر أو ثمانية أشهر ، فقيل له إن امرأتك تريد أن ترث ، فقال لأهله احملونى إلى عثمان فحملوه اليه فذكر له شـــأن امرأته وعنده علي ابن ابى طالب عليه السلام وزيد بن ثابت ، فقال لهما عثمان ماتريان فقالا انا نرى أنها ترثه إن مات ويرثها ان ماتت فانها ليست من القواعد اللائى يئسن من المحيض

وليست من الأبكار اللائى لم يبلغن المحيض ، ثم هى على عدة حيضها ما كان من قليل أو كثير فرجع حبان إلى أهله فاخذ ابنته فلما قعدت عن الرضاع حاضت حيضة ثم خاضت حيضة أخرى ثم توفى حبان قبل أن تحيض الحيضة الثالثة فاعتدت عدة المتوفى عنها زوجها وورثته (الشافعى ق) .

(قال المؤلف) أخرج المحب الطبرى الشافعى هذه القضية فى ذخائر العقبى ص ٨٠ وفى كتابه الرياض النضرة ج٢/١٩٧ ، وقال أخرجه ابن حرب الطائى ، واليك لفظه من الذخائر .

(قال) وعن محمد بن يحيى بن حبان ، قال ان حبان بن منقذ كانت تحته امرأتان هاشمية وأنصارية فطلق الأنصارية ثم مات على رأس الحول فقالت لم تنقض عدتى فارتفعوا إلى عثمان ، فقال هذا ليس لى به علم فارتفعوا إلى علي قال علي تحلفى عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لم تحيضى ثلاث حيضات ولك الميراث فحلفت واشركت فى الميراث .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية بعض علماء الامامية فى كتابه مع اختلاف فى اللفظ والمعنى ، وهذا نصه عن مناقب ابن شهراشوب ج١/٥٠١

قضاء أمير المؤمنين علي بن ابى طالب عليه السلام (ص ٤٥) قال روى عن سفيان بن عيينة باسناده عن محمد بن يحيى (وهو ابن حبان) قال كان لرجل امرأتان امرأة من الأنصار وامرأة من بنى هاشم فطلق الأنصارية ثم مات بعد مدة فذكرت الأنصارية التى طلقها انها فى عدتها وقامت عند عثمان البينة بميراثها منه فلم يدر مايحكم به وردها إلى علي عليه السلام فقال تحلف انها لم تحض بعد ان طلقها ثلاث حيضات وترثه ، فقال عثمان للهاشمية هذا قضاء ابن عمك ، قالت قد رضيت فلتحلف ولترث فتحرجت الأنصارية من اليمين وتركت الميراث .

(قال المؤلف) اختلاف الأحاديث فى اللفظ والمعنى لايخلو من وجهين

(الأول) إن نقول ان القضية متعددة .

(والثانى) إن نقول ان يدالتحريف لعبت بالأحاديث فسببت هذا الاختلاف وعلى كلا الوجهين يثبت المطلوب ، هذا وقد أخرج ذلك العلامة المحلاتى فى كتابه عن ذخائر العقبى لمحب الدين الطبرى ، وأخرج ذلك أيضا العلامة النورى قدس سره فى كتابه مستدرك الوسائل ج ١٦٦/٣ عن مناقب ابن شهراشوب

﴿ مراجعة عثمان الى امير المؤمنين عليه السلام فى حكم صيد صاده ﴾

(المحل هل يجوز للمحرم أكله)

كنز العمال ٥٣/٣ عن مسند علي رضى الله عنه عن عبد الله بن الحارث ابن نوفل قال : اقبل عثمان إلى مكة فاصطاد أهل الماء حجلا فطبخناه بماء وملح فقدمناه إلى عثمان وأصحابه فامسكوا ، فقال عثمان صيد لم نصده ولم نأمر بصيده اصطاده قوم حل فاطعمونا فما بأس به ، فبعث الى علي فجاء فذكر له فغضب علي وقال انشد رجلا شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اتى بقائمة حمار وحش فقال رسول الله انا قوم حرم فاطعموه أهل الحل فشهد اثنا عشر رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال علي انشد الله رجلا شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اتى ببيض النعام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قوم حرم اطعموه أهل الحل فشهد دونهم من العدة من الاثنى عشر قال فثنى عثمان وركه من الطعام فدخل رحله وأكل الطعام أهل الماء (حم د وابن جرير وصححه الطحاوى ع ق) .

(قال المؤلف) أى أخرج هذه القضية أحمد فى مسنده ، وابو داود فى سننه وابن جرير فى التفسير ، والطحاوى فى مشكل الآثار أو فى غيره ، وابو يعلى فى سننه ، والبيهق فى سننه الكبرى ، هذا بعض من رواه من علماء السنة وقد أخرج ذلك علماء الامامية .

(منهم) ابن شهراشوب فى المناقب ج ١/٥٠٢ عن مسند احمد بن حنبل وعن مسند ابى يعلى بسنديهما عن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمى انه اصطاد أهل الماء حجلا فطبخوه وقدموه الى عثمان وأصحابه فامسكوا فقال عثمان صيد لم نصده ولم نأمر بصيده اصطاده قوم حل فاطعمونا فما به بأس فقال رجل ان علياً يكره هذا فبعث إلى علي عليه السلام فجاء وهو غضبان ملطخ يديه بالخبط (علف الأبل) فقال له انك لكثير الخلاف علينا فقال علي عليه السلام اذكر الله من شهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتى بعجز حمار وحشى وهو محرم فقال انا محرمون فاطعموه أهل الحل ، فشهد اثنا عشر رجلا من الصحابة ، ثم قال عليه السلام اذكر الله رجلا شهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى بخمس بيضات من بيض النعام فقال انا محرمون فاطعموه أهل الحل ، فشهد اثنا عشر رجلا من الصحابة ، فقام عثمان ودخل فسطاطه وترك الطعام على أهل الماء ، هذا وقد أخرج ذلك العلامة النورى فى مستدرك الوسائل ج ١١٩/٢ ، والعلامة التسترى فى كتابه ص ١٥٠ عن المناقب ، وأخرجها العلامة المحلاتى فى كتابه ص ٩٥ عن البحار ج ٤٨٠/٩ ، والسيد محمود الموسوى فى ترجمته لكتاب السيد الأمين العاملى ص ٩١ عن مستدرك الوسائل ، وفى الفاظهم اختلاف يسير فى بعض الكلمات .

﴿ مراجعة عثمان إلى امير المؤمنين عليه السلام فى حكم رجل
(فجر بغلام) ﴾

كنز العمال ٩٩/٣ عن المعجم الكبير للطبرانى عن مسند عثمان عن سالم ابن عبد الله وابان بن عثمان وزيد بن حسن ان عثمان بن عفان اتى برجل فجر بغلام من قريش فقال عثمان أحصن قالوا قد تزوج بامرأة ولم يدخل بها بعد فقال علي لعثمان لو دخل بها لحل عليه الرجم فاما إذا لم يدخل بها فاجلدوه

الحد فقال ابو ايوب أشهدانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذى ذكره ابو الحسن فامر به عثمان فجلد (طب) .

(قال المؤلف) لم أعثر على أحد ممن كتب فى قضاء أمير المؤمنين علي ابن ابى طالب عليه السلام أخرج هذه القضية غير علي المتقى الحنفى فى كنز العمال .

﴿ مراجعة عثمان الى أمير المؤمنين عليه السلام فى مكاتبة زنت على ﴾

(عهد عثمان)

فى المناقب لابن شهراشوب ج ٥٠١/١ .

(قال) وروى ان مكاتبة زنت على عهده (أى عهد عثمان) وقد عتق منها ثلاثة أرباع فسأل عثمان أمير المؤمنين عليه السلام (عن حكمها) فقال تجلد بحساب الحرية لأن فيها اكثر ، فقال زيد لوكان ذلك كذلك لوجب توريثها بحساب الحرية ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام أجل ذلك واجب ، فافحم زيد .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية الشيخ المفيد رحمه الله فى الارشاد عندما ذكر قضاياه عليه السلام فى امارة عثمان ، ولفظه يختلف مع لفظ المناقب ، وفى المعنى سواء ، وأخرجها ايضا العلامة المحلاتى فى كتابه (ص ١٠١) عن الارشاد فقط ، وأخرجها السيد الأمين الحجة السيد محسن الأمين العاملى فى كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام (ص ٤٤) واخرجها ايضا العلامة التسترى فى كتابه (ص ٤٢) عن الارشاد .

﴿ مراجعة عثمان الى أمير المؤمنين عليه السلام فى حكم مولى لطم ﴾

(عين رجل من قيس فنزل فيه الماء فلم يبصر)

فى الكافى (ج ٢ ص ٣٢٩) بسنده عن الصادق عليه السلام ان عثمان اتاه رجل من قيس بمولى له قد لطم عينه فانزل فيها الماء وهى قائمة ليس يبصر بها شيئاً فقال له اعطيك الدية فابى فارسل بهما الى علي عليه السلام ، فقال احكم بين هذين فاعطاه

الدية ، قال فلم يزالوا يعطوه حتى اعطوه ديتين ، فقال ليست أريد إلا القصاص فدعا عليه السلام بمرآة فحماها ثم دعا بكرسف فبله ثم جعله على أشفار عينه وعلى حواليها ثم استقبل بعينه عين الشمس وجاء بالمرآة فقال انظر فنظر فذاب الشحم وبقيت عينه قائمة وذهب بصره .

(قال المؤلف) ذكر هذه القضية الفيض فى الوافى ج ٢/٩٩ عن الكافى والتهذيب فى باب مايقتص منه من الجراحات وما لا يقتص ولفظاهما سواء إلا فى كلمة واحدة ، وقد ذكر ذلك أيضا السيد الأمين العاملى فى كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام من عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام (ص ٤٣) وهذا نصه :

قال الحارث (أى الأعور) ان مولى لعثمان لطم اعرابيا فذهب بعينه فاعطاه عثمان الدية واضعف فابى الأعرابى ان يقبل الدية فرفعهما الى أمير المؤمنين (عليه السلام) فامر علي (عليه السلام) ان يضع على احدى عينيه قطناً ثم احمى مرآة فادناها من عينه حتى سالت ، هذا وقد أخرجها السيد محمود الموسوى فى ترجمة عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام عن الوافى والكافى ، وأخرجها ايضا العلامة التسترى فى كتابه (ص ١٣٥) عن الكافى .

﴿ مراجعة أصحاب عثمان فى حياته الى أمير المؤمنين عليه السلام فى حل ﴾
(مسائل كعب الأحبار)

فى عجائب احكام أمير المؤمنين عليه السلام (ص ١١٩) عن كتاب عجائب احكام أمير المؤمنين عليه السلام للقمى ، أخرج بسنده عن بعض مشايخ أصحابه قال اجتمع نفر من الصحابة على باب عثمان فقال كعب الأحبار : والله لوددت أن يكون أعلم أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) عندى الساعة لأساله عن أشياء ما أعلم احداً على وجه الأرض يعلمها ماخلا رجل أو رجلين .

(قال) فبينا نحن كذلك إذ طلع أمير المؤمنين صلى الله عليه .

(قال) فتبسم القوم ، قال فدخل علياً من ذلك غضاضة ، فقال لشيء ماتبسمتم فقالوا لغير ريبة ولا بأس ياأبا الحسن ، ان كعبا تمنى أمنية فعجبنا من سرعة اجابة الله له فى امنيته ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام وما ذاك ؟ قالوا تمنى أن يكون أعلم أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم عنده ليسأله عن أشياء زعم انه لايعرف على وجه الأرض أحداً يعرفها .

(قال) فجلس علي عليه السلام ، ثم قال . هات يا كعب مسائلك ، فقال ياأبا الحسن أخبرنى عن أول شجرة اهتزت على وجه الأرض .

(قال) فى قولنا أو فى قولكم ، قال فيهما جميعاً .

(قال) له تزعم انت وأصحابك ياكعب انها الشجرة التى شق منها نوح السفينة ، قال كعب كذلك نقول .

(قال) كذبتم يا كعب ولكنها التى اهبطها الله مع آدم من الجنة فاستظل بظلها وأكل من ثمرها ، هات يا كعب ، قال أخبرنى عن أول عين جرت على وجه الأرض (قال علي عليه السلام) فى قولنا أوقولكم ، قال كعب فيهما جميعا قال علي عليه السلام تزعم انت واصحابك انها العين التى عليها صخرة بيت المقدس قال كعب كذلك نقول .

(قال) كذبتم ولكنها عين الحيوان وهى التى شرب منها الخضر فبقى فى الدنيا ، هات يا كعب ، قال أخبرنى ياأبا الحسن عن شيء من الجنة فى الأرض .

(قال) فى قولنا أو فى قولكم ، قال فى الأمرين جميعاً .

(قال) تزعم أنت وأصحابك انه الحجر الأسود الذى انزله الله من السماء أبيض فاسود من ذنوب العباد ، قال كذلك نقول .

(قال) كذبتم يا كعب ولكن الله تعالى اهبط البيت من لؤلؤة جوفاء من السماء الى الأرض فلما كان الطوفان رفع الله (ذلك) البيت وبقى اساسه

هات يا كعب ، قال يا أبا الحسن أخبرنى عمن لا أب له ولا عشيرة له ، وعمن لاقبلة له .

(قال) أما من لا أب له فعيسى بن مريم ، وأما من لاعشيرة له فآدم وأما من لاقبلة له فالكعبة هى قبلة ولاقبلة لها ، هات يا كعب ، قال يا أبا الحسن ثلاثة لم تركض فى رحم ولا تخرج من بدن .

(قال) عصى موسى وناقة ثمود وكبش ابراهيم ، فقال كعب يا أبا الحسن بقيت خصلة ان أنت أخبرتنى بها فانت انت .

(قال) هلمها يا كعب ، قال قبر سار بصاحبه ، قال ذلك يونس بن متى اذ سجنه الله فى بطن الحوت .

(قال المؤلف) تقدم نظير هذه القصة فى القسم الثالث (ص ١٤٤) وانها كانت فى زمان خلافة عمر ، وقد جاء فى (جامع الأصول) لابن الأثير الجزرى (ج ٢) مانصه :

(قال) العاصمى وفى غير هذه الرواية قال عند ذلك (لولا علي لهلك عمر)

﴿ مراجعة عثمان الى أمير المؤمنين عليه السلام فى جمجمة انسان ﴾

(ميت)

ذكر ان رجلا اتى عثمان بن عفان رضى الله عنه وهو أمير المؤمنين وبيده جمجمة انسان ميت فقال انكم تزعمون ان النار تعرض على هذا وانه يعذب فى القبر وانا قد وضعت عليها يدى فلا أحس منها حرارة النار فسكت عثمان بن عفان رضى الله عنه وأرسل الى علي ابن ابى طالب المرتضى رضوان الله عليه يستحضره فلما اتاه وهو فى ملأ من أصحابه قال للرجل أعد المسألة فاعادها ، ثم قال عثمان بن عفان رضى الله عنه أجب الرجل عنها يا أبا الحسن فقال علي كرم الله وجهه إيتونى بزند وحجر ، والرجل السائل والناس ينظرون

اليه فاتى بهما فاخذهما وقدح منهما النار ، ثم قال للرجل ضع يدك على الحجر فوضعها عليه ثم قال ضع يدك على الزند فوضعها عليه ، فقال هل أحسست منهما حرارة النار ؟ فبهت الرجل فقال عثمان رضى الله عنه : لولا علي لهلك عثمان (انتهى نقلا من روائح القرآن) - ص ٥١ .

القسم الخامس

(مراجعات معاوية ابن ابي سفيان إلى امير المؤمنين عليه السلام)

نقدم ماعثرنا عليه من القضايا التى أوردها علماء السنة فى مؤلفاتهم ثم نتبعها بما عثرنا عليه منها فى مؤلفات علماء الأمامية الأثبات رضوان الله عليهم جميعا .

الرياض النضرة ج ١٩٥/٢ فى الباب الرابع قال : اختصاصه عليه السلام باحالة جمع من الصحابة عند سؤالهم عليه .

عن أذينة العبدى قال أتيت عمر فسألته من أين أعتمر قال إئت علياً فسله ، أخرجه ابو عمر وابن السمان في الموافقة (ثم ذكر بعد ذلك) عن ابى حازم قال جاء رجل الى معاوية فسأله عن مسألة ، فقال : سل عنها علي ابن ابى طالب عليه السلام فهو أعلم ، قال ياأمير المؤمنين جوابك فيها أحب الىّ من جواب علي ، قال بئس ماقلت لقدكرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يغزره بالعلم غزرا (١) ولقد قال له انت منى بمنزلة هارون من موسى إلا انه

---

(١) الغزارة : بالغين المعجمة ثم الزاى بعدها الراء الكثرة ، وقد غزر الشيء بالضم كثر .

لا نبي بعدي ، وكان عمر اذا أشكل عليه شيء أخذ منه ، أخرجه أحمد في المناقب وفي ذخائر العقبى ص ٧٩ نحوه ، وفي كتاب أرجح المطالب في عد مناقب اسد الله الغالب أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام تأليف العلامة عبيد الله أمرتسرى طبع باكستان مغربي لاهور (ص ١٠٧) نحوه عن مناقب أحمد بن حنبل .

(قال المؤلف) أخرج ابراهيم بن محمد الحمويني الشافعي القضية في فرائد السمطين ج ١ باب ٦٨ ، وأخرجها السيد البحراني في غاية المرام (ص ٥٣٠) عن مسند احمد بن حنبل ، ولفظه ولفظ محب الدين الطبري الشافعي في الرياض النضرة سواء ، قال السيد البحراني : وأخرجها ابن المغازلي الشافعي في المناقب

(قال المؤلف) وأخرجها ابن عبد البر في الاستيعاب ج ٢/٤٢٦ وقال كان معاوية يكتب فيما ينزل به ليسأل له علي ابن ابي طالب رضى الله عنه ذلك ، فلما بلغه قتله قال ذهب الفقه والعلم بموت ابن ابي طالب عليه السلام فقال له اخوه عتبة لا يسمع منك هذا أهل الشام ، فقال دعني .

﴿ مراجعة معاوية الى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم نباش للقبور ﴾

قضاء أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام (٤٩) قال : في خبر زيد الشحام عن الامام الصادق عليه السلام أنه أخذ نباش في زمن معاوية ، فقال لأصحابه ماترون ؟ (أي في حكمه) فقالوا تعاقبه وتخلي سبيله ، فقال رجل من القوم ماهكذا فعل علي ابن ابي طالب عليه السلام ، قال وما فعل ؟ قال فقال يقطع النباش وقال : هو سارق وهتاك للموتى .

﴿ مراجعة معاوية الى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم من وجد
(رجلا على بطن امرأته فقتله) ﴾

قضاء أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام ص ٤٥ قال : روى الصدوق باسناده عن يحي بن سعيد بن المسيب ان معاوية كتب الى ابي موسى

الأشعري ان ابن ابي الجسري وجد على بطن امرأته رجلا فقتله وقد أشكل حكم ذلك على القضاء ، فسأل ابو موسى علياً عليه السلام فقال : والله ماهذا فى هذه البلاد - يعني الكوفة وما يليها - وما هذا بحضرتي فمن أين جاءك هذا ، قال كتب إليّ معاوية ان ابن ابي الجسري وجد مع امرأته رجلا فقتله وقد أشكل ذلك على القضاء فرأيك فى هذا ؟ فقال علي انا ابو الحسن ، ان جاء بأربعة يشهدون على ماشهد وإلا دفع برمته ، وفى الموطأ لمالك ٢/١١٧ ، وسنن البيهقي ٨/٢٣١ ، وتيسير الوصول ج ٤/٧٣ قال سعيد بن المسيب ان رجلا من أهل الشام وجد رجلا مع امرأته فقتله وقتلها فاشكل على معاوية الحكم فيه فكتب الى ابي موسى ليسأل له علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ، فقال له علي رضي الله عنه هذا شيء ماوقع بأرضي عزمت عليك لتخبرني فقال له ابو موسى ان معاوية كتب اليّ به أن اسألك فيه ، فقال علي رضي الله عنه انا ابو الحسن ان لم يأت بأربعة شهداء فليعط برمته (اخرجه الأميني فى كتاب الغدير ١٠ / ٢٠٩) .

(قال المؤلف) أخرج ابن شهراشوب فى المناقب ج ١ / ٥٠٧ عن ابن المسيب انه كتب معاوية الى ابي موسى الأشعري يسأله أن يسأل علياً عليه السلام عن رجل يجد مع امرأته رجلا يفجر بها فقتله مالذي يجب عليه ؟ قال ان كان الزاني محصنا فلا شيء على قاتله لانه قتل من يجب عليه القتل .

(قال) وفى رواية صاحب الموطأ : فقال ابو الحسن : فان لم يقم اربعة شهداء فليعط برمته (١) .

وفى كنز العمال ج ٧ / ٣٠٠ عن الشافعي ، وعن جامع عبد الرزاق

---

(١) الرمة : بضم الراء وتشديد الميم القطعة من الحبل البالي ، يقال : أعطاه الشيء برمته أي بجملته (المنجد) .

وعن سنن سعيد بن منصور ، وسنن البيهقي عن ابن المسيب أن رجلا من أهل الشام يدعى خيبرى وجد مع امرأته رجلا فقتله وأن معاوية أشكل عليه القضاء فيه ، فكتب الى أبي موسى الأشعرى أن يسأل علياً عن ذلك ، فقال : ماهذا ببلادنا لتخبرني فقال إنه كتب الى معاوية ان أسألك عنه ، فقال أنا أبو الحسن القرم ، يدفع برمته إلا أن يأتي بأربعة شهداء .

﴿ مراجعة معاوية الى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم رجلين تنازعا في ثوب ﴾

في المناقب لابن شهراشوب ص ٥٠٠ قال روى ابن بطة وشريك باسنادهما عن ابن ابجر العجلي قال كنت عند معاوية فاختصم اليه رجلان في ثوب فقال أحدهما ثوبي وأقام البينة ، وقال الآخر ثوبي اشتريته من السوق من رجل لا أعرفه ، فقال معاوية لو كان لها علي ابن أبي طالب فقال ابن ابجر فقلت له قد شهدت علياً قضى في مثل هذا ، وذلك انه قضى بالثوب للذي أقام البينة وقال للآخر اطلب البايع فقضى معاوية بذلك بين الرجلين ، وأخرج علي المتقي الحنفي القضية في كنز العمال ٣ / ١٨١ من تاريخ ابن عساكر عن حجار ابن أبجر قال كنت عند معاوية فاختصم اليه رجلان في ثوب ، فقال أحدهما هذا ثوبي وأقام البينة ، وقال الآخر ثوبي اشتريته من رجل لا أعرفه ، فقال لو كان لها ابن أبي طالب فقلت قد شهدته في مثلها ، قال كيف صنع ، قلت قضى بالثوب للذي أقام البينة وقال للآخر أنت ضيعت مالك .

﴿ مراجعة معاوية الى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل تزوج بنت
(فزف اليها غيرها)

كنز العمال ج٣ / ١٨٠ من سنن ابن أبي شيبة بسنده عن أبي الوضين أن رجلا تزوج الى رجل من أهل الشام ابنة له مهيرة فزوجه وزفت اليه ابنة له أخرى بنت فتاة ، فسألها الرجل بعد مادخل بها ابنة من أنت ؟ فقالت

ابنة فلانة تعني الفتاة ، فقال انما تزوجت الى أبيك ابنة المهـــيرة فارتفعوا الى معاوية ابن أبي سفيان فقال امرأة بأمرأة ، فقال الرجل لمعاوية ارفعنا الى علي ابن أبي طالب . فقال اذهبوا فاتوا علياً فرفع علي شيئاً من الأرض وقال القضاء في هذا أيسر من هذا ، لهذه ماسقت اليها بما استحللت من فرجها وعلى أبيها أن يجهز الأخرى بما سقت الى هذه ولا تقربها حتى تنقضي عدة هذه الأخرى قال (الراوى) وأحسب أنه جلد أباها أو أراد أن يجلده .

﴿ مراجعة معاوية الى أمير المؤمنين عليه السلام في جواب مسائل ابن الأصفر ﴾

قضاء أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام (ص ٧٨ و ص ١١٤) بسنده عن الباقر عليه السلام قال بينا أمير المؤمنين عليه السلام في الرحبة والناس عليه متداكون فمن بين مستفت ومستعد ، إذقام رجل فقال السلام عليك ياأمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، فنظر اليه علي عليه السلام بعينيه العظيمتين ، ثم قال : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، من أنت ؟ قال رجل من رعيتك وأهل بلادك قال ماأنت من رعيتي وأهل بلادي ؟ ولو سلمت علي يوماً واحداً ماخفيت عني (١) (الى أن قال) فقال أنا رجل بعثني اليك معاويه متغفلا أسالك عن أمر بعث به اليه ابن الأصفر يسأله عنه ويقول ان كنت أنت المقيم بهذا الأمر والخليفة بعد محمد فاخبرني بهذه الأشياء فانك ان أخبرتني اتبعتك أو بعثت اليك بالجزية ، فلما أتاه الرسول لم يكن عنده جواب وقد غمه ذلك وأقلقه

---

(١) ثم قال لمن حوله أتعرفون هذا فلم يعرفه أحد فقال له هؤلاء أهل بلادي مايعرفونك مع اني لو رأيتك مرة لم تخف عليّ فقال الرجل الأمان ياأمير المؤمنين ، قال هل أحدثت في مصرى هذا منذ دخلته حدثاً ؟ قال لا قال فلعلك (جئت) أيام الحرب ، قال نعم ، قال وضعت الحرب أوزارها فلا باس . (تكملة القصة)

فبعثني اليك متغفلا لك أسألك عنها ، (قال) وماهى ؟ قال كم بين الحق والباطل؟ وكم بين السماء والأرض ؟ وكم بين المشرق والمغرب ؟ وعن هذه المجرة ، وعن قوس قزح ، وعن المحو الذى فى القمر ، وعن أول شىء انتضح على وجه الأرض ، وعن أول شىء اهتز عليها ، وعن العين التى تأوى اليها أرواح المسلمين ، وعن العين التى تأوى اليها أرواح الكفار ، وعن المؤنث وعن عشرة أشياء بعضها أشد من بعض .

فقال عليه السلام قاتل الله ابن آكلة الأكباد ما أضله وأضل من معه ، والله لقد أعتق جاريته فما أحسن أن يتزوجها ، حكم الله بيني وبين هذه الأمة ، قطعوا رحمي وأضاعوا أيامى ، ودفعوا حق ، وضيعوا عظيم منزلتى ، وأجمعوا على منازعتى ، عليّ بالحسن والحسين ومحمد فجاؤا اليه ، فقال يا أخا أهل الشام هذان ابنا رسول الله (ص) وهذا ابنى فسل أيهم شئت .

فقال الشامى اسأل هذا ذا الوفرة ، يعنى الحسن (١) (الى أن قال) فقال عليه السلام وأما هذه المجرة فهى اشراج السماء ، ومنها هبط الماء المنهمر ، وأما قوس قزح فانه اسم شيطان هو قوس الله وأمان من الغرق ، وأما المحو الذى فى القمر فان ضوء القمر كان مثل ضوء الشمس فمحاه الله تعالى وهو قوله (وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة) وأما أول شىء انتضح

---

(١) فاخذ الحسن بيده فوضعها على فخذه ثم قال يا أخا أهل الشام بين الحق والباطل أربع أصابع مارأيته بعينك فهو الحق وقد تسمع باذنك باطلا كثيراً ، فقال الشامى صدقت أصلحك الله ، قال وبين السماء والأرض دعوة المظلوم ومد البصر ، فمن قال غير هذا فكذبه ، قال صدقت أصلحك الله ، قال وبين المشرق والمغرب يوم مطرد للشمس ، الشمس ينظر اليها حين تطلع وينظر اليها حين تغيب ، فمن قال غير هذا فكذبه ، قال صدقت أصلحك الله (تكملة القصة)

على وجه الأرض فهو وادى داب ، وأما أول شىء اهتز على وجه الأرض فهو النخلة ، وأما العين التى تأوى اليها أرواح المسلمين فهى عين يقال لها سلمى ، وأما العين التى تأوى اليها أرواح الكفار فهى عين يقال لها برهوت (١) (الى أن قال) وأما عشرة أشياء بعضها أشد من بعض فاشد شىء خلقه الله الحجر ، وأشد من الحجر الحديد يقطع به الحجر ، وأشد من الحديد النار وأشد من النار الماء ، وأشد من الماء السحاب ، وأشد من السحاب الرياح وأشد من الرياح الملك ، وأشد من الملك ملك الموت ، وأشد من ملك الموت الموت ، وأشد من الموت أمر الله رب العالمين (فقال الشامى) أشهد انك ابن رسول وأن علياً وصى محمد وأولى بالأمر من معاوية (قال) ثم كتب هذه الأشياء له فذهب بها الى معاوية وبعثها معاوية الى ابن الأصفر فلما أتته كتب الى معاوية : أشهد انها ليست من عندك ، وماهى إلا من عند معدن النبوة وموضع الرسالة (٢)

(قال المؤلف) أخرج العلامة التسترى بعض الفاظ هذه القضية فى ص ١١٤ من الكتاب المذكور بالمناسبة ولم يذكرها جميعها لاهنا ولاهناك وقد أخرجها العلامة الحجة السيد محسن الأمين رحمه الله فى كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين كاملا (ص ١٢٥ - ص ١٢٧) وقد أشرنا الى تلك النواقص فى الهامش رعاية للاختصار ، وأخرجها العلامة المحلاتى فى كتابه ص ٢٧٣ عن عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام .

---

(١) وأما المؤنث فانسان لايدرى امرأة هو أو رجل ، ينتظر به فان كان رجلا احتلم والتحى ، وان كان امرأة بدا ثديها ، وإلا قيل له بُل على الحائط فان أصاب بوله الحائط فهو رجل ، وان نكص كما ينكص البعير فهو امرأة

(٢) وأما أنت فلو سألتنى درهما واحداً ماأعطيتك (تكملة القصة) .

﴿ مراجعة معاوية الى أمير المؤمنين عليه السلام فى جواب مسائل ملك الروم ﴾

فى المناقب لابن شهراشوب ج ١/ ٥١٠ بسنده عن الأصبغ بن نباتة قال كتب ملك الروم الى معاوية إن أجبتنى عن هذه المسائل حملت اليك الخراج وإلا حملت أنت ، فلم يدر معاوية فارسلها الى أمير المؤمنين عليه السلام فاجاب عنها فقال : أول ما اهتز على وجه الأرض النخلة ، وأول شيء انتضح عليها وادى اليمن وهو أول واد فار فيه الماء ، والقوس أمان لأهل الأرض كلها عند الغرق مادام يرى فى السماء ، والمجرة أبواب فتحها الله على قوم ثم أغلقها فلم يفتحها قال فكتب بها معاوية الى ملك الروم ، فقال والله ماخرج هذا إلا من كنز النبوة محمد فحمل اليه الخراج .

(قال المؤلف) لم أعثر على أحد كتب هذه القضية فى قضايا أمير المؤمنين عليه السلام ولا فى أجوبة ماسئل منه غير ابن شهراشوب .

﴿ مراجعة أخرى لمعاوية إلى أمير المؤمنين عليه السلام فى جواب
(مسائل ملك الروم) ﴾

فى المناقب ج ١/ ٥١٠ قال كتب ملك الروم الى معاوية يسأله عن خصال فكان فيما سأله أخبرنى عن لاشيء فتحير ، فقال عمرو بن العاص وجه فرساً فارهاً الى معسكر علي ليباع فاذا قيل للذى هو معه بكم يقول بلا شيء فعسى أن تخرج المسألة ، فجاء الرجل الى عسكر علي إذ مر علي عليه السلام ومعه قنبر فقال ياقنبر ساومه ، فقال بكم الفرس قال بلا شيء ، قال ياقنبر خذ منه ، قال اعطنى لاشيء ، فأخرجه الى الصحراء وأراه السراب ، فقال ذلك لاشيء قال اذهب فخبره (أى معاوية) قال فكيف قلت ؟ قال أما سمعته يقول الله تعالى (يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً) .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية العلامة التسترى فى كتابه ص ٦ ١

عن المناقب وذكر قبلها قضية نظيرها وقعت بين الامام الصادق عليه السلام وأبي حنيفة نعمان بن ثابت .

هذا آخر ما عثرنا عليه من مراجعات معاوية ابن أبي سفيان الى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام فى القضايا المشكلة .

خاتمة

تتضمن بعض ماروواه علماء السنة فى كتبهم من فضائل الامام أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه‌السلام برواية كبار الصحابة وأولادهم كالخلفاء الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان ، وعائشة وعبد الله بن عمر ، وغيرهم رضوان الله عليهم جميعاً نذكرها مع تعيين الكتاب وصفحته أو بابه أو فصله ، وتعيين مذهب مؤلف الكتاب ومولده ووفاته حسب التتبع ، وذلك ضمن سبعة وأربعين حديثاً .

(الحديث الأول)

(الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي الشافعي) (المولود سنة ٩٠٩ والمتوفى سنة ٩٧٤ هـ (ص٩٧) طبع مصر سنة ١٣٠٨ هـ) قال روى ابن السمان أن أبا بكر قال له رضي الله عنهما : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له علي الجواز .

(قال المؤلف) نقل هذا الحديث بعد نقله من سنن الدارقطني ما هذا نصه : ان علياً عليه السلام قال للستة الذين جعل (عمر) الأمر شورى بينهم كلاماً طويلا من جملته أنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ يا علي أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة غيري ؟ قالوا اللهم لا ، ومعناه ما رواه عنترة عن علي الرضا عليه السلام انه ﷺ قال له أنت قسيم الجنة والنار فيوم القيامة تقول النار هذا لي وهذا لك (انتهى) وفي الفصل التاسع عشر من مناقب الخوارزمي الحنفي : أخرج حديث عنترة بسند آخر ، ولفظ آخر ، وفيه زيادة في اللفظ والمعنى راجعه ، وفي كتاب ذخائر العقبى (ص ٧١ طبع مصر سنة ١٣٥٦ هـ) تأليف المحب الطبري الشافعي (المولود سنة ٦١٥ - والمتوفى سنة ٦٩٤ هـ) أخرج الحديث تحت عنوان (ذكر اختصاصه عليه السلام بأنه لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له علي الجواز) وقال : عن قيس ابن أبي خازم قال : التقى أبو بكر وعلي ابن أبي طالب (عليه السلام) فتبسم أبو بكر في وجه علي عليه السلام فقال له مالك تبسمت ؟ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له علي الجواز (ثم قال) أخرجه ابن السمان في كتاب الموافقة ، وفي مناقب الخوازمي الحنفي (المولود

سنة ٤٨٤ والمتوفى سنة ٥٦٨ هج) فى الفصل التاسع عشر ص٢٢٣ ، طبع ايران سنة ١٣١٢ هج أخرج الحديث بسنده مع اختلاف فى بعض الفاظه ، وذكره فى كتابه المعروف بمقتل الحسين عليه السلام فى ضمن حديث مفصل (فى ج١ ص٣٩ طبع النجف الأشرف سنة ١٣٦٧ هج) ، وذكره ابراهيم بن محمد الحموينى الشافعى (المولود سنة ٦٤٤ - والمتوفى سنة ٧٢٢ هج) فى كتابه فرائد السمطين - مخطوط - ج ١ (الباب الرابع والخمسين) وذكره أيضاً المحب الطبرى الشافعى أيضاً فى كتابه الآخر المسمى بالرياض النضرة فى فضائل العشرة (ج٢ -ص١٧٢ طبع مصر سنة ١٣٢٧ هج) وقال : خرّجه الحاكمى فى الأربعين ، وأخرجه ابن أبى عدسه فى تاريخه ، وهذا لفظه : قال أبو بكر لعلىّ : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لايجوز احد الصراط إلا من كتبت له الجواز ، وأخرج الحديث الشيخ سليمان الحنفى القندوزى (المولود سنة ١٢٢٠ - والمتوفى سنة ١٢٩٤ هج) فى ينابيع المودة (ص٨٦ و ص١١٢ طبع اسلامبول سنة ١٣٠١ هج) ، وأخرجه ابن المغازلى الشافعى فى مناقبه كما نقله السيد هاشم البحرانى فى كتابه غاية المرام وكتاب مناقب المغازلى مخطوط ، توجد نسخته فى النجف الأشرف .

(قال المؤلف) : روى هذا الحديث جماعة من الصحابة ، منهم أبو بكر ابن أبى قحافة ، وابن عباس ، وابن مسعود ، وانس بن مالك ، رضى الله عنهم كما يظهر ذلك من مراجعة الكتب المذكورة .

(الحديث الثاني)

(الصواعق ص ١٠٨) قال أخرج إبن السمان فى كتابه وقال لما جاء

أبو بكر وعلي لزيارة قبره ﷺ ـ بعد وفاته بستة أيام ـ قال علي لأبي بكر : تقدم ، فقال أبو بكر : لا أتقدم رجلا سمعت رسول ﷺ يقول فيه : علي مني كمنزلتي من ربي ، وروى مثله الخوارزمي في المناقب (ص ٢٠٦ بسنده عن ابن عباس .

(قال المؤلف) أخرج الحديث المحب الطبري في ذخائر العقبي (ص٦٤) مع اختلاف في اللفظ ، وهذا نصه ـ بعد هذا العنوان (ذكر انه من النبي ﷺ بمنزلة النبي ﷺ من الله عز وجل) ـ عن ابن عباس قال جاء أبو بكر وعلي يزوران قبر النبي ﷺ بعد وفاته بستة أيام قال علي لابي بكر تقدم ، قال أبو بكر : رضي الله عنه ما كنت لأتقدم رجلا سمعت رسول الله ﷺ يقول فيه علي مني بمنزلتي من ربي (ثم قال) أخرجه السمان في كتاب الموافقة

(الحديث الثالث)

(الصواعق ص ١٠٨) قال : كان أبو بكر ينظر الى وجه علي عليه السلام فسألته عايشة عن سبب ذلك ؛ فقال ؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول : النظر إلى وجه علي عبادة (ثم قال) انه حديث حسن .

(قال المؤلف) أخرج هذا الحديث في الفصل الثاني من الفصول التي ذكر فيها فضائل علي ابن أبي طالب عليه السلام أيضاً (ص ٧٥) وقال الحديث الخامس عشر ، أخرج الطبراني والحاكم عن ابن مسعود ان النبي ﷺ قال النظر الى علي عبادة (ثم قال) واسناده حسن .

(قال المؤلف) يظهر لمن تتبع الأخبار النبوية ان هذا الحديث رواه جمع كثير من الصحابة الكرام غير أبي بكر ، كعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان وعايشة ، وابن مسعود ، وانس بن مالك ، وثوبان ، ومعاذ بن جبل وجابر بن عبد الله ، وعمران بن حصين ، وعمرو بن العاص ، وأبي هريرة وابي ذر رحمه الله ، غير ان الفاظهم مختلفة والمعنى واحد (وفى البداية والنهاية ج ١٠ ص ٣٥٧) أخرج الحديث (ثم قال) روى من حديث أبي بكر الصديق وعمر وعثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وعمران بن حصين وانس وثوبان وعايشة وابي ذر وجابر ان رسول الله ﷺ قال النظر الى وجه علي عبادة ، وفى حديث عايشة : ذكر علي عبادة (انتهى) من البداية والنهاية تأليف ابن كثير اسماعيل بن عمر الدمشقي الشافعى تلميذ ابن تيمية و(المولود سنة ٧٠١ والمتوفى سنة ٧٧٤) وفى ذخائر العقبى (ص ٩٥) أخرج الحديث عن عايشة وعن ابن مسعود وعن عمرو بن العاص وعن جابر وعن أبي هريرة (ثم قال) حديث عائشة أخرجه ابن السمان فى الموافقة ، وحديث ابن مسعود أخرجه أبو الحسن الحربى ، وحديث عمرو بن العاص أخرجه الأبهرى ، وحديث جابر وعمران بن حصين ومعاذ وأبي هريرة اخرجه ابن أبي الفرات (انتهى)

(قال المؤلف) : حديث أبي ذر رحمه الله أخرجه الكنجى الشافعى (المتوفى سنة ٦٥٨) فى كتابه كفاية الطالب (ص ٦٧) وهذا نصه : قال قال رسول الله ﷺ مثل علي فيكم ـ أوقال فى هذه الأمة ـ كمثل الكعبة المستورة النظر اليها عبادة والحج اليها فريضة (ثم قال) وحديث أبي ذر رواه أبو سلمان الخطابى (انتهى) وأخرج الحديث جلال الدين السيوطى الشافعى (المولود سنة ٨٤٩ ـ والمتوفى سنة ٩١١) فى كتابه تاريخ الخلفاء (ج ١ ص ٩٦) وقال أخرجه ابن عساكر من حديث أبي بكر وعثمان بن عفان ومعاذ بن جبل وانس

وثوبان وجابر بن عبد الله وعايشة ، وفى المناقب للخوارزمى (ص ٢٥١) فى الفصل الثالث عشر أخرج الحديث بسنده عن عمران بن حصين ، ولفظه : قال سمعت رسول الله ﷺ يقول النظر الى علي عبادة (انتهى باختصار) .

(قال المؤلف) أخرج الخوارزمى الحنفى فى المناقب (ص ٢٥١) حديث ابن مسعود بسند آخر ولفظه ولفظ ابن كثير فى البداية والنهاية سواء وفى ينابيع المودة (ج ١ ص ٢٥٤) أخرج حديث أبى ذر من كتاب مودة القربى للسيد علي الهمدانى الشافعى ، وهذا لفظه عن أبى ذر رفعه قال رسول الله ﷺ علي باب علمى ، ومبين لامتى ماارسلت به من بعدى ، حبه إيمان ، وبغضه نفاق ، والنظر اليه رأفة عبادة ، رواه أبو نعيم الحافظ باسناده ، وقد أخرج القندوزى فى ينابيع المودة ص ٢٣٥ الحديث عن أبى الدرداء انه قال قال رسول الله ﷺ علي باب علمى ومبين لأمتى ماارسلت به من بعدى ، حبه إيمان وبغضه نفاق ، والنظر اليه رأفة ومودته عبادة ، رواه صاحب الفردوس ، وأما حديث ثوبان فقد أخرجه ابراهيم بن محمد الحموينى الشافعى (المولود سنة ٦٤٤ - والمتوفى سنة ٧٧٢) فى كتابه فرائد السمطين ، - وهو كتاب مخطوط موجود فى مكتبة الصادق عليه السلام فى حسينية آل السيد حيدر فى الكاظمية وكان موجوداً فى النجف الأشرف فى مكتبة السماوى رحمه الله ، وفى طهران عثرت على نسخة خطية قديمة فى احدى المكتبات فاكملت عليها نسخة الكاظمية - وفى ينابيع المودة (ج ١ ص ٩٠) قال أخرج الحديث ابن المغازلى الشافعى فى مناقبه عن عمران بن الحصين وعن واثلة بن الأصقع وأبى هريرة قالوا قال رسول الله ﷺ النظر إلى وجه علي عبادة ، وفى فرائد السمطين أخرج الحديث عن أبى سعيد الخدرى .

(قال المؤلف) فالذى يظهر من كتب الحديث ان الرواة لهذا الخبر

ستة عشر من كبار الصحابة رضى الله عنهم ، وقد مر ذكر أسمائهم فى ضمن نقل الحديث ، وفى مناقب الخوارزمى الحنفى (المتوفى ٥٦٨) أخرج حديثاً مفصلا ، وفى آخره لفظ بمعناه ، ورواة الحديث أهل البيت عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم واليك تفصيل الحديث كما فى المناقب (ص ٨) فى أوائل الكتاب وكما فى كفاية الطالب (ص١٢٤) بسنده عن محمد بن زكريا عن جعفر ابن محمد بن عمار عن أبيه عن جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) عن أبيه عن علي ابن الحسين عليه السلام عن أبيه عن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله جعل لأخى فضائل لاتحصى كثرة ، فمن ذكر فضلة من فضائله مقراً بها غفر الله له ماتقدم من ذنبه وما تأخر ، ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له مابقى لتلك الكتابة رسم ، ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التى اكتسبها بالاستماع ، ومن نظر إلى كتاب فضائله غفر الله له الذنوب التى اكتسبها بالنظر (ثم قال) النظر إلى أخى علي عبادة وذكره عبادة ولا يقبل الله ايمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه (انتهى بالفاظه) .

(الحديث الرابع)

(مناقب الخوارزمى الحنفى) فى الفصل الرابع عشر (ص ٩٧) أخرج بسنده عن الشعبي قال نظر أبو بكر إلى علي ابن أبي طالب مقبلا فقال : من سره أن ينظر إلى أقرب الناس من رسول الله ، وأجودهم منزلة ، وأعظمهم عند الله عناء ، وأعظمهم عليه ، فلينظر إلى هذا ـ وأشار إلى علي ابن أبي طالب ـ لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : انه لرؤوف بالناس وانه لأواه حليم .

(قال المؤلف) أخرج علي المتقى الحنفى (المتوفى ٩٧٥) فى كتابه

كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٣) طبع حيدر آباد (سنة ١٣١٣) حديثاً بمعناه من مستدرك الحاكم وكتاب الاشراف لابن أبي الدنيا وابن مردويه غير أن فيه تصحيفاً بالنظر إلى ماأخرجه موفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب .

(الحديث الخامس)

مناقب موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي (المولود سنة ٤٨٤) (والمتوفى سنة ٥٦٨) في الفصل التاسع عشر (ص ٢٠٥) بسنده عن حبشي بن جنادة قال : كنت جالساً عند أبي بكر فقال من كانت له عند رسول الله ﷺ عدة فليقم فقام رجل فقال انه ﷺ وعدني ثلاث حثيات من تمر فاحثها لي (قال) فقال أبو بكر أرسلوا إلى علي - فجاء فقال له : ياأبا الحسن ان هذا يزعم ان رسول الله ﷺ وعده أن يحثي له ثلاث حثيات من تمر فاحثها له فلما حثاها له قال أبو بكر عدوها فعدوها فوجدوها في كل حثية ستين تمرة لا تزيد واحدة على الأخرى فقال أبو بكر صدق الله ورسوله قال لي رسول الله ﷺ ليلة الهجرة - ونحن خارجون من الغار نريد المدينة - : ياأبا بكر كفي وكف علي في العدد (١) سواء (انتهى) .

(قال المؤلف) أخرج الحديث جلال الدين السيوطي الشافعي في كتابه تاريخ الخلفاء (ج ١ ص ٣٧) طبع مصر سنة ١٣٠٥ هـ ، وفيه قال رسول الله ﷺ كفي وكف علي في العدل سواء .

---

(١) - هكذا في النسخة المطبوعة بايران سنة ١٣١٢ بالدال المهملة في آخر (العدد) ولكن في الرويات الأخرى (باللام) بدل الدال .

(الحديث السادس)

(قال المؤلف) أخرج الحديث أو ما بمعناه الكنجي الشافعي في كفاية الطالب (ص ١٢٩) قال حدثني مالك بن انس عن الزهري عن انس عن عمر ابن الخطاب ، قال حدثني أبو بكر ، قال سمعت أبا هريرة يقول : جئت إلى النبي ﷺ وبين يديه تمر فسلمت عليه فرد علي وناولني من التمر ملء كفه فعددته فاذا هو ثلاث وسبعون تمرة ، ثم مضيت من عنده إلى علي ابن أبي طالب وبين يديه تمر فسلمت عليه فرد عليّ وضحك إليّ وناولني من التمر ملء كفه فعددته فاذا هو ثلاث وسبعون تمرة ، فكثر تعجبي من ذلك فرجعت إلى النبي ﷺ فقلت يارسول الله جئتك وبين يديك تمر فناولتني ملء كفك فعددته ثلاثا وسبعين تمرة ثم مضيت إلى عند علي ابن أبي طالب وبين يديه تمر فناولني ملء كفه فعددته ثلاثا وسبعين فتعجبت من ذلك ، فتبسم النبي ﷺ وقال يا أبا هريرة أما علمت أن يدي ويد علي في العدل سواء ؟ ثم قال (قلت) ذكره محدث الشام في كتابه عن محدث العراق كما أخرجناه سواء ، وهو نوع عزيز الوجود وقد سماه بعضهم رواية الأقران ، وقد عني جماعة من الحفاظ بجمع هذا النوع من الأحاديث والأخبار .

(الحدبث السابع)

(مناقب الخوارزمي الحنفي) في الفصل التاسع عشر (ص ٢٠٦) أخرج بسنده عن يونس بن سليمان التميمي عن أبيه عن زيد بن يثيع قال : سمعت أبا بكر يقول رأيت رسول الله ﷺ خيم خيمة وهو متكىء على قوس عربية وفي الخيمة علي وفاطمة والحسن والحسين ، فقال رسول الله ﷺ : يامعشر

المسلمين انما سلم لمن سالم أهل هذه الخيمة ، وحرب لمن حاربهم ، وولى لمن والاهم ، وعدو لمن عاداهم ، لايحبهم إلا سعيد الجد ، طيب المولد ، ولا يبغضهم إلا شقي الجد ، ردى الولادة ، (قال) فقال رجل لزيد يازيد أنت سمعت أبا بكر يقول هذا (قال) اى ورب الكعبة (انتهى).

(قال المؤلف) هذا حديث ورد بمعناه أحاديث كثيرة تسميه العلماء حديث الكساء ، وقد أخرج ذلك أصحاب الصحاح ، وقد جمعنا أكثره فى كتابنا (حياة فاطمة عليها السلام) وهو كتاب جمعنا فيه أحوال فاطمة الزهراء عليها السلام حسب روايات علماء السنة رضى الله عنهم ، لايزال مخطوطاً .

(الحديث الثامن)

(مناقب الخوارزمى الحنفى) فى الفصل السابع (ص ٥٩) بسنده عن جابر (قال) قال عمر : كانت لأصحاب محمد صلى الله عليه وآله ثمانى عشرة سابقة فخص منها علي بثلاث عشرة سابقة وشركنا فى الخمس .

(قال المؤلف) أخرج الخوارزمى أيضاً فى كتابه المعروف بمقتل الحسين عليه السلام (ج ١ ص ٤٥ الفصل الرابع) نحوه سنداً ومتناً ، وفى ذخائر العقبى (ص ٨٦) والصواعق المحرقة (ص ٦٨) وتاريخ الخلفاء (ج ١ ص ٦٦) أخرجوا عن ابن عباس حديثاً بمعناه ولا يوجد فيه الجملة الأخيرة (وشركنا فى الخمس) بل مضمونه ينفى اشتراك أحد معه عليه السلام ، وهذا نص الخبر فى تاريخ الخلفاء والصواعق وقالا أخرجه الطبرانى فى معجمه عن ابن عباس انه قال : كانت لعلى ثمانى عشرة منقبة ما كانت لأحد من هذه الأمة .

(الحديث التاسع)

(ذخائر العقبى) للمحب الطبرى الشافعى (ص ١٠٠) أخرج بسنده عن عمر بن الخطاب انه قال أشهد على رسول الله ﷺ لسمعته وهو يقول : لو أن السماوات السبع والأرضين السبع وضعت فى كفة ووضع ايمان علي فى كفة لرجح إيمان علي (ثم قال) أخرجه ابن السمان فى الموافقة ، والحافظ السلفى فى المشيخة البغدادية .

(قال المؤلف) أخرج الحديث فى المودة السابعة من مودة القربى للسيد علي الهمدانى الشافعى المطبوع جميعه فى ينابيع المودة (ج١ ص٢٥٤) ولقول عمر بن الخطاب مقدمة ذكرها فى مودة القربى (قال) أتى عمر بن الخطاب رجلان فسألاه عن طلاق الأمة فانتهى إلى حلقة فيها رجل أصلع ، فقال ياأصلع ماترى فى طلاق الأمة فاشار بالسبابة والتى يليها فالتفت ابن الخطاب اليهما وقال اثنان ، فقال لها عمر هذا علي ابن أبى طالب أشهد انى سمعت رسول الله ﷺ يقول لو ان ايمان أهل السماوات والأرض وضع فى كفة ووضع ايمان علي فى كفة لرجح ايمان علي ابن أبى طالب (انتهى مافى ينابيع المودة) .

(قال المؤلف) أخرج الخوارزمى الحنفى الحديث بسندين فى المناقب فى الفصل الثالث عشر ، وهذا نصه : بسنده عن هبيرة عن أبيه عن جده قال جاء رجلان إلى عمر فقالا له ماترى فى طلاق الأمة فقام إلى حلقة فيها رجل أصلع فقال له ماترى فى طلاق الامة فقال اثنتان بيده فالتفت عمر اليهما فقال اثنتان فقال له أحدهما جئناك وأنت الخليفة فسألناك عن طلاق الامة نجئت إلى رجل فسألته ، فوالله ما كلمك ، فقال له عمر : ويلك أتدرى من هذا هذا علي ابن أبى طالب ، انى سمعت رسول الله ﷺ يقول : لو ان السماوات

والأرض وضعت فى كفة ميزان ووزن إيمان علي لرجح إيمان علي (هذا لفظه الأول) وأما لفظه الثانى فانه اخرج بسند آخر عن رقبة بن مصقلة العبدى عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب ، قال أشهد على رسول الله ﷺ سمعته وهو يقول : لو أن السماوات السبع والأرضين وضعت فى كفة ميزان ووضع إيمان علي ابن أبى طالب فى كفة ميزان لرجح ايمان علي عليه السلام (انتهى)

(قال المؤلف) أخرج علي المتقى الحنفى فى (ج ٦ ص ١٥٦) من كنز العمال لفظ الرسول الأكرم ﷺ فقط من دون ذكر صدر الحديث لأن طريقته فيه ذكر كلام النبي ﷺ فقط ، هذا وقد أخرجه من فردوس الديلمى عن ابن عمر لا عن عمر ، ونصه : لو أن السماوات والأرض موضوعتان فى كفة وايمان علي فى كفة لرجح ايمان علي (انتهى) .

(قال المؤلف) أخرج الكنجى الشافعى فى كفاية الطالب (١٢٩) حديث رقبة بن مصقلة العبدى عن عمر بن الخطاب وهذا لفظه ، قال : أتى عمر بن الخطاب رجلان وسألاه عن طلاق الأمة فقام معهما فمشى حتى أتى حلقة فى المسجد فيها رجل أصلع فقال أيها الاصلع ماترى فى طلاق الأمة ؟ فرفع رأسه اليه ثم أومأ اليه بالسبابة والوسطى ، فقال لهما عمر تطليقتان ، فقال أحدهما سبحان الله جئناك وأنت أمير المؤمنين فمشيت معنا حتى وقفت على هذا الرجل فسألته فرضيت منه أن أومأ اليك ، فقال لهما تدريان من هذا قالا لا ، قال : هذا علي ابن أبى طالب أشهد على رسول الله ﷺ لسمعته وهو يقول ان السماوات السبع والأرضين السبع لو وضعتا فى كفة ثم وضع ايمان علي فى كفة لرجح ايمان علي ابن أبى طالب (ثم قال) قلت هذا حديث حسن ثابت رواه الجوهرى فى كتاب فضائل علي عليه السلام عن شيخ أهل الحديث الدارقطنى وأخرجه محدث الشام فى تاريخه فى ترجمة علي عليه السلام كما أخرجناه سواء .

(الحديث العاشر)

(مناقب الخوارزمي الحنفي) في الفصل التاسع عشر (ص ٢٣٢) بسنده عن عمر بن الخطاب أنه قال : لقد أعطى علي ابن أبي طالب ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهن أحب إليّ من أن أعطى حمر النعم ، قيل وماهي يا أمير المؤمنين ، قال تزويجه فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وسكناه المسجد مع رسول الله يحل له فيه مايحل له ، واعطاؤه الراية يوم خيبر .

(قال المؤلف) أخرج هذا الحديث السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص٦٦ ج١) بسنده عن أبي هريرة قال قال عمر بن الخطاب : لقد أعطى علي ثلاث خصال لأن يكون لي خصلة منها أحب الي من أن اعطى حمر النعم فسئل ماهي قال : تزويجه فاطمة بنت رسول الله ﷺ وسكناه المسجد مع رسول الله ﷺ يحل له فيه مايحل له واعطاؤه الراية يوم خيبر (انتهى) ، وبعد أن أخرجه جلال الدين السيوطي في تاريخ الخلفاء بهذا اللفظ (قال) وروى أحمد بن حنبل نحوه بسند صحيح عن ابن عمر ، وهذه الخصال الثلاث مشهورة معروفة لعلي ابن أبي طالب عليه السلام أخرجها علماء السنة في صحاحهم ، وأخرج حديث ابن عمر المحب الطبري في ذخائر العقبى (ص ٧٦) وهذا لفظه : عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ، زوجه رسول الله ﷺ ابنته وولدت له ، وسد الأبواب إلا بابه في المسجد ، وأعطاه الراية يوم خيبر ، أخرجه أحمد ، ولعله سقط (قال عمر) فان هذا مروي عنه ، وكذا رواه بريدة ان عمر قال ، يعني هذا الحديث الأول (انتهى) .

(قال المؤلف) يظهر لمن تتبع ان هذا الحديث رواه عمر ورواه ابن عمر

ايضا وسيمر عليك شواهد لهذا القول فيما بعد، وقد اخرج الحديث عن عمر فى الصواعق (ص ٧٨) ولفظه ولفظ الخوارزمى سواء ، وقال رواه ابن عمر ، واخرج الحديث ابن كثير فى البداية والنهاية (ج ٧ ص ٣٤١) عن عمر ولفظه ولفظ جلال الدين فى تاريخ الخلفاء سواء (ثم قال) وقد روى عن عمر من غير وجه ، واما رواية ابن عمر فقد رواها الامام احمد عن وكيع عن هشام بن سعيد عن عمر بن اسيد عن ابن عمر قال كنا نقول فى زمان رسول الله ﷺ خير الناس ابو بكر ثم عمر ، ولقد اوتى ابن ابى طالب ثلاثا لان اكون اعطيتهن احب الى من حمر النعم، فذكر هذه الثلاث ،واخرج الحديث على المتقى فى كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٣) عن عمر من مسند ابن ابى شيبة. ولفظه لفظ الخوارزمى،واخرج الخوارزمى الحنفى فى المناقب (ص٣٢) عن ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب وعنده جماعة فتذاكروا السابقين الى الاسلام فقال عمر : أما علىّ فسمعت رسول الله ﷺ يقول فيه ثلاث خصال لوددت ان لى واحدة منهن لكان احب الى مما طلعت عليه الشمس ، كنت انا وابو عبيدة وابو بكر وجماعة من اصحابه اذ ضرب النبى ﷺ بيده على منكب علي فقال ياعلي انت أول المؤمنين ايمانا ، وأول المسلمين اسلاما ، وأنت منى بمنزلة هارون من موسى (انتهى لفظ الخوارزمى).

(قال المؤلف) اخرج هذا الحديث على المتقى الحنفى فى كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٥) من كتب عديدة من تاريخ بغداد لابن النجار بلفظين ، ومن كتاب الالقاب للشيرازى ، ومن كتاب الكنى للحاكم ، ومن كتاب الحسن بن بدر ـ وهو كتاب جمع فيه ما رواه عن الخلفاء ـ رووه بطرقهم التى تنتهى الى عمر بن الخطاب ، هذا واخرجه فى ذخائر العقبى (ص ٥٨) المحب الطبرى الشافعى ، وأخرجه فى الصواعق (ص ٣٠) ابن حجر الهيتمى

الشافعي ، وأخرجه ابن خلكان في وفيات الاعيان (ج ٢ ص ١٠٢) ولفظه تام كامل لا نقص فيه .

(الحديث الحادى عشر)

(ينابيع المودة ج ١ ص ٢٤٩) في المودة الخامسة من مودة القربى للسيد علي الشافعي الهمداني بسنده عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه رفعه : لو ان البحر مداد ، والرياض اقلام ، والانس كتاب ، والجن حساب ، ما احصوا فضائلك يا أبا الحسن .

(قال المؤلف) قول عمر هذا مطابق لما رواه ابن عباس حبر الأمة عن النبي ﷺ ، ورواية ابن عباس اخرجها الخوارزمي الحنفي في المناقب والكنجي الشافعي في كفاية الطالب ، واللفظ للكنجي الشافعي ، قال : روى مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لو أن الغياض اقلام . والبحر مداد ، والجن حساب ، والانس كتاب ، ما أحصوا فضائل علي ابن ابي طالب (انتهى) .

(الحديث الثاني عشر)

(ينابيع المودة ج ١ ص ٢٤٩) من مودة القربى أيضاً بسنده عن عمر بن الخطاب قال نصب رسول الله ﷺ عليا علما فقال : من كنت مولاه فعليٌّ مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، واخذل من خذله ، وانصر من نصره ، اللهم انت شهيدي عليهم ، قال عمر بن الخطاب (يارسول الله)

(١) - وكان فى جنبى شاب حسن الوجه طيب الريح - قال لى ياعمر لقد عقد رسول الله ﷺ عقدا لا يحله الا منافق ،فاخذ رسول الله بيدى فقال ياعمر انه ليس من ولد آدم لكنه جبرئيل أراد أن يؤكد عليكم ما قلته فى علي

(أقول) اخرج جلال الدين فى (ج ١ ص ٥٦) تاريخ الخلفاء الحديث مع اختلاف (ثم قال) اخرجه احمد عن على ، وابى ايوب الانصارى ، وزيد ابن أرقم ، وعمر بن ذى مرة ، وابويعلى عن ابى هريرة ، والطبرانى عن ابن عمر ، ومالك بن الحويرث وحبشى بن جنادة ، وجرير ، وسعد ابن ابى وقاص وابى سعيد الخدرى ، وانس ، والبزار عن ابن عباس ، وعمارة ، وبريدة ، وفى اكثرها زيادة فى اللفظ والمعنى .

(الحديث الثالث عشر)

(ذخائر العقبى للمحب الطبرى) بسنده اخرج تحت عنوان (ذكر انه عليه السلام يدخل مع النبى ﷺ حيث يدخل) عن عمر انه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلى عليه السلام ياعلي يدك فى يدى تدخل معى يوم القيامة حيث ادخل ، أخرجه الحافظ ابو القاسم الدمشقى .

(قال المؤلف) أخرج الحديث الكنجى الشافعى فى كفاية الطالب (ص ٧٦) وقال هذا حديث حسن عال ، وفيه فضيلة سامية ورتبة عالية لعلى عليه السلام ، وهذا لفظه: الباب الحادى والاربعون فى تخصيص علي عليه السلام بمرافقة النبى ﷺ عند دخول الجنة (ثم قال) اخبرنا العدل عبد الواحد ابن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن هلال قراءة عليه وانا اسمع بجامع دمشق

---

(١) - هكذا فى النسخه المطبوعة المنقول عنها ، ولعل كلمة (يارسول الله) من زيادة الناسخ أو الطابع ، فلاحظ .

اخبرنا الحافظ مؤرخ الشام ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر ، اخبر ابو بكر ابن ابي طاهر الفرضي ، اخبرنا ابو الحسن علي بن ابراهيم ، حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا علي بن الحسن القطيعي ، حدثنا ابو مسعود ابن عقيل ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب ، حدثنا عيسى بن داود ابن ابي هند، عن ابي جعفر عن رجل عن انس ، قال : قال رسول الله ﷺ يؤتى يوم القيامة بناقة من نوق الجنة ياعلي فتركبها وركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذي حتى تدخل الجنة (قلت) هكذا رواه الحافظ في فضائله ، واخبرنا يوسف بن علي بن شروان ببغداد ، أخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن احمد بن ابي تمام ، اخبرنا القاضي ابو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الارومي الشافعي ببغداد ، اخبرنا الشريف عبدالصمد ابن علي بن مأمون ، حدثنا الحافظ ابو الحسن علي بن عمر الدار قطني - صاحب الجرح والتعديل - حدثنا ابو عبد الله ابن عبد الصمد ابن المهتدي حدثنا بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الخراساني حدثنا عبدالله بن يحي ، حدثنا المبارك عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ، قال لما طعن عمر وامر بالشورى قال : ما عسى ان يقولوا في علي سمعت رسول الله ﷺ يقول ياعلي يدك في يدي يوم القيامة حتى تدخل حيث ادخل (قلت) هذا حديث حسن عال ، وفيه فضيلة ساميه ، ورتبة عالية لعلي عليه السلام (انتهى الفاظه) .

(الحديث الرابع عشر)

(ذخائر العقبي ص ٦١) عند ذكره فضائل علي عليه السلام قال : ذكر انه ما اكتسب مكتسب مثل فضله عليه السلام ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال

قال رسول الله ﷺ ما اكتسب مكتسب مثل فضل علي يهدي صاحبه الى الهدى ويرده من الردى ، ثم قال اخرجه الطبراني .

(قال المؤلف) ولاجل ذلك لم يذكر لاحد من صحابة الرسول ﷺ من الفضائل مثل ما ذكر لعلي ابن ابي طالب عليه السلام ، وهذا امر ذكره جمع من العلماء في كتبهم ، فهذا جلال الدين السيوطي الشافعي المتوفى سنة ٩١١ اخرج في كتابه تاريخ الخلفاء (ج ١ - ص ٦٥) طبع مصر سنة ١٣٠٥ ما هذا نصه : قال الامام احمد بن حنبل :ماورد لاحدمن اصحاب الرسول ﷺ من الفضائل ما ورد لعلي رضي الله عنه ، اخرجه الحاكم .

(قال المؤلف) أخرجه الحاكم النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥ في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٠٧ طبع حيدر آباد سنة ١٣١٤ هـ) وأخرجه في الاستيعاب (ج ٢ ص ٤٧٩ طبع حيدر آباد سنة ١٣١٩) للعلامة القرطبي ابن عبد البر النمري المتوفى سنة ٤٦٣ هـ (قال) قال احمد بن حنبل واسماعيل بن اسحاق القاضي لم يرو في فضائل أحد من الصحابة بالاسانيد الحسان ماروى في فضائل علي ابن ابي طالب عليه السلام ، وأخرجه الثعلبي في تفسيره المعروف ، وقد عثرت على جزء منه سنة ١٣٦٦ في مكتبة الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس خراسان ، اخرج الحديث عند تفسير الآية المباركة (انما وليكم الله ورسوله الآية) ، واخرجه الذهبي في تلخيص المستدرك (ج ٣ ص ١٠٧) ، وأخرجه الخوارزمي الحنفي في كتابه المسمى بالمناقب وقد يعبر عنه بالاربعين (ص ٢٠) في مقدمة الكتاب .

(الحديث الخامس عشر)

(مناقب الخوارزمي في الفصل التاسع عشر ص ٢٣٠) بسنده عن حماد

ابن ثابت البنانى عن عبيد بن عمر الليثى عن عثمان بن عفان (قال) قال عمر ابن الخطاب : إن الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه علي ابن ابي طالب .

(قال المؤلف) أخرج الكنجى الشافعى فى كتابه كفاية الطالب (ص ٥١) حديثا فيه : ان الله تعالى خلق فى السماء الرابعة ملكا من نور علي تزوره الملائكة فى ليلة الجمعة ويوم الجمعة ، وهـذا نصه بسنده كما أخرجه فى الباب السادس والعشرين وهو باب يذكر فيه شوق الملائكة والجنه إلى علي عليه السلام واستغفارهم لمحبيه ، قال (أخبرنا) محمد بن عبد الواحد ابن المتوكل على الله عن محمد بن عبيد الله البغدادى (أخبرنا) أبو القاسم ابن البسرى (أخبرنا) عبيد الله بن محمد الحافظ (أخبرنا) عبد الله بن سليمان (حدثنا) اسحاق بن ابراهيم النهشلى (حدثنا) يحى ابن أبي بكر (حدثنا) اسحاق بن صالح ، عن أبي ربيعة الايادى ، عن الحسن، عن أنس (قال) رسول الله صلى الله عليه وآله اشتاقت الجنة إلى ثلاثة إلى علي وعمار وسلمان (قلت) هذا حديث حسن رزقناه عاليا (ثم قال) وأخبرنا منصور بن السكن (أخبرنا) ابن خضير (أخبرنا) على بن احمد (أخبرنا) أبو جعفر محمد بن احمد (أخبرنا) القاضى أبو محمد عبد الله بن معروف (حدثنا) أبو محمد يحى بن محمد بن صاعد (حدثنا) حسن بن عرفة (حدثنا) يزيد بن هارون (حدثنا) حميد عن أنس (قال) قال رسول الله صلى الله عليه وآله مررت ليلة أسرى بى إلى السماء فاذا أنا بملك جالس على منبر من نور والملائكة تحدق به ، فقلت ياجبرئيل من هذا الملك قال ادن منه سلم عليه فلما دنوت منه وسلمت عليه فاذا انـا باخى وابن عمى علي ابن أبي طالب ، فقلت ياجبرئيل سبقنى علي إلى السماء الرابعة ؟ فقال لى يامحمد لا ولكن الملائكة شكت حبها لعلى فخلق الله تعالى هذا الملك من نوره على صورة علي فالملائكة تزوره فى كل ليلة جمعة ويوم جمعة سبعين الف مرة

يسبحون الله ويقدسونه ويهدون ثوابه لمحب علي (قلت) هذا حديث حسن عال لم نكتبه الا من هذا الوجه ، تفرد به يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن أنس وهو ثقة (انتهى) .

(الحديث السادس عشر)

(الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٨) فى الفصل الثالث وهو فصل ذكر فيه ثناء الصحابة على علي ابن ابى طالب عليه السلام ، فقال فيه أخرج ابن سعد (أى فى الطبقات) بسنده عن أبى هريرة قال قال عمر بن الخطـــاب : علي أقضانا .

(قال المؤلف) : أخرج جلال الدين السيوطى الشافعى المولود سنة ٨٤٩ والمتوفى سنة ٩١١ ﻫ فى كتابه تاريخ الخلفاء (ج ١ ص ٦٦) نحوه وهذا لفظه فى الباب الذى ذكر فيه فضائل علي عليه السلام قال أخرج ابن سعد عن على أنه قيل له مالك انت أكثر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله حديثا؟ قال انى كنت اذا سألته انبأنى واذا سكت ابتدأنى (ثم قال) وأخرج عن أبى هريرة قال قال عمر بن الخطاب علىّ اقضانا (ثم قال) واخرج الحاكم عن ابن مسعود قال كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة على (ثم قال) عن سعيد بن المسيب قال كان عمر بن الخطاب يتعوذ بالله من معضلة ليس فيها أبو حسن .

(قال المؤلف) تعوذ عمر بالله من معضلة ليس فيها أبو الحسن علي ابن ابى طالب عليه السلام ذكره جمع كثير من علماء السنة (منهم) ابن عبد البر المولود سنة ٣٦٨ والمتوفى سنة ٤٦٣ ﻫ فى (ج ٢ ص ٤٧٤) من الاستيعاب طبع حيدر آباد سنة ١٣١٩ ﻫ فانه أخرج بسنده عن سعيد بن المسيب قال كان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها أبو حسن (ومنهم) المحب الطبرى فى ذخائر العقبى

(ص ٨٢) طبع مصر سنة ١٣٥٦ هـ قال - بعد ذكره مراجعة عمر الى على عليه السلام في المرأة التي ولدت لستة اشهر - فلما أجاب عن ذلك عليه السلام قال عند ذلك لولا علي لهلك عمر (ثم قال) وعن سعيد بن المسيب قال كان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها أبو حسن (ثم قال) أخرجه احمد وابو عمر (ومنهم) ابو المظفر يوسف بن قزاغلي الحنفي المولود سنة ٥٨٢ والمتوفى سنة ٦٥٤ هـ في كتابه تذكرة خواص الائمة (ص ٨٧) غير انه قال أمر عمر في قضية المرأة التي ولدت لستة أشهر برجمها فمنعهم من ذلك على ابن ابى طالب عليه السلام بعد ما بين سببه ، فقال عمر عند ذلك : اللهم لا تبقني لمعضلة ليس لها ابن ابى طالب (ومنهم) على المتقى الحنفي المولود سنة ٨٨٨ والمتوفى سنة ٩٧٥ هـ فانه أخرج في (ج ٣ ص ٥٣) من كنز العمال كلاما لعمر بمضمونه ، (وهذا نصه) قال عمر اللهم لا تنزلن بي شدة الا وأبو الحسن الى جنبي ، وفي ذخائر العقبى (ص ٨٢) قال عمر اللهم لا تنزلن بي شديدة الا وابو الحسن الى جنبي ، (وفيه) عن يحى بن عقيل قال : كان عمر يقول لعلى - اذا سأله ففرج عنه - لا أبقاني الله بعدك ياعلى (ثم قال) وعن ابى سعيد الخدرى انه سمع عمر يقول لعلى - وقد سأله عن شيء فاجابه - اعوذ بالله ان اعيش في يوم لست فيه ياابا الحسن (انتهى) .

(قال المؤلف) ان لعمر بن الخطاب رضى الله عنه نحو ذلك او ما معناه في حق على ابن ابى طالب عليه السلام وقد تقدم بعض هذه الاخبار في أصل الكتاب فراجعها . وفي كفاية الطالب (ص ١٣٠) أخرج الحديث بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن عمر قال علي اقضانا وأبى أقرأنا ، قال اخذت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا اتركه ابدا (ثم قال) اخرجه ابن عساكر الدمشقى في تاريخه وطرقه بطرق شتى .

(قال المؤلف) قوله : أخذت من رسول الله ، أى قولى علىّ أقضانا أخذته من رسول الله ﷺ فان النبى ﷺ قال فى علىّ ؑ ماهذا نصه (علىّ أقضاكم) وهذا الحديث ونص النبى ﷺ فى علىّ بأنه أقضى الصحابة أخرجه ابن الصباغ المالكى فى الفصول المهمة الفصل الأول (ص ١٧) وخرجه الكنجى الشافعى فى كفاية الطالب(١)(ص ١٠٤) فانه بعدذكر قوله إن علياً ؑ كان أعلم الصحابة (قال) ويدل عليه وجوه (الأول) قوله ﷺ (أقضاكم على) والقاضى محتاج الى جميع أنواع العلوم فلما رجحه على الكل فى القضاء لزم ترجيحه عليهم فى جميع العلوم ، أما ساير الصحابة فقد رجح كل واحد منهم على غيره فى علم واحد كقوله ﷺ أفرضكم زيد ، وأقرأكم أبى ، وأعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وأبو ذر أصدقكم لهجة ، وكان ﷺ قد أوتى جوامع الكلم وخواتمه فلما ذكر لكل واحد فضيلة أراد ان يجمعها لابن عمه بلفظ واحد كما ذكره لأولئك ، ذكره بلفظ يتضمن جميع ماذكره فى حقهم وإنما قلنا ذلك لأن الفقيه لايصلح لمرتبة القضاء حتى يكون عالماً بعلم الفرائض والكتاب والسنة والكتابة والحلال والحرام ، ويكون مع ذلك صادق اللهجة فلو قال : قاضيكم علي كان متضمناً لجميع ماذكر فى حقهم فما ظنك بصيغة أفعل التفضيل وهو قوله ﷺ (أقضاكم علي) ثم ذكر الكنجى الوجوه الأخر وهى قضايا راجع فيها عمر (رض) علياً ؑ فى المرأة التى ولدت لستة أشهر والمرأة التى أقرت بالزنا وكانت حاملا (الخ) الى غير ذلك مما مرت الاشارة اليه فى أصل الكتاب .

---

(١) ـ أنظر فى هامش كفاية الطالب (ص ١٠٤) أسماء الذين رووا قوله ﷺ (أقضاكم علي) فى مؤلفاتهم .

(الحديث السابع عشر)

(ذخائر العقبى ص ٦٨) عن عمر رضى الله عنه وقد جاءه اعرابيان يختصمان فقال عمر لعلى إقض بينهما ياأبا الحسن فقضى على بينهما ، فقال أحدهما هذا يقضى بيننا فوثب عمر وأخذ بتلبيبه وقال ويحك ماتدرى من هذا ، هذا مولاى ومولى كل مؤمن ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن ، خرجه ابن السمان فى كتاب الموافقة .

(قال المؤلف) أخرج موفق بن أحمد الخوارزمى الحنفى حديثاً بمعناه عن عمر بن الخطاب فانه ذكر فى المناقب الفصل الرابع عشر بسنده عن يعقوب ابن اسحاق ابن أبى اسرائيل قال نازع عمر بن الخطاب رجلا فى مسألة فقال عمر بينى وبينك هذا الجالس وأومأ بيده إلى على عليه السلام فقال الرجل من هذا الهن فنهض عمر عن مجلسه فاخذ باذنيه حتى أشاله من الارض ، وقال ويلك أتدرى من صغرت ؟ هذا على ابن أبى طالب مولاى ومولى كل مسلم (انتهى) وقد خرج هذا الحديث بعد ان أخرج مافى الذخائر ، وهذا حديث آخر غير مافى الذخائر لاختلاف الفاظه ومعناه .

(قال المؤلف) أخذ هذا القول فى علي عليه السلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه من كلام النبي صلى الله عليه وآله كما فى ذخائر العقبى (ص ٦٨) فانه ـ عند ذكره انه عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله وانه ولى كل مؤمن من بعده ـ قال : عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان علياً منى وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدى وهذا الحديث أخرجه الترمذى فى (ج ٢ ص ٤٦٠) من صحيحه طبع الهند (سنة ١٣١٠) والترمذى اسمه محمد بن عيسى وكنيته أبو عيسى (توفى سنة ٢٧٩ هج) ، هذا وقد أخرج فى الذخائر أيضاً حديثاً آخر بمعناه عن بريدة

ـ وكان يبغض علياً ـ فقال له النبي ﷺ تبغض علياً فال نعم قال : لاتبغضه وإن كنت تحبه فازدده حباً (قال) فما كان أحد من الناس بعد رسول الله ﷺ أحب إليّ من علي ، وفي رواية انه قال له النبي ﷺ لاتقع في علي فانه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي ، خرجهما أحمد (انتهى) .

(قال المؤلف) وخرج ذلك أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (المولود سنه ٢٠٢ والمتوفى سنة ٢٧٥ هج) في سننه (ج ١١ ص ٣٦٠) طبع حيدر آباد (سنة ١٣٢١) وخرج في البداية والنهاية (طبع مصر سنة ١٣٥١ ج ٧ ص ٣٤٣ و ٣٤٥) لابن كثير اسماعيل بن عمر الدمشقي القرشي (المتوفى سنة ٧٧٤) حديث بريدة بن الحصيب المتوفى سنة ٦٣ هج بطرق عديدة والفاظ منها مختلفة ، مافي صحيح الترمذي وسنن أبي داود السجستاني وأحمد بن حنبل في مسنده (ج ٢ ص ٤٦٠) وغيرهم .

(قال المؤلف) أخرج موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي في المناقب في (ص ٣٥) عن أبي حديثاً فيه فضيلتان لعليّ عليه السلام الاولى فتح خيبر على يده والثانية أوقفه يوم غدير خم فاعلم الناس أنه ولي كل مؤمن ومؤمنة ، وهذا نص الحديث عن أبي مريم عن ثوير ابن أبي فاختة عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى (قال) قال أبيّ دفع النبي ﷺ الراية يوم خيبر الى عليّ ابن أبي طالب ففتح الله تعالى على يده وأوقفه يوم غدير خم فاعلم الناس انه ولي كل مؤمن ومؤمنة (انتهى) .

(قال المؤلف) أراد أبيّ بالفضيلة الثانية حديث الغدير ، وهو حديث معروف مشهور ، وقد الف العلماء في خصوص هذا الحديث كتباً خاصة والف بعض علماء الامامية كتاباً ضخماً في سند الحديث فقط ومثله في الفاظه .

(الحديث الثامن عشر)

(مناقب الخوارزمى) فى الفصل الرابع (ص ٣٢) بسنده عن ابراهيم ابن سعيد الجوهرى ـ وصى المأمون ـ قال حدثنى أمير المؤمنين الرشيد عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب ـ وعنده جماعة ـ فتذاكروا السابقين إلى الاسلام ، فقال عمر أما علىّ فسمعت رسول الله ﷺ يقول فيه ثلاث خصال لوددت أن لى واحدة منهن فكان أحب الي مما طلعت عليه الشمس (ثم قال) كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من الصحابة إذ ضرب النبي ﷺ بيده على منكب على عليه السلام فقال ياعلى أنت أول المؤمنين ايماناً ، وأول المسلمين إسلاماً ، وأنت منى بمنزلة هارون من موسى .

(قال المؤلف) أخرج على المتقى الحنفى فى (ج ٦ ص ٣٩٣) من كنز العمال حديثاً عن ابراهيم بن سعيد الجوهرى فيه زيادة على مارواه عنه الخوارزمى وهذا نصه : أخبرنا أسلم بن الفضل بن سهل حدثنا الحسن بن عبيد الله الأبزارى البغدادى أخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى ، حدثنى أمير المؤمنين المأمون ، حدثنى الرشيد ، حدثنى المهدى ، حدثنى أبى ، حدثنى عبد الله بن عباس ، قال سمعت عمر بن الخطاب يقول كفوا عن ذكر على ابن أبى طالب فلقد رأيت من رسول الله ﷺ يقول فيه خصالا لأن تكون واحدة منهن فى آل الخطاب أحب الي مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة فى نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فانتهيت إلى باب أم سلمة وعلي قائم على الباب فقلنا أردنا رسول الله ﷺ فقال يخرج اليكم ، فخرج رسول الله ﷺ فثرنا اليه فاتكأ على على ابن أبي طالب ثم ضرب بيده على منكبه ثم قال : انك مخاصم تخاصم ، أنت أول المؤمنين ايماناً وأعلمهم بأيام الله ، وأوفاهم بعهده ، وأقسمهم بالسوية

وأرأفهم بالرعية ، وأعظمهم رزية ، وأنت عاضدى وغاسلى ودافنى ، والمتقدم إلى كل شديدة وكريهة ، ولن ترجع بعدى كافراً ، وأنت تتقدمنى بلواء الحمد وتذود عن حوضى (ثم قال) ابن عباس من نفسه : ولقد فاز علي بصهر رسول الله ﷺ ، وبسطة فى العشيرة ، وبذلا للماعون ، وعلماً بالتنزيل وفقهاً للتأويل ، ونيلا للاقران .

(قال المؤلف) الصواب ان يجعل هذا الحديث حديثاً آخر رواه ابراهيم ابن سعيد الجوهرى ، وان وافق بعض الفاظه الحديث الأول الذى أخرجه الخوارزمى ، وقد أخرج علي المتقى حديثاً آخر بمعناه ، وهو حديث ابراهيم ابن سعيد الجوهرى فى (ج ٦ ص ٣٩٥) من مسند عمر بن الخطاب عن ابن عباس (قال) قال عمر بن الخطاب كفوا عن علي ابن أبى طالب فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول فى علي ثلاث خصال لأن يكون لى واحدة منهن أحب الي مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة بن الجراح ونفر من أصحاب رسول الله ﷺ والنبي ﷺ متكىء على علي ابن أبى طالب حتى ضرب بيده على منكبه ثم قال : أنت ياعلي أول المؤمنين إيماناً وأولهم إسلاما (ثم قال) أنت منى بمنزلة هارون من موسى ، وكذب عليّ من زعم أنه يحبنى ويبغضك ، أخرجه الحسن بن بدر فيما رواه الخلفاء ، والحاكم النيشابورى فى الكنى ، والشيرازى فى الألقاب ، وابن النجار فى تاريخه ، وفى كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٥) أخرج حديثاً آخر بمعناه عن عمر (قال) لاتنالوا علياً فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول (فى علي ثلاثة) لأن يكون لى واحدة منهن أحب الي مما طلعت عليه الشمس ، كنت عند النبي ﷺ وعنده أبو بكر وأبو عبيدة ابن الجراح وجماعة من أصحاب النبي ﷺ فضرب بيده على منكب علي فقال أنت أول الناس اسلاماً ، وأول النـاس ايمانا ، وأنت منى بمنزلة هارون

من موسى ، ابن النجار فى تاريخه ، وفى ذخاير العقبى (ص٥٨) أخرج الحديث عن عمر قال كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة إذ ضرب رسول الله ﷺ منكب علي ابن أبي طالب فقال : ياعلي أنت أول المؤمنين ايمانا ، وأول المسلمين إسلاما ، وأنت منى بمنزلة هارون من موسى .

(الحديث التاسع عشر)

(كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٥) عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار يفتح الله عليه ، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، فبات الناس متشوقين ، فلما أصبح قال أين علي ؟ قالوا يارسول الله مايبصر قال ايتونى به فلما أتى به قال النبي ﷺ أدن منى فدنا منه فتفل فى عينه ومسحها بيده ، فقام علي من بين يديه كأنه لم يرمد ، أخرجه الدارقطنى فى سننه ، والخطيب البغدادى فى تاريخه فى رواة مالك ، وابن عساكر فى تاريخه .

(قال المؤلف) هذا حديث مشهور رواه علماء السنة فى صحاحهم عن الصحابة عن عمر رضى الله عنه ، وغيره ، غير أن الفاظهم فيها مختلفة والمعنى واحد ، وهذه بعض الكتب التى ذكر فيها الحديث ، صحيح البخارى (ج ١٣ ص ٣٠١) ، صحيح مسلم (ج ٢ ص ١٠٢) ، مصباح السنة (ج١ ص٢٠١) سنن ابن ماجة (ج ١ ص٢٩) صحيح الترمذى (ج ٢ ص ٤٦١) ، مسند أحمد ابن حنبل فى موارد عديدة من مسنده (ج ١ ص ٩٩ و ١٣٣ و ج ٣ ص ١٦ و ج ٤ ص ١٢٨ و ج ٥ ص ٣٥٨) ، وكتاب مستدرك الصحيحين البخارى ومسلم للحاكم (ج ٣ ص ١٠٨) ، وحلية الأولياء لأبى نعيم (ج ١ ص ٦٢) والبداية والنهاية لابن كثير (ج ٧ ص ٣٣٦) بتفصيل ليس فى غيره ،

والذخاير (ص٧٣) ، لمحب الدين الطبرى ، ومنتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند (ج ٤ ص ١٣٠) لعلى المتقى الحنفى ، وهذا لفظه : قال روى عن اياس بن سلمة قال أخبرنى أبى قال بارز عمى مرحباً يوم خيبر فقال مرحب :

قد علمت خيبر انى مرحب   شاكى السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلتهب

قال فاختلفا ضربتين فقطع مرحب إكحله فقتله فقال علي عليه السلام بعدما قال مرحب ماقال .

أنا الذى سمتنى أمى حيدرة   كليث غابات كريه المنظرة

أوفيهم بالصاع كيل السندرة

قال فقلع رأس مرحب بالسيف وكان الفتح على يده .

(قال المؤلف) ذكر ذلك بعد أن قال سلمة أرسلنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي فقال لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فجئت به أرمد فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى عينه ثم أعطاه الراية ـ الحديث ـ (انتهى بتصرف فى الفاظه) .

(الحديث العشرون)

(البداية والنهاية ج ٨ ص ٣٤٩) لابن كثير (المتوفى سنة ٧٧٤هـ طبع مصر سنة ١٣٥١) قال روى عن جماعة من الصحابة حديث الغدير فعدد أسماءهم قال : ومن جملتهم عمر بن الخطاب ، وهذا لفظه عن البراء قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى نزلنا غدير خم بعث منادياً ينادى فلما اجتمعنا قال ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قلنا بلى يارسول الله ، قال ألست أولى بكم من امهاتكم ؟ قلنا بلى يارسول الله ، قال ألست أولى بكم من آبائكم ؟ قلنا بلى

يارسول الله ، قال ألست ألست ألست ؟ قلنا بلى يارسول الله (قال) من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، فقال عمر بن الخطاب (١) هنيئاً لك يابن ابى طالب أصبحت اليوم ولىّ كل مؤمن (ثم قال) وكذا رواه ابن ماجة القزوينى (المتوفى سنة ٢٧٣ هـ) فى سننه من حديث حماد بن سلمة عن على بن زيد ، وابى هارون العبدى عن عدى بن ثابت عن البراء به ، وهكذا رواه موسى بن عثمان الحضرمى عن أبى اسحاق عن البراء به وقد روى هذا الحديث عن سعد ابن ابى وقاص وطلحة بن عبد الله وجابر بن عبدالله وله طرق عنه ، وأبى سعيد الخدرى ، وحبشى بن جنادة ، وجرير بن عبد الله وعمر بن الخطاب ، وابى هريرة (انتهى)

(قال المؤلف) : رواة حديث الغدير جم غفير من الصحابة والتابعين بأسانيد متظافرة تربو على مائة طريق واتفقوا على صحته ، وقد الف العلماء كتبا خاصة فى حديث الغدير وجمعوا رواته فى مؤلفات ضخمة ، ومن أراد مزيد الاطلاع على ذلك فعليه بمراجعة كتاب الغدير للعلامة الحجة المعاصر الشيخ عبد الحسين الأمينى حفظه الله .

(الحديث الحادى والعشرون)

(ينابيع المودة ص ٢٥١) نقلا عن مودة القربى للسيد على الهمدانى الشافعى انه روى بسنده عن عمر بن الخطاب انه قال : لما عقد رسول الله ﷺ المؤاخاة بين أصحابه قال : هذا علىّ أخى فى الدنيا والآخرة ، وخليفتى فى أهلى

---

(١) فى الفصول المهمة لابن الصباغ المالكى أخرج الحديث قال : فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال : هنيئاً لك يابن أبى طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة (الحديث) .

ووصيي فى أمتى ، ووارث علمى ، وقاضى دينى ، له منى مالى منه ، نفعه نفعى وضره ضرى ، من أحبه فقد أحبنى ، ومن ابغضه فقد أبغضنى (انتهى .)

وفى البداية والنهاية (ج ٢ ص ٣٣٧) أخرج صدر الحديث عن عمر بن الخطاب وعن جمع من الصحابة ، وقال أخرجه الترمذى عن ابن عمر قال : آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه فجاء عليّ فقال : يارسول الله آخيت بين أصحابك ولم تواخ بينى وبين أحد ، فقال رسول الله ﷺ أنت أخى فى الدنيا والآخرة . وفى ذخائر العقبى (ص ١٦٦) أخرج الحديث عن ابن عمر وقال : أخرجه الترمذى .

(قال المؤلف) : أخرجه الترمذى المتوفى سنة ٢٧٩ فى صحيحه (ج ٢ ص ٤٦١) ، طبع الهند سنة ١٣١٠ ، ورواه غير هؤلاء .

(الحديث الثاني والعشرون)

(البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٤٠) عن مسند احمد عن عايشة بنت سعد عن أبيها أن علياً خرج مع رسول الله ﷺ حتى جاء ثنية الوداع وعليّ يبكى يقول تخلفنى مع الخوالف ، فقال أوما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا النبوة ؟ (ثم قال) : وهذا اسناد صحيح ايضاً ولم يخرجوه ،وقد رواه غير واحد عن عائشة بنت سعد عن أبيها ، قال الحافظ ابن عساكر : قد روى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ جماعة من الصحابة ، منهم عمر بن الخطاب وعلى وابن عباس وعبد الله بن جعفر ومعاوية وجابر بن عبد الله وجابر بن سمرة وابو سعيد والبراء بن عازب وزيد بن ارقم وزيد ابن ابى اوفى وثبيط ابن شريط وحبشى بن جنادة ومالك بن الحويرث وأنس بن مالك وابو الفضل وأم سلمة وأسماء بنت عميس وفاطمة بنت حمزة (قال) وقد تقصى الحافظ

ابن عساكر هذه الاحاديث فى ترجمة علي فى تاريخه فاجاد وافاد وبرز على النظراء والاشباه والانداد .

(قال المؤلف) أخرج فى البداية والنهاية الحديث عن سعد ابن ابى وقاص (ثم قال) واسناده صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، فعليه مجموع رواة الحديث - كما يظهر من البداية والنهاية - عشرون صحابياً وغيره وفى كفاية الطالب للكنجى الشافعى (ص ١٥١) أخرج الحديث عن جماعة منهم عمر بن الخطاب وسعد وابو هريرة وجماعة أخرى تقدم ذكر اسمائهم فى البداية والنهاية ، وهذا الحديث - المسمى بحديث المنزلة - صحيح لاشك فيه لدى جمهور أهل السنة ، فقد رواه البخارى فى صحيحه (ج ١٤ ص ٣٨٦ طبع الهند سنة ١٣٧٢) ، وخرجه فى (ج ١٧ ص ٤٧٥) أيضاً ، وخرجه مسلم فى صحيحه (ج ٢ ص ٣٢٣ و ٣٢٤ طبع مصر) باسانيد عديدة ، والحاكم فى مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٠٩ و ١٣٢) طبع حيدر آباد سنة ١٣٤١ والترمذى فى صحيحه (ج ٢ ص ٤٦٠) طبع الهند سنة ١٣١٠ ، وابن ماجة القزوينى فى سننه (ج ١ ص ٢٨) طبع مصر سنة ١٣١٣ ، والنسائى فى خصائصه فى موارد عديدة (ص ٧ و ٨ و ٢٣ و ٣٢) ، والذهبى فى تلخيص المستدرك (ج ٣ ص ١٣٤ المطبوع بهامش ج ٣ من مستدرك الحاكم) والبغوى فى مصابيح السنة (ج ٢ ص ٢٠١) . طبع مصر سنة ١٣١٨ هـ . وابو داود الطيالسى فى مسنده طبع حيدر آباد سنة ١٣٢١ ص ٢٩ فى الحديث ٢٠٩ . واحمد بن حنبل فى مسنده (ج ١ ص ١٧٠ و ١٧٣ و ١٧٥ و ١٧٧ و ١٧٩ و ١٨٢ و ١٨٤ و ٣٣١ ، و ج ٣ ص ٣٢ و ٣٣٨ ، وفى ج ٦ ص ٣٦٩) وفى غير هذه الموارد أيضاً من أجزاء مسنده طبع مصر سنة ١٣١٣ ، وابن الاثير الجزرى الشامى المتوفى ٦٣٠ فى تاريخه (ج ٢ ص ١٠٦ طبع مصر سنة ١٣٠٣) وابن عساكر

الشافعي المتوفى سنة ٥٧١ فى تاريخه الكبير (ج ٤ ص ١٩٦) طبع مصر سنة ١٣٣٣، وابن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ هـ فى (ج ٧ ص ٣٣٦) من البداية والنهاية باسانيد عديدة، وعلى المتقي الحنفي فى كنز العمال (ج ٦ ص١٥٣) والمحب الطبري الشافعي في الرياض النضرة (ج ٢ ص١٥٧)، وفى كتابه الآخر ذخائر العقبى ص٥٨ و ٦٣ طبع مصر سنة ١٣٥٦، وموفق بن احمد الخوارزمى الحنفي المتوفى سنة ٥٦٨ فى مناقبه (ص ٣٢) طبع ايران فى الفصل الرابع منه، وابن حجر الهيتمي المتوفى سنة ٩٧٤ فى الصواعق (ص ٣٠ و ٧٤)، وابن خلكان فى وفيات الاعيان (ج ٢ ص ١٠٤) وابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ فى الاصابة (ج ٢ ص ٥٠٧)، والشبلنجي الشافعي فى نور الابصار (ص ٦٨)، وجلال الدين السيوطي الشافعي في تاريخ الخلفاء (ج ١ ص ٦٥) وابن عبد ربه فى العقد الفريد (ج ٢ ص ١٩٤ طبع بولاق سنة ١٣٠٢)، وابن عبد البر القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣ فى الاستيعاب طبع حيدر آباد سنة ١٣١٨ هـ، والكنجي الشافعي المتوفى سنة ٦٥٨ فى كفاية الطالب (ص ١٤٨ و ١٥١ - ١٥٤) فانه أخرج بسنده عن الحرث بن مالك قال اتيت مكة فلقيت سعد ابن ابي وقاص فقلت له هل سمعت لعلي منقبة؟ قال قد شهدت له اربعا لأن تكون لى واحدة منهن احب الى من الدنيا اعمر فيها عمر نوح: ان رسول الله ﷺ بعث ابا بكر ببراءة الى مشركى قريش فسار بها يوما وليلة ثم قال (لعلى) اتبع ابا بكر فخذها وبلغها فرد علي ابا بكر فرجع يبكى فقال: يارسول الله أنزل فيّ شيء؟ قال لا الا خيراً إلا انه لا يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني أو قال من أهل بيتي. (قال) وكنا مع النبي ﷺ فى المسجد فنودى فينا ليلا ليخرج من المسجد إلا آل الرسول وآل علي (قال) فخرجنا نجر نعالنا فلما أصبحنا أتى العباس النبي ﷺ فقال يارسول الله أخرجت أعمامك

وأصحابك وأسكنت هذا الغلام ، فقال رسول الله ﷺ ما أنا أمرت باخراجكم ولا إسكان هذا الغلام إن الله أمر به ، (قال والثالثة) إن نبي الله بعث عمر وسعدا إلى خيبر فجرح سعد ورجع عمر فقال رسول الله ﷺ : لأعطين الرأية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فى ثناء كثير أخشى أن أحصى فدعا علياً عليه السلام فقالوا إنه أرمد فجىء به يقاد فقال له افتح عينيك ، فقال لا استطيع (قال) فتفل فى عينه من ريقه ودلكها بابهامه واعطاه الرأية ، (قال والرابعة) يوم غدير خم قال رسول الله ﷺ وأبلغ ، ثم قال : أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم - ثلاث مرات ؟ قالوا بلى ، ثم قال ادن يا علي فرفع يده ورفع رسول الله ﷺ يده حتى نظرت بياض ابطيه فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، حتى قالها ثلاثا . (قال والخامسة) من مناقبه أن رسول الله ﷺ ركب على ناقته الحمراء وخلف علياً فنفست ذلك عليه قريش ، قالوا : انما خلفه أنه استثقله وكره صحبته ، فبلغ ذلك علياً ، قال فجاء حتى أخذ بغرز الناقة فقال علي عليه السلام زعمت قريش انك إنما خلفتني انك استثقلتني وكرهت صحبتي (قال) وبكى علي عليه السلام (قال) فنادى رسول الله ﷺ فى الناس فاجتمعوا (ثم قال) أيها الناس أمنكم أحد إلا وله حاسد ؟ ألا ترضى يا بن أبي طالب أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى ؟ فقال علي عليه السلام رضيت عن الله ورسوله (ثم قال الكنجي الشافعي) : قلت هذا حديث حسن وأطرافه صحيحة (أما طرفه الاول) فرواه امام أهل الحديث احمد بن حنبل وهو بعثة أبي بكر ببراءة وتابعه الطبراني .

(قال المؤلف) حديث عزل ابي بكر من تبليغ آيات براءة معروف مشهور رواه جماعة كثيرة من علماء السنة فى مؤلفاتهم فى التاريخ والتفسير والحديث ، منهم أبو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤

في البداية والنهاية (ج ٧ ص ٣٥٧) ، ومنهم ابن حجر الهيتمي في الصواعق (ص ١٩) ، وابن حجر العسقلاني في الاصابة (ج ٢ ص ٥٠٩) ، ومنهم الحاكم النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥ في المستدرك للصحيحين (ج ٢ ص ٥١) ومنهم الترمذي ابو عيسى محمد بن عيسى المتوفى سنة ٢٧٩ في صحيحه (ج ٢ ص ٤٦١) ، ومنهم على المتقي الحنفي الهندي المتوفى سنة ٩٧٥ في كنز العمال (ج ١ ص ٢٤٦ الى ٢٤٩) وفي (ج ٦) ايضاً في باب فضائل علي عليه السلام (ص ١٥٣) ومنهم احمد بن حنبل امام الحنابلة المتوفى سنة ٢٤١ هـ في مسنده (ج ١ ص ٣ و ج ٣ ص ٢٨٣ و ج ٤ ص ١٦٤ إلى ١٦٥) ، ومنهم المحب الطبري الشافعي المتوفى سنة ٦٩٤ في ذخائر العقبي (ص ٦٩) وذكره غير هؤلاء من علماء السنة ولا يسع المقام ذكر أسمـاء جميعهم (قال الكنجي الشافعي) وأما الطرف الثاني) - (أى حديث سد الأبواب من المسجد إلا باب علي عليه السلام) فرواه الترمذي عن على بن المنذر بغير هذا اللفظ ، والمعنى سواء.

(قال المؤلف) : قد روى جماعة من علماء السنة حديث سد ابواب المسجد ، منهم الترمذي في صحيحه (ج ٢ ص ٤٦٢) طبع الهند سنة ١٣١٠ ، ومنهم احمد بن حنبل في مسنده (ج ١ ص ١٧٥) ، ومنهم المحب الطـبري في ذخائر العقبي (٧٦) ، ومنهم موفق بن احمد الخوارزمي في المناقب ، ورواه ابن المغازلي الشافعي في مناقبه ، وأخرج عنه القندوزي الحنفي في ينابيع المودة (ص ٨٧) ، وخرجه غير هؤلاء ، منهم جلال الدين السيوطي في تفسيره الدر المنثور (ج ٦ ص ١٢٣) طبع مصر سنة ١٣١٤ (قال الكنجي الشافعي) (وأما الطرف الثالث) - أى حديث فتح خيبر) فرواه مسلم في صحيحه (ج ٢ ص ١٠٢ و ٣٢٤ و ٣٢٥) وغيره من الأئمة عن سلمة بن الاكوع.

(قال المؤلف) : حديث فتح خيبر على يد علي عليه السلام رواه جمـاعة

من أعلام السنة ، منهم النيسابوري في صحيحه ، ومنهم البخاري في صحيحه في موارد منه في (ج ١٢ ص٣٠١ و ٣٠٤ ، وفي ج ١٤ ص ٣٨٥ ، وفي ج ١٦ ص ٤٥٠) طبع الهند سنة ١٢٧٢ هـ ، ومنهم ابو الفداء في البداية والنهاية (ج ٧ ص ٣٣٦) ، ومنهم ابو نعيم في حلية الاولياء (ج ١ ص ٦٢) ومنهم البغوي في مصابيح السنة (ج ٢ ص ٢٠١) ومنهم الترمذي في صحيحه (ج ٢ ص ٤٦١) ، ومنهم ابن ماجة في سننه (ج ١ ص ٣٠) ، ومنهم الحاكم في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٠٨ و ١٣٣) أيضا ، ومنهم ابن الاثير في أسد الغابة (ج ٤ ص ٢١) في ترجمة علي عليه السلام ، ورواه غير هؤلاء (قال الكنجي الشافعي) -(وأما الطرف الرابع)فرواه ابن ماجة والترمذي عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر (ثم قال الكنجي) : والخامسة من مناقبه عليه السلام رواه الائمة عن آخرهم . من قوله أنت مني (الى آخره)

(قال المؤلف) ان حديث المنزلة قد تقدم نقله عن جماعة من الاعلام ولزيادة الاطلاع عليك بمطالعة كتاب غاية المرام للسيد هاشم البحراني رحمه الله وكتاب عقبات الانوار في الجزء الذي تعرض فيه لرواة الحديث والفاظ الحديث مفصلا فان في مطالعتهما غنى وكفاية ، وهما مطبوعان .

(الحديث الثالث والعشرون)

(ينابيع المودة ص ١٥١) نقلا عن كتاب مودة القربى للسيد علي الهمداني الشافعي فانه أخرج بسنده عن عمر حديثا رفعه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لو اجتمع الناس على حب علي ابن أبي طالب لما خلق الله النار .

(قال المؤلف) أخرج موفق بن احمد الخوارزمي الحنفي في (ج ١ ص ٣٨) من كتاب مقتل الحسين عليه السلام - عند ذكره مناقب علي عليه السلام - الحديث

عن ابن عباس (انه قال) قال رسول الله ﷺ لو اجتمع الناس على حب علي ابن أبي طالب لما خلق الله النار . (انتهى) . ونقل القندوزى الحنفى فى ينابيع المودة (ص ١٥١) الحديث بسنده عن علي عليه السلام ، وفيه زيادة (قال) قال رسول الله ﷺ لما اسرى بى الى السماء لقيتنى الملائكة بالبشارة فى كل سماء حتى لقينى جبرئيل فى محفل من الملائكة فقال يا محمد لو اجتمع امتك على حب علي ابن أبى طالب لما خلق الله النار .

(الحديث الرابع والعشرون)

(ينابيع المودة ص ٢٤٧) عن مودة القربى للسيد على الهمدانى الشافعى بسنده عن ابن عمر رفعه (ان رسول الله ﷺ قال) خير رجالكم علي ابن ابى طالب ، وخير شبابكم الحسن والحسين ، وخير نسائكم فاطمة بنت محمد .

(قال المؤلف) هذا حديث وردت بمضمونه أحاديث كثيرة بالفاظ مختلفة ، منها ما اخرجه على المتقى الحنفى فى كـنز العمال (ج ٦ ص ١٥٩) عن الصحابى الكريم ابن عباس انه قال قال رسول الله ﷺ : علىّ خير البشر ، ومنها ما فى ذخائر العقبى (ص ٩٦) ، ومنها ما فى ينابيع المودة (ص ٢٤٦) ، ومنها ما فى كنوز الحقايق المطبوع بهامش الجامع الصغير للسيوطى (ج ٢ ص ٢١) ، ومنها ما فى مسند احمد بن حنبل (ج ٥ ص ٢٨ و ٣١) ، ومنها ما فى نزهة المجالس (٢ ص ١٨٣) للصفورى الشافعى طبع مصر سنة ١٣٢٠ هـ .

(الحديث الخامس والعشرون)

(ينابيع المودة ص ٢٥٣) عن ابن عمر قال مر سلمان الفارسى وهو يريد أن يعود رجلا ونحن جلوس فى حلقة وفينا رجل يقول لو شئت لأنبأتكم بأفضل هذه الأمة بعد نبيها وأفضل من هذين الرجلين أبى بكر وعمر ، فسأله سلمان (فقال) أما والله لو شئت لأنبأتكم بأفضل هذه الأمة بعد نبيها وأفضل من هذين الرجلين أبى بكر وعمر ، ثم مضى سلمان فقيل له يا أبا عبد الله ماقلت ؟ (قال) دخلت على رسول الله ﷺ فى غمرات الموت فقلت يارسول الله هل أوصيت ؟ قال ياسلمان أتدرى من الأوصياء قلت الله ورسوله أعلم ، قال آدم وكان وصيه شيث ، وكان أفضل من تركه بعده من ولده ، وكان وصى نوح سام ، وكان أفضل من تركه بعده ، وكان وصى موسى يوشع وكان أفضل من تركه بعده ، وكان وصى عيسى شمعون بن فرخيا ، وكان أفضل من تركه بعده ، وانى أوصيت إلى علي وهو أفضل من أتركه بعدى (انتهى)

(قال المؤلف) روى الخوارزمى فى المناقب (ص ٦٣) بسنده عن النبى ﷺ انه قال خير من يمشى على الأرض بعدى علي ابن أبى طالب ، وهذا الحديث وأمثاله يقويان حديث سلمان عليه الرحمة .

(الحديث السادس والعشرون)

(ينابيع المودة) - ص ٢٥٣ - عن كتاب مودة القربى ، بسنده عن أبى وائل عن ابن عمر قال كنا إذا أعددنا أصحاب النبى ﷺ ، قلنا أبو بكر وعمر وعثمان فقال رجل : يا أبا عبد الرحمن فعلي ماهو ؟ قال علي من أهل البيت لا يقاس به أحد ، هو مع رسول الله ﷺ فى درجته إن الله يقول (والذين آمنوا

واتبعتهم ذريتهم بايمان ألحقنا بهم ذريتهم) ـ ففاطمة مع رسول الله ﷺ فى درجته وعلي معهما (انتهى كلامه) .

(قال المؤلف) ان لقول ابن عمر علي من أهل بيت لايقاس به أحد شواهد (منها) ماذكره فى ينابيع المودة ص ٢٥٣ ـ بعد نقل هذا الحديث ـ وهو ان عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول سألت أبي عن التفضيل ، فقال أبو بكر وعمر وعثمان ثم سكت ، فقلت ياأبت أين علي ابن أبي طالب ؟ قال هو من أهل البيت لايقاس به هؤلاء (ومنها) مافى ذخائر العقبى (ص ١٧) وهو ماذكره تحت عنوان (باب أنهم لايقاس بهم أحد) حديثاً هذا نصه ، بسنده عن انس قال قال رسول الله ﷺ نحن أهل بيت لايقاس بنا أحد (ثم قال) أخرجه الملا .

(قال المؤلف) وأخرجه علي المتقى فى كنز العمال (ج ١ ص ٢١٨) .

(الحديث السابع والعشرون)

(ينابيع المودة ص ٢٥٧) عن مودة القربى بسنده عن ابن عمر قال كنا نصلى مع النبي ﷺ فالتفت الينا فقال : أيها الناس هذا وليكم بعدى فى الدنيا والآخرة فاحفظوه ، يعنى علياً .

(قال المؤلف) ورد بمضمون هذا الحديث أخبار كثيرة فاليك بعضها : فى البداية والنهاية لابن كثير (ج ٧ ص ٣٤٤) بسنده عن عمران بن حصين انه قال شكوا علياً (أى أعداؤه) عند النبي ﷺ فاقبل رسول الله ﷺ اليهم وقد تغير وجهه من الغضب فقال : دعوا علياً دعوا علياً ، ان علياً منى وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدى (انتهى باختصار) وفيه أيضاً (ج ٧ ص ٣٤٥) بسنده عن وهب بن حمزة قال : ما مختصره سافرت مع علي

فلما رجعت ولقيت رسول الله ﷺ فذكر علياً فنلت منه فقال لى رسول الله ﷺ لاتقولن هذا لعلى فان علياً وليكم بعدى (انتهى باختصار) وفى صحيح الترمذى (ج٢ ص ٤٦٠) وفى ذخائر العقبى (ص ٦٨) أخرج بسنده عن النبي ﷺ انه قال « إن علياً منى وأنا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدى » . ثم قال : أخرجه أحمد والترمذى (ثم ذكر) مارواه أحمد بن حنبل فى مسنده من ان النبي ﷺ قال لبريدة : لاتقع فى علي فانه منى وانا منه ، وهو وليكم بعدى ، وفى مسند الطيالسى (ص ٢٠٦) ذكر حديثاً بمعناه راجعه .

(الحديث الثامن والعشرون)

(ذخائر العقبى ص ٦٦ بسنده عن ابن عمر قال آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه فجاء علي فقال يارسول الله آخيت بين أصحابك ولم تواخ بينى وبين أحد قال رسول الله ﷺ (أنت أخى فى الدنيا والآخرة)

(قال المؤلف) تقدم نقل هذا الحديث عن عمر بن الخطاب ، وحيث لم نذكر شواهده إلا يسيراً ذكرناه ثانياً عن ابن عمر ، وحديث ابن عمر أخرجه جماعة من أعلام السنة ، منهم الترمذى فى صحيحه (ج ٢ ص ٤٦١) وقال حديث حسن ، ومنهم البغوى فى مصابيح السنة (ج ٢ ص ٢٠٢) ، ومنهم ابن كثير فى البداية والنهاية (ج ٧ ص ٣٣٥) ، ومنهم علي المتقى فى كنز العمال (ج٦ ص١٢٢ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٧ و ١٥٩ و ٣٩٠ و ٣٩٤ و ٤٠٠ و ٤٠٢ و ٤٠٤ و٤٠٨) وغير ذلك ، فانه نقله من كتب عديدة لعلماء السنة لايسع المقام ذكرها ، ومنهم ابن الأثير الجزرى فى أسد الغابة (ج٤ ص١٦) ، ومنهم موفق ابن أحمد الحنفى فى المناقب (ص٨٢ و ٨٣ و ٩١ و ٩٢ و ٩٥) ، ومنهم أحمد بن حنبل فى مسنده فى موارد عديدة منهافى (ج١ ص٢٣٠) ، ومنهم ابراهيم بن محمد

الحموينى الشافعى فى فرائدالسمطين (ج١ باب ٢١) فانه أخرج حديث المواخاة بين رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام بطرق عديدة راجعها ، ومنهم المناوى فى كنوز الحقايق بهامش (ص ٧٠ ج ٢) من الجامع الصغير للسيوطى الشافعى ، ورواه غير هؤلاء ، وذكر أكثرهم السيد هاشم البحرانى رحمه الله فى غاية المرام المطبوع بايران ، راجعه .

(الحديث التاسع والعشرون)

(مناقب الخوارزمى ص ٦٢) بسنده عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من فارق علياً فارقنى ، ومن فارقنى فارق الله عز وجل .

(قال المؤلف) أخرج علي المتقى فى كنز العمال (ج٦ ص ١٥٦) حديثين آخرين بمعناه عن ابن عمر ، وأخرج حديثاً نحوه عن أبى ذر رحمه الله ، وهذا نصه : قال رسول الله ﷺ من فارقك ياعلي فارقنى ، ومن فارقنى فارق الله ، والحاكم النيسابورى أخرج حديث أبى ذر رحمه الله فى مستدركه ، فراجعه .

(الحديث الثلاثون)

(كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦) عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لو أن السماوات والأرض موضوعتان فى كفة وإيمان علي فى كفة لرجح إيمان علي ، أخرجه الديلمى فى مسند الفردوس .

(قال المؤلف) تقدم فى الحديث التاسع ان عمر بن الخطاب روى هذا الحديث فى حق علي عليه السلام والفاظه غير هذه الألفاظ ، فراجعه .

(الحديث الحادي والثلاثون)

(كنز العمال ج ٦ ص ٣٩١) أخرج ابن النجار فى تاريخه بسنده عن ابن عمر ان النبي ﷺ قال مخاطباً علياً (ياعلي أنت فى الجنة).

(قال المؤلف) روى هذا الحديث بالفاظ مختلفة، ولعل غرض النبي ﷺ من هذا الكلام افهام امته ان علياً أفعاله وأقواله صحيحة ولا يصدر منه مالا يرضى به الله كما يرميه به اعداؤه وحساده، فالنبي ﷺ بكلامه الشريف كان يسكن خاطر ابن عمه يقول له (انك من أهل الجنة) ولا يضرك مايقال فيك وما يظهره اعداؤك، ويؤيد هذا المعنى مارواه ابن عساكر فى تاريخه الكبير (ج ٤ ص ٣١٨) عن علي عليه السلام انه قال شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد الناس إياى، فقال ياعلي ان أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرارينا، قال علي عليه السلام فقلت يارسول الله فاين شيعتنا فقال شيعتكم من ورائكم، وفى الصواعق (ص ٩٨) أخرج ماأخرجه ابن عساكر، وقال أخرجه الطبرانى ولفظه ولفظ ابن عساكر سواء إلا فى آخر الحديث فانه قال: وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا، وقد أخرج هذا الحديث النيسابورى فى تفسيره (ج ٢٥ ص ٣١) (بهامش تفسير الطبرى ج ٢٥ ص ٣١) مع اختلاف يسير، وأخرجه أيضاً ابراهيم بن محمد الحموينى الشافعى فى فرائد السمطين (ج٢ باب ٩) وفيه زيادة فى اللفظ والمعنى، وأخرجه علي المتقى فى كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٢) والقندوزى فى ينابيع المودة (ج ١ ص ٢٦٩) وقال أخرجه الثعلبي، وأحمد ابن حنبل فى المناقب، وسبط ابن الجوزى.

وقد جمعنا نحو هذا الحديث وماروى فى فضل الشيعة فى كتب أهل السنة

فى كتابنا (على والشيعة) وقد طبع فى النجف الأشرف ، فراجعه .

(الحديث الثاني والثلاثون)

(مناقب الخوارزمى الحنفى ص ١٨٧) بسنده عن عبد الله بن عمر قال ثلاث لعلى وددت أن تكون لى واحدة كانت أحب إلي من حمر النعم : تزويجه فاطمة ، واعطاؤه الراية يوم خيبر ، وآية النجوى .

(قال المؤلف) تقدم مثله فى الحديث الثامن عشر عن عمر بن الخطاب مفصلا ، وفى الحديث قضية النجوى وهى قضية أوردها علماء السنة فى كتبهم التاريخية وكتب التفسير ، ومن جملة المفسر ابن الزمخشرى جار الله محمود بن عمر الحنفى المتوفى سنة ٥٢٨ فانه ذكر ذلك فى (ج ٢ ص ٤٤٣) من تفسير الكشاف طبع مصر سنة ١٣٠٨ وأخرجه المفسر المعروف أبو جعفر الطبرى المتوفى سنة ٣١٠ هج وهو صاحب مذهب ، فانه أخرج حديث النجوى (فى ج ٢٨ ص ١٤) من كتابه المعروف بتفسير الطبرى طبع مصر سنة ١٣٢١ ، وأخرجه الكلبي محمد بن السائب (فى ج ٤ ص ١٠٥) من تفسيره طبع مصر سنة ١٣٥٥ هج والسيوطى فى الدر المنثور (ج ٦ ص ١٨٥) نقلا عن كتب عديدة لعلماء السنة وعلاء الدين المعروف بالخازن فى تفسيره المعروف بتفسير الخازن المسمى لباب التأويل ومعانى التنزيل (ج ٤ ص ٢٤٢) ، والنسفى ابراهيم بن معقل الحنفى المتوفى سنة ٢٩٥ فى تفسيره المسمى مدارك التنزيل وحقايق التأويل (ج ٤ ص ٢٤٢) المطبوع بهامش تفسير الخازن ، أخرج حديث النجوى بتفصيل لم يذكره غيره ، وهذا نصه : قال قال علي عليه السلام - فى آية النجوى - هذه آية من كتاب الله ماعمل بها أحد قبلى ولا يعمل بها أحد بعدى ، كان لى دينار فصرفته فكنت إذا ناجيته (أي النبي صلى الله عليه وآله) تصدقت بدرهم ، وسألت

رسول الله ﷺ عشر مسائل فاجابنى عنها قلت يارسول الله ماالوفاء ؟ قال التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله ، قلت وما الفساد ؟ قال الكفر والشرك قلت وما الحق ؟ قال الاسلام والقرآن والولاية إذا انتهت اليك ، قلت وما الحيلة ؟ قال ترك الحيلة ، قلت وما علي ؟ قال طاعة الله ورسوله ؟ قلت فكيف أدعو الله ؟ قال بالصدق واليقين ، قلت وماذا أسأل الله ؟ قال العافية قلت وما أصنع لنجاة نفسى ؟ قال كل حلالا وقل صدقاً ، قلت وماالسرور ؟ قال الجنة ، قلت وما الراحة ؟ قال لقاؤ الله ، قال فلما فرغ منها نزل نسخها (انتهى بالفاظه) .

(الحديث الثالث والثلاثون)

(مناقب الخوارزمى ص ٤٣) بسنده المتصل عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من أحب علياً قبل الله منه صلاته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه ، ومن أحب علياً أعطاه الله بكل عرق فى بدنه مدينة فى الجنة ، ألا ومن أحب آل محمد أمن الحساب والميزان والصراط ، ألا ومن مات على حب آل محمد فانا كفيله بالجنة مع الأنبياء ، ألا ومن أبغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله .

(قال المؤلف) روى علماء السنة أحاديث كثيرة بهذا المعنى فى فضل علي عليه السلام وأهل البيت عليهم السلام ، فى كتبهم مروية عن ابن عمر وعن غيره ، (منها) مافى ينابيع المودة (ج ١ ص ٢٥٥) نقلا عن مودة القربى للسيد علي الهمدانى الشافعى فانه أخرج بسنده عن أبى ذر الغفارى عن رسول الله ﷺ ان الله تعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة من عرشه بلا كيف ولا زوال فاختارنى واختار علياً لى صهراً ، وأعطى له فاطمة العـــذراء البتول ولم يعط ذلك

أحداً من النبيين ، وأعطى الحسن والحسين ولم يعط أحداً مثلهما ، وأعطى صهراً مثلي ، وأعطى الحوض ، وجعل اليه قسمة الجنة والنار ولم يعط ذلك الملائكة وجعل شيعته في الجنة ، وأعطى أخا مثلي وليس لأحد أخ مثلي ، أيها الناس من أراد أن يطفىء غضب الله ، ومن أراد أن يقبل الله عمله فليحب علي ابن أبي طالب فان حبه يزيد الايمان وان حبه يذيب السيئات كما تذيب النار الرصاص (انتهى) وحديث ابن عمر المتقدم أخرجه الخوارزمي في كتاب مقتل الحسين عليه السلام (ج ١ ص ٤٠) وفيه زيادة هي : قال : ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله ، وقد أخرج الزمخشري حديثاً فيه أغلب مضامين حديث ابن عمر في تفسيره الكشاف (ج ٢ ص ٣٣٩) طبع مصر سنه ١٣٠٨ ، وأخرجه السيد شهاب الدين العلوي الشافعي في كتابه رشفة الصادي من بحر فضائل الهادي (ص ٤٥) طبع مصر سنة ١٣٠٣ وأخرجه الحمويني الشافعي في فرائد السمطين (ج ٢ باب ٤٩) واليك لفظ الزمخشري في الكشاف (ج ٢ ص ٣٣٩) بسنده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات على حب آل محمد مات شهيداً ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً له ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائباً ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً مستكمل الايمان ، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير ، ألا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها ، ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة ، ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة ، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله ، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً ،

ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة (انتهى بالفاظه) وقد أخرج ذلك الشبلنجي الشافعي في نور الأبصار (ص ١٠٣) طبع مصر سنة ١٣٣٢ ، وأخرجه غيرهما .

(الحديث الرابع والثلاثون)

(مناقب الخوارزمي الحنفي ص ٤٧) وفي مقتل الحسين عليه السلام له ايضاً (ج ١ ص ٤٢) بسنده عن عبد الله عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج ؟ فقال خاطبني بلغة علي ابن أبي طالب فالهمني أن قلت يا رب خاطبتني أنت أم علي ؟ فقال يا أحمد أنا شيء لا كالأشياء لا أقاس بالناس ولا اوصف بالأشباه ، خلقتك من نوري وخلقت علياً من نورك ، فاطلعت على سرائر قلبك فلم أجد الى قلبك أحب من علي ابن أبي طالب لخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك (انتهى لفظ الخطيب الخوارزمي) الذي ذكره في المناقب ، والذي في المقتل بمعناه مع اختلاف يسير في اللفظ .

(الحديث الخامس والثلاثون)

(ذخائر العقبى للمحب الطبري الشافعي ص ١٢٩) وفي تاريخ ابن عساكر (ج ٤ ص ٢٠٦) وقال أخرجه الحاكم في مستدرك الصحيحين عن ابن عمر ، وفي الصواعق لابن حجر الشافعي (ص ٨٢) وقال أخرجه الترمذي والحاكم عن صحابي آخر وهو أبو سعيد الخدري ، وفي كنز العمال لعلي المتقي الحنفي (ج ٦ ص ٢٢٠) وهذا لفظ المحب الطبري بسنده عن عبد الله بن عمر قال رأينا وجه رسول الله صلى الله عليه وآله يتباشر بالسرور (فسألناه عن سببه) قال مالي لا أسر وقد أتاني جبرئيل فبشرني أن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة

وأبوهما خير منهما ، ولفظ علي المتقي الحنفي هذا نصه : إبناي هذان الحسن والحسين سيدا شباب الجنة وأبوهما خير منهما ، وقد أخرج المحب الطبري قبل هذا الحديث حديثاً بمعناه عن حذيفة ، ولفظ الكنجي الشافعي في كفاية الطالب (ص ١٩٨) هذا نصه : حدثنا ابن أبي ذيب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما (ثم قال) هذا حديث حسن ثابت ... رزقناه عالياً بحمد الله ومنّه (قال) وجمع امام أهل الحديث أبو القاسم الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسن عليه السلام طرقه عن غير واحد من الصحابة ، فنهم عمر بن الخطاب ومنهم علي ابن أبي طالب عليه السلام (وفي روايته زيادة) ، ومنهم حذيفة (وهذا لفظه) عن عاصم عن زر عن حذيفة قال رأينا في وجه رسول الله ﷺ السرور يوماً من الأيام فقلنا يا رسول الله لقد رأينا في وجهك تباشير السرور (قال) وكيف لا أسر وقد أتاني جبرئيل فبشرني ان حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنه وأبوهما أفضل منهما (ثم عد الكنجي) ممن روى الحديث بطرقه من الصحابة أبا سعيد الخدري ، وجابر بن عبد الله الأنصاري ، وأسامة بن زيد ، وقرة بن أياس المزي . (ثم قال) انضمام هذه الأسانيد بعضها الى بعض دليل على صحته (انتهى كلامه) .

(الحديث السادس والثلاثون)

(الصواعق المحرقة ص ٧٥) وكنز العمال (ج ٦ ص ١٥٧) وكفاية الطالب (ص ٩١) وينابيع المودة (ص ٢٤٨) واللفظ لعلي المتقي الحنفي في كنز العمال عن عايشة . قالت قال رسول الله ﷺ يا عايشة إذا سرك أن تنظري الى سيد العرب فانظري الى علي ابن أبي طالب فقالت (قلت) يا نبي الله ألست

سيد العرب ؟ قال أنا امام المسلمين وسيد المتقين .

(قال المؤلف) هذا لفظ الكنجي الشافعي فى كفاية الطالب بسنده عن ليث عن أبي ليلى عن الحسن بن علي قال قال رسول الله ﷺ يا أنس انطلق فادع لى سيد العرب - يعنى علياً - فقالت عايشة ألست سيد العرب ؟ قال أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب (قال) فلما جاء علي أرسل رسول الله ﷺ الى الأنصار فأتوه ، فقال لهم يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده قالوا بلى يا رسول الله (قال) هذا علي فأحبوه لحبي . واكرموه لكرامتى فان جبرئيل أمرنى بالذى قلت لكم عن الله تبارك وتعالى (ثم قال) : قلت هذا حديث ثابت صحيح إذ أودعه أمام أهل الحديث سليمان بن أحمد الطبرانى فى معجمه الكبير فى هذه الترجمة كما أخرجناه سواء وأخرج بعد هذا حديثاً آخر بسنده عن قيس بن الربيع عن زبيد عن عبد الرحمن ابن أبى ليلى عن الحسين بن علي قال قال رسول الله ﷺ يا أنس إن علياً سيد العرب فقالوا ألست سيد العرب (الحديث) كما روى عن الحسن عليه السلام (ثم قال) هذا حديث عال ما كتبناه إلا من حديث زبيد تفرد به قيس بن الربيع

(الحديث السابع والثلاثون)

(كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ١١٩) قال : فى رواية لعايشة عن عطاء قال سألت عايشة عن علي فقالت ذلك خير البشر لا يشك فيه إلا كافر (ثم قال) هكذا ذكره الحافظ ابن عساكر فى ترجمة علي عليه السلام فى تاريخه فى المجلد الخمسين لأن كتابه مائة مجلد فذكر منها ثلاث مجلدات فى مناقبه عليه السلام (انتهى) .

(قال المؤلف) : أخرج القندوزى الحنفى حديث عطاء عن عايشة

وهذا لفظه (ذاك خير البشر لا يشك إلا كافر) كما فى ينابيع المودة (ص٢٤٦) وقد أخرج الكنجى الشافعى (ص ١١٩) حديث عايشة باسانيد عديدة عن علي ، وعن جابر ، وعن حذيفة ، وأما لفظ علي عليه السلام فكما ذكره محدث العراق ومؤرخها بسنده عن زر عن عبد الله عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله (من لم يقل علي خير الناس فقد كفر) وأما لفظ حذيفة فقال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: علي خير البشر من أبى فقد كفر . هكذا رواه الحافظ الدمشقى فى كتاب التاريخ عن الخطيب الحافظ ، وفى رواية له عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي خير البشر فمن أبى فقد كفر ، وفى رواية محدث الشام عن سالم عن جابر قال سئل عن علي عليه السلام فقال (ذاك خير البرية لا يبغضه إلا كافر) ، انتهى باختصار ، وفى كتاب كنوز الحقايق فى حديث خير الخلايق للمناوى المطبوع بهامش الجامع الصغير للسيوطى الشافعى بهامش (ج٢ص٢٠ و٢١) نقلا عن سنن أبى يعلى عن النبي صلى الله عليه وآله إنه قال (علي خير البشر من شك فيه كفر) وذكر بعد هذا الحديث نقلا عن تاريخ الخطيب الحديث بهذا اللفظ (علي خير البشر فمن أبى فقد كفر) وفى كنز العمال لعلى المتقى الهندى الحنفى (ج ٦ ص ١٥٩) أخرج حديث جابر ، ولفظه ولفظ صاحب كنوز الحقايق سواء ، ثم أخرج حديثاً آخر عن ابن مسعود وابن عباس ، وهذا لفظه عن علي (من لم يقل علي خير البشر فقد كفر) - انتهى . وقد جمع أحد علماء الامامية - وهو أبو محمد جعفر بن أحمد بن علي القمى نزيل الرى - جزءاً جمع فيه ما يقرب من خمس وسبعين طريقاً للحديث وقد ذكر فيه جميع ألفاظه والكتاب يسمى (نوادر الأثر فى علي خير البشر) ، وقد طبع فى طهران سنة ١٣٦٩ هـ .

(الحديث الثامن الثلاثون)

(كفاية الطالب ص ١٨٤) بسنده عن شريح بن هانى عن أبيه عن عايشة قالت : ما خلق الله خلقاً كان أحب الى رسول الله ﷺ من علي ابن أبي طالب (ثم قال) هذا حديث حسن رواه ابن جرير فى مناقبه ، وأخرجه ابن عساكر فى ترجمته .

(قال المؤلف) : أخرج الحاكم فى مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٥٤) حديثاً بمعناه بسنده عن جميع بن عمير قال دخلت مع أمى على عايشة فسمعتها من وراء الحجاب وهى تسأل عن علي فقالت : تسألنى عن رجل والله ، ما اعلم رجلا كان أحب الى رسول الله ﷺ من علي ولا فى الارض امرأة كانت أحب الى رسول الله ﷺ من امرأته (فاطمة) ، ثم قال - هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وفى ذخائر العقبى (ص ٣٥) أخرج بسنده عن عائشة انها سئلت أى الناس كان أحب الى رسول الله ﷺ ؟ قالت فاطمة فقيل ومن الرجال ، قالت زوجها إن كان ما علمت صواماً قواماً ، أخرجه الترمذى فى صحيحه (ج ٢ ص ٤٧٥) وأخرجه أبو عبيد وزاد بعد قوله (قواماً) جديراً بقول الحق ، وعن بريدة قال : كان أحب النساء الى رسول الله ﷺ فاطمة ، ومن الرجال علي ، اخرجه أبو عمر (انتهى) .

(قال المؤلف) : أخرج الحديث أو ما بمعناه الحاكم فى مستدركه (ج ٣ ص ١٥٧) ، وابن الأثير فى أسد الغابة (ج ٢ ص ٥٢٢) وابن عبد البر فى الاستيعاب (ج ٢ ص ٧٧٢) ، والترمذى فى صحيحه فى مناقب اسامة (ج ٢ ص ٤٧١) والخوارزمى الحنفى فى مقتل الحسين عليه السلام (ج ١ ص ٥٧) وعلي المتقى الهندى الحنفى فى كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٠) نقل الحديث عن كتب عديدة لعلماء السنة .

(الحديث التاسع والثلاثون)

(كفاية الطالب ص ١٣٣) بسنده عن عايشة قالت قال رسول الله ﷺ - وهو فى بيتها لما حضره الموت - ادعوا لى حبيبي فدعوت له أبا بكر فنظر اليه ثم وضع رأسه ، ثم قال ادعوا لى حبيبي فدعوت له عمر فلما نظر اليه وضع رأسه ، ثم قال ادعوا لى حبيبي فقلت ويلكم ادعوا له علياً فوالله ما يريد غيره ، فلما رآه أفرج الثوب الذى كان عليه ثم أدخله فيه فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه (أى على علي ؑ) (ثم قال الكنجى الشافعى) والذى يدل على أن علياً كان أقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ عند وفاته ما ذكره أبو يعلى الموصلى فى مسنده ، والامام أحمد بن حنبل فى مسنده ، بسنديهما عن أم سلمة قالت : والذى أحلف به إن كان علي لأقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ قال غدا رسول الله ﷺ غداة بعد غداة يقول جاء علي مراراً ، قالت فاطمة كان يبعثه فى حاجة فجاء بعد فظننت أن له اليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب فكنت من أدناهم من الباب فأكب عليه علي فجعل يساره ويناجيه ثم نهض من يومه ذلك فكان أقرب الناس عهداً (قلت) هكذا أخرجه الامام أحمد فى مسنده (ج ٦ ص ٣٠٠) والموصلى سواء غير أن الموصلى قال فى مسنده فأكب على علي (انتهى) .

(قال المؤلف) : أخرج المحب الطبرى فى ذخائر العقبى (ص ٧٢) ما أخرجه الكنجى عن أم سلمة وعن عايشة وقال أخرجه أحمد فى مسنده ، ولفظ الطبرى والكنجى سواء إلا فى بعض كلماته .

(الحديث الاربعون)

(كنز العمال ج ٦ ص ٣٩١) عن ابن عباس قال مشيت وعمر بن الخطاب في بعض أزقة المدينة فقال يا ابن عباس استصغروا صاحبكم إذ لم يولوه اموركم فقلت والله ما استصغره رسول الله ﷺ إذ اختاره لسورة براءة يقرأها على أهل مكة فقال لى (عمر) الصواب تقول، والله لسمعت رسول الله ﷺ يقول لعلى ابن أبي طالب : من أحبك أحبني، ومن أحبني أحب الله، ومن أحب الله أدخله الجنة مدلا .

(قال المؤلف) : وردت أحاديث نبوية كثيرة بهذا المعنى وفيها زيادة عن غير عمر كسلمان وعبد الله بن العباس وغيرهما، ففى كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩١) عن ابن عباس قال خرج رسول الله ﷺ قابضاً على يد علي ذات يوم فقال : ألا من أبغض هذا فقد أبغض الله ورسوله، ومن أحب هذا فقد أحب الله ورسوله، وفى كنز العمال (ج ٢ ص ١٥٢) نقلا عن مستدرك الحاكم انه خرّج بسنده عن سلمان انه قال قال رسول الله ﷺ من أحب علياً فقد أحبنى، ومن أبغض علياً فقد أبغضنى، وفى كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٤) نقلا عن المعجم الكبير للطبرانى وتاريخ ابن عساكر بسنديهما عن أبي عبيدة ابن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه عن جده (قال) قال رسول الله ﷺ أوصى من آمن بى وصدقنى بولاية علي ابن أبي طالب، فمن تولاه تولانى ومن تولانى فقد تولى الله، ومن أحبه أحبنى، ومن أحبنى فقد أحب الله ومن أبغضه فقد أبغضنى، ومن أبغضنى فقد أبغض الله عز وجل .

(قال المؤلف) : تأمل فى هذا الحديث ففيه معنى مهم وهو تفريقه بين الولاية والمحبة والوصية بهما .

(الحديث الحادى والاربعون)

(كنز العمال ج ٦ ص ٣٩١) نقــلا عن مسند ابن أبى شيبة بسنده عن عبد الله بن عمر قال قال عمر بن الخطاب (أو قال أبى) والله أعلم لعلى ثلاث خصال لو تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ، زوجه ابنتــه فولدت له ، وسد الأبواب إلا بابه ، وأعطاه الحربة يوم خيبر .

(قال المؤلف) : تقدم حديث عمر وابنه فى هذا المعنى ، وحيث ان الفاظه تختلف مع ماتقدم وكذلك الكتاب المنقول عنه الحديث ذكرناه ثانياً والحديث يتعدد بتغير الفاظه والراوى والكتاب المنقول عنه .

(الحديث الثاني والاربعون)

(كنز العمال ج ٦ ص ٢٩٣) نقلا عن تاريخ اصفهان لابن مندة بسنده عن أبى هريرة قال قال عمر إن النبي ﷺ قال لأدفعن اللواء غداً الى رجل يحب الله ورسوله يفتح الله به ، قال عمر ما تمنيت الامرة الا يومئذ فلما كان الغد تطاولت لها ، فقال ياعلي قم إذهب فقاتل ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك فلما قفى (علي) كره أن يلتفت ، فقال يارسول الله على ما اقاتلهم ؟ قال حتى يقولوا لا إله إلا الله فاذا قالوها حرمت دماؤهم وأموالهم إلا بحقها .

(قال المؤلف) : هــذا حديث معروف مشهور رواه علماء السنة فى كتبهم المعتبرة كصحيح البخارى وصحيح مسلم وغيرهما من الصحاح وقد تقدمت الاشارة اليه اجمالا ، ولنذكر ذلك أيضاً على نحو الاجمال ، ان البخارى ذكر ذلك فى أربعة مواضع من صحيحه (فى ج ١٢ ص ٣٠١ و ٣٠٤ وفى ج ١٤ ص ٣٨٥ وفى ج ١٦ ص ٤٥٠) وأما مسلم فقد ذكر ذلك فى صحيحه

فى أربعة موارد (فى ج ٢ ص ١٠٢ و ص ٣٢٣ و ٣٢٤ بسندين) (وص ٣٢٥ بسند آخر) ، وأما ما أخرجناه من كنز العمال فقد أخرجه أحمد بن حنبل فى مسنده عن مسند أبى هريرة ، وفيه زيادة عما فى كنز العمال (وهذا نصه) عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ يوم خيبر لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله يفتح الله عليه ، قال عمر فاحببت الامارة يومئذ فتطاولت لها واستشرفت رجاء يدفعها الي فلما كان الغد دعا علياً فدفعها اليه فقال : قاتل ولا تلتفت حتى يفتح عليك ، فسار قريباً ثم نادى يارسول الله صلى الله عليك على ما أقاتل ؟ قال : حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله (انتهى) .

(قال المؤلف) ان ابن مندة نقل الحديث بمعناه واسقط منه بعض الفاظه والقضية لها تفصيل ذكر فى الكتب المطولة ولا يسع هذا المختصر التعرض له ، ومن أراد التفصيل فعليه بمراجعة التواريخ وكتب الحديث والتفسير وغير ذلك .

(الحديث الثالث والأربعون)

(كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٣) وكتاب نقض الرسالة العثمانية للجاحظ (ص ٢١) واللفظ لعليّ المتقى الحنفى ، أخرج بسنده عن ابراهيم بن سعيد الجوهرى ، حدثنى أمير المؤمنين المأمون ، حدثنى الرشيد ، حدثنى المهدى حدثنى المنصور ، حدثنى أبى ، حدثنى عبد الله بن عباس ، قال سمعت عمر بن الخطاب يقول كفوا عن ذكر علي ابن أبى طالب فلقد رأيت (فانى سمعت) من رسول الله ﷺ فيه خصالا لأن يكون لى واحدة منهن فى آل الخطاب (لو أن خصلة منها فى جميع آل الخطاب) أحب إلي مما طلعت عليه الشمس كنت (ذات يوم)

أنا وأبو بكر وأبو عبيدة فى نفر من أصحاب رسول الله ﷺ (فطلبه فانتهينا فانتهيت إلى باب سلمة (فوجدنا علياً متكأ على نجاف الباب) وعلي قائم مالباب فقلنا أردنا رسول الله ﷺ فقال عليه السلام (هو فى البيت رويدكم يخرج اليكم) فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فثرنا اليه فاتكأ على علي ابن أبى طالب ثم ضرب بيده على منكبه (فقال ابشر ياعلي ابن أبى طالب انك مخاصم وانك تخصم الناس بسبع لايجاريك أحد فى واحدة منهن ، أنت أول الناس اسلاما وأعلمهم بأيام الله) ثم قال انك مخاصم تخاصم أنت أول المؤمنين ايمانا ، وأعلمهم بأيام الله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقسمهم بالسوية ، وأرأفهم بالرعية ، وأعظمهم رزية ، وأنت عاضدى وغاسلي ودافنى ، والمتقدم إلى كل شدة وكريهة ، ولن ترجع بعدى كافراً ، وأنت تتقدمنى بلواء الحمد ، وتذود عن حوضى ، (ثم قال) ابن عباس من نفسه : ولقد فاز علي بصهر رسول الله ﷺ ، وبسطة فى العشيرة ، وبذلا للماعون ، وعلما بالتنزيل ، وفقهاً للتأويل ، ونيلا للاقران (انتهى) .

(قال المؤلف) ما كان من الألفاظ بين هلالين فهو من زيادة نسخة نقض الرسالة العثمانية للجاحظ ، وبقية الفاظه سواء (وقد تقدم الحديث مع اختلاف)

(الحديث الرابع والأربعون)

(كنز العمال ج ٦ ص ١٥٥) نقلا عن المعجم للطبرانى بسنده عن ابن عمر (قال) قال رسول الله ﷺ لعلىّ ألا أرضيك ياعلي ؟ أنت أخى ووزيرى تقضى دينى ، وتنجز موعدى ، وتبرىء ذمتى ، فمن أحبك فى حياة منى فقد قضى نحبه ، ومن أحبك فى حياة منك بعدى ختم الله له بالأمن والايمان ومن أحبك بعدى ولم يرك ختم له بالأمن والايمان ، وآمنه يوم الفزع

ومن مات وهو يبغضك ياعلي مات ميتة جاهلية ويحاسبه الله بما عمل فى الاسلام (انتهى).

(قال المؤلف) هذا حديث صحيح ثابت لان الطبرانى لايخرج فى معجمه الكبير غير الأحاديث الصحاح المعتبرة لديه، هذا وللحديث شواهد فى كتب علماء السنة، منها ماأخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء (ج ١ ص ٨٦) وعلي المتقى الحنفى فى كنز العمال (ج٦ ص١٥٥) وهذا لفظ علي المتقى نقلا عن المعجم الكبير للطبرانى، وعن مستدرك الحاكم، وعن فضائل الصحابة لأبى نعيم بسنده عن زيد بن أرقم (قال) قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحب أن يحيي حياتى ويموت موتى، ويسكن جنة الخلد التى وعدنى ربى - فان ربى عز وجل غرس قضبانها بيده - فليتول علي ابن أبى طالب فانه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم فى ضلالة (انتهى).

(قال المؤلف) ثم ان علي المتقى أخرج حديثاً آخر بمعناه مع اختلاف فى بعض الفاظه، وفيه زيادة (وهذا نصه): نقلا عن مطير، والباوردى وابن شاهين، وابن مندة بأسانيدهم عن زياد بن مطرف، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحب ان يحيي حياتى، ويموت ميتتى ويدخل الجنة التى وعدنى ربى - قضباناً من قضبانها غرسه بيده وهى جنة الخلد - فليتول علياً وذريته من بعده فانهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم فى باب ضلالة (انتهى) ولفظ أبى نعيم يقارب هذا اللفظ، وفيه زيادة والمعنى واحد، ولعلىّ المتقى الحنفى فى كنز العمال (ج ٦ ص٢١٧) حديث آخر فيه زيادات مهمة لاتوجد فى غيرها (وهذا نصه) نقلا عن المعجم الكبير للطبرانى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره أن يحيي حياتى، ويميت مماتى، ويسكن جنة عدن غرسها ربى فليوال علياً من بعدى وليوال وليه، وليقتدى بأهل بيتى من بعدى فانهم

عترتى ، خلقوا من طينتى ، ورزقوا فهمى وعلمى ، فويل للمكذبين بفضلهم من امتى ، القاطعين فيهم صلتى ، لاأنالهم الله شفاعتى .

(قال المؤلف) مازال النبي ﷺ يوصى امته بمتابعة أهل البيت عليهم السلام والاقتداء بهم بعبارات مختلفة (منها) ماأخرجه علي المتقي فى كنز العمال (ج٦ ص ٢١٨) نقلا عن تاريخ محدث الشام ابن عساكر فانه أخرج بسنده عن علي عليه السلام انه قال : قال رسول الله ﷺ ياعلي ان الاسلام عريان لباسه التقوى ورياشه الهدى ، وزينته الحياء ، وعماده الورع ، وملاكه العمل الصالح وأساس الاسلام حبي وحب أهل بيتى .

(الحديث الخامس والأربعون)

(صحيح البخارى ج١٤ ص٣٨٥) فى باب مناقب عليّ عليه السلام نقلعن عمر انه قال : توفى رسول الله وهو عنه راض - يعنى على ابن أبى طالب - وقال له رسول الله ﷺ أنت منى وأنا منك : وفيه أيضاً عن ابن عمر عن أبى بكر موقوفاً عليه أنه قال : إرقبوا محمداً فى أهل بيته ، وقول أبى بكر هذا أخرجه الشبراوى الشافعى فى الاتحاف بحب الاشراف (ص ٢٣) طبع مصر سنه ١٣١٦ هج ، وقال أخرجه البخارى عن ابن عمر .

(قال المؤلف) يظهر من قول أبى بكر ان مراقبة النبى ﷺ فى أهل بيته لازمة .

(الحديث السادس والأربعون)

(الصواعق ص ١٠٩) قال أخرج ابن عبد البر فى الاستيعاب عن

ابن المسيب قال قال عمر تحببوا الى الأشراف وتوددوا ، اتقوا على أعراضكم من السفلة ، واعلموا أنه لايتم شرف إلا بولاية علي (ابن أبي طالب عليه السلام)

(الحديث السابع والأربعون)

(الخوارزمي الحنفي موفق بن أحمد في تاريخه المسمى بمقتل الحسين ج ١ ص ٩٧) أخرج باسناده عن أبي بكر ابن عبدالله بن عبد الرحمن (قال) سمعت عثمان بن عفان (قال) سمعت عمر بن الخطاب (قال) سمعت أبا بكر ابن أبي قحافة (قال) سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله خلق من نور وجه علي ابن أبي طالب ملائكة يسبحون ويقدسون ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي ولده.

(قال المؤلف) تقدم حديث بمعناه وهو الحديث الخامس عشر ، غير انه يختلف مع هذا الحديث في الراوي واللفظ والمعنى ، ولذلك ذكرناه ثانياً والحديث المتقدم منقول عن الخوارزمي في المناقب ، فراجعه.

وقد تم ماأردنا جمعه بحمد الله ومنّه ، وذلك في يوم السبت
الخامس من ذي الحجة سنة ١٣٨٠ هـ في بلدة سامراء
مثوى الامامين العسكريين عليهما وعلى آبائهما
أفضل الصلاة والسلام

مصادر الكتاب
التى هى من مؤلفات علماء السنة

أسد الغابة فى معرفة الصحابة ج ٣ و ٤ و ٥ (لابن الأثير الشافعى)
اسنى المطالب فى فضائل علي ابن ابى طالب للشيخ ابراهيم بن عبد الله الشافعى
الاستيعاب ج ٢ لابن عبد البر النمرى
اسعاف الراغبين لمحمد بن الصبان الشافعى
الاصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى ج ٣ و ٤ و ٥ و ٧
أخبار الظراف لابن الجوزى
الاجابة فيما استدركته عائشه على الصحابة للزركشى
أرجح المطالب فى عد مناقب علي ابن أبي طالب تأليف عبيد الله امرتسرى
أربعين الخطيب
الأربعين لفخر الدين الرازى
أربعين السيد عطاء الله
ازالة الخفاء
ارشاد السارى شرح صحيح البخارى لشهاب الدين العسقلانى الشافعى
الأغانى ١٤/١٤٦ لأبى الفرج الاصفهانى
البداية والنهاية لابن كثير اسماعيل بن عمر الشافعى
البسيط للواحدى أبي الحسن علي بن محمد مؤلف أسباب النزول
جامع الترمذى (صحيح الترمذى) لأبى عيسى محمد بن عيسى الشافعى

الجامع الصغير لجلال الدين السيوطى الشافعى
الجامع اللطيف فى فضائل مكة وبناء البيت الشريف لجمال الدين ابن ظهيرة القرشى المكى الحنفى
درر المطالب
الدر المنثور لجلال الدين السيوطى الشافعى ج ١ - الى ٦
الدر النظيم لابن طلحة الشافعى
هداية الطالبين
وقايع الدهور لأبى البركات الحنفى
وفيات الأعيان لابن خلكان
زين الفتى فى تفسير سورة هل أتى للعاصمى
زاد المعاد لابن القيم الجوزية ج ٢
حلية الأولياء لأبى نعيم الاصفهانى ج ١
الطرق الحكميه لابن القيم الجوزية
طبقات ابن سعد ج ٢
ينابيع المودة للشيخ سليمان القندوزى الحنفى
كشف الخفاء
كنز العمال لملا علي المتقى الحنفى ج ١ - الى ٧
كفاية الطالب فى مناقب علي ابن أبي طالب للكنجى الشافعى
كفاية الشنقيطى
كنوز الحقايق فى حديث خير الخلائق لعبد الرؤف المناوى
كتاب العلم لأبى عمر
كتاب العلم لابن عبد البر

كتاب الأذكياء لابن الجوزى
كتاب الظرفاء لابن الجوزى
مجمع الزوائد لنور الدين الهيثمى ج ٤
موطأ مالك ج ٢
مقتل الحسين عليه السلام لموفق بن أحمد الخوارزمى الحنفى
مناقب الخوارزمى الحنفى
الموافقات لابن السمان (ج ٧)
مصباح الظلام للجردانى ج ٢
مشكل الآثار للطحاوى
المعتصر من المختصر من مشكل الآثار (ج ١) لأبى المحاسن يوسف ابن موسى الحنفى
مسند أحمد بن حنبل ج ١ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦
مستدرك الحاكم النيسابورى محمد بن عبد الله ج ١ و ٢ و ٣
مطالب السؤل لمحمد بن طلحة الشافعى
مصابيح السنة لأبى بكر حسين بن مسعود البغوى الشافعى
مناقب ابن المغازلى علي بن محمد الشافعى (مخطوط)
المغازى للواقدى
منتخب كنز العمال بهامش ج ٢ و ٣ و ٤ من مسند أحمد بن حنبل
مكارم الأخلاق للخرائطى
(مودة القربى للسيد علي الهمدانى المطبوع فى ضمن كتاب ينابيع المودة)
مفتاح كنوز السنة للدكتور أ . ى . فنسك ، تعريب محمد فؤاد عبدالباقى
مجمع الأمثال للميدانى

نزهة المجالس لعبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري الشافعي ج ٢
نور الأبصار للمؤمن الشبلنجي الشافعي
نيل الأوطار لمحمد بن علي الشوكاني ج ٤
السنن الكبرى للبيهقي الحافظ أبي بكر أحمد الشافعي ج ٦ و ٧ و ٨
سنن أبي داود ج ٢ و ٣
مسند أبي داود الطيالسي
سنن أبي يعلى
سنن الدارمي
سيرة عمر بن الخطاب لابن الجوزي
سبيل الهدى والرشاد (السيرة الشامية) لمحمد بن يوسف الشامي
سنن ابن ماجة القزويني أبي عبد الله محمد بن يزيد ج ٢
عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني ج ٢ و ٦ و ٩ و ١١
العرف الوردي في أخبار المهدي (عليه السلام) لجلال الدين السيوطي الشافعي
العرايس لأبي اسحاق الثعلبي النيسابوري
العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي المالكي
فضائل العترة
الفتح المبين في كشف حق اليقين للحكيم الترمذي
فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لابن حجر العسقلاني ج ٣ و ج ١٢
فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي ، ج ٤
الفتوحات الاسلامية لزيني دحلان ج ٢
فتوح البلدان لأبي الحسن البلاذري ج ١
فرائد السمطين لابراهيم بن محمد الحمويني الشافعي ج ١ (مخطوط)

الفائق فى اللغة للزمخشرى جار الله محمود بن عمر الحنفى
الفصول المهمة لابن الصباغ نور الدين علي بن محمد المكى المالكى
صحيح البخارى لمحمد بن اسماعيل
صحيح مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى
الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمى الشافعى
القرآن لمحمد بن صبيح المصرى
روضة الصفاء ، فارسى لمحمد بن خواندشاه
الرياض النضرة لأحمد بن عبد الله المحب الطبرى الشافعى
ربيع الأبرار لجار الله محمود بن عمر الزمخشرى الحنفى (مخطوط)
رشفة الصادى من بحور فضائل بنى النبي الهادى لأبى بكر ابن شهاب الدين الشافعى
شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد المعتزلى ج ١ و ٢ و ٣
شرح الموطأ للزرقانى المالكى ج ٤
شرح الميبدى لديوان الامام أمير المؤمنين عليه السلام
شمس الأخبار
التاريخ الكبير للطبرى أبى جعفر محمد بن جرير ج ٢ و ٣ و ٤
التاريخ الكامل لابن الأثير مبارك بن محمد الجزرى الشافعى ج ٢ و ٣
تاريخ ابن كثير أبى الفداء اسماعيل بن عمر القرشى الشافعى
تاريخ ابن عساكر الشافعى وهو منتخب من تاريخه الكبير ج ١ و ٤
تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطى الشافعى
تاريخ الخطيب البغدادى
تاريخ البلاذرى (فتوح البلدان)

تاريخ ابن كثير اسماعيل بن عمر الشافعي ج ٤
تفسير النسفى ابراهيم بن معقل الحنفى
تفسير الثعلبي (مخطوط) واسمه (الكشف والبيان)
تفسير ابن جزى الكلبي محمد بن أحمد واسمه (التسهيل لعلوم التنزيل)
التفسير الكبير للطبرى أبي جعفر محمد بن جرير ج ٦
تفسير الخازن لعلاء الدين علي بن ابراهيم المعروف بالخازن ج ٤
تفسير أبي السعود بهامش تفسير الرازى ج ٨
تفسير القرطبي أبي عبد الله محمد بن أحمد ج ١ و ٩ و ١٥
تفسير الكشاف للزمخشرى جار الله محمود بن عمر الحنفى ج ٣
تفسير الفخر الرازى ج ٧
تفسير النيسابورى أبي بكر محمد بن الحسن الشافعي ج ٣
تيسير الوصول مختصر جامع الأصول لعبد الرحمن بن علي المعروف بابن الديبع الشيبانى الزبيدى الشافعي
التمهيد للباقلانى
تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى الشافعي ج ٧
تاج العروس شرح القاموس للزبيدى الحنفى ج ٣ و ٥
تذكرة الحفاظ للسيوطى
تذكرة خواص الأئمة لسبط ابن الجوزى الحنفى
تمييز الطيب من الخبيث لابن الديبع الشيبانى الزبيدى الشافعي
ثمرات الأوراق فى المحاضرات لابن حجة الحموى الحنفى بهامش المستطرف
خصائص النسائى أحمد بن شعيب الشافعي
ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى لمحب الدين أحمد بن عبد الله الطبرى الشافعي

تاريخ مرآة الجنان لليافعي
كتاب فضائل الصحابة للسمعاني
خطط المقريزي
تفسير الشيخ رشيد رضا
أحكام القرآن للجصاص
نهاية لغة الحديث لابن الأثير الجزري الشافعي
ديوان عبد الباقي العمري
المواقف للقاضي الآيجي
الخصائص الكبرى لجلال الدين السيوطي
الاتحاف بحب الاشراف للشبراوي الشافعي
نقض الرسالة العثمانية للجاحظ
مختصر جامع بيان العلم تأليف ابن عبد البر الأندلسي للشيخ أحمد بن عمر المحمصاني
الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني



فهرس الخطأ والصواب

الصفحة	سطر	خطأ	صواب
٧	١٩	بيتا	بيانا
١٩	٦	النى	التى
١٩	٢١	قذ	قد
٢٢	١٧	فضية	قضية
٥٤	١٨	تبيص	تبيض
٦٧	١٩	ج١/٤٠٦	ج٦/٤٠٦
٦٨	٨	لايحفظ	لايحفظ علماً
٧٧	١٥	فى كتاب	فى كتابه
١٠٠	٥	الأمة	الأئمة
١٣٧	٢١	بنافقى	بناقى
١٥٢	١٣	الأمة	الأئمة
١٦٣	٩	كان دعى	كان يدعى
١٦٥	٧	مع مامن	مع مافى
١٧٠	٣	أضحر	أضجر
١٩١	٣	الأمة	الأئمة
٢٤٧	٧	سنن	السنن
٢٤٧	٢٠	سنن	السنن
٢٦٦	١١	خبزيهما	خبزهما
٢٦٦	١٨	احتصما	اختصما
٢٦٧	٣	فقالوا بين	فقالوا بين
٢٧٠	١١	ص ٢٦١	ص ٢٦٥
٢٧٥	٥	وانا	وانا
٢٧٥	٦	وانا	وانا
٢٧٩	١	الثباب	الثياب
٢٧٩	١١	وتنزل	وتنزل
٢٨٠	٢	ان يفشوا	ان يفتشوا
٢٨٧	١٤	تم يصاح	ثم يصاح
٢٩١	٩	قتل أخيه	قتل قاتل أخيه
٣٠٧	٦	كان	كانت
٣٠٩	٩	كان	كانت
٣١٢	١٩	فيه	فيها
٣١٣	١	ليست اريد	لست أريد
٣١٩	١٩	فزف اليها	فزف اليها
٣٢٣	٢٢	ص ١٦	ص ١٢٦
٣٢٨	٢	رسول	رسول الله
٣٣٠	٢٠	وائلة	واثلة
٣٣١	٨	فضلة	فضيلة
٣٤١	٢	أخبر	أخبرنا
٣٤٦	٤	أحرجه	أخرجه
٣٤٧	٨	بسنه عن يعقب	بسنده عن يعقوب
٢٤٨	١٠	منها مختلفة	مختلفة ، منها
٣٥١	٩	متشوقين	متشوفين
٣٥٤	٢٠	شربط	شريط
٣٥٥	١٠	سلم	مسلم
٣٦٦	١٣	بن السائب	بن أحمد الجزى
٣٧٩	٢٢	وليقتدى	وليقتد



(بعض مؤلفات المؤلف)

(١) ـ اربعون حديثاً ، في كيفية الصلاة على النبي (ص) برواية علماء السنة

(٢) ـ اربعون حديثاً ، في وجوب قراءة البسملة في الصلاة « « «

(٣) ـ اربعون حديثاً ، في حلية المتعة في شريعة الاسلام « « «

(٤) ـ اربعون حديثاً ، في كيفية المسح على القدمين في الوضوء « « «

(٥) ـ في حياة الامام المنتظر المهدي الثاني عشر (ع) « « «

(٦) ـ في فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام « « «

(٧) ـ في جواز الجمع بين الصلاتين بدون عذر « « «

(٨) ـ مستدرك كتاب غاية المرام تأليف السيد هاشم البحراني ، مع تعيين مصادر احاديثه النبوية كتاباً وصفحة وتعيين احاديث الكتاب بابا وصفحة عن كتب علماء السنة

(٩) ـ علي والقرآن ، علي والسنة ، علي والشيعة ، علي والوصية ، علي وبنوه الأحدعشر اماماً ، كل واحد منها كتاب مستقل

(١٠) ـ الهادي الى بعض احوال الامام الهادي عليه السلام

(١١) ـ المهدي الموعود عليه السلام ، برواية علماء السنة

(١٢) ـ مواليد ووفيات اهل البيت عليهم السلام ، مستخرجة من كتب علماء السنة والامامية رضوان الله عليهم

(١٣) ـ فتن آخر الزمان

(١٤) ـ الدجال عند علماء السنة

(١٥) ـ تعليقات على الطرائف في الامامة تأليف السيد ابن طاووس رحمه الله

(١٦) ـ تعليقات على كتاب مناقب الأئمة للخوارزمي الحنفي

(١٧) ـ نبينا يقرأ ويكتب

(١٨) ـ سورة قل هو الله احد وماروي فيها من الأحاديث ، من كتب علماء السنة والامامية

(١٩) ـ كتاب في ايمان ابي طالب رضوان الله عليه

(٢٠) ـ الدرة البيضاء في تاريخ حياة فاطمة الزهراء عليها السلام

واكثر هذه المؤلفات جاهزة للطبع وبعضها طبع في النجف الأشرف وايران

